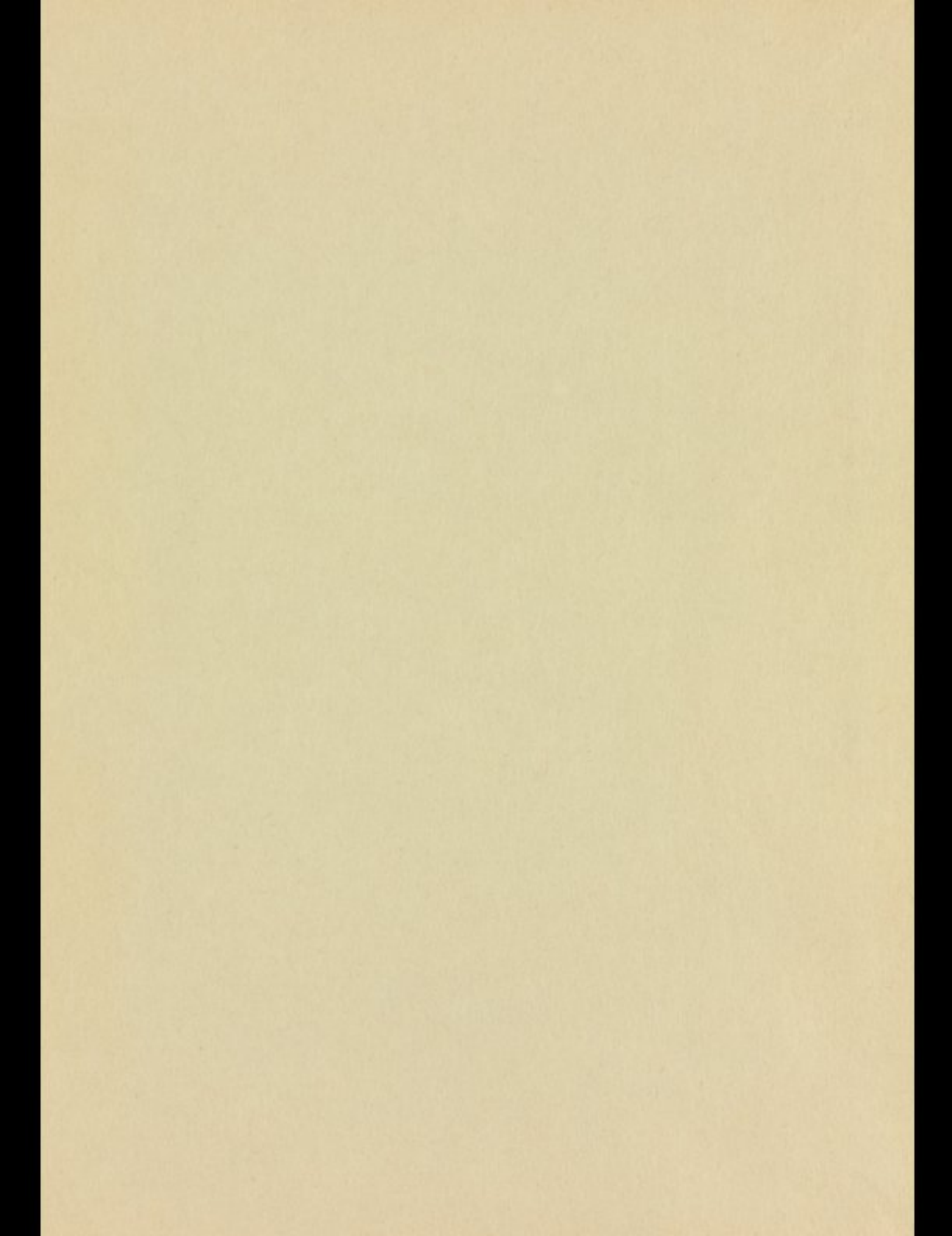
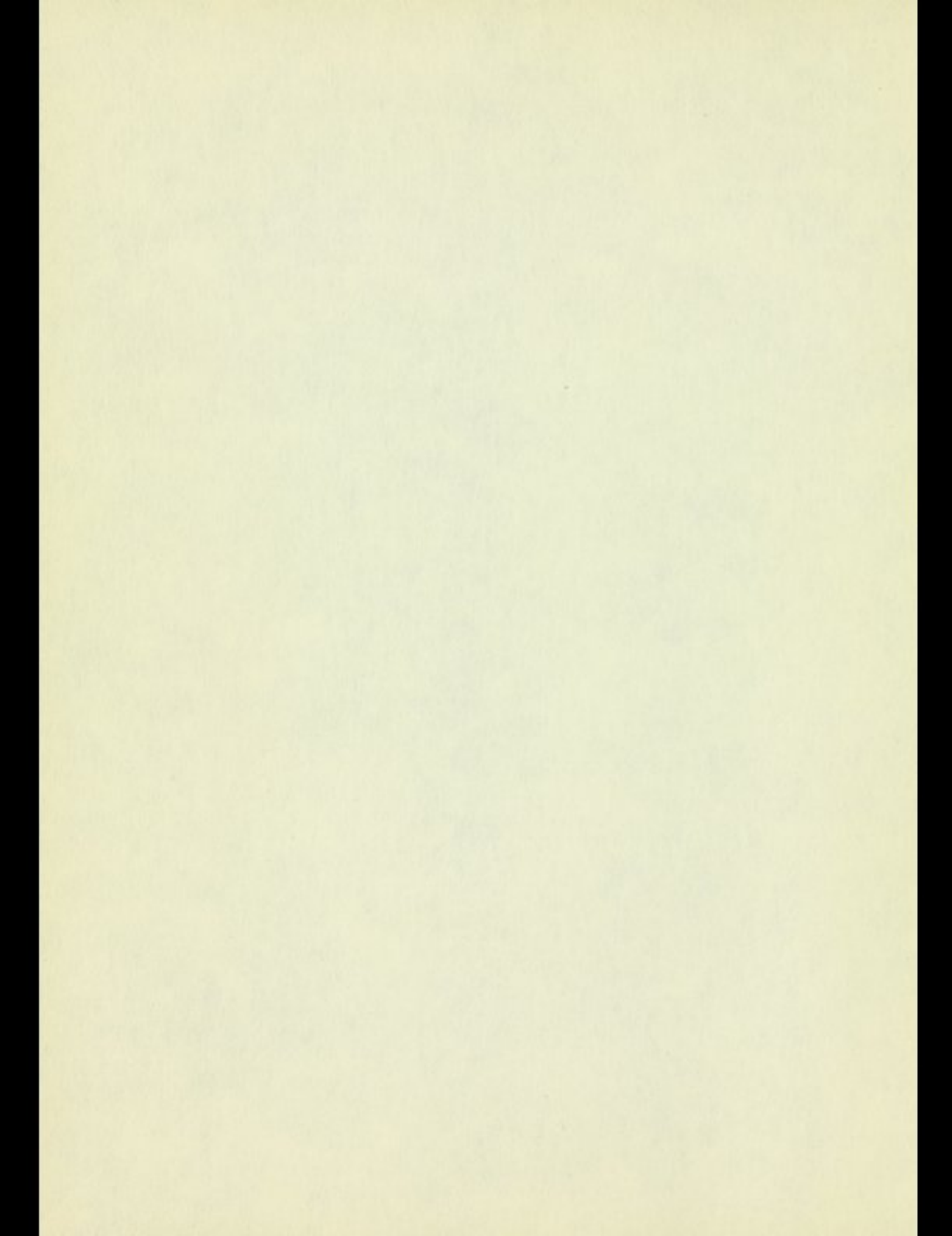


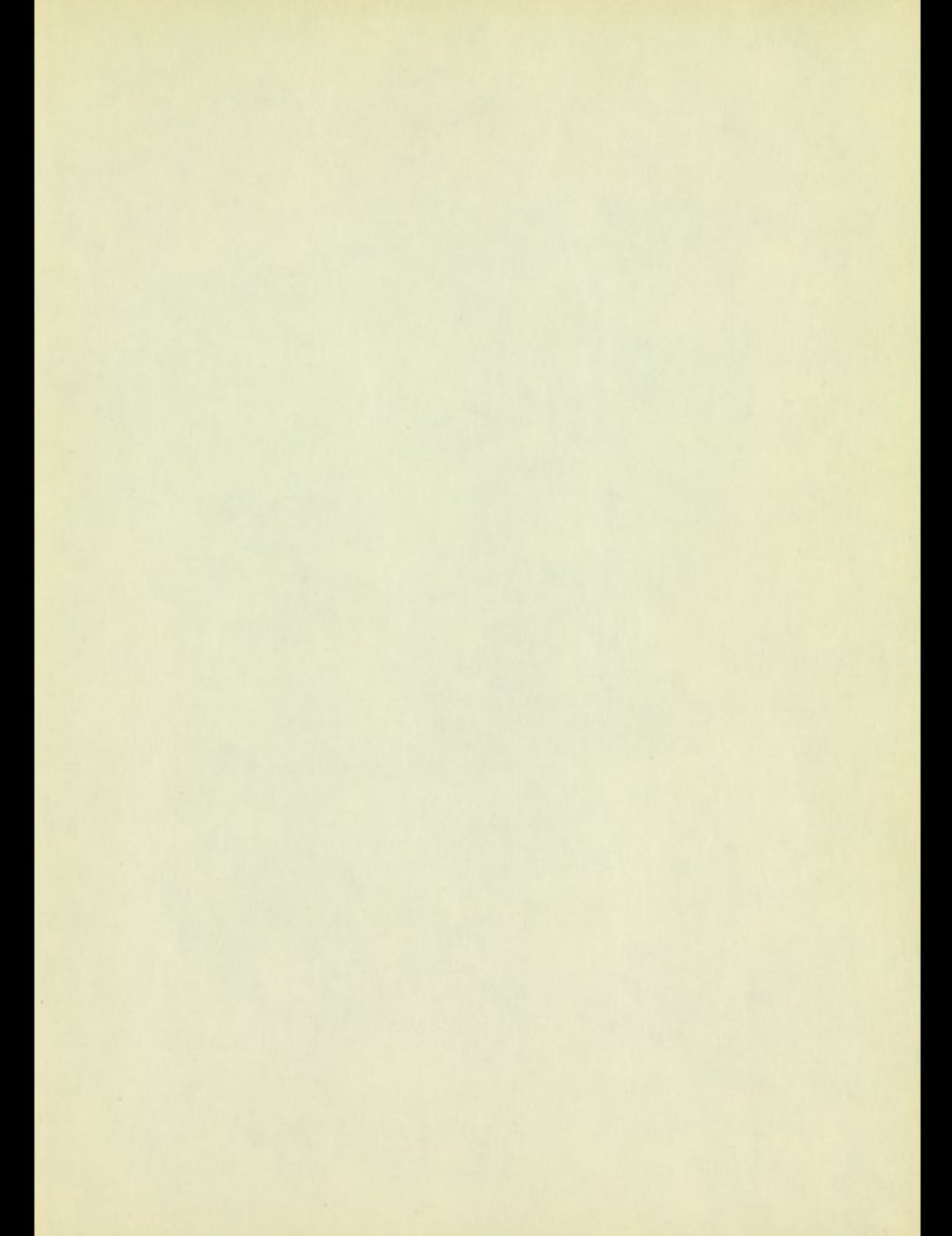
THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY



GENERAL LIBRARY







تفسير البيان

في مجازات القرآن

أخاره كل اوقف

غ. ق. ا. ف. ش.

لصنيف

السيد الاجل الشريف الرضا

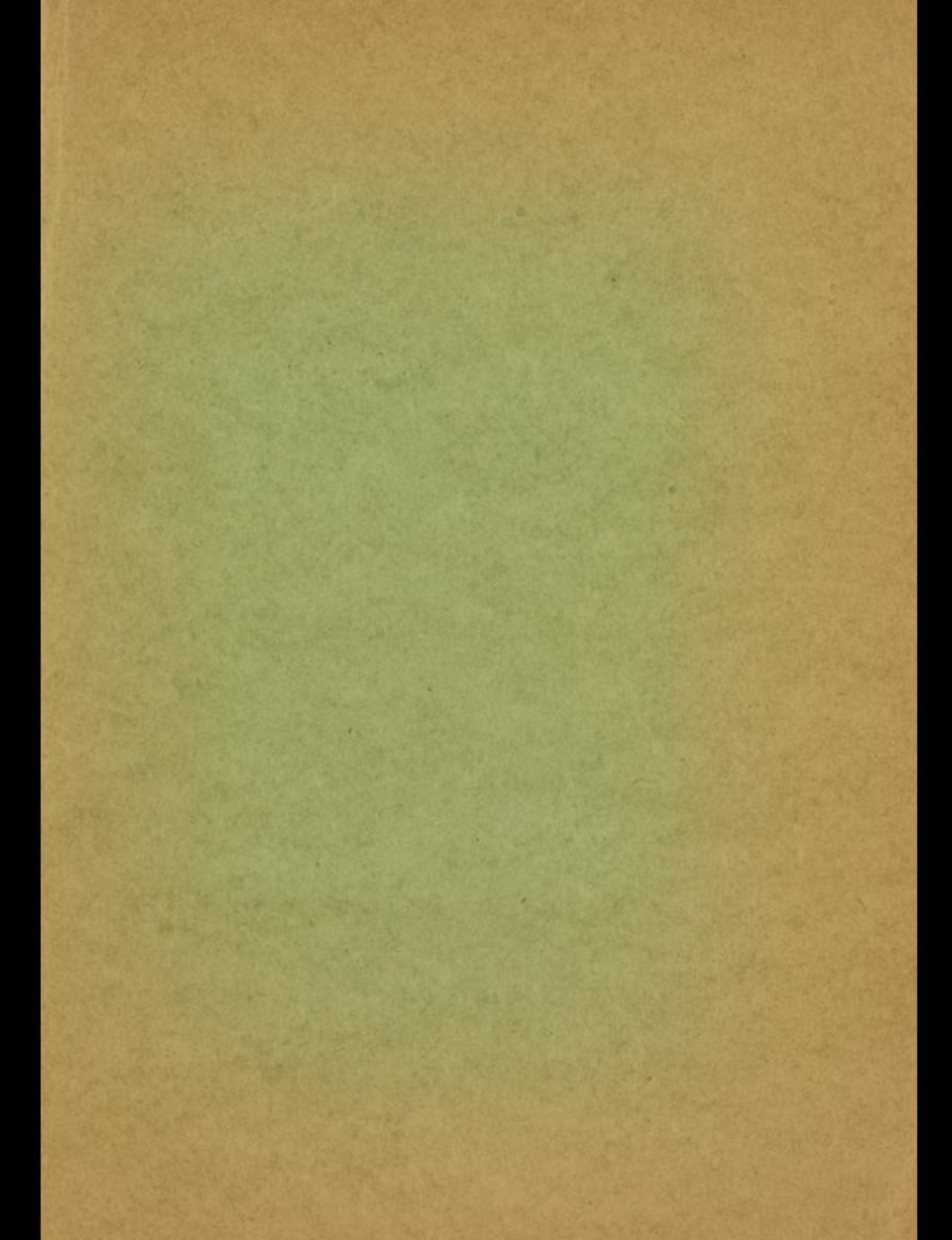
أبي الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام

سعى في طبعه على هذه الصورة واهتم بنشره عن النسخة الوحيدة في مكتبته

محمد بن الحسين
السيد المشكور

١٣٢٩ ≡ ١٣٦٩ - ١٣٣٢ = ١٣٧٢

طبع بمطبعة مجلس الشورى



PJ

6696

• S6

PL 480

بِسْمِ تَعَالَى عَمَلًا بِنظَرْنَا وَ نَزُولًا عَلَيَّ اِشَارَتْنَا طَبَعَ الْفِ نَسْخَةُ مِنْ
هَذَا الْكِتَابِ وَ قَدْ بَدَلْنَا نَفَقَتَهَا مِنْ بَيْتِ الْمَالِ لَا سِيَّمَا مِنْ سَهْمِ الْاِمَامِ
عَلَيْهِ السَّلَامِ مِنْ رَصِيدِ جَنَابِ عَيْنِ التَّجَارِ الْاِخْيَارِ الْاِقَا حَسِينِ اِجَابَتْ وَقَفَهُ اللهُ
لِلْخَيْرِ . وَ نَسَخَ الْكِتَابَ تَهْدِي مَجَانًا اِلَى الْمُسْلِمِينَ لَا سِيَّمَا الَّذِينَ هُمْ اَهْلٌ لَذَلِكَ
بِحَقِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْاِثْنَى عَشْرِينَ . وَ رَجَاؤُنَا مِمَّنْ وَصَلَ اِلَيْهِ هَذَا الْكِتَابَ
اِذَا لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ يَسْتَحِقُّونَ اِنْ يَأْخُذُوا مِثْلَ تِلْكَ الْوَجُوهِ اِنْ يَعْطَى ثَمَنَ النَّسْخَةِ
لِمَنْ هُوَ اَهْلٌ لَذَلِكَ حَقًّا . وَ يَشْرَطُ اِنْ لَا يَكُونُ الْآخِذُ كَذَابًا وَلَا تَارِكًا
لِلصَّلَاةِ . ثَمَّ لَا يَخْفَى اِنْ هَذِهِ هِيَ النَّسْخَةُ الرَّابِعَةُ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي اَقْدَمْنَا عَلَيَّ
نَشْرَهَا مِنَ الْوَجُوهِ الشَّرْعِيَّةِ . وَ قَدْ نَشَرْنَا قَبْلَ ذَلِكَ كِتَابَ كَلِيدِ بَهْشْتِ لِلْقَاضِي
سَعِيدِ الْقَمِّيِّ وَ النَّكْتِ الْاِعْتِقَادِيَّةِ لِلْمَفِيدِ . وَ مَصَادِقَةَ الْاِخْوَانِ لِلصَّدُوقِ وَ قَدْ
اَهْدَيْنَا جَمِيعَ نَسَخِ هَذِهِ الْكُتُبِ لِمَسْتَحِقِّيِّهَا مَجَانًا عَلَيَّ اِنْ صَدِيقُنَا الْفَاضِلُ
الْحَاجُّ مِيرْزَا جَمَالُ الدِّينِ مَعَارِفُ پَرُورِ الْخُونَسَارِي الَّذِي كَانَ قَدْ بَدَلَ نَفَقَةَ
طَبَعَ رِسَالَةِ الْوَجِيْزَةِ لِلْبَهَائِيِّ رَهْ وَ الْمَحْرُوكِ الْاَوَّلِ لِابِي سَلِيْمَانَ السَّجِسْتَانِيِّ وَ
هُمَا فِي مَجْلَدٍ وَاَحَدٍ كُنَّا اَقْدَمْنَا نَحْنُ عَلَيَّ نَشْرَهُمَا مِنْقَحْتَيْنِ اَهْدَى اِلَيْنَا كَثِيرًا
مِنْ نَسَخَتِهِمَا الْمَطْبُوعَةِ ، فَارْصَلْنَاهَا اِلَى مَسْتَحِقِّيِّهَا مِنْ طُلَّابِ الْعُلُومِ فَعَلِيَ هَذَا
تَكُونُ هَذِهِ هِيَ النَّسْخَةُ الْخَامِسَةُ مِنَ النَّسَخِ الَّتِي بَدَلْنَا الْجُهْدَ عَلَيَّ طَبَعَهَا
مِنْ الْوَجُوهِ الشَّرْعِيَّةِ وَ الْمَصَارِفِ الْخَيْرِيَّةِ وَ اَهْدَيْتُ اِلَى اَهْلِهَا وَ نَرْجُو مِنْ اللهِ
تَعَالَى التَّوْفِيقَ وَ مِنْ اِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِينَ اِنْ يَعْا وَ نَوْنَا عَلَيَّ اِدَامَةَ هَذَا الْعَمَلِ .
وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ .

الجزء كل اوقف
غير قابل فوئد

بسمه تعالی

این کتاب از محّل وجوه شرعیّه بخصوص آنچه از طرف جناب مستطاب
زین الابرار عین التجار آقای حسین اجابت سلمه الله تعالی رسیده بود
بچاپ رسید. و بکسانی که استحقاق دارند که از بیت المال مسلمین و از
سهم امام علیه السلام استفاده کنند مجاناً اهداء میشود.

شرط است که دریافت کنندۀ تارك نماز و دروغگو نباشد.

و خواهشمند است طبق غلطنامه آخر کتاب فهرست و ارقام حواشی

نسخه را تصحیح فرمائید.

و اگر مستحق دریافت این گونه وجوه نیستید بمستحقّی که شرائط

سابق الذکر در او فراهم باشد معادل مبلغ یکصد و بیست ریال بیول ایران

مرحمت کنید.

مقدمة

التعريف بالمخطوط - صحة انتسابه الى الشريف الرضى - كونه
تلخيص البيان - قيمته الأدبية - سيرة
مصححه السيد محمد المشكاة
و آثاره

بقلم

حسين علي محفوظ

مدرس اللغة العربية بالعراق

و

ضيف جامعة طهران

مقدمة

حسين علي محفوظ

أتاح لي العلامة الحكيم الجليل السيد محمد المشكاة الحسيني (أدام الله
بركات وجوده) الوقوف على صورة أصل هذا الكتاب وأباح لي تصفحه وقراءته
وقد عنى به وتوفر عليه وأخرجه للناس وهم ظمأ الى الاطلاع عليه والرجوع
اليه والاستمداد منه وقد أتقن تصحيحه حسبما تستوجبه الأمانة العلمية
و بالغ في مراعاة هذه الأمانة فارتأى أن ييسر للمتأديين والفضلاء من عشاق
الكتب النسخة الأصل و أراد أن يقيض للباحثين الظفر بالمخطوط اليتيم
الذي عثر هو عليه ولم يرض به فنشر صورته التي يشتمل عليها هذا المجلد
القيم وزينه بالفهارس الكثيرة التي تيسره للبحث وتعين على الانتفاع به
والاعتماد عليه وهي تدل على صبره وبحثه الطويل على أنه أصلح شواهد
مستند الى أصول اللغة ودواوين الأدب ومجاميع الشعر .

ولقد منّ علي (أدام الله عزمه) - وان لم أكن هنالك - باحراز شرف
كتابة هذه المقدمة وادراك فضل انشاء هذا التصدير علما منه بعشقي للشريف
الأجل الرضي (رضى الله عنه) وهو اى له وحبى فيه . و تحننه والطفه بى
حملاه على اسداء هذه اليد واسباغ ذلك الفضل والافما أناباً هل له .

أما كتاب مجازات القران هذا فيرى السيد المشكاة أنه (تلخيص البيان
عن مجازات القرآن) اعتمادا على أمور كثيرة أوضحها حجة أنه لم يجىء
فى أصل قديم من كتب السير ومظان التاريخ و دواوين الأدب ان الرضى
كتب فى مجازات القرآن كتابين اثنين فظنّ الاثنينيّة داحض ومن نسب

الى الرضى كتابا آخر اسمه (المجازات القرآنية) (١) أو (مجازات القرآن) فلا دليل عنده وآية ذلك أن الرضى نفسه سمى (تلخيص البيان) فى صدر (مجازات الآثار النبوية) مجازات القرآن (٢) على أن الكتاب واحد رغبة فى الاختصار و ميلا الى الاقتصار و هى عادة اهل التأليف . أما اشارته الى (مجازات الآثار النبوية) (٣) فى طىّ التلخيص التى ربما بعثت أن يظن بعض الظن أن هذا الكتاب ليس بتلخيص البيان لما عرفت من أن الرضى ألف مجازات الآثار النبوية بعده فكيف يشير الى الأول فيه فهى لاتنفى عنده ذلك فلعله مال الى تأليف (مجازات الحديث) ابان كتابة مجازات القرآن لما وجد استحسان الناس كتابه التلخيص (٤) .

والكتاب وان كان غفلا يتم على الشريف الرضى ويدل على صحة اتسابه اليه فى مواطن كثيرة منها التنبيه على كتابه الكبير (٥) الذى تعود التصريح به فى (مجازات الآثار النبوية) (٦) و اشارته الى كتابه (حقائق التأويل) (٧) و اشارته الى (مجازات الآثار النبوية) (٨) والتنبيه على مسألة دارت بينه

(١) تشم رائحة ذلك من كتاب (تأسيس الشيعة) ص ٣٣٨

(٢) راجع مجازات الآثار النبوية ص ٢٠ من طبعة مصر سنة ١٣٥٦ هـ

(٣) راجع تلخيص البيان ص ١٤٠

(٤) أقول : و مثل هذا اشارته الى كتابه الكبير فى المواطن التى نهت عليها على أنه كان مشغولاً به و لم يكن أتمه بعد فقد قال ص ١٤٨ فى الكلام على الاستعارة فى قوله سبحانه « انا عرضنا الأمانة . . الآية » ما هذا نصّه : (وهذه استعارة وللعلماء فى ذلك أقوال نحن نستقصى ذكرها عند البلوغ اليها من الكتاب الكبير بتوفيق الله ومشيتة) ص ١٨٠ و

(٥) راجع ص ٢٢ و ٣١ و ٤٠ و ٦٧ و ٨٥ و ٩٤ و ١٤٨ و ١٧٥ و ١٨٠ و

٢٠٦ و ٢١٣ و ٢٣٣ و ٢٤٠

(٦) راجع مجازات الآثار النبوية ص ٢٠٩

(٧) راجع ص ١١ و ٢٤

(٨) راجع ص ١٤٠

وبين والده الطاهر الأوحدي المناقب أبي أحمد الحسين بن موسى الموسوي (رضي الله عنه) (١) و ذكره لشيخه أبي بكر محمد بن موسى الخوارزمي (٢) و أبي الفتح عثمان بن جني (٣) اللذين كان لزامهما وقرأ عليهما و تصريحه بشيخه قاضي القضاة أبي الحسن عبد الجبار بن أحمد الذي قرأ عليه كتابه (تقريب الأصول) (٤) .

ولقد لجّ الناس بذكر كتاب (تلخيص البيان) وخصّوه بالثناء و قدره حق قدره وقد أفصح الشريف الرضي نفسه في مقدمة (مجازات الآثار النبوية) عن ذلك قال : « عرفت ما شافهتني به من استحسانك الخبيئة التي أطلعتها والدفينة التي أثرتها من كتابي الموسوم بتلخيص البيان عن مجازات القرآن و أنى سلكت في ذلك محجة لم تسلك و طرقت باباً لم يطرق » (٥) وهذه الكلمة خير ما يجتنى في وصف هذا الكتاب اذا نوّنا بمدحه وأعجزتنا صفته وهو نسيب و حده في نهجه الفريد الذي سلكه في كتاب (مجازات الآثار النبوية) الجليل من بعد .

(١) راجع ص ١٩٤

(٢) راجع ص ١٦٢

(٣) راجع ص ٧٧ و ١٠٧

(٤) راجع ص ٩٩ و ١٢٧ و من هذه الامارات ايضاً طريقة الغاصه في تسمية السور و هو مذهبه الذي سلكه كذلك في حقائق التأويل و هو قوله : (السورة التي يذكّر فيها كذا) .. بله أسلوبه الخاص القائم بنفسه في كتبه الاخرى ولا سيما (مجازات الآثار النبوية) و رسائله التي دارت بينه و بين نفر من معاصريه التي أو رد شيئاً منها السيد علي خان المدني المتوفى سنة ١١١٨ هـ في كتابه (الدرجات الرفيعه) المخطوط وقد توفرت على تصحيحها ثم وقفت عليها منشورة في اوائل سني مجلة العرفان بصيدا وهي غفل من التصحيح و التهذيب

(٥) راجع مجازات الآثار النبوية ص ١٩ .

و قد بقي هذا الكتاب حتى زمان مؤلف (روضات الجنات) المتوفى
 ١٣١٣ هـ (١) ثم رآه المحدث الحاج حسين النورى المتوفى ١٣٢٠ هـ (٢).
 الا أن هذه السنخة الكريمة التى لم أسمع بأخت لها فيما أعرف من
 خزائن الكتب ناقصة مجزوءة مخرومة وقد ضاعت مواضع كثيرة من وسطها
 ولم تبق الا هذه الأثارة التى ستأتيك بعد قليل وقد بالغ السيد المشكاة
 فى التفتيش ولكن لم ينته تحريره الى نهاية وبلغ غاية الاجتهاد ولكن لم
 يحل بطائل ولم يظفر بمقصود.

هذا والكتاب - على كل حال - صحيح حديث ومعجم لغة وديوان أدب
 وجمع نوادر وجوثة بيان وكتاب بلاغة وقدين كثيرا من غرائب آيات
 القرآن وأوضح طائفة من غوامض أسراره ويسر فهم عجائب معانيه وكشف
 عن بدايع متشابهاته وأبان عن لطايف تأويله وألف بين مختلفه وعبر عن
 سرّ اعجازه وأصول براعته وجواهر كلامه فخدم العربية والقرآن والحديث
 وفنون اللغة وهى احدى مننه الكبيرة على اهل الضاد.

ولئن أحسن الشريف الأجل (رحمة الله عليه) فكتب هذا الكتاب
 النفيس لقد أحسن أيضاً السيد الجليل المشكاة الذى هو فرع تلك الشجرة
 الطيبة التى ينمى اليها الشريف وسلالة ذلك المجدالاً قدم الذى ينتسب اليه
 فهو من بيت جليل ينميه الى (الحسين بن على) عليهما السلام نسب باذخ
 و أجداد أكبر ملكوا نواصى الفضل و احاطوا بأقطار العز ولا تزال طائفة
 من عشيرته تقيم فى (بيرجند) من بلاد ايران و قدأ نجبت هذه المدينة
 المباركة كثيرا من الفضلاء فى فنون العلم ومختلف شعب الآداب ولا تبرح من
 بلدان العلم الشهيرة حتى الآن.

(١) راجع روضات الجنات طبعة ايران سنة ١٣٠٦ هـ ص ٥٢٦

(٢) راجع الذريعة الى تصانيف الشيعة ج ٤ ص ٤٢١

و غرة من يعزى اليها من سدنة العلم والأدب هو السيد محمد المشكاة
الذي ولد بها ٢٧ شهر شوال من ١٣١٩ هـ فقرأ بها مبادئ العلوم واحترف
بالتجارة برهة مع أبيه ثم عاناها مع جدّه لأمه و كان حينئذ يتعلم اللغة
الفرنسيّة هناك ولقد كان جده الوجيه هذا يحرضه على طلب العلم فانسب
الى المدرسة المعصوميّة في بيرجند سنة ١٣٣٣ هـ و لازم فضلاء المدرسين
بها فقرأ عندهم الفقه والأصول والحكمة والفلسفة والمنطق والكلام واتقن
الآداب العربيّة واللسان الفارسي ثم عزم على الرحلة في طلب العلم فغادر
بيرجند سنة ١٣٣٦ هـ وأقام بمشهد من بلاد خراسان - على ساكنها السلام
فلاقى اكابر رجالها و لازم فضلاء أهلها ثم زار العراق و شافه أشياخ علمائه
وحضر مجالس كبراء الفقهاء فيه .

وهو يروى الحديث والآثار النبوية و كتب الأقدمين (رضى الله عنهم)
عن السيد محمد الشهير بالحجة التبريزي والشيخ آقا بزرك الطهراني والشيخ
ضياء الدين العراقي والسيد أبي الحسن الاصفهاني وقد شهد هؤلاء الأكابر
الذين هم من أئمة الفقه والحديث على بلوغه غاية (الاجتهاد) .

ولقد أحرز درجة (الدكتورا) في الآداب الفارسية قبل خمس عشرة
سنة وكان ابتداء بتدريس الفلسفة في مدرسة سپهسالار العالية منذ نحو من اثنين
وعشرين عاما وانتجب للتدريس في (جامعة طهران) وهو من اكابر اعضاء
الشورى ولجنة الترجمة والتأليف بها الآن وقد نال (وسام) الدرجة الثانية
العلمي اعظاما لمقامه وتبجيلا لمرتبه قبل أربع عشرة سنة .

لقد وقف المشكاة نفسه الشريفة منذ غضاضة غصنه على العلم فكتب رسالة
في الحكمة نمت على علو مقامه فيها و هو في ريعان يفاعه و أوائل صباه
ولا يزال وقد ذرف على الخمسين يجتهد في سبيل العلم مع تواضع يحض

على تبجيله و يدعو الى اعظامه و هو جمّاعة من صرعى الكتب و عشاقها غير أنه اهدى خزائنه النفيسة التى تشتمل على ألف و مائة كتاب من أعز المخطوطات و أجل النوادر من آثار أكابر الأقدمين فى الفلسفة والحكمة و فنون اللغة والآداب لا يملك من عرض الدنيا و حطامها شيئاً غير ها الى جامعة طهران وهى همة منيفة وحب شديد فى العلم و ايثار . وهذه الخزانة هى بقية بضع عشرة خزائنة قديمة أفنى فى سبيل تحصيلها تلامذه و كل ماورنه من أبيه و قد كان يبيع حتى ثيابه و يكتفى بالكفاف و يقنع بما يتبلغ به من العيش ابتغاء جمع هذه الكتب القيمة التى أوعت من الأسفار طائفة لا تقوم بضمن من مخطوطات القرن الخامس الهجرى و أجل كتب الفلسفة و لاسيما تأليف ابن سينا و تلامذته و شيوخه و ترجمات الكتب العربية و آثار كبار الخطاطين و كثيراً من الكتب المذهبة الحافلة بالصور و فى خزائنه كثير من الكتب التى كتبها المؤلفون بانفسهم أو عليها اجازاتهم . منها (بشرى اللبيب) لابن سيد الناس و (التيسير) للدانى و من قديم مخطوطاتها (المجمل) لابن فارس و (الغرر والدرر) للسيد المرتضى و (مجازات القرآن) للسيد الرضى التى كتبت فى زمان مؤلفيها و بها من الكتب التى لم تنشر اقداد و من أعلقها أيضاً كتب كانت تزين بها خزائن الملوك و الخلفاء و السلاطين .

و فى هذه الخزانة من أدوات الرصد و آلات صناعة التقويم أسطرلاب صغير نفيس صنع سنة ٦١٧ هـ و أسطرلاب كبير و صفحة تعيين عرض البلاد و طولها و ساعة شمسيّة و كرة من نحاس و أشياء كثيرة أخرى .

وقد توفر السيد المشكاة على اخراج طائفة حسنة من الكتب النادرة

مستمداً من أصول خزائنه هذه و عنى بتصحيحها ؛ منها :

- (١) الوجيزة في علم التربية للشيخ محمد بهاء الدين العاملي .
- (٢) رسالة في المحرك الأول لأبي سليمان المنطقي السجستاني .
- (٣) درة التاج لغرة الدباج لقطب الدين الشيرازي .
- (٤) النكت الاعتقادية للصدوق .
- (٥) مصادقة الاخوان للصدوق أيضاً .
- (٦) مجازات القرآن للشريف الرضي .
- (٧) دانشنامه علائي لابن سينا .
- (٨) كليلد بهشت - أي مفتاح الجنة للقاضي محمد سعيدالقمي .
- (٩) رسالة (ركك شناسي) - أي معرفة النبض لابن سينا .
- (١٠) رسالة (ره انجام نامه) - أي كتاب طريق معادالنفس (الانسان)
لأفضل الدين الكاشاني:

و من آثاره

- (١) كلمة التوحيد في الفلسفة بالفارسية .
- (٢) ترجمة (رسالة العشق) لابن سينا بالفارسية .
- (٣) ترجمة تسعة فصول من كتاب (الاشارات) بالفارسية .
- (٤) تعليقاته على الاسفار الموسوم بالحكمة المتعالية لملا صدرا .
وقد صحح و زين بالحواشي كثيراً من الكتب منها:
- (١) شواهد الربوبية لملا صدرا .
- (٢) ترجمة أخبار الحكماء للقفطي .
- (٣) مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي .
- (٤) قسم من « منطق » كتاب الشفاء لابن سينا .
- (٥) مقامات النجاة للسيد نعمة الله الجزائري .
- (٦) طائفة من كتب بابا افضل الدين الكاشاني .

و من أفعاله الجميلة أنه تعود ألا يبيع ما يخرج من نوادر الأسفار بل
يحرص نفرا من السراة أن يسارعوا الى اخلاذ ذكهم بنشر آثار الأقدمين
ثم يهديها الى عشاق الأدب وصرعى الكتب حفظاً لمقام العلم واعزازاً لصدنته
و أهله و هى سنة استنها و خلة طيبة اختارها منذ طرق هذا الباب .

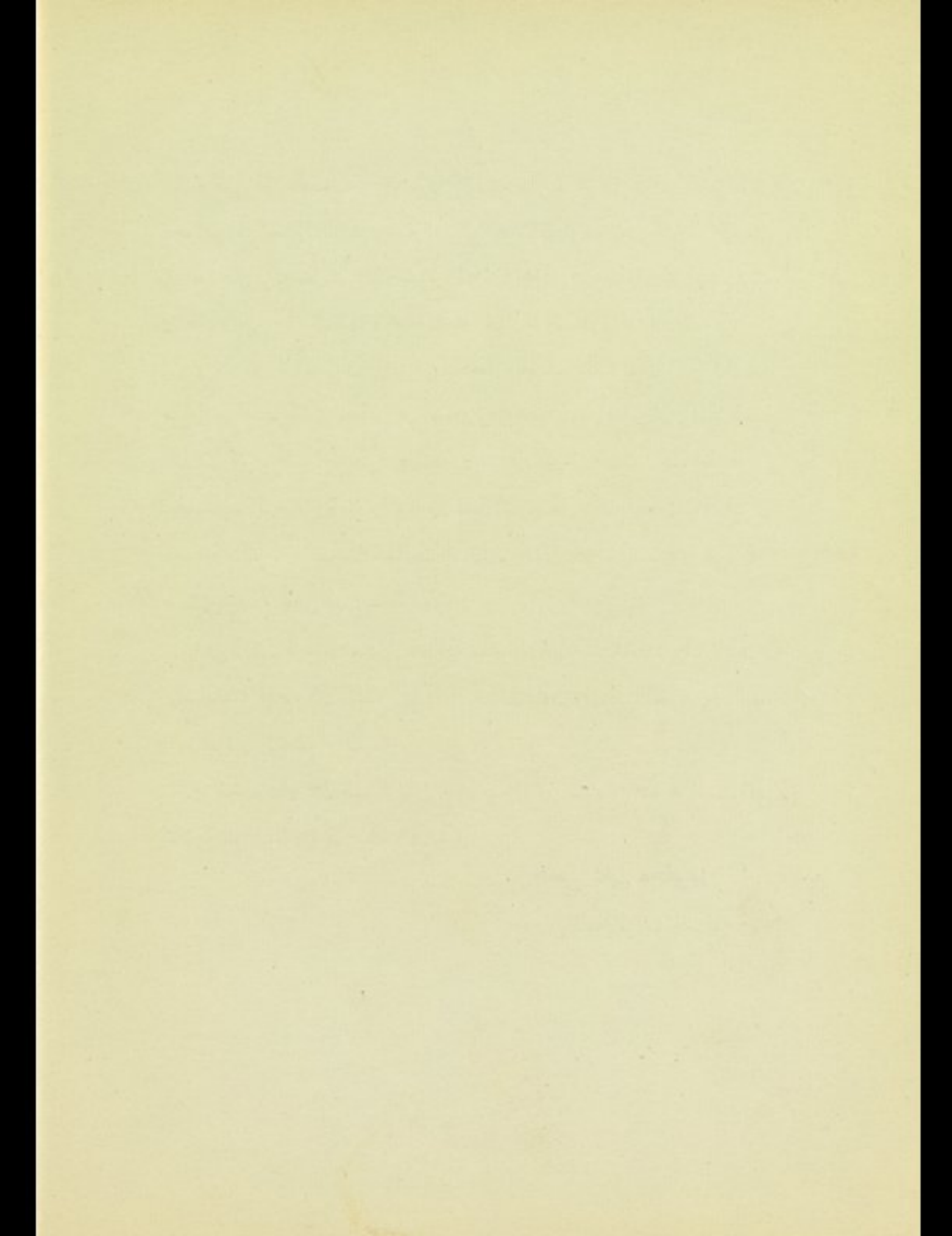
و ما أنس لا أنس أن الشريف الجليل الحكيم الفيلسوف النادرة السيد
هبة الدين الشهرستاني سألتنى فى المحرم من هذه السنة أيام زيارتى للكاظمية
على ساكنيها السلام - عن اعجب ما رأيت فى ايران فقصصت عليه طرفاً من
عجائب ما أتيت لى رؤيته والوقوف عليه الا أنه قال : ان أعجب ما فى ايران
الحافلة بالنوادر السيد محمد المشكاة الذى أهدى خزانته القيمة و هى كل
ما كان عنده و هذا أقصى غاية الجود .

أتى لبارك للسيد المشكاة نجاح مساعيه الكبار التى تخلده - أبدالدهر -
ان شاء الله و أرجو أن ينتفع بهذا الكتاب القيم والسفر الجليل طالبوه
والله الهادى الى سواء السبيل .

و كتب بطهران ظهر الاثنين ١٠ ربيع الأول سنة ١٣٧١ هـ الموافق
لعاشر كانونى الأول من سنة ١٩٥١ م .

حسين على محفوظ

مدرس اللغة العربية بالعراق



مقدمة الناشر

بسمه تعالى

كنت جماعة للمخطوطات النفيسة النادرة لاسيما القسم العلمي منها منذ
عنفوان شبابي ، وحينما كنت يوماً من الأيام اتفحص عدّة كتب خطيّة لعلّي
اقف على شيء مما انا بصدده اذا انا بكتاب عتيق يبحث عن آيات القرآن
الكريم بعنوان الاستعارة ، فقلت في نفسي : لاشك ان هذا ليس من التفاسير
المطبوعة التي ظفرت بمطالعتها السي الآن لاسيما ان كتابته لا يتأخر
عن القرن الخامس للهجرة ، يشهد بذلك خطّه و ورقه ، اذا قوى عزمي على
اشرائها - فادخلته في جملة كتب كنت دخلت في سومها حينئذ . وكان
من عادتي اني كلما ابتعت كتاباً جديداً امرّ عليه نظري على الولاء - الا ان
هذه الجملة شرعت في مطالعتها بعد انقضاء مدّة - لاني كنت مشغولاً اذذاك
بمشاغل علميّة اخرى كانت تمنعني عن ذلك . فلما انتهت النوبة الى مطالعة
هذا الكتاب وجدته تفسيراً يشتمل على التعليل في اختلاف القراءات -
و كتاب ادب يبحث عن وجوه التشبيهات والاستعارات مشتملا على غرائب
نكت يلطف مسلكها و مستودعات اسرار بدق سلكها ، و قد يبحث عن
معاني اللغات و ربما يرفع الستر عن مشكلات اشعار الفصحاء - و قد يأتي
بامثلة و تراكيب لاتتأني الامن له يدطولي في فنون الأدب . والكتاب
مع ذلك صيغ في عبارات بليغة والفاظ فصيحة لاتصدر الا من عارف بالعربيّة
محيط بفنون الادب - صاحب ذوق و قّاد - ونظر صائب و ذهن ناقب . والحال
ان ناسجه متصرّف قلماً يتفق أن يرد في مسأله خلافيّة الا وله فيه نظر
يختاره و يرجّحه - و قد يرجّح قولاً - يقول : انه لم يمرض على احد قبله ،
وقد يشير الى الحجب عن الميراث او الى اقسام اليمين بحيث لا يشك الناظر

أنه مضطلع في المباحث الفقهيّة صار الكتاب بذلك مختصراً جامعاً لغرر اصول الفصاحة والبلاغة - هدى للسابقين في تلك الصناعة مطالعاً على نكت نظم القرآن ومجمله كاشفاً عن مشكله ومعضله : ففي كل لفظ منه روض من المنى وفي كلّ سطر منه عقد من الدر .

ولأنه قد يشير المصنّف الى اقوال علماء الشيعة كما في مسح الرأس وفي تفسير قوله تع مسحاً بالسوق والاعناق - وعند قوله تعالى و تقلّبك في الساجدين من دون تعصب ، وقد يروى عن الأئمة الاثنى عشر - ولا يروى شيئاً من كلام الخلفاء الراشدين سوى على أمير المؤمنين ع ؛ لا بدّاً انه شيعي . فمن هذا الشيعي الخالي عن التعصب الذي لا يتأخر عن القرن الخامس للهجرة - وله في الذوق والأدب والبلاغة - المرتبة القصوى ، وفي القراءات والتفسير والفقّه والكلام هذا الاطلاع ؟ .

كنت اتردد بين عدّة رجالٍ ولا يختلج بيالى الشريف الرضي ، - كيف والرجل ما عاش الا سبعاً و اربعين سنة وقد فاق شعراء العرب وخلف عدّة مؤلّفات هي متداولة مشهورة بين اهل العلم وطلاب العربيّة - مع أنه حاز قصب السبق بين اقرانه - واهل زمانه في الزهد والورع وعفة النفس وعلو الهمة ، ومثل هذه المدة القليلة من الحياة لاتسع اكثر من ذلك ، حينئذٍ صادفت عند مطالعتي اسم كتاب حقائق التأويل حيث احال المصنّف في عدة مواضع من هذا الكتاب استيفاء البحث في المطالب على ذلك الكتاب ، فلم يبق لي شك في أنه للشريف الرضي رضي الله عنه لا سيّما بعد ما رأيت في موضع آخر احواله تحقيق بعض المطالب على تصنيفه الآخر مجازات الآثار النبويّة - وهو مطبوع متداول بين الطلاب - فأنكشف اذ ذاك أنّ هذا الذي بين ايدينا أنّما هو من تأليف الشريف الرضي اشعر شعراء العرب . بقي انه هل هو كتاب

تلخيص البيان ام تأليف آخر له - ولا شك انه تلخيص البيان .

فأن الشريف الرضى لم يخلف من التأليف المتعلقة بالقرآن الكريم سوى كتاب حقائق التأويل و كتاب آخر خصه بتفسير مجازات القرآن الكريم وسماه « تلخيص البيان في مجازات القرآن » و قد احوال في هذا الكتاب تحقيق كثير من المطالب على كتاب حقائق التأويل الذى يصفه كثيراً بأنه كبير، فليس بذلك، لذلك ولصغره، مع أنه محيل فيه على مجازات الآثار النبوية ولا يحيل على تلخيص البيان وهو عدله و ذلك مما يؤيد انه هو، مضافا الى أن كتابه هذا ايضا يبحث عن مجازات القرآن، فلا بد ان يكون ذلك كتاب «تلخيص البيان في مجازات القرآن» .

ثم ان **المجاز** ههنا ليس يراد به المجاز اللغوى المصطلح فى علمى البيان والاصول الفقهيّة المغاير للتشبيه والمجاز العقلى المقابل للكناية والتمثيل على بعض الوجوه، والألّا لخرج كثير من المباحث عمّا هو بصدده كالبحت عن قوله تع ينقضون عهد الله - واشتروا الضلالة بالهدى، و مثلهم كمثل الذى استوقد نارا، والمجاز العقلى مثل ما ربحت تجارتهم، وعيشة راضية، و اذ اتليت عليهم آياتنا زادتهم ايمانا و امثالها .

وقد صدر البحث عن كلّ آية بكلمة « استعارة » وليس يراد معناه المصطلح المقابل للكناية والتشبيه والا لم يصدق على كثير من مباحث الكتاب مثل صمّ بكم حيث عدّوه تشبيها بليغاً، ومثل الذين حملوا التوراة الآية، و اضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء الآية، وهنّ لباس لكم، وهى تمرّمر السحاب، وغيرها، فالمراد بالمجاز ههنا المعنى الاعم من المجاز العقلى واللغوى والتشبيه، والمراد بالأسّتعارة المعنى الاعمّ من اقسام الاستعارة والكناية والمجاز العقلى والتشبيه باقسامها، كيف لا وقد استعملت هذه الكلمات

في معانيها الاصطلاحية بعد ما وضع علم المعاني والبيان ، وألفت المطبوعات في الأصول الفقهية ، وكتابتنا هذا وهو اول كتاب صنف في بابہ اعنى مجازات القرآن الكريم متقدم على ذلك بعشرات من السنين ، و انما نسج ليرفع الاشكال عن وجوه آى يحتاج فهمها الى احاطة بلطائف العربية ولطف قريحة و ذوق ادبى وافر وليت شعري ، من الذى يليق لان يكون سابقاً في مضمار هذا المقصد الاسنى سوى الشريف الرضى خربت الأدب والشعر المتوقد ذكاء و فطنة .

كنا نظن قبل ذلك ان هذا الكتاب مما كان قد طارت به العنقاء او ادركه الفناء . ولم اجد منه اثرأ فى تصانيف معاصريه فضلاً عمّن تأخر عنه ، الا ان ابن خلكان يصفه بأنه مما لم يوجد نظيره لعله كان قد رآه ، ثم تصفحت كتاب تفسير التبيان لتلميذ المصنف العالم الشهير الشيخ محمد بن الحسن الطوسى (المتوفى سنة ٤٦٠ عن ٧٥ سنة) لعله كان قد وقف عليه ، فقابلت هذه النسخة بنسخة ذلك الكتاب المطبوع على الحجر بايران ، - فوجدته فاقداً لاربعة اقسام من مطالب هذا الكتاب تقريباً ، على أنه ما صادف نظرى فيه ما ينسب عن أنه رآه - مضافاً الى ان ما فى الكتابين مختلف العبارة بحيث لا يشك الناظر فى أن الشيخ اخذه من مصدر آخر كما .

قال المصنف : النعمة من قرنه الى قدمه .

وقال الشيخ : الخير « « « « .

قال ايضاً : افتح على اى بين لى .

وقال الشيخ : « « « « عرّفتنى .

قال ايضاً : اتى فلان من مأمنه اى ورد عليه الخوف من طريق الامن

وقال الشيخ : اتى فلان من مأمنه اى اتاه الهلاك من جهة مأمنه

و اتاهم العذاب من جهة الله .

ألا ان كتاب التّبيان قد يستفاد منه فوائد تفيد قارئ هذا الكتاب
توضيحا كما يظهر منه ان القائل بالقول المخرج للكلام عن الاستعارة كما
في ص ٢٩ هو ابو علي الجبّائي ، وان المفسّر للمفاتيح بالوصلة هو الزجاج
كما في ص ٢٥ ، وان ابن عباس هو البعض الذي نسب اليه القول في ص ٢٧ ،
وانه القائل لما اختاره في آخر ص ٧٠ من الاقوال ، وهو المفسّر للروح
بالوحي كما في ص ٧٧ .

اداره كل اوقاف
غير قابل فورش

يختص هذا الكتاب بانه اول كتاب يبحث عن وجه الاستعارة والمجاز
ونكات في البلاغة و نموذج مما يزيد الناظر بصيرة و يهديه السى ما صاربه
الكتاب الكريم لا يؤتى بمثله - و لطائف ادبيّة كان المصنّف ابن بجدةها .
وقد يوجد بينه و بين كتاب التّبيان شباهة و حدّ مشترك كما وجدنا - بعض
الاحاديث التي اوردها - وبعض ابيات الشعر التي تمثّل بها ههنا مع اختلاف
بين الروايتين ، اشرنا اليه في فهرسهما و كما في تفسير آية ٥ و ٢٠ و ٤٧
من ابراهيم و آية ٩١ و ٩٤ من الحجر حيث لا يزيد ماههنا على ماهنالك الا
بالتوضيحات و ذكر الامثلة و بيان وجه الاستعارة و آية ٤٢ و ٥٠ و ٨٨
الى ١٠٤ من النحل و ١٢ من بنى اسرائيل . وقد يختلفان اختلافاً لا يوجد
بينهما اى شباهة كما ان ما اختاره من معنى المفتاح (ص ٢٥) زاد عليه
توضيحات و تكملة و ابان عن وجه الاستعارة بما يخلو عنه التّبيان ، و تحقيقه
و وجه الاستعارة و الامثلة التي اتى بها في قوله : خرقوا له بنين و بنات
(في الانعام) ، و في « الزخرف » في الانعام و في يونس ، فان التّبيان لا يزيد
على ان الزخرف هو المزيّن ، و كذا ما استغربه من القراءة و التّفسير في
قوله تعالى بدم كذب (في ص ٥٩) ، و تحقيقه في ان النساء لم سمّين خوالف
و وان الايام و الشهور لم سمّيت دوائر (ص ٦٣) و الوجه في تسمية الخلق

بالجديد و معناه فى اصل اللّغة و تحقيقه فى آية ١٤ الى آخر الرعد ، وفى ردّوا ايديهم فى افواههم (فى ابراهيم) فانه وان استفيد من التّبيان انّ ما اختاره هو قول ابن عباس الا ان التّبيان خالٍ عن تحقيقاته الادبيّة والوجوه الّتى أو ردّها وقس على ذلك نظائره .

ثمّ انّ المصنّف لما كان يحيل فى هذا الكتاب على سائر تصانيفه كحقائق التّأويل و مجازات الآثار النبويّة يظهر من ذلك انّ تأليف هذا الكتاب كان متأخراً عن هذين الكتّابين ، و لما أنّه يترحم على استاده ابن جنّى الّذى يمدحه بكثرة الاستنباط والاستطلاع كان تأليفه بعد السنة (٣٩٢) الّتى توفى فيها ابن جنّى ، وقد عبّ اسم ابيه ابي احمد ايضاً بقوله «رضى الله عنه» وهذا ايضاً دعاء على الميّت ولا يؤتى به الا لمن كان قد قضى نحبّه ، فيستفاد من ذلك انّ تأليف هذا الكتاب كان متأخراً عن سنة ٤٠٠ الّتى توفى فيها ابوه ايضاً ، ولما كان المؤلّف نفسه توفى فى سنة ٤٠٦ كان تأليف الكتاب محصوراً بين سنتى ٤٠٠ (سنة وفاة ابيه) و ٤٠٦ (سنة وفاة المؤلّف) . ولما كانت ولادة المؤلّف فى سنة ٣٥٩ انتج ذلك انّ تصنيف هذا الكتاب وقع فى الثمن الاخر من حياته ،

ولان المصنّف يشير فى مقدّمة مجازات الآثار النبويّة الى صنوه هذا الكتاب يستفاد من ذلك انهما توأمان الفتا فى زمان واحد وهما آخر تأليفاته ظاهراً . بعد اللّتيّ والّتى قوى عزمى على طبع هذا الكتاب ولكن كنت انسوّف متفحصاً عن نسخة اخرى لعلّه يرتفع بها نقص النسخة ويستصوب اغلاطها ، لكننى كلّما بالغت فى تصفّح فهارس المكاتب المشهورة ازددت ياساً - حتى صرت على يقين بانّه لا فائدة فى ادامة الفحص - و انّ فى التأخير آفات ، فشمرت عن ساعد الجدّ لطبعها و نشرها ، على الصورة الفتوغرافيّة كما ترى

بعد ما كتبت عدد السور في اوائلها واساميتها فوق الصفحات وعدد كل آية يبحث عنها ويستشهد بها على هامش الصفحات وكانت العوائق تمنعني عن تأليف الفهارس و تكميل العمل الى ان وفقني الله لذلك .

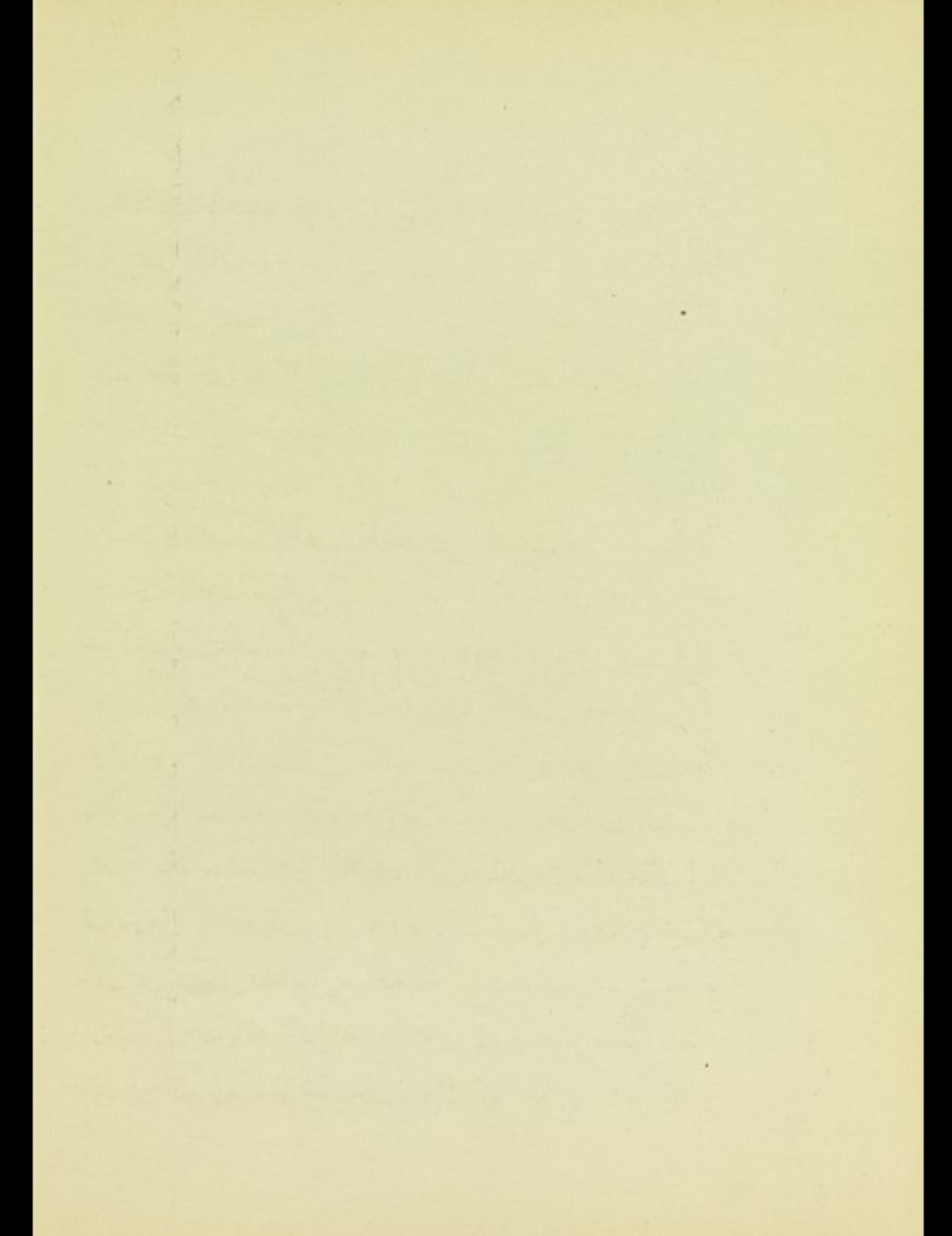
و اعلم ان التي بين يديك انما هي نسخة عتيقة مهذبته قريبة العهد من مصنفها بحيث تكاد تدرك زمانه، ولذلك سلمت من تصرفات الناسخين حسب اهوائهم كما ترى في النسخ المتاخرة عن مصنفها بزمان طويل ، الا انها مع ذلك لا تخلو من اغلاط قليلة لا يسلم منها اي ناسخ فقد كتب (في ص ٤٠) « الارجسا » و الصحيح ان « الا » زائدة و (في ص ٤٥) « ولا تكن » و الصحيح « ولا تكونن » و (في ص ٦٠) « يريه » و الصحيح « يراه » ونظائر ذلك مما يتنبه له القارئ الخبير. و انما اردنا بذلك تكثير النسخة المحطوبة اليتيمة خوفاً من تلفها و تميماً لنفعها و رغبة في خدمة العلم و اهله .
والله نسأل ان يوفقنا لما يحب ويرضى و الحمد لله سبحانه والصلوة على محمد وآله .

و كتب ذلك بيمناه الدائرة رمضان من سنة ١٣٧٢ الهجرية القمرية
المطابقة لارديبهشت سنة ١٣٣٢ الشمسية .

في طهران العبد محمد الحسيني المشكوة

كتاب تلخيص البيان

عن مجازات القرآن



ولكنهم لما لم يعلموا هذه الآلات في مذاهيلا يستدل بها كانوا
 لمن فقدوا عيانها وزعموا بالافانتيهما فذلك قوله تعالى وطبع على
 قلوبهم لأن الطبع من الطابع والختم من الخاتم ومما بمعنى واحد
 وأما فعل سبحانه ذلك بهم عقوبة لهم على كفرهم وقوله
 سبحانه وعلى ابصارهم غشاوة استعارة اخرى لانهم كانوا على
 الحقيقة ينظرون الى الاشخاص ويقلبون الابصار لانهم لما يتفقوا
 بالنظر ولم يعبروا بالعبر ووصف سبحانه ابصارهم بالغشى وجمع
 مجرى الخوايط العواشي او يكون تعالى كنىها هنا بالابصار
 عن البصائر ان كانوا غير متفهمين بها ولا مهتمين بادلتها لان
 الانسان يهتدي بصيرته الى طرق حاجته كما يهتدي بصره الى الموضع
 خطواته وقوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا
 والمرض في الاجسام حقيقته في القلوب استعارة لانه فساد في
 القلوب كما انه فساد في الجفيفه وان اختلفت جهة الفساد في
 الموضعين وقوله سبحانه الله ليبتزيم ويميتهم في
 طغيانهم يجهلون وهاتان استعارتان فالاول انهما اطلاقا وصفة
 الاستهزاء سبحانه والمراد ايضا انه تعالى يجازيهم على استهزائهم
 بارضاد العقوبة لهم فسمى الجبر على الاستهزاء باسمه اذ كان واقعا

في مقابلة و الوصف لخصيقتي الاستهزا غير جاف و عليه
 تعالى لانه علس واصاف الحكيم وضطربوا الحكيم والاستعانة
 الاخرى قوله تعالى ويميدهم في طغيانهم يعمهون اي يميد لهم
 كانه يخليهم والامتداد في عمههم واجحاح في غيهم اجابا للحنة
 وانتظارا للراجعة تشبيها بمن ارحى الطول للفرس او الرحلة
 ليتنفس خناثا ويتسع مجالها ورجا حمل قوله سبحانه
 يجادعون الله والذين امنوا على انه مستعار في بعض الافعال وهو
 ان يكون المعنى انهم يمينون انفسهم الا يعاقبوا وقد علموا انهم مستحقون
 للعقاب فقد قاموا انفسهم بذلك مقام المجادعين ولذلك
 قال سبحانه وما يجادعون الا انفسهم وما يشعرون
 وقوله سبحانه اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما
 ربحوا تجارتهم وما كانوا مهتدين وهذه استعارة للمعنى
 انهم استبدلوا الحق بالرشا وال كفر بالايان فخرت صفتهم
 ولم يربح تجارتهم وانما اطلق سبحانه على اعمالهم اسم التجارة لما
 جاني اول الكلام بلفظ الشرى تا ليا جواهر النظام وملاحمة
 بين اعضا الكلم وقوله سبحانه يجاد البرق فيظف
 ابصارهم وهذه استعانة والمراد بكاد البرق يذب ابصارهم

البقرة

٣
٢٣٤
٣٣

من قوه ايماضه وشده التماعه والدليل عاذ للقوله تعالى في النور
 يكاد سنا برقه يذهب بالابصار ويحصل المعنى تكاد ابصارهم
 تذهب عندئذ به البرق فجعل تعالى الفعل للبرق ودونها لما كان
 التسبب فيهما وقول **هـ** سبحانه الذي جعل لكم الارض
 فراشا والسماء بناآء وهذه استعاره لانه سبحانه شمس الارض
 في الامتداد بالفراش والسماء الارتفاع بالبناء وقول **هـ**
 تعالى ثم استوى الى السماء نسوا من سبع سموات اى قصدوا لظنهم
 كذلك لان الحقيقة اسم الاستواء الذي هو تمام بعد نقصان
 واستقامه بعد اعوجاج من صفات الاجسام وعلامات
 المحذات وقول **هـ** تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وهذه ^{استعارة} ٣٩
 والمراد بها ولا تخطو للحق بالباطل فتعومسالكه وتشتمل معارفه
 وذلك ما خود من الامر المتبسر وهو المختلط المشبه وقول
 القائل قد البسر على هذا الا مراد ان اقلقت ابوابه عليه واستدت
 مطاع فمه **هـ** وقول **هـ** سبحانه وضربت عليهم الذلة والمسكنة
 هذه استعاره والمراد بها صفة شمول الذلة لهم واجاطة المسكنة
 بهم حثيا المضروب على اهله والرواق المرفوع لسططه وهو
 تعالى فجعلناهم نكالا لما يبدوا بها وما خلفنا اى للائم

التي تشاهدونها والامم التي تكون بعدها وللقرى التي تكون
 امامها وللقرى التي تكون خلفها ولقول العرب لذابن يدي ذاب
 وجهان احدهما ان يكون بمعنى تقدم الشئ للشيء بقول القائل
 لغيره انا بين يديك اي قريب منك وقد مضى للابن يديك اي
 تقدم امامك وقوله تعالى في وصف الحجاة وان منها لما يبسط
 فرخشية الله وهذه استعانة والمراد ظهور الخضوع فيها
 لتدبير الله سبحانه باثار الصنعة واطلام الصفة وقوله تعالى
 بلي من سبب سببه واحاطت به خطيئة وهذه استعانة فيها
 كناية عن عظمة الخطيئة لان الشئ لا يخطى بالشيء من جميع جهاته
 الا بعد ان يكون سائبا غير قائم وزايدا غير ناقص وقوله
 تعالى وقالوا قلوا بنا غلف وهذه استعانة على الماويلين جميعا اما
 ان يكون غلف جمع اغلف مثل اجمرو حمر او يكون جمع غلاف مثل
 حمار و حمر وتخفيف فيقال حمر وكذا للجمع غلاف فيقال غلف
 وغلف بالثقل والتخفيف قال ابو عبيدة كل شئ في غلاف فهو غلف
 وقوس غلفا ورجل غلفا لم يجتن من قرأ غلف على جمع اغلف
 فالعنى ان المشركين قالوا قلونا في اعطيه عما يقوله يريدون النبي
 عليه السلام وتظير ذلك قوله سبحانه جايعتمهم وقالوا قلونا

٦٩

٧٥

٨٢

تفسير قوله غلف

س٢٤

في آياته مما تدعوها اليه وفي آذاننا وقرآنيته ومن قرأ قلوبنا
 غلف على جمع غلاف بالثقل والتخفيف يعني ذلك قالوا قلوبنا في
 اوعية فارغة لاشي فيها فلا تكثر علينا من قولك فاننا لا نعي منه
 شيئا فكان قولهم هذا على طريق الاستعفاء من كلامه والاحتجاز
 عن دعائه وقوله سبحانه واسر بولس قلوبهم العجل بلقرهم ٨٧
 وهذه استعانة والمراد بها صفة قلوبهم بالمبالغة في حب العجل
 فانها تشرب حبة فارجها فارجحة المشروب وطالطها مخالطة
 الشئ المندود وحذ فجب العجل للدلالة الكلام عليه لان القلوب
 لا يصح وصفها بتسرب العجل على الحقيقه وقوله سبحانه
 ببس ما يامرهم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين استعانة اخرى لان الايمان
 على الحقيقه لا يصح عليه النطق فالامر انما يكون بالقول فالمراد
 اذا بذلك والله اعلم ان الايمان انما يكون دلاله على ضد الكفر
 والضلال وترغيبا في اتباع الهدى والرشاد وانه لا يكون ترغيبا
 في سفاهة ولا دلاله على ضلاله فاقام تعالى ذكرا لامرها هنا مقاما
 ذكر الترغيب والدلالة على طريق الحجاز والاستعانة اذ كان
 المرعب في الشئ والمدلول عليه قد يفعله كما يفعله المأمور به والمندود
 اليه وقوله تعالى وليبين ما شرنا به انفسهم لو كانوا يعلمون ٩٦

هذه استعانة لان بيع نفوسهم على الحقيقة لاتاقي لهم والمراد
 به والله اعلم انهم لما اوتفوا انفسهم بتعلم السحر واستحقوا العقاب
 عما في ذلك من عظيم الوزر كانوا كما انهم قد رضوا بالسحر
 ثم انفسهم اذ عرضوا بعلمه للهلاك وارقوها لايام العقاب
 وابتدوا لعلاق الخارجية عن ايديهم بانقصر الايمان وادون الاعراض
 ١٠٦ وقوله سبحانه بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن ه اى اقبل
 على عبادة الله سبحانه وجعل توجهه اليه ليجلته لايوجه دون
 غيره والوجه هاهنا استعانة وقوله تعالى فيهما تولوا
 ١٠٩ ثم وجه الله اى جهة القرب الى الله والطريق الدالة عليه فوالى
 مقاصده ومقتلته الهان به اليه وقوله تعالى الامر بسفه
 نفسه والتقدير بسفه نفسا على احد الباطليات وهذه استعانة
 لانه تعالى علق السفه بالنفس وقولنا نفس فلان سغير مستعانة
 ١٢٧ وانما السفه صفة لصاحب النفس لا للنفس وقوله اذ حضر
 يعقوب الموت اى ظهرت له علاماته ووردت عليه قدرماته
 وهى استعانة لان الموت لا يبعث عليه الحضور على الحقيقة وقوله
 ١٣١ تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة اى دين الله وجعله بمنزلة
 الصبغ لانه ظاهره ووسمه ليح وهذا من محض الاستعانة

وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَهَذِهِ ١٤٥
 اسْتِغَاةٌ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ إِنَّ الشُّطْرَ هَاهُنَا الْبَعْدَى وَلِوَجْهِكَ
 جِهَةٌ بَعْدَهُ أَدْلَى بِمَنْحَرٍ أَنْ تَعْلَى وَجْهَكَ جِهَةٌ بَعْدَ الْمَسْجِدِ عَلَى الْحَقِيقَةِ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ أَي لَا تَحْتَضِرُوا ١٤٦
 فِي قِيَامِهِ لِأَنَّ الْمَجْذِبَ فِي قِيَامِهِ غَيْرُهُ تَابِعَ لِحُطْوَاتِهِ وَهَذِهِ مِنْ تَرَائِفِ
 الِاسْتِغَاةِ وَهِيَ بَلَّغُ عِبَارَةٍ عَنِ التَّحْذِيرِ مِنْ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ فِيمَا
 يَأْمُرُ بِهِ وَقَوْلُهُ فِيمَا يَدْعُوا إِلَى فِعْلِهِ وَهَذِهِ مِنْ تَرَائِفِ الِاسْتِغَاةِ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا يَأْكُلُونَ مِنْ بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَهَذِهِ اسْتِغَاةٌ ١٤٩
 بِأَنَّهُمْ إِذَا أَكَلُوا مَا يَجِبُ الْعُقَابَ بِالنَّارِ حَانَ ذَلِكَ إِلَى مَا كُورٌ
 مُشَبَّهًا بِالْأَكْلِ مِنَ النَّارِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ فِي بُطُونِهِمْ زِيَارَةٌ
 مَعْنَى وَإِنْ كَانَ كُلُّ أَكْلٍ أَمَا يَأْكُلُ فِي بَطْنِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ انْفِطَحَ
 سَمَاعًا وَاشْتَدَّ جَاعًا وَلَيْسَ قَوْلُ الرَّجُلِ لِلْأَخِي أَنْ تَأْكُلَ النَّارَ مِثْلَ
 قَوْلِهِ أَنْ تَدْخُلَ النَّارَ وَبَطْنِكَ هـ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أُولَئِكَ
 الَّذِينَ اشْتَرَوْا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْغَضَنِ وَقَدْ مَضَى تَطْيِيرُ
 ذَلِكَ وَأَمثاله كَثِيرَةٌ فِي هَذِهِ السُّورَةِ وَغَيْرِهَا وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى ذِكْرُ النِّسَاءِ هُنَّ لِبَاسِكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسُهُنَّ وَاللِّبَاسُ هَاهُنَا ١٨٣
 مَسْتَقَارٌ وَالْمُرَادُ بِهِ قُرْبُ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ وَاشْتِمَالُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ

كَمَا تَسْمَلُ الْمَلَابِيسُ عَلَى الْأَجْسَامِ وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى كُنَّا عَنِ الْمَرَاهِ
 بِالْأَزَارِ وَقَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ عِلْمُ اللَّهِ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَحْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ
 قَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ خِيَانَةَ الْإِنْسَانِ
 نَفْسُهُ لَا تَضَعُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَأَمَّا الْمَرَادَانَةُ سَبَّحَانَهُ خَفَقَ عَنْهُمْ الْحَافِيفُ
 فِي لَيْلِ الْصِيَامِ بِأَنْ أَبَاحَهُمْ فِيهَا مَعَ أَكْلِ الطَّعَامِ وَشَرْبِ الشَّرَابِ
 الْأَفْضَالِ إِلَى النِّسَاءِ وَلَوْ مَنَعَهُمْ مِنْ ذَلِكَ لَعَلِمَ أَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ لَجَلَعَ عَذَابًا
 الصَّبْرَ وَضَعِيفٌ عَنْ مَعَالِيهِ الْفَيْسُ فَيُؤْتَعِ الْمَعْصِيَةَ بِفِعْلِ مَا خَطَرَ
 عَلَيْهِ مِنْ غَشْيَانِ النِّسَاءِ فَيَكُونُ قَدْ سَبَّبَ نَفْسَهُ الْعِقَابَ وَتَقَصَّهَا
 الثَّوَابَ فَحَانَهُ فَرَحَانَهَا فِي تَقَى الْمَنَافِعِ عَنْهَا أَوْ جَرَّ الْمَضَارَّ إِلَيْهَا وَأَمَّا
 الْخِيَانَةُ فِي دَلِيمِ الْقَصْرِ فَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ تَحَلَّ خِيَانَةُ النَّفْسِ هـ
 ١٨٣ وَقَوْلُهُ تَعَالَى حَتَّى تَبْدِينَ لِمِ الْخَيْطِ الْأَبْيَضِ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ
 مِنَ الْغَدِّ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ عَجِيبَةٌ وَالْمَرَادُ بِهَا عِلَا أَحَدِ النَّارِ وَبِلَاتٍ
 حَتَّى تَبْدِينَ بَاضِ الصُّبْحِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ وَالْخَيْطَانِ هَاهُنَا مَجَازٌ
 وَأَمَّا شَبَّهَا بِذَلِكَ لِأَنَّ خَيْطَ الصُّبْحِ يَكُونُ إِذَا وُجِدَ مُسْتَدَقًا
 خَافِيًا وَيَكُونُ سَوَادَ اللَّيْلِ مُنْقَضِيًا مُؤَلِيًا فَمَا جِيعًا ضَعِيفَانِ
 الْأَنْ هَذَا يَرْدَادُ انْتِشَارًا وَهَذَا يَرْدَادُ اسْتِسْرَارًا وَقَوْلُهُ
 ١٨٤ تَعَالَى وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ

طَاعَةٌ وَمَعْصِيَةٌ وَسَبِيحَةٌ وَحَسَنَةٌ وَهِيَ مِنْ أَعْمَالِ الْقُلُوبِ جاز أن
 يَنْسِبَ السَّبَّ إِلَيْهَا عَلَى هَذَا الطَّرِيقِ وَقَوْلُهُ تَعْلَامُ زَيْدًا ٢٤٦
 الَّذِي يَقْرَضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيَضَاعِفُهُ لَهُ اضْعَافًا كَثِيرَةً وَهَذِهِ
 اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّ الْعَنَى لِنَفْسِهِ لِأَجْزَائِهِ لِأَنَّ اسْتِقْرَاضَ عَلَى حَقِيقَتِهِ
 وَلَكِنَّ الْقَرْضَ وَالشَّاهِدَ مَا كَانَ سَائِلًا مِمَّا أُعْطِيَ غَيْرَهُ مَا لَعَلَّ أَنْ يُرَدَّ
 عَلَيْهِ عَوَضُهُ أَقَامَ سَبْحًا نَهْ تَوْفِيهِ الْعَوَضَ عَلَيْهِ بِمَقَامِ رَدِّ الْقَرْضِ
 وَقَوْلُهُ سَبْحًا نَهْ رَبَّنَا أَوْعِ عَلَيْنَا صَبْرًا فَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ ٢٥١
 تَأْتِيهِمْ قَالُوا امْطِرْنَا صَبْرًا وَاسْقِنَا صَبْرًا فِي قَوْلِهِ أَوْعِ زِيَادًا فَيَأْتِيهِ
 عَلَى قَوْلِهِ انْتِزَاجًا لِأَنَّ الْأَفْرَاحَ يَفِيدُ سَعَةَ الشَّيْءِ وَكَثْرَتَهُ وَأَنْصَبًا بِهِ
 وَسَعَةً وَقَوْلُهُ سَبْحًا نَهْ اللَّهُ قَوْلِي الذِّكْرُ أَمْ وَالْحُجْرُ جَمْعُ ٢٥٨
 مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالذِّكْرُ كَقُرْءُوا أَوْلِيَاءَ وَمِ الطَّاعُونَ تَخْرُجُونَ مِنْ
 مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا أَخْرَاجَ الْمُؤْمِنِينَ
 مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ مِنَ الْغَيِّ إِلَى الرَّشَادِ وَزَعَمِيَا الْجَهْلَ إِلَى الصَّبَابِ
 الْعِلْمَ وَظُلُمَاتِ الْقُرْآنِ مِنْ ذِكْرِ الْأَخْرَاجِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالْمُرَادُ
 بِهِ مَا ذُكِرْنَا وَذَلِكَ مِنْ أَحْسَنِ التَّشْبِيهَاتِ لِأَنَّ الْكُفْرَ ظُلْمَةٌ
 الَّتِي تَنْتَسِكُ فِيهَا الْخَائِطُ وَيَضِلُّ الْقَاصِدُ وَالْإِيمَانُ نُورٌ الَّذِي
 يُوقِدُ الْحَيَاةَ وَيَهْتَدِي بِهِ الْحَيَاةُ لِأَنَّ عَاقِبَةَ الْإِيمَانِ نَفْسِيَّةٌ بِالْإِيمَانِ

بِالْبَقَرَةِ

وَالثَّوَابِ وَعَاقِبَةُ الْكُفْرِ مَظْلَةٌ بِالْحَجِيمِ وَالْعَذَابِ وَفِي لِسَانِهِمْ
 وَصَفَ الْجَهْلَ بِالْعَمَى وَالْعَمَى وَالْعَمَى وَفَضَّلَ الْعِلْمَ بِالْبَصْرِ وَالْحَلِيدَ يُقَالُ قَدِ
 عَمَّ عَلَيْهِ أَمْرُهُ وَأَظْلَمَ عَلَيْهِ رَأْيُهُ إِذَا كَانَ جَاهِلًا بِمَا يَرْتَبِدُ وَيُقِطَلُ وَيُقَالُ
 فِي هَتْفِهِ ذَلِكَ هُوَ عَلَى الْوَاضِحَةِ مِنْ أَمْرِهِ وَالْحَلِيدُ مِزْرَابُهُ إِذَا طَانَ عَالِمًا
 بِمَا يُورَدُ وَيُصِيدُ وَمَا يَأْتِي وَيَذُرُ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَنْ
 يَكْتُمُهَا فَإِنَّهَا تَمُّ قَلْبُهُ وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَكِنْ يُولِجُكُمْ فِي السَّبْتِ
 قُلُوبَكُمْ لِأَنَّ الْأَتَمَّ وَالْحَاسِبَ صَاحِبَ الْقَلْبِ دُونَ الْقَلْبِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ

٢٨٣

من القول من السورة التي تنزل

٢٢٥

فيها عمران سر ٣

قَوْلُهُ تَعَالَى مِنْهُ آيَاتٌ مُجْمَعَاتٌ هُنَّ أُمَّ الْكِتَابِ وَهَذِهِ
 اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا أَنْ هَذِهِ الْآيَاتُ جَمَاعُ الْكِتَابِ وَأَمَلُهُ فِي
 بَمَزَلِهِ الْأُمَّ وَكَانَ سَائِرُ الْكِتَابِ يَتَّبِعُهَا وَيَتَعَلَّقُ بِهَا كَمَا يَتَّبِعُ الْوَالِدَ
 إِذَا رَأَى أُمَّهُ وَيَفْرَحُ إِلَيْهَا فِي مَحْضِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالرَّسْمُونَ
 فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا الْمُرَكَّبُونَ
 فِي الْعِلْمِ تَشْبِيهًُا بِرُسُوحِ الشَّيْءِ الثَّقِيلِ فِي الْأَرْضِ الْحَوَازِةِ وَهُوَ الْبَلْغُ مِنْ
 قَوْلِهِ وَالْمُتَابِتُونَ فِي الْعِلْمِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَيَجْشَدُونَ إِلَى جَهَنَّمَ
 وَيُسِيرُ الْمُهَادِ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمَعْنَى بِسَبْرِ مَا عَمِدُوا فِيهِ تَشْرُطُهُ

٥

القرآن

١٠

- قوله وسأت مرتقا وقوله سبحانه ويشير القارئ وقوله ٢١
 تعالى اوليك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وهذه استغاثه
 والمراد فسدت اعمالهم فبطلت وذلك ما حوذه من الحبط وهو داء
 ترم له اجواف الابل فيكون سبب هلاكها وانقطاع اوكالها
 وقوله تعالى يوح الليل والنهار ويوح النهار في الليل ٢٦
 وهذه استغاثه وهي عبارة عجيبة عن دخول هذا على هذا وهذا
 على هذا والمعنى انما ينقصه من النهار ينديه في الليل وما ينقصه
 من الليل يزيد في النهار ولفظ الايلاج هاهنا ابلغ لانه يفيد
 ادخال كل واحد منهما في الاخر بلطف المازجة وشديد الملايسة
 وقوله تعالى معتدا بجملة من الله وهذه استغاثه لان ٣٤
 المراد بهذا القول عيسى عليه السلام والعلم مختلفون وهذه
 اللفظة وقد استقصينا الكلام على ذلك في كتاب حقايق
 التاويل فمن بعض ما قيل في ذلك ان بشارة الله تعالى سبقت
 بالمسيح عليه السلام في الكتب المتقدمة والذوات السالفة
 فاجرى تعالى اسم الكلمة عليه ليقع البشارة به والبشارة انما
 تكون باللام وقوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير ٤٧
 الماكرين وهذه استغاثه لان حقيقة المكر لا تجوز عليه تعالى

وَالرَّادُّ بِنُزُلِهِ انزَالُ الْعُقُوبَةِ بِهِمْ جَزَاءً مَكْرَمًا وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْجَنَاءُ
 عَلَى الْمَكْرَمِ كَرًّا لِلْقَابِلَةِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ عَادَاةً الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ
 قَدْ اسْتَعَارَهَا لِسَانُهُمْ وَاسْتَعَارَهَا يَأْيَا نَهُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 ٦٥ أَمَّا بِلَدِّي فَأُنزِلُ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَآكُفُّوا أَعْيُنَهُمْ
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَلِلْمُرَادِ أَوَّلُ النَّهَارِ قَوْلُهُ يَأْيَا نَهُمْ لِأَنَّ الْوَجْهَ
 وَالرَّاسَ وَإِنْ اشْتَرَكَا فِي لَوْحِنَا أَوَّلُ الشَّيْءِ فَإِنَّ الْوَجْهَ زِيَادَةٌ فَإِيْدَةٌ
 وَهِيَ أَنْ يَهْ تَصِحُّ الْمَوَاجِهُةُ وَمِنْهُ تَعْرِفُ حَقِيقَةَ الْجَمَلِ وَقَوْلُهُ
 ٦٦ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ وَسِعَ الْعِلْمَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا مَا سَعَتْ
 عَظْمِيَّةُ وَعَظِيمٌ أَحْسَنُ مِنْهُ أَوْ اتَّسَعَ طَرِيقُ عِلْمِهِ وَأَنْفَسَ أَحْطَارُ
 ٧١ سُلْطَانِهِ وَعِزُّهُ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 الْآيَةُ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَحَقِيقَتُهَا وَلَا يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 حَا يَقُولُ الْقَائِلُ لِغَيْرِهِ إِذَا اسْتَرْجَمَهُ انظُرْ إِلَى نَظْرَتِهِ لِأَنَّ حَقِيقَتَهُ
 النَّظْرُ تَقْلِيْبُ الْعَيْنِ الصَّحِيْحَةُ فِي حَقِّهِ الْمُرِيُّ التَّمَا سَأَلَ لِدَوِيَّتِهِ وَهَذَا
 لَا يَصِحُّ الْأَعْلَى الْأَجْسَامِ وَمَنْ يُدْرِكُ بِالْحَوَاسِرِ وَيُوصَفُ بِالْخُدُودِ
 وَالْأَقْطَارِ وَقَدْ تَعَالَى اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ عَلُوًّا لَيْسَ أَوْ قَوْلُهُ
 ٩١ تَعَالَى فَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ جَمِيعًا وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَمَعْنَاهَا
 تَمَسَّكُوا بِأَمْرِ اللَّهِ لَكُمْ وَعَهْدِهِ إِلَيْكُمْ وَالْجِبَالُ الْعُهُودُ فِي ظِلْمِ الْعَرَبِ

- وَأَمَّا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْلُوقَ بِهَا يَجُودُ بِمَا يَخَافُهُ كَالْمُسْتَشْبِتِ بِالْحَبْلِ
 إِذَا وَقَعَ فِي عَمْرَةٍ أَوْ انْكَسَرَ هَوَّةٌ فَالْعَهْدُ بِسِتْمَانٍ بِهَا مِنَ الْمَخَافَةِ
 وَالْجِبَالُ الْمُسْتَقْدِمَاتُ مِنَ الْمَتَالِفِ فَلِذَلِكَ وَقَعَ التَّشَابُهُ بَيْنَهُمَا ٥
 ٩٩ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَنْتُمْ عَلَيْكُمْ حِجْرَةً مِنَ النَّارِ فَإِن تَقَدَّمْتُمْ مِنْهَا
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّهُ تَعَالَى يُشَبَّهُ الْمَشْفَى لِسُوءِ عَمَلِهِ عَلَى وَجْهِ
 النَّارِ بِالمَشْفَى لِزَلَّةِ قَدَمِهِ عَلَى الْوُقُوعِ فِي النَّارِ وَقَوْلُهُ بِسُكَّانِهِ
 ١٠٥ وَالِإِلَهَ تَرْجِعُ الْأُمُورَ عَلَى قَرَائِهِمْ قَدْ بَفِخَ الْمَاءُ وَلَسَ الْجِيمُ هَذِهِ
 اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا أَنْ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا تَنْتَهِي إِلَى أَنْ تَزُولَ عَنْهَا
 أَيْدِي الْمَالِكِينَ وَالْمُدِيرِينَ وَيُخْلِصُ مَلِكُهَا وَتُدِيرُهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ
 ١٠٨ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ اللَّيْلَةُ أَيْمَانًا تَقِفُوا الْأَخْيَلَ مِنَ
 اللَّهِ وَجِبَلَ مِنَ النَّاسِ وَأَبْغَضِبْ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ
 وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ فِي الْبَقِيَّةِ فَلَا مَعْنَى لِإِعْلَانِهِ وَقَوْلُهُ
 ١١٢ تَعْلَلُ لِقِطْعٍ طَرَفًا مِنَ الدِّينِ كَقُرُوءِ أَي يَفْقِصُ عِدَّةً مِنْ أَعْدَادِهِمْ
 فِيهِمْ عَضْدًا مِنْ أَعْضَادِهِمْ وَهَذَا مِنْ مَحْضِ اسْتِعَارَةِ وَقَوْلُهُ
 ١٣٧ تَعَالَى وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمْتُونُ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ دَأبْتُمْ بِهِ وَأَنْتُمْ
 تَنْظُرُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ الْمَوْتَ لَا تَلْقَى وَلَا يَرَى وَأَمَّا أَرَادَ
 بِسُكَّانِهِ زُؤُهُ أَسْيَابُهُ مِنْ صِدْقٍ وَمِصَاعٍ وَتَبَاعُ فَرَاغٌ أَوْ رُؤْيَا الْإِلَهِ

١٣٨ كَالرِّيحِ الْمَشْرِعَةِ وَالسُّيُوفِ الْمَخْرُطَةِ وَقَوْلِهِ سُبْحَانَ
 مَا فِي سَمَائِهِمْ وَمَا يَدْرُسُونَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا
 الرِّجُوعُ عَنِ دِينِهِ وَالنَّقَاعُ عَنِ انْتِبَاعِ طَرِيقِهِ فَتَشْبَهُهُ سُبْحَانَهُ الرَّجُوعُ
 ١٤٠ فِي الْأَرْتَابِ بِالرِّجُوعِ عَلَى التَّعْقَابِ وَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَقَالُوا
 لَأَنفُسِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا الْأَرْضَ الْأَرْضَ وَأَنْوَاعًا وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ
 لِأَنَّ الصَّرْبَ هَاهُنَا عِبَارَةٌ عَنِ الْبِحَارِ فِي السَّيْرِ وَالْإِيغَالِ فِي الْأَرْضِ
 فَتَشْبِيهُهَا لِلْحَابِطِ فِي الْبَرِّ بِالسَّائِحِ فِي الْبَحْرِ لِأَنَّهُ يُضْرَبُ بِطَرَفِهِ فِي
 عَمْرِهِ الْمَاءِ سَمًا لَهَا وَاسْتِعَاةٌ عَلَى قِطْعِهَا وَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ
 ١٥٧ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِيرَتِهِمْ عَلِيمٌ وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ لِأَنَّ
 الْإِنْسَانَ عَمِيرَ الدَّجَّةِ وَأَمَّا الْمَرَادُ بِذَلِكَ هُمْ ذَوُو دَرَجَاتٍ بِتَقَاوُتِهِ
 عِنْدَ اللَّهِ فَالْمَوْزُونُ دَرَجَتُهُ مُرْتَفَعُهُ وَالكَافِرُ دَرَجَتُهُ مُنْتَضِعَةٌ
 ١٨٢ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمْتَاعٌ الْغُرُورِ وَهَذِهِ
 اسْتِعَاةٌ لِأَنَّ الْغُرُورَ لَمْتَاعٌ لَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَأَمَّا الْمَرَادُ بِذَلِكَ
 أَنْ مَا يَسْتَمْتَعُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا طَلٌّ زَائِلٌ وَخَضَابٌ
 نَاصِلٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَصَدْرِي هَذِهِ الْآيَةُ كُلُّ نَفْسٍ بِنَفْسِهِ
 الْمَوْتُ مُسْتَعَارٌ أَيْضًا لِأَنَّ حَقِيقَةَ الدُّوْقِ مَا أَدْرَكَكَ نَحَاسَةٌ
 وَأَمَّا أَحْسَنُ وَصْفِ النَّفْسِ بِذَلِكَ لِلْحَسَنِ بِهِ مِنْ كَرْبِ الْمَوْتِ وَعَلَيْهِ

فَمَا تَعْمَاهُمْ فِيهِ نَادُوا وَغُلِبُوا فِيهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
 ١٨٣ ذَلِكَ مِنْ عَذَابِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا يَأْتِي الْبَشَرَ إِلَّا نَذِيرٌ
 الْعَذَابُ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ عَذَابَ اللَّهِ
 ١٨٤ تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى
 تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى
 تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى
 ١٨٥ تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى
 تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى
 ١٩٦ تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى
 تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى
 تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى تَعَالَى

ومن السورة التي يذكر فيها

حاله

النساء قوله تعالى

س

١١ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ لَبْؤًا مِنْ ثَمَرِهِمْ وَأَنْ يَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ
 وَمِنْ عَمَلِهِمْ فِي النَّارِ كَمَا ظَهَرَهَا فِي الْبَقْرَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَمَّا أَكَلُوا الْمَالَ
 الْمَوْجِبَ إِلَى عَذَابِ النَّارِ شَبَّهُوا مِنْ هَذَا الْجِهَةِ بِالْأَجْدِثِ مِنَ النَّارِ

١٩ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَا مَسْكُوتُهُنَّ فِي الْبُيُوتِ نَحْيٌ بِتَوْفَاهُنَّ الْمَوْتَ
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ الْمَوْتَ مَثَلًا لِلْمَوْتِ فَنَقَلَ الْفِعْلَ إِلَى الْمَوْتِ عَلَى
 طَرِيقِ الْمَجَازِ وَالِاسْتِعَارَةِ لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْمَوْتِ هُوَ قَبْضُ الْأَرْوَاحِ مِنْ
 الْأَجْسَامِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ إِيْمَانُنَا فَاتَوْهَمُ
 ٢٧ نَضِيبَهُمْ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنْ مَرَضَ عَقْدَتِهِمْ بِبَيْتِهِمْ
 وَبَيْتِهِ عَقْدًا فَادُوا إِلَيْهِ مَا يَسْتَحِقُّهُ بِذَلِكَ الْعَقْدِ عَلَيْكُمْ وَأَمَّا نَسَبُ
 الْمَعَانِدِ إِلَى الْإِيْمَانِ عَلَى عَارِضَةِ الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ يَقُولُ الْقَائِلُ اعْطَانِي
 فَلَا نَصْفَةَ بِيَمِينِهِ عَاكِزًا وَأَخَذَتْ يَدَ فُلَانٍ مَصَافِحَهُ عَلَى كَذَا
 وَعَلَى هَذَا الْمَخَاطَبِ أَيْضًا أَضَافَهُ الْمَلِكُ إِلَى الْإِيْمَانِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا
 ٤٨ مَلَكَتْ إِيْمَانُنَا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ فِي الْأَعْلَابِ أَمَّا يَقْتَضِي مِنَ الْمَالِ الْمَسْتَحَقَّ
 بِبَيْتِهِ وَمَا ضَالَ سِلْعُ الْمَلُوكَةِ بِيَدِهِ ٥ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ حُرُوفُونَ
 الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُمْ
 يَنْلَسُونَ الظُّلَمَ عَنْ حَقَائِقِهِ وَيَزِيلُونَهُ عَنْ حِجَّةٍ صَوَابِهِ جَمَلًا لَهُ
 عَا هَوَايِمٍ دَعَطْفًا عَنِ الرَّيْمِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ لِيَأْتِ
 ٤٨ بِالسُّتُورِ وَطَفْنَا فِي الدِّينِ اسْتِعَارَةٌ أُخْرَى وَالْمُرَادُ بِهَا يَجِيلُونَ
 الْأَسْتَهْرَاءَ بِكَلَامِهِمْ إِلَى جِهَةِ الْأَسْهَرِ بِالْمَوْتِ وَالْوَقِيعَةُ فِي الدِّينِ قَوْلُهُ
 ٥ تَعَالَى مِنْ قَبْلِ أَنْ نُنْظِرَ وُجُوهَهَا فَتُرَدُّهَا عَلَى آدِبَارِهَا وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ

وهي عبارة عن مسح الوجوه أي تزيينها بطيها ومعارفها لتشيها
 بالصعيد المطموسنة التي عمت سطورها واشتدت حرورها
 وقوله تعالى فلمتاع الدنيا قليل والآخره خير لمن اتقى ٧٩
 وهذه استعارة والمراد بها تحسيس قدر ما يصحح الانسان من
 الدنيا وان المنع بد قليله والشوايب كثيره وقوله تعالى
 حصرت صدورهم ان يقاتلوكم وهذه استعارة والمراد بها صفة ٩٢
 صدورهم بالضييق على القتال لذلك ما خوذ من الحصار وهو تضيق
 المذهب والمتع من الضرف وقوله فان اعتمر لولم فلم يقاتلوكم
 والقوا اليكم السلم الاية وهذه استعارة وحقيقتها ان طلبوا
 منكم المسالمة وسا لولكم المودعة وفي قوله سبحانه والقوا
 اليكم السلم عبارة عن طلبهم السلم عن ذل واستكانه وخضوع
 وفزاعة وقوله تعالى واحضرت الانفس الشح وهذه ١٢٧
 استعارة وليس المراد ان محض الحضر الانفس شحها ولكن الشح
 لما كان غير مفارق لها ولا متباعد عنها كان كأنه فداحضرها
 وجعل عاملا لمتابعتها ومثل هذا قوله تعالى في هذه السورة وما
 فتوى وما صلوه ولان شبه لهم وليس التشبيه هنا فنا علام عنهم
 لهم وانما شبهواهم على انفسهم تصر قول التشبيه دونا من كما

يُقَالُ أَيْنَ يَذْهَبُ بَيْكُ وَالْمُرَادُ أَيْنَ تَذْهَبُ وَنَطَائِرُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ وَقَوْلُهُ
 ١٣٩ تَعَالَى فَلَا تَقْعُدُوا عَنْهَا حَتَّى تَخْرُجُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
 وَالْمُرَادُ بِالْحَوْضِ هَاهُنَا مَنَاقِلُهُ الْحَدِيثُ وَالضَرْبُ فِي انْقِطَاعِهِ وَالْقَسْمُ
 لِأَعْطَانِهِ اسْتِنَارَهُ لِكِرَامِهِ وَكَيْتَابُهُ عَوَامِيهِ تَشْبِيهُهَا لِحَايِضِ
 ١٥٩ الْمَاءِ الَّذِي يَثِيرُ قِرَالَهُ وَيُسْبِرُ عَمَاهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 عِلْمُ الْإِتْبَاعِ الطَّنِّ وَمَا قَلَّوهُ يَقِينًا وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ اسْتِعَارَاتَانِ أَحَدُهُمَا
 قَوْلُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْإِتْبَاعِ الطَّنِّ لِأَنَّ الطَّنَّ حَيْلٌ هَاهُنَا بِمَنْزِلَةِ الدَّاعِي
 الَّذِي يُطَاعُ أَمْرُهُ وَالْقَائِدُ الَّذِي يُتَّبَعُ أَمْرُهُ مُبَالَغَةٌ فِي صِفَةِ الطَّنِّ تَشْبِيهُ
 الْإِسْتِيْلَاءِ عَلَيْهِمْ وَقُوَّةِ الْعَلْبِ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَالْإِسْتِعَارَةُ الْآخْرَى أَنَّ
 يَكُونُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا قَلَّوهُ يَقِينًا رَاجِعًا إِلَى الطَّنِّ لِأَنَّ الْمَسِيحَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالُوا وَمَا قَلَّوهُ الطَّنِّ يَقِينًا كَمَا يَقُولُ
 الْقَائِلُ قَلْتُ لِلْخَبْرِ عِلْمًا وَمِنْ أَمْتِهِمْ قَتَلُوا رِضًا عَالِمًا وَقَتَلْتُ رِضًا
 أَهْلًا وَالْمُرَادُ يَقُولُهُمْ قَلْتُ لِلْخَبْرِ عِلْمًا أَيْ اسْتَنْصَيْتُ مَعْرِفَتَهُ
 وَاسْتَحْرَجْتُ حَيْلِي فَلَمْ يَقْتِنِي شَيْءٌ مِنْ عِلْمِهِ فَكُنْتُ بِذَلِكَ حَاتِي قَائِلًا لَهُ
 أَيْ لَمْ أَتَقَنَّ شَيْئًا يَعْلَمُ مِنْ كَيْفِهِ حَالٌ يَبْقَى الْقَائِلُ مِنَ الْقَتُولِ شَيْئًا مِنْ
 ٢ نَفْسِهِ وَكَأَنَّ هَذَا قَوْلُهُمْ صَابَ قَلَانٌ شَاكِلَةٌ الْأَمْرُ وَطَبَقَ بِمِصْلِ
 الرَّأْيِ كَحَقِيقَتِهِ وَبَلَّغَتْهُ نَدْوَالُ شَاكِلَةِ الْخَاصِرِ هَاهُنَا

١٩٩ وَبَيَّنَّ مِنْ مَقَالِ الْحَيَوَانِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى
 بِنُ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَهَلَمَّتْهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحَ مِنْهُ وَقَدْ مَضَى طَائِفًا
 عَلَامَةً تَسْمِيَةِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَرُوحٌ
 مِنْهُ هَاهُنَا اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ سَيَقْبَعُونَ هُدْيَهُ وَالْحَيَوَانِ
 مِنْ مَوْجِ الصَّلَاةِ بِرُشْدِهِ حَتَّى يَجِبَ الْجَسَامُ بِأَرْوَاحِهَا بِتَقْرِفِ حُرُوفِهَا

وَمِنْ السُّوَلَةِ الَّتِي يَذْكَرُ فِيهَا الْمَائِدَةَ

قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا لَا تَخْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ ٥

٢ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ مَسْتَعْبِدَاتُ اللَّهِ الَّتِي اسْتَعْرَهَا لِلنَّاسِ أَيُّ شَيْئًا
 لَهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَعْرَتْ الْبَدَنَةَ إِذَا جَرَّ حَتْمًا فِي سَنَامِهَا لِيَسِيلَ دِمْنُهَا فَيَعْلَمُ
 أَنَّهُ هَدَى لِيَسْتَلِهُ سَحَابُهُ وَهَذَا الْعِفْلُ عِلْمَةٌ لَهَا وَدَلِيلَةٌ عَلَيْهَا ٥

١٨ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ
 فَهِيَ اسْتِعَارَةٌ وَالسَّلَامُ هَاهُنَا جَمْعُ سَلَامَةٍ فَالْمُرَادُ أَنَّهُ تَعَالَى
 يَهْدِي مِنَ الطَّاعَةِ عَلَى طَرِيقِ نَجَاتِهِ وَسَبِيلِ اسْتِئْذَانِ طَاعَتِهِ تَعَالَى أَوَامِ
 السَّلَامَةِ فَمَنْ اتَّبَعَ قِيَادَةَ نَجَاتِهِ وَمَنْ تَقَاعَسَ عَنْهُ فَضْلٌ وَعُغْيٌ وَقَوْلُهُ

٢٣ تَعَالَى قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ نَبِيٌّ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَهِيَ اسْتِعَارَةٌ
 وَالْمُرَادُ عَلَى نَقْطَةِ الْإِرْسَالِ إِلَى الْأُمَّةِ وَالرِّضْوَانُ مِنْهُ الرُّسُلُ

تَشْبِيهَا بِحَالِ ارْسَالِ الْاَنْبِيَاءِ اِلَى اُمَّمِهِمْ ثُمَّ حَالَ تَوْفِيهِمْ اِبْعَادَ اسْرِيهِمْ
تَقْرِبِ النَّارِ ثُمَّ خُمُودِهَا وَاضْطْرَامِهَا ثُمَّ قَوْلُهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى
٢٤ وَلَا تَتَذَكَّرْ لَهَا اِذْ اُبْرِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ وَهَذِهِ اسْتِعَاثَةٌ وَنَظَرُهَا
قَوْلُهُ تَعَالَى اِنْ قَلْبُكُمْ عَلَى الْعَقَابِ لَكُمْ اِي لَا تَوْلُوا عَن دِينِكُمْ وَتَشْكُوا اِبْعَادَ قَلْبِكُمْ
فَكُلُوا نَوَاطِلَ الْمُتَّقِينَ الرَّاجِعِ وَالْمُقَاعِيسِ النَّالِصِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
٣٢ فَطَوَّعَتْ لَهٗ نَفْسُهٗ قَتْلَ اَخِيهِ فَقَتَلَهٗ فَاَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَهَذِهِ اسْتِعَاثَةٌ
وَالْمُرَادُ سَوَّلَتْ لَهٗ وَفَرَّتْ عَلَيْهِ نَفْسُهٗ فَعَمِلَ وَطَوَّعَتْ نَفْسُهٗ مِنَ الطَّوَّعِ
اِي سَهَّلَتْ نَفْسُهٗ عَلَيْهِ ذَلِكُمْ حَتَّى اَتَاهُ طَوْعًا وَانْقَادَ اِلَيْهِ سَخًا
٣٥ وَقَوْلُهُ تَعَالَى اِنَّهُ مِنْ قَتْلِ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ وَفَسَادٍ فِي الْبَطْنِ
فَكَانَ قَتْلُ النَّاسِ جَمْعًا وَمِنْ اَحْيَا هَا نَفْسًا مَا اَحْيَا النَّاسَ جَمْعًا
وَاحْيَا هَا هُنَا اسْتِعَاثَةٌ لِانَّ اَحْيَا النَفْسِ اِعْدَمُ مَوْجَعًا لَا يَفْعَلُهُ اِلَّا اللَّهُ
تَعَالَى وَانَّمَا الْمُرَادُ مِنْ اسْتِعَاثَتِهَا وَقَدْ اسْتَحَقَّتِ الْقَتْلَ وَاسْتَفْتَدَتْهَا
وَقَدْ اشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ فَجَعَلَ سَبْحَانَهُ فَاَعْرَضَ ذَلِكَ بِهَا لِحُبِّهَا اِعْدَمُ مَوْجَعًا
٤٥ اِذْ كَانَ الِاسْتِنْفَادُ مِنَ الْمَوْتِ اِلْحْيَاءُ اِبْعَادَ الْمَوْتِ وَقَوْلُهُ
بِسَبْحَانِهِ مِنَ الدِّينِ قَالُوا اَمَّا نَا فَاَوْهَمِمْ فَلَمْ يَتُوبْ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَهَذِهِ اسْتِعَاثَةٌ
لِانَّ ضَيْقَهُ الْاِيْمَانَ وَالْكَفْرَانَا يَوْصَفُ بِهَا الْاِنْسَانُ ذَوْنَ الْقَلْبِ
وَالْمُرَادُ اَنْعَمَ اَمْتًا بِالطَّوَاهِرِ وَكَفَرًا بِالْبِاطِنِ قَوْلُهُ

المائدة

سبحانه وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ^{٢١} ٥٢
 فمبيننا عليه وهذه استعارة وقد تقدم مثلها والمعنى مصدقا بما
 سلف قبله من الكتاب الذي هو الاجل الصحيح واستعير ذلك للدش
 ها هنا كما يقول القائل اذا ساله غير عن اب من به هو بر يدرك
 اى قد سارا ما مكسومهمنا عليه اى شاهد اعلى فهدى ايضا استعارة
 اخرى والمراد ان ملك هذا الكتاب من وضوح الرحلة يقوم مقام
 النطق بصحة الشهادة وقوله تعالى ولا تتبع اهلهم ٥٣
 وهذه استعارة والمراد ولا تطع امرهم ولا تجب داعيم فاقام سبحانه
 اهلهم مقام الدعاه الى الردى والهدى الى العدم وقوله تعالى ٥٣
 واستبقوا الخيرات وهذه استعارة عجيبة والمعنى فبادروا بعمل
 الخيرات ان كنتم على غير ايمان من حضور الاجل وتضييق الامر وذلك
 شبيهة للسباق الخيل لان كل واحد من فرسانها يشاح غيره على
 بلوغ الغاية المقصودة ويناضه في الإسراع الى البعيد المطلوبة
 وقوله سبحانه فسوف ياتي الله بقوم خيبرهم ويجتونه ٥٤
 وهذه استعارة لان الجب الذي هو ميل الطباع لا يجوز على القديم
 سبحانه ^{١١} يريد ان ياتهم على الاجل ويراهم في العاجل معنى محميم
 من انهم ياتونهم على الاجل ويراهم في العاجل معنى محميم
 من انهم ياتونهم على الاجل ويراهم في العاجل معنى محميم

٦٩ طَاعْتَهُ وَوَطَّيْفِ عِبَادَتِهِ وَوَعْدِهِ تَعَالَى وَقَالَتِ الْيَهُودُ

يَدَا اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ بَدِئَهُ مَسْئُوطَانِ
يَنْقَلِبُ نِشَانُ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَمَعْنَاهَا أَنَّ الْيَهُودَ أَخْرَجُوا هَذَا
الْقَوْلَ مَخْرِجَ الْاِسْتِخْجَالِ لِيَسْتَحْسِنُوهُ فَكَذَّبَهُمُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ بَلْ بَدِئَهُ

مَسْئُوطَانِ يَنْقَلِبُ نِشَانُ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ الْيَدَيْنِ هَاهُنَا الْاِثْنَتَيْنِ
الَّتَيْنِ تَمَّا أَكْثَرُ مِنَ الْوَاحِدَةِ وَأَمَّا الْمُرَادُ بِهِ الْمُبَالَغَةُ فِي وَصْفِ النِّعَةِ كَمَا
يَقُولُ الْقَائِلُ لَيْسَ لِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدَانِ وَلَيْسَ يَدَيْهِ الْجَارِ حَتَّى وَهَذَا
يُرِيدُ الْمُبَالَغَةَ فِي نَوْعِ الْقُوَّةِ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ وَبِهَا قِيلَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ

نِعْمَةُ الدُّنْيَا وَنِعْمَةُ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ أَصَوَّبٌ وَقَدْ اشْتَبَعْنَا
٦٩ اللَّامَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى فِي تَابِئَاتِ الْكَبِيرِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى كَلِمًا

اقْتَدُوا بِأَارَ الْحَرْبِ أَطْفَاهَا اللَّهُ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ الْحَرْبَ لَا
نَارَ لَهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ وَأَمَّا شَبَّهَتْ بِالنَّارِ لِاحْتِمَامِ فِرَاعِهَا وَحَرِّ
مَصْلَعِهَا وَأَنَّهَا تَأْكُلُ أَهْلَهَا كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ حَطَبَهَا ٥

٧٠ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا

إِلَيْهِمْ مِنْ بَيْعِمٍ لَأُكَلِّمُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ فَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
لِأَنَّ التَّوْرَةَ لَا يَصِحُّ عَلَيْهَا الْقِيَامُ وَأَمَّا الْمُرَادُ لَوْ أَنَّهُمْ اتَّبَعُوا حُكْمَهَا

أَنَّهُمْ عَمِلُوا بِهَا فِيهَا الْإِسْلَامُ

الذين اذا حجتكم بالحق و امر بالعدل فقولوا نقضوا لا تطوا من فوقهم
 و من حجت ارجلهم استعانة اخرى على احد النابتين وهو ان يكون
 المراد بهذا القول العبارة عن سعة الرزق و بفاهة العيش كما
 يقول القائل فلان مغور في الغيم و النعم من قرنه الى قدمه و النابت
 الاخر لا يكون من فوقهم اى من ثمار الشجر التى تقوت بسطة اليد و
 حجت ارجلهم اى من نبات الارض الذى يباشر موطن القدم و قيل المراد
 بذلك ما يكون عن مساقط الغيث من اخصاب نبات الارض فهذا
 كقوله تعالى لفتحنا عليهم بركات من السماء و الارض و قوله ٩١
 تعالى و لكر يواخذكم بما عقدتم الايمان على قراة من قرا عقدهم و عقدهم
 بالتحفيف و الشديدون من قراة قدم و هذه استعانة و المراد
 بها تاكيد الايمان حتى يكون بمنزلة العقد للوكيد و الحبل للمحدد
 او يكون المراد انكم عقدتموها على شى خلاف اليمين اللغو التى ليست
 معقودة على شى لان اللفظها يسمون اليمين التى على المستقبل مينا
 معقودة هى التى يتاين فيها البر و الجنة و تجب فيها الكفارة
 و اليمين على الماضى عندهم صريان لغو و عوس و اللغو كقول القائل
 والله ما فعلت كذا لى بظوانه لم يفعله و والله ما فعلت كذا
 لى بظن افند

اداره كل اوراق
 غير قابل فروش

فَعَوَّالِيْمِيْنَ عَمَّا لَمَّا فِيْ اِذَا وُقِعَتْ كِذْبًا بِحُوقُوْلِ الْقَابِلِ وَاللّٰهُ مَا لَعَلَّتْ
 وَهُوَ يَعْلَمُ اَنَّهُ قَدْ عَمِلَ وَاللّٰهُ لَقَدْ لَعَلَّتْ وَهُوَ يَعْلَمُ اَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ فَعِنْدَهُ
 ٩٥ اَلِيْمِيْنَ كَفَاتِهَا التَّوْبَةُ وَالِاسْتِغْفَارُ لِغَيْرِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 لِيَبْلُوَنَكُمْ اللّٰهُ لَبِئْسَ مِنْ الصِّدِّيقِيْنَ اَلَيْدِيْكُمْ وَاِمَّا حُكْمُ وَهَذِهِ
 اسْتِعَارَةٌ لِاَنَّ الْفَارِسَ هُوَ الَّذِيْ يَبَالُغُ الْقَيْمِ بِرُجْحِهِ وَلَكِنْ الدُّمْحُ
 لَمَّا كَانَ مُبَاشَرًا حَسَنًا لِهَذِهِ الْحَالِ اِنْ سُمِّيَ تَابِلًا وَقَوْلُهُ
 ١٠٧ تَعَالَى ذَلَّلْنَا دَنِيْ اِنْ يَاتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلٰى وَجْهِهَا وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
 لِاَنَّ الشَّهَادَةَ لَا وَجْهَ لَهَا وَاَمَّا الْمُرَادُ اِنْ يَاتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلٰى
 جَلِيَّتِهَا وَحَقِيْقَتِهَا وَصَحْرُ تَعَالَى عَزَّ ذَلِكَ بِالْوَجْهِ لِاَنَّهُ يُتَعَرَفُ
 حَقِيْقَتُهُ لِحَمَلَةِ وَتَعْنِيْ كُنْهُ الصُّوْتَةُ لَمَّا قُلْنَا فِيمَا تَقَدَّمَ وَهَذِهِ
 ١١٦ مِّنَ الْاسْتِعَارَاتِ الدَّبِيْعَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى جَادِبًا عَنِ الْمَسِيْحِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْلَمُ مَا فِيْ نَفْسِيْ وَلَا اَعْلَمُ مَا فِيْ نَفْسِكَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
 لِاَنَّ الْقَدِيْمَ سَمَّاهُ لِاَنَّ نَفْسَهُ وَالْمُرَادُ تَعْلَمُ مَا عِنْدِيْ وَلَا اَعْلَمُ
 عِنْدَكَ وَتَعْلَمُ حَقِيْقَتِيْ وَلَا اَعْلَمُ حَقِيْقَتَكَ اَوْ تَعْلَمُ مَعِيْ لَا اَعْلَمُ
 مَعِيْكَ فَمَا نَحْوِيْ ذَلِكُ تَعْلَمُ مَا اَعْلَمُ وَلَا اَعْلَمُ مَا تَعْلَمُ وَقَدْ
 اسْتَوْفَيْنَا الْكَلِمَةَ عَزَّ ذَلِكُ فِيْ حَقَائِقِ التَّوْبَةِ

قوله تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب

٢٥

العالمين وهذه استعارة لأن الحصل في هذه اللفظة دابة العرس
وجفها دابروهي ما يلي حافة من خلفه ودابره الطائر هي الشاخصه
التي تظف رجله وتدعى الصبيبية أيضا فالمراد بقوله سبحانه فقطع
دابر القوم الذين ظلموا والله اعلم أي قطعت عنهم الأمداد والآحقه
بهم من خلفهم والبالون لهم في غيرهم وضلالهم او قطع خلفهم من

فلم تثبت لهم ذرية ولم يبق لهم بقية وقوله سبحانه قل

٢٦

ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وحتم على قلوبكم وهذه استعارة
والمراد بالآخذها هنا ابطال حواسهم واذا بطلت فآذانها قد اذنت

منهم وثبتت عنهم وقوله تعالى وعندة مفاتيح الغيب

٥٩

لا يعلمها الا هو وهذا استعارة والمراد وعندة الوصوله الى علم
الغيب فاذا شأ فحة لا يقا به ومليكته وان شأ اعلق عنهم علمه
ومنعهم فمه وعبر تعالى عن ذلك بالمفاتيح وهي اجسز عمارة واوقع
استعاره لان كل ما يتوصل به الى فتح البهم وبيان المستعجم سمي

بذلك الا ترى الى قول الرجل لصاحبه اذا اشك كل عليه امر او اخل
له حفظ افتح على اي يترك ويهمني ما غرت عني وقوله تعالى

فاذا وايت الذين يخوضون فاما اتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث

٦٢

غيره وهذه استعارة والمزاد بها آثاره احادث الديات ليستشفوا
 بواطنها ويعلموا خفايقها كالحايط في عمره الماء لانه يثرقعها
 ويسر عثرها وقدم في الكلام على نظير ذلك في النساء وقوله
 سحابة وسع نبي كل شي علما وهذه استعارة لان صفة الشئ بانه
 يسع غيره لا يطلق الا على الاجسام التي فيها الصنق والاتساع
 والحدود والاقطار تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فالمراد ان علمه
 سحابة لحيط بل شئ فلا تخفى عليه خافية ولا تدور عنه غامضة
 وقوله سحابة لتزدحم القرى ومن حولها وهذه استعارة
 والمزاد بها القرى مكة واما سماها سحابة فبذلك لانها كالحيط
 للقرى وخط قرية فانما هي طارية عليها ومضافة اليها وقد نوى
 في تقدم احتياطها ما لا يختمل حاشا هذا ذكره وقوله تعالى
 ولو نرى اذ الظالمون في عمرات الموت وهذه استعارة عجيبة
 لانه سحابة تشبه الذين يعنونهم كرب الموت وعصمه بالذين
 تقاذفهم عمرات الماء ولججه وقد سميتم الكربة عمرة لانها تقمر
 قلبا لانسان اذ بكظه وخائمه على متفسده والاصل في جميع
 ذلك عمرة الماء وقوله تعالى لقد قطع بينكم عاقرا اه منقرا
 برفع النون بينم وهذه استعارة لانه لا فضائل هنا على الحقيقة

فتوصف بالقطع وإنما المراد لقد نال ما كان بينكم من شبه المودة
 وعلاقة الألفة التي تشبه لاسمها مما بالخيال المحصدة والقترين
 الموكدة وقوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت ^{٩٣}
 من الحي وهذه استعارة على بعض الأقوال وهو ان يكون معناها
 انه سبحانه يشق الحبة الميتة والنواة اليابسة فيخرج منها ونقا
 حضراً ونباتاً ناضراً ويخرج الحب اليابس الذي من البت الحي
 النامي وقال بعضهم خرج الانسان الحي من النطفة وهي موأنت يخرج
 النطفة المواتة الانسان الحي والله اعلم بالصواب وقوله سبحانه
 قالوا الاصبح وجاء على الليل سكوناً وهذه استعارة والمعنى شاق ^{٩٤}
 الصبح ومسخرجه من عشق الليل وقوله سبحانه قالوا الاصبح
 ابلغ من قوله شاق الاصبح اذ كانت قوة الانغلاق اشد من قوة
 الانشقاق الا تراهم يقولون انشق الطفر وانفلق الحجر وقوي
 تعالى وجاء على الليل سكوناً استعارة اخرى ومعناها على احد العيون
 انه سبحانه جعل الليل منزلة الشيء المحبوب الذي تسكن اليه النفوس
 وسمي القلب يقال فلان سكن فلان على هذا المعنى والتأويل
 الاخر يخرج الهم عن معنى الاستعارة وهو ان يكون المراد انه
 تعالى جعل الليل منطته لا يقطع الاعمال والسكون بعد الحركات

١٠ وَقَوْلِهِ سَحَابُهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ فِي قِرَائِهِ
 مِنْ قِرَاءَةِ خَرَقُوا بِالْحَقِيفِ وَفِي قِرَائِهِ مِنْ قِرَاءَةِ خَرَقُوا بِالسَّقِيلِ وَهَذِهِ
 اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ دَعَوُا لَهُ سَحَابَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَذَلِكَ
 مَا حَوَتْهُمُ الْخُرْقُ فِي الْأَرْضِ الْوَاسِعَةِ وَجَمَعَهَا خُرْقٌ لِأَنَّ الْيَرْحَ تَحْرُقُ
 فِيهَا أَي تَسْتَسِعُ وَالْحُرْقُ مِنَ الْجِبَالِ الْكَثِيرِ الْعَطَاءُ فَكَانَ يَحْرُقُ فِي الْحَقِيقَةِ
 جَمَاعَةَ الْجَرَادِ مِثْلَ الْحَرْقَةِ وَالْحَرْقُ الْيَرْحُ الشَّدِيدُ الْهَبُوبُ فَكَانَ بِمَعْنَى
 قَوْلِهِ تَعَالَى وَخَرَقُوا لَهُ أَي اسْتَعْوَا دَعْوَى الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ لَهُ وَهُمْ
 كَأَذْبُونٍ ذَلِكُمْ قِرَاءَةُ خَرَقُوا فَأَمَّا إِرَادَةُ تَكْثِيرِ الْفِعْلِ مِنْ
 هَذَا الْجِنْسِ وَالْخُرْقُ الْاِخْتِرَاقُ وَالْخُرْقُ وَالْاِخْتِرَاعُ وَالْاِخْتِرَاعُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ
 وَهُوَ الْاِدِّعَاءُ لِلشَّيْءِ عَطَا طَرِيقَ الْكُذْبِ وَالنُّزْدِ وَقَوْلُهُ
 ١١٢ سَحَابُهُمْ يَوْمَ يُعْجِبُ إِلَى الْعِبْرَةِ خُرْفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
 ذِكْرُ الْخُرْفِ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ الزَّيْبُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ دَارُ مَنْ خُرْفَهُ لَيْ
 مِنْ بَيْتِهِ فَكَانَ تَعَالَى قَالَ يُنْسُونَ لَهُمْ الْقَوْلَ لِيَعْتَزُوا بِهِ وَيَجْتَدِعُوا
 بَطَاهِرَهُ مَا يُسْتَعْرَبُ طَاهِرٌ جَمِيلٌ عَلَى بَاطِنٍ مَدْحُولٌ وَقَوْلُهُ
 ١١٠ تَعَالَى وَتَقَلَّبَ أَعْيُنُهُمْ وَابْصَارُهُمْ كَمَا لَمْ يَوْمِنُوا بِهِ أَوْلَى مَرَّةً وَهَذِهِ
 اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ تَقَلُّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ عَلَى الْحَقِيقَةِ ذَاتِهَا عَنْ
 مَوَاضِعِهَا وَإِقْلَابُهَا عَنْ مَوَاضِعِهَا لِأَيُّهَا وَالْبَيْتُ مَجْمَعٌ وَالْجَمْلَةُ حَيْثُ مَقَرُّهُ

واما المراد والله اعلم انا ندميها بالحيرة وللخافة جزاء على الكفر
 والصلاة فيكون الاقبيد مسترجعه لتعاطر اسباب المخاوف
 فتكون الايصار من عجة لتوقع طلوع المكارة وقد قيل ان المراد
 بدليل تقليبها على قدام الجيم في نار جهنم وذلك يخرج الكلام
 عن حيز الاستعانة الى حيز الحقيقه وقوله تعالى ^{١١٣}
 اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وهذه استعانة والمعنى ولميل اليه
 افئدة هؤلاء المذكورين ويقال صفي فلان فلان اي مال اليه وصغوه
 معه اي ميله ومنه اصفي سبعة الى الكلام اذا مال الى جهة
 ليضرب من استماعه وميل القلب الى المعتقدات فيميل السمع الى المسمو
^{١٢٦} وقوله تعالى لهم دار السلام عند جهنم وهي استعانة والمراد
 لهم محل الاغنة والسلامة والمنجاة من المخافة وتلك صفة الجنة والسلام
^{١٣٠} ها هنا جمع سلامه وقوله تعالى قالوا شهيدنا على انفسنا
 وعمرتهم الجاه الدنيا وهذه استعانة لانهم لما اغتروا بلجياة الدنيا
 حسن ان يقال انها عمرتهم ولما كان فيها ما يميل اليه شهواتهم بازان
 يقال انها استماتت شهواتهم وقوله تعالى ولا تتبعوا السبل
 فتفرق بكم عن سبيله وهي استعانة والسبل التي هي الطرق لا يتفرق
^{١٥٢} بهم وانما هم الذين يشارفون مجتمعا ويتبعون عوجها وقوله سبحانه

١٤٤ ولا تزدوا رزةً وذلًا خرى فهذه استعارة والمعنى ولا تخمّل حاملاً
 حل أخرى يريد تعالى في يوم القيامة أي لا تخفف احد عن احد قتلاً
 ولا يثا طره حملاً لان كل الشبان في ذلك اليوم مشغول بنفسه
 ومقروح عمله وليس ان هناك على الحقيقة احمالاً على الظهر وانما
 هي افعال الآثام والذنوب وتظير ذلك قوله تعالى واقوا يوماً لا
 تجزي نفس عن نفس شيئاً

ح
يقوله

س
٥

ومن السوء التي تدير فيها الأعراف

من

قوله ومن خفت موازينه

٨ فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون هذه استعارة
 لان الخسران في المعارف انما هو النقص في ايمان المبيعات وذلك خسر
 الاموال كما لففس الاله سبحانه لما جابذ الموازين وثقلها وخفتها
 جابذ الخسران بعد ما يكون الكلام متفقاً وقصر المجال منطابقاً
 فكأنه سبحانه جعل نفوسهم لهم بمنزلة العروض الملوكة اذ كانوا
 يوصفون بانهم ملكون نفوسهم كما يوصفون بانهم ملكون اموالهم وذكروا
 خسرانهم لانهم عرضوها للخسار ووجبوا لها عذاب النار فصارت
 في حكم العروض المثلقات وتجاوزوا حد الخسران في الايمان الى حد
 ١٥ الخسران في الاعيان وقوله سبحانه كما جابذ عن اليسير قال فيها

أعوتني لأقصدن لهم صراط المستقيم وهذه استعارة والصراط
 ها هنا كناية عن الدين جعله الله سبحانه طريقا للنجاه والمفار
 في دار القرار والمجاز وإنما قال صراطك لما كان الدين كالطريق
 المودية إلى رضا الله سبحانه ومصوبته الموصلة إلى نعيمه وجنته
 فكان بلير عنه الله أنما يؤعد الفؤود على طريق الدين ليضل عنه كل
 فاصد ويرد عنه كل وارد بمكره وفضايحه وتلبيته ووساوسه
 تشبيها بالقاعد على مديحه بعض السبل الخوف السالكين منها ويعد
 بالقاصدين عنها والمراد لأقصدن لهم على صراط المستقيم ولما حد
 الحار انصب الصراط والخريفها هنا البغ في الفصاحة واعترق في
 أصول العربية ونظيره قول الشاعر
 جاعس الطير من القلب
 أي عسل في الطريق وكما في القرآن مراد كسبيل الله سبحانه فالمراد
 به الطريق المفضي إلى طاعته عاجلا وإلى جنته أخلا وقد
 سبحانه فدلتما بقدر هذه استعارة والمراد أنه أوقعتما في
 أهوايه بغيره لهما وكل واقع في مثل ذلك فانه نازل من علو إلى
 استقال من كلمة إلى دليل فلذلك قال تعالى قد لا بما بغيره وقد
 استقصينا الكلام على ذلك في جانبنا الكبير عند القول فيما اختلفت
 فيه من نوب الجنبنا عليهم السلام وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا قد

انزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم وريثنا ولباس التقوى ذلك خير
 فقد قرئ ولباساً وتماماً جميعاً استعانهها هنا لان المراد بهما اللباس
 وسمى اللباس ريثنا وريثنا تشبيهاً بريش الطائر الذي ليس له جملته
 فمن كلام العرب اعطيت رجلاً ريشته اي بكسوته وقال المفسرون
 معنى لباس التقوى ما كان من الملابس للستر العورة لان ستر العورة
 من اسباب التقوى وقرئ لباس التقوى فصلاً بانزلنا عليكم والرفع
 فيه على معنى الابتداء ويكون خير خيراً له فيكون المعنى ولباس التقوى
 المشارة اليه خير وهذا اسد القولين في هذا المعنى وقوله تعالى
 ٢٨ وَايْتُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ لَانِ الْوَجْهَ لَا يَصِحُّ
 عَلَيْهِ الْقِيَامُ وَالْمَعْنَى فَوَجَّهُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 مَعْنَى ذَلِكَ فَوَجَّهُوا بِجِلْمِ حَوْكٍ كُلِّ مَسْجِدٍ لِحُجَّةِ الشَّيْءِ عِبَارَةً عَنْ حَمَلِهِ
 ٣٨ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفْعَلُ
 لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ لَا يَصِلُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا
 يَسْتَهْلِكُ لَهُمُ السَّبِيلُ إِلَيْهَا وَلَا يَسْتَحْقِقُونَ بِأَعْمَالِهِمْ الدُّخُولَ إِلَيْهَا مِثْلَ
 ٥٥
 ١١
 ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَا مِنْهُمْ آيٌ سَهَلْنَا خُرُوجَهُ
 مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَذَلَعْنَا الْحَوَاجِرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخَلْقِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 ٣٩ لَهُمْ فِي جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَقَدْ مَضَى فِي الْ

الأعراف

٣١

٣١
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

٢٧ فيها وقال تعالى في موضع آخر وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضها
 لم تطووها وأسيين صح في إيرات الجنة مثل هذه المعاني التي ذكرناها لأن
 الجنة لا يسكنها قوم بعد قوم قد فارغوها واستقلوا عنها بقوله سبحانه
 أن يكفوا الجنة أورثوها عما الأصّل الذي قد مناه استغارة ويكون
 المعنى الذي يسوع هذه الاستغارة أن هؤلاء المؤمنين لما عملوا في
 الدار الدنيا عمالاً استخفوا عليها الجزاء والثواب فلم يعرجوا بغير علمهم
 ذلك إلا الجنة وهي من الدار الآخرة فأنتم استخفوا بدولها فحسب
 من هذا الوجه أن يصفوا بأنهم أورثوها وإن لم يكن سكنائهم لها
 بعد سكنى قوم آخرين استقلوا عنها وسوع ذلك أيضاً اختلاف حال
 الدارين وانتقالهم من الأولى إلى الآخرة فإن ما عملوه في الدار الأولى
 كان سبباً لما وصلوا إليه في الدار الآخرة كما فسحوا الميراث بالسبب
 وقوله تعالى الذين يصدون عن سبيل الله ويغفونها عوجها
 وهذه استغارة بأن سبيل الله سبحانه دينه ومعنى يغفونها عوجاً أي
 يتغفون عنها للمحاول ويطلبون منها الفسح والمخارج ويؤمنون بالشرك
 ٥١ أنها عوج غير قويمه ومضطرب غير مستقيم وقوله تعالى
 حسروا أنفسهم وصلصنهم ما كانوا يعترفون وقد مضى نظير ذلك
 ٥٢ في أول السورة وقوله سبحانه يعشى الليل النهار يطلبه

على الحقيقة هي القارب بالحدود مثل المسامته وهي الملائمة في السمات
 التي هو الوجهة وذلك من صفات الأجسام وذوات الحدود
 والقطار بالمراد اذن بالحجة هنا هنا لوز الانسان في غير الحد
 الذي فيه اوليا الله سبحانه فحانم في حد واوليا الله سبحانه في حد
 وكذلك الكلام في متساقفة الله تعالى على احد التاويلين وهو ان
 يكون الانسان في شقاعدا والله وحده لانه شق اوليايه
 وحده وحقيقة الكلام ان يكون المراد به محانة اوليا الله على
 الصفة التي ذكرها فقال تعالى جبارد الله كما قال ان الذين
 يؤذون الله ورسوله اى يؤذون اوليا الله ورسوله لان الاذى
 لا يجوز على من لا يلحقه المنافع والمضار والمسائت والمسار ومعو
 سبحانه يخذنا المنافقون ان يتزل عليهم سورة تبيهم عما في قلوبهم
 وهذه استعارة لان السورة نطقها من جهة البرهان لا من جهة
 اللسان فحانه سبحانه اراد ان الناس يعلمون بهذه السورة ان الله
 في المنافقين بر اطن نفوسهم وعقائد قلوبهم
 اعطى الله تعالى
 نعم حق
 وقوله

٦٢

٣٣
٥٧

٥٥

المصنعات في دار الحى بعد رجيل الرجال وانما سمي المصنعا خوالف
 تشبيها لها بالخوالف التي واحدة من خالفه وهي الاعمدة تكون في الآخر
 بيوت الحى المصنوعة تشبهن لكثرة لزوم البيوت بالخوالف التي
 تكون في البيوت وقد قيل ان الخوالف ايضا زوايا البيوت واحد
 خالفه والمعنى واحد وقد يجوز ان يكون المراد بقوله تعالى رضوا
 بان يكونوا مع الخوالف حقيقة الخوالف التي هي اعمدة البيوت أي
 رضوا بان يكونوا في بيوتهم فيكونوا بالملازمة لها كخوالفها وعمدتها
 وقد يجوز ايضا ان يكون الخوالف هاهنا جمع فرقه خالفه وهي
 الجماعة التي تفقد عن الفزود بالشيوخ والنساء وذوى العاهات
 والولدان وما يقوى ذلك قوله تعالى اهام هذا اللام فاقعدوا
 مع الخالفين كنت سمعت شيخنا ابا الفتح عثمان بن جنى النحوى رحمه
 الله يقول ذلك ويذهب الى مثله ايضا في قوله سبحانه ولا تسكوا
 بعصم الكوافر ويقول هي جمع فرقه كافر الا ان الكلام يكون
 على القول الاول استعانة ويكون على هذا القول حقيقة
 وقوله سبحانه يترتب لهم الدواب عليهم دائرة السوء وهذا استعانة

عليهم أيام السؤلان الأيام والشهور قد تسمى دوائر على طريق
 الاستعانة فليبرلها ترجع باعتبارها وانما تقودا شباهاها
 وامثالها فاشهر شهر ويوم ويوم وساعة وساعة وسنة
 لسنة يقال دارت السنون ودارت الشهور على هذا المعنى الا
 ان هذه اللفظة اعني الدائرية والدوائر قد اقتصرت على المواضع
 المكروهة فيقال دارت عليهم الدوائر اذا اهلكتهم الايام
 وانتهت الاعوام ويقال دارت لهم الدنيا اذا وصفوا بمواتها
 الاقبال وانظام الاحوال فكان التمييز للخير والشر اما يقع
 بقولنا دارت لهم ودارت عليهم وقوله سبحانه ان من اسر
 بياتة على تقوى من الله ورضوان خير من اسر بياتة على شفا
 جرفها ر فانهار به في نار جهنم وهذه استعانة والمراد بها
 ذلك ما بناه المنافقون من مسجد الضرار بعدما بنا المؤمنون من المسجد
 المعروف بمسجد قبالان المؤمنين وضعوا هذا البناء وهم مؤمنون
 متقون بحارفون موقنون فانهم وضعوه على قواعد من الامميين
 واساس من الرضوان والمنافقون انما وضعوا ذلك البناء للمؤمنين
 وارضاد المسلمين فانهم وضعوه على شفا جرفها ر متقون واساس
 واه مستقون كما انهار بهم في نار جهنم اي استقطعت ذلك الفعل

الحقيقة وتقتط من نزل الرحمة فكلوا بذلك التي الباع بعد الاستقامة
 والمُسْتَمَال بعد البتات والرصانة ومن الديل على ذلك قوله تعالى ١١٩
 بعد هذه الآية حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم
 انفسهم هذه ايضا استعارة لان النفس الحقيقية لا توصف بالضيقة
 والالتساع واما المراد بذلك المراد بالقول الاول من انه عبارة عن
 انضباط القلوب بسبب الكرب وبلوغها منقطع الصبر وقوله
 سبحانه ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يخلفوا ١٢١
 عن رسول الله فين غبوا بانفسهم عن نفسه وهذه استعارة والمراد
 بها انهم لا ينبغي لهم ان يكرهوا انفسهم عما يبذل النبي صلى الله عليه وسلم
 فيه نفسه ولا يحفظوا امجهم في المواطن التي تنظر فيها بمحنة قلبه **حضر**
 واتباعا لانه وهذه لفظة يستعملها اهل اللسان كثيرا فيقولون
 رغبت بنفسي عن الضيم وارغب بك يا فلان عن القتل اي ارض بنفسي عن
 ان تذل وانفس مثلك عن ان يقتل فالطاهر بذلك عما انتم رعدوا بنفوسهم
 عن نفس النبي صلى الله عليه وسلم والمراد وما كان لهم ان يرضوا بالفسوس
 عن التي يرضها نفسهم ويعرض فيها مهجته فقول **سبحانه** ١٢٥
 واذا ما انتل سورة فمنهم من يقول ايم واوه هذه ايماننا فاما الذين امنوا
 فزادتهم ايماننا وهم يثبتشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا ١٢٦

التوبة

إلى جسيم فماتوا وهم كإفرون وهذه استعارة ظاهرة وذلك أن
السنة لا تنبئ بالارباب إلا رجسا ولا القلوب مرضا بل هي شفا للصدور
وجلا للقلوب ولحز المناقين لما ازدادوا عند نزولها عي وعيها وازداد
قلوبهم آتيا بمرضا حسن ان يضاف ذلك الى السنة على طريق لاهل
اللسان معروفه وقد استقصينا الحلام عاد لك في عدة مواضع من كتابنا
الكبير من اراد بلوغ اقصى هذه الطريقه والضرب في اقطارها والفسح
في اعطائها فليتبع مواضعها من ذلك الكتاب بمشيئة الله وقوله
١٢٩ تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليكم ما علمتم وهذه استعارة
والمراد بانفسهم هاهنا والله اعلم اي من جنس انفسهم وطقم لتكوتوا
اليه اسكن والى القبول منه اقرب ويجوز ان يكون من انفسكم اي من قبيلكم
وعشيرتكم كما يقول القائل فلان من انفس بني فلان اي من صميم انسابهم
وليس من وسايطهم وملاصمهم وقد يجوز ان يكون المراد برسول من
انفسكم اي من اشقيائكم واعزائكم كما يقول القائل لذى وده والقريب
من قلبه انت من نفسي وانت من بلي اي انت شقيق النفس وقسيم القلب
وما بقوى ذلك قوله سبحانه عزيز عليكم جريص عليكم بالمومنين
رؤف رحيم اي محبكم وميله اليكم ليعر عليا زاعتوا وتعاندوا
فحرموا التواب ويستحقوا العقاب وهو جريص على ايمانكم رافدكم

وَمِنَ السُّوءِ الَّتِي تَذَكَّرُ فِيهَا
يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَأَسْفَا قَاعِ لِيَكُم

قوله سبحانه وتيسر الدين اسوان لهم قدم صديق عندتهم ٢
وهذه استعارة لان المراد بالقدم هاهنا السائقه في الايمان والقدم
في الاخلاص والعبارة عرذ لك بلفظ القدم غاية في البلاغة لان
بالقدم يكون السبق والقدم سميت قدما لذلك وان كان المأخر
ايضا يكون هاهنا كما يكون المقدم بخطوبها فانما سميت باسمها لاجل انها
وايه متصرفا تها وقال بعضهم اعلم في الدنيا هو قدمهم في الآخرة
لان معنى القدم في العزيمه التي تقدمه اما ملك ليكون عذبة لك
حتى تقدم عليه وقال بعضهم ذكر القدم هاهنا على طريق التمثيل
والتشبيه كما تقول العرب قد وضع فلان رجله في الباطل وكحا
الى غير الواجب ومعناه انها تنقل الى فعل ذلك كما ينقل الماشي وان
لم يجرك قدمه ولم ينقل خطاه وقوله سبحانه ثم استوى ٣٨
على العرش وهذه استعارة لان حقيقة الاستواء انما يوصف بها
الاجسام التي تعلو ايساط وقيل وتعدل والمراد بالاستواء
هاهنا الاستيلاء بالقدرة والسلطان لان جلوس القطار والمجان كما
يقال استوى فلان للملك على سريره ملكه بمعنى استوى على تدبير الملك

وَمَلَّكَ نَفْعًا لِأَمْرِ وَالنَّبِيِّ وَحَسُنَ صَفْنَهُ بِذَلِكَ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي
 الْحَقِيقَةِ سِرٌّ يَتَعَدُّ عَلَيْهِ لِأَمَّا كَانَ عَمَّا لَيْسَ أَرَادَ نَفَاذَ
 أَمْرِهِ فِي مَمْلَكَتِهِ وَاسْتَيْلَ سُلْطَانَهُ عَارِ عَيْتِهِ فَإِنْ قِيلَ فَاللَّهِ سَمَّاهُ مَسْتَوْلًا
 عَمَّا كَلِمَتُ شَيْءٍ بَعْدَهُ وَعَلَيْتُهُ وَنَفَاذَ أَمْرِهِ وَقُدَّتْهُ فَمَا مَعْنَى اخْتِصَاصِ الْعَرْشِ
 بِالذِّكْرِ هَاهُنَا قِيلَ كَمَا بَيَّنَّاهُ تَعَالَى رَبِّ لِحُلِّ شَيْءٍ وَقَدْ قَالَ لِصَفْوَةَ
 نَفْسِهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فَإِنْ قِيلَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِنَا عَرْشُ اللَّهِ أَنْ لَمْ يَزِدْ لَكَ
 كَوْنَهُ عَلَيْهِ قِيلَ مَا يَقَالُ بَيْتُ اللَّهِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَالْعَرْشُ فِي السَّمَاءِ
 تَطَوَّفُ فِيهِ الْمَلَائِكَةُ تَعْبُدًا مَا أَنْ الْبَيْتَ فِي الْأَرْضِ تَطَوَّفُ بِهِ الْحَمَلَاءُ
 تَعْبُدًا وَقَوْلُهُ سَمَّاهُ بِسَمِّانِهِ تَحْتَمُّ فِيهَا سَلَامٌ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ
 عَمَّا بَعْضُ الْأَقْوَالِ حَانَ الْمَعْنَى أَنْ يُسَمَّاهُ بِالسَّلَامَةِ مِنَ الْخِشْيَانِ وَفِي عِنْدِ حَوْلِ
 الْجَنَّةِ كَمَا كَانَ الْحَيَّةُ لَمْ لِأَنَّ كَلِمَةَ دَاخِلِ دَارِ الْحَيَّةِ بَلُوغِي بِهَا وَبُوسُ
 سَمَّاهُ وَالسَّلَامُ هَاهُنَا مِنَ السَّلَامَةِ لِأَنَّ السَّلَامَةَ وَقَوْلُهُ
 سَمَّاهُ حَتَّى إِذَا خَلَّتِ الْأَرْضُ خُرْفَةً وَأَنْ نَيْتَ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنْهُمْ قَادِرُونَ
 عَلَيْهَا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ جَسَمُهُ لِأَنَّ الْخُرْفَةَ فِي كَلِمَتِهِ اسْمُ الزَّرْبِيَّةِ
 وَأَخْلَافُ الْأَلْوَانِ الْمَوْفِقَةُ وَقَوْلُهُ سَمَّاهُ وَافْتَدَتْ الْأَرْضُ
 خُرْفَةً أَي لَبَسَتْ ذَيْبَتَيْهَا بِالْوَأْنِ الْخُرْفَةِ وَأَمَّا بَيْعُ الرِّيَاضِ كَمَا يَقَالُ
 اخْتَدَتِ الْمَرْءَ قَنَاعَهَا إِذَا بَسَّتْهُ وَقَوْلُهَا خَذَى عَلَيْكَ تَوْبَكَ أَي

٢٥

البسبه وهم قوله تعالى فذوان نيتكم عند كل مسجد اي البسوا يتايم
٧٢
٢٩ وقوله سبحانه فجعلناها حصيدا استعانه اخرى لان الحصيد من

النبات لان صفة الارض والمعنى جعلنا نباتها لذلك فالقبي يذكر
الارض من ذكر النبات فيها ومنشأوه منها وقوله سبحانه

٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠
١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦
٧٤٧
٧٤٨
٧٤٩
٧٥٠
٧٥١
٧٥٢
٧٥٣
٧٥٤
٧٥٥
٧٥٦
٧٥٧
٧٥٨
٧٥٩
٧٦٠
٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
٧٧١
٧٧٢
٧٧٣
٧٧٤
٧٧٥
٧٧٦
٧٧٧
٧٧٨
٧٧٩
٧٨٠
٧٨١
٧٨٢
٧٨٣
٧٨٤
٧٨٥
٧٨٦
٧٨٧
٧٨٨
٧٨٩
٧٩٠
٧٩١
٧٩٢
٧٩٣
٧٩٤
٧٩٥
٧٩٦
٧٩٧
٧٩٨
٧٩٩
٨٠٠
٨٠١
٨٠٢
٨٠٣
٨٠٤
٨٠٥
٨٠٦
٨٠٧
٨٠٨
٨٠٩
٨١٠
٨١١
٨١٢
٨١٣
٨١٤
٨١٥
٨١٦
٨١٧
٨١٨
٨١٩
٨٢٠
٨٢١
٨٢٢
٨٢٣
٨٢٤
٨٢٥
٨٢٦
٨٢٧
٨٢٨
٨٢٩
٨٣٠
٨٣١
٨٣٢
٨٣٣
٨٣٤
٨٣٥
٨٣٦
٨٣٧
٨٣٨
٨٣٩
٨٤٠
٨٤١
٨٤٢
٨٤٣
٨٤٤
٨٤٥
٨٤٦
٨٤٧
٨٤٨
٨٤٩
٨٥٠
٨٥١
٨٥٢
٨٥٣
٨٥٤
٨٥٥
٨٥٦
٨٥٧
٨٥٨
٨٥٩
٨٦٠
٨٦١
٨٦٢
٨٦٣
٨٦٤
٨٦٥
٨٦٦
٨٦٧
٨٦٨
٨٦٩
٨٧٠
٨٧١
٨٧٢
٨٧٣
٨٧٤
٨٧٥
٨٧٦
٨٧٧
٨٧٨
٨٧٩
٨٨٠
٨٨١
٨٨٢
٨٨٣
٨٨٤
٨٨٥
٨٨٦
٨٨٧
٨٨٨
٨٨٩
٨٩٠
٨٩١
٨٩٢
٨٩٣
٨٩٤
٨٩٥
٨٩٦
٨٩٧
٨٩٨
٨٩٩
٩٠٠
٩٠١
٩٠٢
٩٠٣
٩٠٤
٩٠٥
٩٠٦
٩٠٧
٩٠٨
٩٠٩
٩١٠
٩١١
٩١٢
٩١٣
٩١٤
٩١٥
٩١٦
٩١٧
٩١٨
٩١٩
٩٢٠
٩٢١
٩٢٢
٩٢٣
٩٢٤
٩٢٥
٩٢٦
٩٢٧
٩٢٨
٩٢٩
٩٣٠
٩٣١
٩٣٢
٩٣٣
٩٣٤
٩٣٥
٩٣٦
٩٣٧
٩٣٨
٩٣٩
٩٤٠
٩٤١
٩٤٢
٩٤٣
٩٤٤
٩٤٥
٩٤٦
٩٤٧
٩٤٨
٩٤٩
٩٥٠
٩٥١
٩٥٢
٩٥٣
٩٥٤
٩٥٥
٩٥٦
٩٥٧
٩٥٨
٩٥٩
٩٦٠
٩٦١
٩٦٢
٩٦٣
٩٦٤
٩٦٥
٩٦٦
٩٦٧
٩٦٨
٩٦٩
٩٧٠
٩٧١
٩٧٢
٩٧٣
٩٧٤
٩٧٥
٩٧٦
٩٧٧
٩٧٨
٩٧٩
٩٨٠
٩٨١
٩٨٢
٩٨٣
٩٨٤
٩٨٥
٩٨٦
٩٨٧
٩٨٨
٩٨٩
٩٩٠
٩٩١
٩٩٢
٩٩٣
٩٩٤
٩٩٥
٩٩٦
٩٩٧
٩٩٨
٩٩٩
١٠٠٠

لاز النبات
٢٦

٧٢

فاجمعوا امرهم وشركا لهم
ثم لا يكن امرهم عليكم غممه على قراه من قرا فاجمعوا من الجمع لا على

قَرَأَةٌ مَرْقَاً فَاجْتَمَعُوا مِنَ الْجَمَاعِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمَعْنَى اسْتَشْرَفُوا
 فِي أَمْرِكُمْ وَاجْتَمَعُوا لَهُ بِالْكُفْرِ وَبِالْفُؤَادِ قَدَحَ الرَّأْيِ بَيْنَكُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ
 أَمْرًا عَمْدًا عَلَيْكُمْ أَيْ مُعْطَى الْقَضِيَّةِ حَيْزُهُ وَمِثْمَا ابْتِهَامُ جَهَالَةٍ فَيَكُونُ
 عَلَيْهِمُ بِاللُّغَةِ الْعَمِيَاءُ وَالطَّغْيَةُ الظُّلْمُ وَذَلِكَ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ عَمَّرَ
 الْهَيْلَالَ إِذَا قَطَعَ بِبَعْضِ الْمَوَاقِعِ الَّتِي تَمْتَعُ مِنْ رُبُوبِيَّةِ ثُمَّ انْفَعَلُوا فِي مَا انْتَمَرَ
 فَأَعْلَوْنَ وَهَذِهِ حِكَايَةٌ لِقَوْلِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْمِهِ وَخَرَجَ
 الْكَلِمُ مِنْهُ عَلَى الْإِسْتِقْلَالِ الْكَبِيرِ وَقَوْلُهُ الْجَفَلُ بِاسْتِجْمَاعِهِمْ وَاجْتِسَادًا
 وَقَوْلُ سُبْحَانَ رَبِّيَ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ وَأَشَدُّ عَلَى قُلُوبِهِمْ
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ حَقِيقَةَ الطَّمْسِ مَحْوُ الْأَثَرِ مِنْ قَوْلِهِمْ طَمَسَتْ
 إِذَا مَحَوَتْ سَطْوَتُهُ وَطَمَسَتْ الرِّيحُ رُبْعَ الْحَيِّ إِذَا مَحَتِ لِسُومَتِهَا
 مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا دَعَا اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِأَنَّ مَحْوَ مَعَارِفِ أَمْوَالِهِمْ
 بِالْمَسْحِ لَهَا حَتَّى لَا يَعْرِفُوهَا وَلَا يَهْتَدُوا إِلَيْهَا وَتَكُونُ مُنْقَلِبَةً عَنْ
 حَالِ الْإِسْقَاعِ بِهَا لِأَنَّ الطَّمْسَ يُغَيِّرُ حَالَ الشَّيْءِ إِلَى الْمَشْوَرِ وَالذُّرُوسِ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَأَشَدُّ عَلَى قُلُوبِهِمْ اسْتِعَارَةٌ أُخْرَى أَمَا أَنْ يَكُونَ
 الْمُرَادُ بِهَا مَا يُرَادُ بِالْحَتْمِ وَالطَّبَعِ لِأَنَّ مَعْنَى الشَّدِيدِ يَرْجِعُ إِلَى ذَلِكَ
 أَوْ يَكُونُ الْمُرَادُ بِهِ تَثْقِيلُ الْعِقَابِ عَلَى الْقُلُوبِ بِالْإِبْلَامِ هَا
 وَمُضَاعَفَةُ الْعَمِّ وَالرَّبِّ عَلَيْهَا وَيَكُونُ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عِبِيدُ فَسَلِّمِ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضْرَأِي غَلِظْ عَلَيْهِمْ عِقَابَكَ
 وَضَاعِفِ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ وَقَوْلُهُ بِسْمَانَهُ وَإِنْ أَمَّ وَجْهَكَ ١٠٥
 للذين حنيفا ولا تكرر من المشركين وهذه استعارة وقد أومأنا
 إلى مثلها فيما تقدم والمراد بها استقيم عاردينك وأثبت على طرفيك
 وحصر الوجه بالذكر لأن به يعرف توجه الجملة نحو الجهة المقصود
 وقد يجوز أن يكون المراد بذلك والله أعلم أمر وجهك أي قومه
 نحو القبلة التي هي الكعبة مستمرا على لزومها وغير منحرف عن جهتها

ومن السورة التي يذكر

فيها هود عليه السلام

قَوْلُهُ تَعَالَى الرَّهَابُ أَحْكَمُ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَلْتَ بِلِذْنِ حَكِيمٍ
 خَيْرٌ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ آيَاتِ الْقُرْآنِ مَا وَرَدَ فِي بَعْضِهَا ذِكْرُ الْحِلَالِ
 وَالْحَرَامِ وَأَسْمَرَتْ عَلَى ذَلِكَ بَيْنَ وَعْدٍ مُقَدِّمٍ وَوَعْدٍ مُؤَخَّرٍ وَتِلْكَ
 مَسَدَاتُهَا وَبَيَانُهُ مَعْقِبُ بَدَلِهَا شَبَّ الْقُرْآنُ لِذَلِكَ بِالنِّظَامِ الْفَصْلَةِ
 الَّتِي تَوَافَقَ فِيهَا بَيْنُ الْإِسْتِحْثَالِ تَارَةً وَقَوْلُفِ بَيْنِ الْإِضْطِرَّادِ تَارَةً لِيَكُونَ
 ذَلِكَ أَحْسَنَ فِي التَّضْيِيقِ وَابْلُغَ فِي الرَّصِيفِ هَذِهِ مِنْ بَدَائِعِ الْإِسْتِعَارَاتِ
 وَقَوْلُهُ بِسْمَانَهُ إِلَّا أَنْتُمْ بَشَرٌ صَدَقْتُمْ لَيْسَتْ خَفَا مِنْهُ إِلَّا
 حِينَ لَيْسَتْ غَشَوْنَ شَيْئًا بِكُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ

لان حقيقه الشئ لا تأتي في الصدود والمراد بذلك والله اعلم
 انهم يتنون صدودهم على عداقة الله ورسوله صلى الله عليه واله
 وذلك كما يقول القائل هذا الامر طي ضميري اي قد اشتمل
 عليه قلبي فيكون قوله تعالى يتنون صدودهم بمنزلة قوله يطوون
 صدودهم ولفظ يتنون اعذب استعمالا واحسن مجازا وقيل ايضا
 بل معنى ذلك ان المنافقين لو اذا اجتمعوا خافوا بنبيهم في الكلام
 وحينوا ظهورهم تطامنا عند الجوار خوفا من رمق العيون ومرآهم
 الظنون لوقوع ما يفتوا وضوته في اسماع المسلمين فاذا الحجت ظهورهم
 انشئت صدودهم فاعلمنا الله سبحانه انهم وان اغلقت ابوابهم
 واسدلو استودهم واستغشوا ثيابهم بمعنى اشتملوا ابوابهم ومعنى اذطوا
 رؤسهم فيها على ما قاله بعضهم فانه تعالى يعلم غيب صدودهم ودرج
 قلوبهم وملك اعينهم ومخازن السنتهم وقوله سبحانه وعلو
 ١٢ واذا ادقنا الانسان منا رحمه ثم نزعناها منه انه ليؤثر كفور
 وهذا استعارة لان اذاقه الرحمة ونزعها ليسا خفيفها هنا
 وانما المراد بذلك اننا اذا رحمنا الانسان بعد توبته من مواعده في
 بعض الذنوب فقتلنا متابه واسقطنا عقابه ثم واقع بعد ذلك
 ذنبا اخر واستحق ان يعاقبه وان نزل رحمتنا عنه ينسب الرحمة

وقط من العفوة وليس الأمر كذلك لأنه اذا عاود الإيلاج
 أمر الاتيقاع وقد خرج هذا الكلام مخرج الدم من نواقع المعصية
 فينقط من قبول التوبة فبغنى اذقنا الانسان منا رحمة اي عرفناه
 اننا قد حمناه اذ قد اوجينا قبول التوبة اذا اخلص العبد فيها
 واتى بها عشرة وطها وخذلها ومعنى ثم نزعناها منه اي ازلنا
 عنه رحمتنا لاجل اذقنا المعصية التي اقترعها في الباني وقد تجوز
 ان يكون المراد بالرحمة هاهنا والله اعلم النعمة والشر ويكون
 انزاعها منه بمعنى ابدالها بها الشدة والضر ايجر الله في مضار الابتلاء
 والاختبار او مصلح يكون معيا اقرب الى الاصلاح والرشاد ومما
 يفوى ذلك قوله تعالى بعد هذه الآية ولين اذقناه نعم القدر
 مسته ليقولن ذهب السيات عنى انه لفرح خور وقوله
 سبحانه وانا انى رحمة من عنده نعمت عليكم الابه وهذه استعارة
 لان الرحمة توصف بالعمى وانما توصف الناس بالعمى عن غير موافقها
 وادراك مواضعها فلما وصفوا بالعمى عنها حش ان يوصف بذلك
 في القلب كما يقال ادخلت الخاتم في اصبعى والمغفرة راسى وانما الاصع
 دخلت في الخاتم والراس دخل في المغفرة وقد تجوز ان يكون قوله
 سبحانه نعمت عليكم بمعنى خفيت عليكم كما يقول العايل قد عمى على

الصلاح

١٣

٣٠

٢٣ خَبَرْتُمْ عَمِّي عَلَىٰ أَثَرِهِمْ أَي حَفِيَ عَنِّي الْأَثَرُ وَالْخَبِيرُ وَقَوْلُهُ
 بِسْمَانَهُ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِي تَرَىٰ عُيُنِي لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
 وَحَقِيقَةٌ ٢٤ كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ الْفَحْمَتُ فَلَنْ عَيْنِي وَأَحْصَىٰ طَرَفِي إِذَا قُبِحَ فِي مَنَظَرِ عَيْنِهِ
 س ١١ خَلْقَهُ وَصَفَرِ دِمَامِهِ لَيْسَ بِالْعَيْنِ عَلَى الْحَقِيقَةِ كَيْفَ يَكُونُ مِنْهَا الْأَخْتِقَارُ أَوْ

٢٤ تَجَوُّزَ عَلَيْهَا الْأَسْتِغْفَارُ وَقَوْلُهُ بِسْمَانَهُ وَلَا يَنْفَعُكُمْ لَفْظِي
 أَنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْفَعُ لِمَنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ وَذَلِكَ الْأَغْوَاءُ هَاهُنَا
 مِنْ قِبَلِ الْأَسْتِعَارَةِ وَأَنْ يَكُنْ مِنْ صَرْحِهَا وَلِذَلِكَ لَفْظُ الْمَكْرُ وَالْأَسْتِعَارَةُ
 وَمَا جَرَىٰ هَذَا الْمَجْرَىٰ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِمَعْنَىٰ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ غَيْرَ الْمُرَادِ بِظَوَاهِرِهَا
 فَالْمَعْرُوفُ مِنَ الْأَغْوَاءِ هُوَ الدُّعَاءُ إِلَى الْفَقْرِ وَالضَّلَالِ وَذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ
 عَلَى اللَّهِ بِسْمَانَهُ لَفْتَحَهُ وَوَرُودِ أَمْرِهِ بِضَدِّهِ وَالْمُرَادُ إِذَا أَبَا الْأَغْوَاءَ

هَاهُنَا تَجَنُّبُهَا بِسْمَانَهُ لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِ الْكَفَرِمْ وَدَهَايِمِ عَنْ أَمْرِهِ وَمِنْ
 الشَّاهِدِ عَلَىٰ ذَلِكَ قَوْلُهُ لَعَالَىٰ خَلْفَ مَنْ يَعْتَمِدُ خَلْفًا ضَاعُوا الصَّلَاةَ
 وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا أَي خَيْبَةً مِنَ الرَّحْمَةِ وَارْتِكَاسًا
 فِي النِّقْمَةِ وَقَدْ جَاءَ لَفْظُ الْأَغْوَاءِ وَالْمُرَادُ بِهِ التَّجَنُّبُ فِي لَيْتِهِمْ مِنْ مَنُورِ
 ظُلْمِهِمْ وَمَنْظُومِ أَسْعَارِهِمْ وَتَجَوُّزًا يَكُونُ الْأَغْوَاءُ هَاهُنَا بِمَعْنَى الْأَعْلَاءِ

٢٩ لَهُمْ وَتَجَوُّزًا يَكُونُ بِمَعْنَى الْحُكْمِ بِالْعُقُوبَةِ عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ بِسْمَانَهُ
 وَاصْنَعِ الْفُلْكَ يَا عَيْنِنَا وَوَجِّئْنَا وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَمَعْنَاهَا وَأَصْنَعِ

س ١٩
٦٥

اذ انك يا مرنها وخر من عاك وحفظك ليس ان هناك عينا نأخذ ولا
 لسانا يلفظ وذلكما يقول القائل انا بعين الله اى بجان من حفظ
 الله ومن كلامهم للظالمين المشيخ والحكيم المودع صحبتك عين الله اى
 رعاية الله وحفظه وقوله سبحانه وقيل يا ارض ابلعي ماك ٢٦
 وباسما اقلعي وغيضا لما وقضى الامر الاية وهذه استعانة لان
 الارض والسما لا يصح ان تؤمر او تخاطب لان الامر والحطاب لا
 يكونان الا للتعقل ولا يتوجهان الا للربيعي ويعني فالمراد اذن بذلك
 الاخبار عن عظيم قدوة الله سبحانه وسرعة مضي امره ونفاذ تبييره
 لحوقه انما قولنا لشي اذا اردناه ان نقوله لن يكون وهذا اخبار ٢٧
 عن وقوع اوامره من غير معاناه ولا كلف ولا لغوب ولا مشقة ٢٨
 وفي هذا الكلام ايضا فائدة اخرى لطيفة وهو ان قوله سبحانه يا ارض
 ابلعي ماك ابلغ من قوله يا ارض ابلعي ماك لان في الابتلاع دليل
 على اذهاب الماء بسرعة الا ترى ان قولك لغيرك ابلع هذا الطعام
 ابلغ من قولك له كل هذا الطعام اذا اردت منه اصاله الى جوفه
 بسرعة وكذلك الكلام في قوله سبحانه وباسما اقلعي لان لفظ الاقلا
 هنا ابلغ من لفظ الاقلا لان الاقلاع ايضا معنى الايسرع بارالة
 السحاب ما قلنا في الابتلاع وذلك لادل على نفاذ قدته وطواعيته الامود

من غير وقفة ولا لبته هذا الى ما في المزوجة بين المنظير من البلاغة
 العجيبة والفضاحة الشريفة اذ يقول سبحانه يا ارض ابلعي وباسم
 افعلى ومثل هذا القدر اكثر من ان يستار اليه وقوله
 سبحانه ونجيناهم من عذاب عظيم وهذا استعانة لان العذاب
 المحقق لا يوصف بالغلظ والرقه لانه الام الذي يلحق المحي في
 قلبه اوجسمة وانما وصفه تعالى بالغلظ على طريقه ولم العرب
 لانهم يصفون الامر الهين بالضولة والرقه كما يصفون الام الشاق
 بالغلظ والشدّه جملًا لذلك على عرفهم في المراعاة للشي الغليظ
 الكثيف وقوله الجفل بالشي اللين الضليل الا ترى الى قولهم
 عرض فلان رقيق وقدره ضليل والى قولهم في مقابلة ذلك
 لقي فلان فلانا بكلام عظيم وقول ثقيل وقد يجوز ايضا والله
 اعلم ان يكون المراد بعذاب عظيم هاهنا الصفة لعذاب
 الاخرة والعذاب انما يقع بالالات المستعظمة لا عيان المستعظمة
 مثل مقامع الحديد والحجارة المحارة بالحجيم فوصف سبحانه العذاب
 الغليظ لانه واقع بالاشياء العليظة والالات الثقيلة ويكون
 ذلك مجازا من ضدا الوجه وما يقوى ان المراد بقوله تعالى ونجيناهم
 من عذاب عظيم عذاب الاخرة فوله تعالى فلما جاء أمرنا نجينا

هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَهَذِهِ النجاة من عذاب
الدنيا ثم قال تعالى ونجيناهم من عذاب غليظ فدل على ان النجاة
من العذاب الاول غير النجاة من العذاب الاخر وان الاول عذاب
الدنيا والثاني عذاب الاخرة لان العطف بالواو يقضي بذلك والا
كان وجه الكلام فلما جاء امرنا بنجينا هودًا والذين آمنوا معه برحمة
مننا من عذاب غليظ ولم يكن لقوله تعالى ونجيناهم ثانيًا معنى
وقوله سبحانه كما عر لوط عليه السلام قال لو ان
لكم قوة او اوى الى بلدين شديدوهذه استعارة والمراد بها لو
كنت اوى الى كثرة من قومي وعدد من اهلي وجعلهم ردًا له لان
الانسان يلجأ الى قبيلىته ويستند الى اعوانه ومنعته كما يستند
الى لسان البنا المميز والضد الاميز وجا جواب اوها هنا محذوفًا
والمعنى لو انى على هذه الصفة لحت بينكم وبين ما همتم به الفساد
واردتموه من ذنوب محشأ والمخوفها هنا ابلغ لانه يوم المتوعد
بعظيم الجزاء وغلظ السخال ويصرف فتمه الى ضرور العقاب
ولا يقف به عند جنس من اجناس المخوفات المتوقعات ليس
مخرج هذا الكلام من لوط عليه السلام عما ظنه من الاعترة
له وقدح فيها بان قال الم يكن يا وى الى الله سبحانه فامعنى هذا

اليها

الْقَوْلِ الَّذِي قَالَهُ وَذَلِكَ أَنْ لَوْ طَاعَ عِلْمًا ذَكَرْنَا إِنَّمَا ارَادَ الْأَعْوَانُ
 مِنْ قَوْمِهِ وَالْأَرْكَانُ الْمُسْتَنْدِ الْيَمِّ مِنْ قَبِيلَتِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ لَهُ مِنْ مَعُونَةٍ
 اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَشَدَّ الْأَرْكَانُ وَأَعَزَّ الْأَعْوَانُ إِلَّا أَنْ مِنْ تَمَامِ إِزَاجَةِ الْعَلَّةِ
 فِي التَّكْلِيفِ حَضُورَ النَّاصِرِ وَقُرْبِ الْمُعَاضِدِ وَالْمُرَافِدِ وَقَوْلِهِ
 سُبْحَانَهُ فِي صِفَةِ الْحِجَابَةِ الْمُرْسَلَةِ عَلَى قَوْعِ لُوطٍ مُسْتَوْمَةً عِنْدَ تَلَا
 وَمَا مِنْ الظَّالِمِينَ يَبْعِدُ فِي هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ حَقِيقَةَ التَّسْوِيمِ
 فِي الْعَلَامَاتِ الَّتِي يَعْلَمُ بِهَا الْفُرْسَانَ وَالْأَفْرَاسَ وَالْحَرْبَ لِلتَّمْيِيزِ
 بَيْنَ الشَّعَارَاتِ وَالصِّفَاتِ بَيْنَ الْكَمَا حَاتٍ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَمْدُدُ لَمْ
 مَحْسَدًا رَفِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَقَرَى مُنْتَوِّمِينَ يَفْتَحُ الْوَاوُ وَقَالَ
 اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَالْحَيْلُ الْمُسَوِّمَةُ وَالْعَيْنُ إِنَّهُ سُبْحَانَهُ لَمَّا جَعَلَ تِلْكَ
 الْحِجَابَةَ جِرًّا بِالْهَمِّ وَأَعْوَانًا عَلَيْهِمْ وَصَفَهَا بِوَصْفِ الدِّجَالِ الْحَرْبِ
 وَحِيُولِهِمْ فَمَا نَعَاهَا مُرْسَلَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَيُّ مِنْ عِنْدِ مَلِيكِهِ اللَّهُ الَّذِي
 تَوَلَّوْا الرَّحْمَى بِهَا أَسَالِ الْخَيُْولِ الْمُسَوِّمَةَ عَلَى عَذْبَيْهَا وَأَنْ لَمْ تَكُنْ
 هُنَاكَ تَسْوِيمٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّ تِلْكَ الْحِجَابَةَ بَانَتْ
 عَلَى الْحَقِيقَةِ مَعْلَهُ بِعَلَامَاتٍ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا عَدَّتْ لِلْعَذَابِ
 سَوَاءً وَأُفْرَدَتْ لِلْعِقَابِ وَذَلِكَ أَمَلًا لِلْقُلُوبِ وَأَعْظَمُ فِي الصَّدُوقِ
 وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ إِخَافُ عَلَيْهِمْ عَذَابَ يَوْمٍ حَبِيطُهُ

٢٤

س ١٢١

س ١٢

٥٥

وهذه استعارة من وجهين أحدهما وصف اليوم بالاحاطة وليس
 لجسيم فيصح وصف بذلك والوجه الآخر ان لفظ محيط ما هنا
 ان يجب ان يكون من لغت العذاب فيكون منصوبا فجعله سبحانه
 من لغت اليوم كما مجرورا فاما وصف اليوم بالاحاطة وان لم
 يأت فيه ذلك فالمراد به والله أعلم ان العذاب لما كان لغيم
 المستحقين في نوع القيامة حسن وصف ذلك اليوم بأنه
 محيط بهم اي انه كالسياج المضروب بينهم وبين الخلاص من العذاب
 والافلات من العقاب واما نقل لغت العذاب الى لغت اليوم
 فالوجه فيه ان العذاب لما كان واقعا ذلك اليوم كان ذلك
 اليوم كالمحيط به لانه طرف الجحيم ووقت نزوله وقوله
 سبحانه بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وهذه استعارة
 لان حقيقتا البقية تركه شيء من شيء قد مضى ولا يجوز اطلاقه
 على الله سبحانه فاذا يجب ان يكون المراد غير هذه الحقيقة
 قيل في معنى ذلك وجوه اطرها بقية الله من نعمته خير لكم
 وقد قيل بقية الله طاعة الله وذلك لانها تبقى رضاه وتوابه
 ابدا ما بقيت وقيل بقية الله اي عفو الله عنكم ورحمته لكم
 بعد استحقاقكم العذاب كما تقول العرب المتخارجون بعضهم لبعض

٨٧

اذا استحيتم القتل وأضلتم الخطب البقية البقية أي فسلكم
 البقية علينا والمحافظة لنا والبقية هاهنا والإيقاع معي وأجد
 ٨٩ وقوله سبحانه أصواتك تأمرك أن تترك ما يعبد أبائنا

وأن تفعل في أموالنا ما نشاء وهذه استعارة لأن الصلوات لا يصح
 منها الأمر على الحقيقة وإنما أطلق عليها ذلك لأنها بمنزلة الأمر
 بالخير والنامي عن الشر وقيل المراد بذلك إديتك بامرك بهذا
 أي في شريعتك ودينك الأمر بهذا فإذا كان ذلك في عقد الدين
 حسن أن يضاف الأمر به إلى الدين وفي هذا الكلام أيضا مجاز آخر
 وهو أنه تعالى قال أصواتك تأمرك أن تترك ما يعبد أبائنا وليس
 يصح على طاهر الكلام أن يامر شعيب بأن يترك قومه شيئا من عليه
 وإنما المعنى والله أعلم أصواتك تأمرك أن تترك ما يعبد أبائنا
 فالنفي بذر الأهل الأول عن ذر الأمر الثاني لأنه طالمعلوم من نحو
 الكلام وهذا من غوامض أسرار القرآن وقوله سبحانه

٩٤ اربطني عنكم من الله واتخذتموه وداكم ظهرنا يا أيها الذين
 الله سبحانه لا يجوز علينا أن يجعل ظهورنا على الحقيقة فالمراد أنكم
 جعلتم أمر الله سبحانه ودا ظهوركم وهذا معروف في لسان العرب
 أن يقول الرجل منهم من أغفل قضا حاجته أو نسي عطفها على عدله

وَعْتَابَهُ جَعَلْتِ حَاجَتِي وَرَأَيْتُكَ مَقَالِي دَبْرًا ذَنْكُ ٥٥
 اَيْ لَمْ تَعْنِي حَاجَتِي وَلَمْ تَصْغُرْ اِلَى مَعَابَتِي وَقَوْلُهُ سَمِجَانَهُ وَ
 ٩١ وَاحْتَدَّتِ النَّزْلُ الْمَوَا الصِّحَّةَ فَاصْتَحَوْا لِيَوْمِ جَانْتِنِ وَهَذِهِ
 اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْاِحْذَانِ مَا يُوصَفُ بِهَا الْاِحْسَامُ وَالصِّحَّةُ
 عَرَضٌ مِنَ الْاِعْرَاضِ لِأَنَّهَا بَعْضُ الْاَصْوَاتِ الْكَلِمَاتِ اِقْوَى لِلسَّمَاعِ
 صَكًا وَقَرَعًا وَابْلَغَ فِي الْقُلُوبِ وَجَلًّا وَدَعَا وَالْمُرَادُ اِنْ هَلَاكْتُمْ
 لِمَا كَانَ عَنِ الصِّحَّةِ حَيْثُ اِنْ يُقَالُ اِنهَا اَحْتَدَتْكُمْ بِمَعْنَى ذَهَبَتْ بِمَقْوَمِ
 ١٠٠ وَانْتِ عَلَى جَمِيعِهِمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَاوْدَتْكُمْ النَّارُ وَبَيِّنَ
 الْوَرْدِ الْمُرُودِ وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةُ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَلِيهِ الرِّفْدُ الْمُرُودُ
 فَقَوْلُهُ تَعَالَى وَيَبِيسُ الْوَرْدِ الْمُرُودِ وَيَبِيسُ الرِّفْدُ الْمُرُودُ اسْتِعَانَةٌ
 لِأَنَّ تَعَالَى جَعَلَ فَرَعُونَ فِي تَقْدِيمِهِ قَوْمَهُ اِلَى النَّارِ بِمِثْلَةِ الْفَارِطِ
 الْمُسْتَقِيمِ لِلْوَرْدِ اِلَى الْوَرْدِ كَمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا مُتَقَدِّمًا اِلَى الضَّلَالَةِ
 وَتَأْيِيدُهُمْ اِلَى الْغَوَايَةِ وَجَعَلَ النَّارَ بِمِثْلَةِ الْمَاءِ الَّذِي يُورِدُهُمْ قَالَ
 تَعَالَى وَيَبِيسُ الْوَرْدِ الْمُرُودُ لِأَنَّهُ وَرْدٌ لِاِحْزَانِ الْغُصَّةِ وَلَا يَتَّبِعُ الْعَلَةَ
 وَقَدْ اُخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَبِيسُ الْوَرْدِ الْمُرُودُ وَهَلْ ذَلِكَ
 دَمٌ لِنَارِ جَهَنَّمَ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ نَقَالَ اِبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ اِبْنِ اِبْنِ
 الْجَبَابِي دَلَّ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ وَالْمَعْنَى يَبِيسُ وَارْدُ النَّارِ وَقَالَ اِبُو

القاسم البليغ بل ذلك على طريق الحقيقة ما قوله سبحانه واتبعوا
 في هذه لعنه و يوم القيامة بين الرfid المرود فاما قلنا انه
 استعارة لان حقيقه الرfid العطيه يقال رفته يرفده رفا و رفا
 بفتح الراء و لسهها و لحن اللعنه لما جعلت مدلا من الرfid لم عند
 انتقالهم من دار الى دار على عا المبتغ المستر فدا و الرجل المترود
 جازان يسمي رفا على طريق المجاز كما قال تعالى فبشرهم بعذاب
 اليم و البساة في الاعم الغلب انما تكون بالخير لا بالشر و لكن لما
 جعل خبرهم باستحقاق العذاب في موضع البشارة لغيرهم باستحقاق
 الثواب جازان يسمي رفا للبشارة و قوله سبحانه ذلك
 من انباء القرى بقضه عليك منها قيام و حصيده هذه استعارة المعنى
 منها قيام البناء خال من الاهل و منها منقوض الابنية ملحوظ بالارض
 تشبيها بالزرع المحصود الى هذا المعنى يومي قوله تعالى و بهر معطلة
 و قصر مشيد و قوله سبحانه و هي حاوية على عرشها و العرش اليبني
 اي خاليه من اهلها على ما فيها من بواقي انبئها و قد يجوز ايضا ان
 يحوز ذلك الحايه عن اهل القرى فانه سبحانه تشبه الاجيال بال
 بالزرع الهمي و شبرا السموات الها لکن بالزرع الذي و ذلك احسن
 تمثيل و وقع تشبيهه و قوله سبحانه و تمت كلمة ربك

س٢٠
 س٢٠
 س٩
 س٣٤
 س٨٥
 س٢٤

١٠٢

س٢٢
 س٢٤

١٢٠

لا ملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وهذه استعانة والمراد
ها هنا بتمام آية الله سبحانه صدق وعيد الذي تقدم الخبر
به وتمام وقوع خبره مطابقتا الخبره هـ

وَمِنَ السُّورَةِ الَّتِي بَدَأَ فِيهَا

س ١٢

يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ رَأَيْتَ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

رَأَيْتَهُمْ لِي سَاجِدِينَ هَذِهِ اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّ الْكَوَاكِبَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

مَا لَا يُعْقَلُ فَمَنْ أَلْوَجْهَهُ أَنْ يُقَالَ سَاجِدَةٌ وَلَكِنَّهَا مَا أُطْلِقَ عَلَيْهَا

فَعَلَّ مِنْ عَقْلِ جِازٍ أَنْ يُوصَفَ بِصِفَةٍ مِنْ عَقْلِ لِأَنَّ السُّجُودَ كَيْفَ يُعْمَلُ

الْعَقْلَاءُ وَهَذَا كَقَوْلِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِأَيُّهَا النَّعْلُ دَخَلُوا مَسَاجِدَكُمْ ^{س ١٨}

لَا يُحِطُ بِكُمْ فَلَمَّا نَتَّ النَّعْلُ هَذَا الْقَوْلُ مَأْمُودَةٌ أَمْرٌ مِنْ عَقْلِ

جَرَى الْخَطَابُ عَلَيْهَا جَرِيَهُ عَلَى مَنْ عَقِلَ مِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى تَعَالَى ^{س ٢٠}

لِجُلُودِهِمْ لَمْ يَشْهَدُوا عَلَيْنَا لِأَنَّا لَمْ نَشْهَدْ عَلَيْهِمْ شَهَادَةَ الْعَقْلَاءِ

الْمَخَاطِبِينَ أَحْرَمًا فِي هَذَا الْخَطَابِ مَجْرَى الْعَقْلَاءِ الْمَخَاطِبِينَ وَمَنْ

السَّاهِدِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ عَبْدِ بْنِ الطَّيِّبِ هـ

أَذَا شَرَفَ الدِّيبِ يَدْعُوا بَعْضُ اسْتِهْلَاقِ الصَّبَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعَارِزُ

فَلَا جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الدَّاعِي جَعَلَ الدِّيبُ بِمَنْزِلَةِ الْقَوْمِ الْمَدْعُوبِينَ هـ

وَجَلِّمُ اسْرَهُ لَهُ وَأُسْرَةَ الرَّجُلِ قَوْمَهُ وَرَهْطَهُ وَالْعَازِلِ الدَّنْزِلَا
 سِلَاحِ مَعْفَمٍ فَكَانَ جَعَلَهُ مُسْتَنْصَرًا مِنْ لَأِ نُصْرَتِهِ لَهُ وَلَا غِنَا عِنْدَهُ
 وَقَرِيبٍ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَطَلَّتْ اعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ عَلَىٰ أَحَدِ
 الْقَوَائِمِ فَكَانَ بِسْمَا نَهْ رَدِّ خَاضِعِينَ إِلَىٰ اصْحَابِ الْاِعْنَاقِ لَا إِلَى
 الْاِعْنَاقِ لِأَنَّ الْحَصْنِ مِنْهُمْ يَكُونُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَقَدْ تَجَوَّزَ اِيضًا أَنْ
 يَكُونَ قَوْلُهُ فِي ذِكْرِ الْكَوَالِبِ وَالشَّمْسِ وَالْمُتَرَاتِمِ إِلَى سَاجِدِينَ
 اِنَّمَا حُسْنُ عَمَّا تَأْوِيلُ تِلْكَ الرَّوْيَا وَقَدْ اِبْلَاهَا بَيْنَا وَرَأَى مِنْ عَيْضِلٍ مِنْ اِخْوَةِ
 يُوْسُفَ وَابُوهِ فَجَرَى الْوَصْفَ عَلَى تَأْوِيلِ الرَّوْيَا وَمَصِيرِ الْعَقْبِيِّ وَهَذَا
 مَوْضِعٌ جَسَسٌ فَلَمْ يَمِضْ لِيَكُنْ تَقْدِيمٌ وَقَوْلُهُ بِسْمَا نَهْ
 وَجَاءَ اِعْلَاقُ قَيْصِهِ بِيَمِ يَدَيْهِ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ لِأَنَّ الدَّمَ لَا يُوَصَفُ
 بِالْكَذِبِ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَلِلرَّادِ بِذَلِكَ وَاللَّسَّاعِلِمُ بِيَمِ مَكْرُوبٍ فِيهِ
 وَالْقَدِيرِ بِيَمِ ذِي لَدِيٍّ وَاعْمَا يُوَصَفُ الدَّمَ بِالْمُضَدِّ الَّذِي يَتَوَلَّى لَدِيٍّ
 عَلَى طَرِيقِ الْمُبَالَغَةِ لِأَنَّ الرَّهْوِيَّ الَّذِي عُلِقَتْ بِذَلِكَ الدَّمَ كَانَتْ
 غَمًّا يَتَمَيَّزُ الْكَذِبُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ تَجَوَّزَ اِيضًا أَنْ يَكُونَ كَذِبًا هَاهُنَا
 صِفَةٌ لِقَوْلِهِ مَحْذُوفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ الْحَالُ فَكَانَ الْقَدِيرُ جَاءَ وَعَلَى قَيْصِهِ
 بِيَمِ وَجَاءَ اِبْقَوْلِ لَدِيٍّ كَانَتْ اِسْتِعَاذَةٌ إِلَى اِثَارِ الدَّمَ وَالْعَيْبِ
 قَدْ صَحَّ قَوْلُ مَنْهُمْ يُوَكِّدُ تِلْكَ الْحَالِ وَهُوَ قَوْلُهُ اِنَّا دَهْنَا نَسْتَبِقُ

وتركنا يوسف عندنا فاكله الذئب والقول الاول اصول
ومرغرايم القسيري ما روى عن الخمر ومن الحلا انه قال سمعت
بعض الرواة يقولون كذب بالاضافة من الدال وقال هو الجدى
في ظلام الكنعانيين وانشد بعضهم هـ

طلتد ما بنى عوفيا تم عند الهياج رعاة بين الكذاب

وقيل انهم اطوا القبر يوسف عليه السلام حتى دبحوه وقوله
سبحانه قال بل سئولت لكم انفسكم امر افسد جميل وهذه استعارة ١٧
وحقيقته التسويل تزيين الا انسان فعبره امر اغبر جميل سحانه
انفسهم لما قوى فيها الاقدام على ذلك الامر المذموم بمنزله الغير
الذي احسن لهم فعل القبيح ويجهلهم على روي العظيم وقوله
سبحانه قد شفها حبا وهذه استعارة والمراد بها ان حبه تغلغل
اليها حتى اصار شفاها وهو غشا قلبها كما تقول بطنت الرجل
اذا اصبت بطنه ويقال معنى شغفنا اي سلب شغاف قلبها على
طريق المبالغة في وصف جهالة كما تقول سلبت الرجل اذا
اخذت سلبه وقوله سبحانه قالوا اضغاث اطلام وما ٢٢
حين تبويل الاحلام بعالمين وهذه ابلغ استعارة واجسن عيان لان
احدا للاضغاث صفت وهو الحليط من الحشيش المضموع بعضه الى البعض

كالحزبة وما جرى مجراها فشبها سحابة اختلاط الأجلام
 وما ربه الأسنان من المحبوب والكره والمساء والسُرود
 باختلاط الحشيش المجموع من أخفاف عده واصناف كثيرة وهو
 شحانه ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمت لهن الجاه
 قليلا مما تحصنون وهذه استعارة والمراد بالسبع الشداد السنون
 المجدبه ومعنى يأكلن ما قدمت لهن أي سندن فيمن ما ادخرتموه لهن
 من السنين المخصبه وجرى ذلك على عادته العرب في قولهم اكلت
 ال فلان السنه ممدون ستم الضربه عام الجذب وذهاب الأزل
 حتى كأنهم ليسمون السنه المجدبه الضبع فيقولون اكلتم الضبع
 أي فهكتم سنه الجذب وقال بعضهم انما شب تعالى الاكل الهين
 لان الناس يأكلون فيمن ما ادخروه ويستفتون ما ادخروه كما يقال
 يوم آمن قليل خائف أي يا من الناس في هذا كما قول في هذا
 وقوله شحانه لا يهدى كيد الخائنين وهذه استعارة
 ٥٢ لانه تعالى اقام كيد الخائنين وهذه استعارة لانه تعالى اقام كيد
 الخائنين وهذه استعارة لانه تعالى اقام كيد الخائنين مقام
 الحابط وطريق ليصل الى مضرة الكيد وهو غافل عنه فاعلمنا سحابة
 انه لا يهدى بمعنى لا يوصل لصانته الغرض ولا يسده بلوغ المقصد

٦١
 بل يدعونه خبيث في ضلاله ويتسكع في متاهه لانه كالساري في غير
 طاعة الله فلا يستحق ان يهدي له رشدا ولا يتسدد لقصد وقوله

٥٣
 سبحانه وما ابرى نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربِّي
 وهذه استعارة لان النفس لا يصح ان تامر على الحقيقي ولكن الانسان
 لما كان يتبع دواعيها الى الشهوات وتقاد بان منها الى المبتغيات كانت
 بمنزلة الامر المطاع وكان الانسان بمنزلة السامع للطبع ولما قال
 سبحانه لامارة ولم يقل لامره مبالغة في صفتها بكثره الدفع في
 المماوي والقود الى المغاوي لان فعل الامر امثله الكثير كما ان فعلا
 من امثله القليل وقوله سبحانه نرفع درجات من نشاء

٧٤
 وهذه استعارة لانه ليس هناك عمل الحقيقي بنا يوجب ولا درجات
 مستبعدة وانما المراد به تعلية معالم الذرة في الدنيا ورفع منازل الثواب
 في الآخرة وقوله سبحانه واسأل القرية التي بها والعبير التي
 اقبلنا فيها وهذه استعارة من مشاهير الاستعارات والمراد واسأل
 اهل القرية التي كنا فيها واحباب العبر الى اقبلنا فيها وما يكشف
 عن ذلك قوله تعالى في السورة التي يذكر فيها الانبياء عليهم السلام
 وخيابه من القرية التي كانت تعمل الخبايا انهم كانوا قسوسا
 والعرب من الانبياء المبروشة والخطط المسكونة لا يصح منها عمل الخبايا

س ٢١
 ٧٤

فعلم ان المراد بذلك اهلها ومن الشاهد على ذلك ايضا قوله سبحانه
انهم كانوا قوماً سيوفاً غرقاً هم اجمعين وقال بعضهم ان القرية هي
الجماعة المجتمعه لا الابنيد المشيده وذلك ما خود من قولهم قري لما
في الحوض اذا جمعه والعيبرى الجبل وفيها اصحابها وانما انت سبحانه
ضمير القرية بقوله التي كناية عن اللفظ كما يقول القائل قامت
تلك الطائفة وتفرقت تلك الجماعة على اللفظ ومحسن منه ان يقول
عقب هذا الكلام واكلوا وشربوا ونكحوا وذهبوا حملاً
على المعنى دون اللفظ كما قال تعالى من القرية التي كانت تعمل الخبائث
ثم قال سبحانه انهم كانوا قوماً سيوفاً على المعنى وكذلك القول في
العيبر فانما استضميرها على اللفظ لان العبر مؤنثة قال تعالى في
هذه السورة ولما فصلت العير وقول سبحانه ولا
تسيوا من روح الله وهذه استعانة والمراد ولا تسيوا من فرج الله
والروح هو تسييم الريح التي تليد تميمها ويطيب تسييمها فتشبه تعالى
الفرج الذي ياتي بعد الكربة ويطلق بعد اللزبه بتسييم الريح الذي
تنسج القلوب له وتتلج الصدود به ومثل ذلك ما جا في الخبر
الريح من تفسير الله اي من تقييبه عن خلقه يريد سبحانه ان القلوب
تستروح اليها كما تستروح الملوب الى نفسه ودوا الحناق الى نفسها

س ١٢
٦٦

وقوله سبحانه افامنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله ١٠٦
وهذه استعارة والمراد بذلك المبالغة في وصفة العذاب بالعموم
لهم والاطباق عليهم كالغاشية التي تشتمل على الشيء مجمله من
جميع جناته وقسره عن العيون من كل جهاته ٥

ومن السورة التي يذكر فيها الرعد

قوله تعالى انا انفي خلق جديد

س ١٣

٢
وجديدها هنا استعارة لان اصلها هنا ما خود من الجيد وهو
القطع يقال قد جد الثوب فهو جديد بمعنى مجدود اذا قطع من مسجحه
او قطع لاستعمال الابسه والمراد والله اعلم انا انفي خلق جديد
اي قدم من استينافه واعيد الى موضع ثوابه وعقابه فصار كالثوب
الذي قطع من مسجحه بعد الفراغ من عمله وقوله سبحانه و
٣
تسبحونك بالسيه قبل الحسنه وقد حلت من قبلهم المثلاث
وهذه استعارة والمراد بها مضي المثلاث وهي العقوبات للامم
السالفه قبلهم وتقدمها امامهم وقولهم حلت الازاي مضي سنانها
عنها وخطوا هو اي مصواعن اللذون ركوبها وقولهم القرون الخالية
اي الماضيه والعقوبات على الحقيقه لم يمض وانما مضي المعاقبون
بها فانهم ذكروا بالعقوبات الوافعه قبلهم ليعتبروا بها وقوله

٩ سُبْحَانَهُ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَرْتَدُّهُ
 وَمَهْدِ اسْتَعَارَهُ عَجِيبٌ لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْغَيْضِ أَمَّا بِوَصْفِهَا الْمَادُّورُ
 غَيْرُهُ يُقَالُ غَاصَرُ الْمَاءِ وَغَضَّتْهُ لَكِنِ النُّظْفَةُ لَمَّا كَانَتْ مَا جَازَ
 أَنْ تَوْصَفَ الْأَرْحَامُ بِأَنَّهَا تَغِيضُهَا فِي قَرَابَتِهَا وَتَشْتَمِلُ عَلَىٰ نَفَلَاتِهَا
 فَيَكُونُ مَا غَضَّتْهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَا سَبَبًا لِلزَّايَةِ بِأَنْ يُصِيرَ مُضْفَعَةً عَلَيْهِ
 ثُمَّ خَلِقَهُ مُصَوَّنَةً فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ وَمَا تَرْتَدُّهُ وَقِيلَ الْغِيَا مَعْنَى
 مَا لَغِيضِ الْأَرْحَامِ أَي مَا تَنْقُصُ بِاسْتِقْطِ الْعَلَقِ وَإِخْرَاجِ الْخَلْقِ
 وَمَعْنَى مَا تَرْتَدُّهُ أَي مَا تَلِدُهُ لِتَمَامِ وَبُودِي خَلِقَهُ عَلَىٰ كَمَا لِيَلُونَ
 الْغَيْضُهَا هُنَا عِبَارَةٌ عَنِ الْفِقْصَانِ وَالْأَزْدِيَا عِبَارَةٌ عَنِ التَّمَامِ
 ١٤ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَيَسْبِغُ الرَّعْدُ بَحْبَكَةً وَالْمَلِيكَةُ مِنْ حَقِيقَتِهِ
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ الشَّيْخَ فِي الْأَصْلِ تَنْزِيهٌ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ عَنْ
 تَنْسِبِهِ الْمَخْلُوقَاتِ وَتَنْزِيهِهِ مِنْ مَدَالِسِ الْأَعْمَالِ وَقِيَّاحِ الْأَفْعَالِ
 وَهَذَا لِأَنِّي مِنَ الرَّعْدِ الَّذِي هُوَ أَصِطْكَالُ أَجْرَامِ السَّحَابِ
 بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَالْمَرَادُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ أَصْوَاتَ الرَّعْدِ تَقْوَىٰ بِهَا
 الدَّلَالَةُ عَلَىٰ عَظِيمِ قُدْرَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَبَعْدَهُ عَنْ تَنْسِبِهِ لِلْخَلْقِ
 الْمُقْتَدَةِ وَصِفَاتِ الْبَرِيَّةِ الْمُدَبَّرَةِ إِذْ كَانَ الرَّعْدُ مَا قَلْنَا لَهَا تَغْلُظُ
 أَصْوَاتَهُ وَتَقْطَعُ هُدَانَهُ عَلَىٰ حَسَبِ تَغَاظِمِ صَفَائِ السَّحَابِ الْمُهْدَةِ

وَتَرَامِ الْعُبُومِ الْمَطْبِقِ وَبِهِ مَعَ هَذِهِ الْأَحْوَالِ مِنْ ثِقَلِ اجْرَامِهَا
 وَتَكَثُفِ عَمَامِهَا مَعْلَقَةٌ بِمَنَاطِيبِ الْهَوَاءِ الرِّبْقِ لَوْلَا دَعَائِمُ
 الْفِدَّةِ وَسِمَاهَا وَعَلَائِقُ الْجَبْرِيَّةِ وَمِيسَاهَا لَمَا جَمَلَ عَشْرُ
 مَعَشَرَاتِهَا وَلَا اسْتَقَلَّ بَعْضُ حِزَابِهَا وَفَرَعِيبِ أَحْوَالِهِ أَنْدَ
 أَيْضًا مَعًا ذَكَرْنَا مِنْ تَنَاقُلِ رِدَائِهِ وَتَقَاطُلِ التَّقَافَةِ بِنَفْسِ انْفِشَانِ
 الْهَبَاءِ الْمُنْدَاعِي وَالغَثَا الْمَتَلَشِّي أَنْ ذَلِكَ لِعِيدِهِ لِأُولَى الْأَبْصَارِ
 وَمَعْنَى تَسْبِيحِ الرَّعْدِ حَمْدُهُ بِسُحْبَانِهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَعْيَالِهِ الَّتِي تَسْتَجِيبُهَا
 الْحَمْدُ كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ هَذِهِ الدَّارُ تَنْطِقُ نَفْسًا أَهْلِهَا أَي تَذْكُرُ
 عَلَى ذَلِكَ خَلْقًا وَبُوعًا وَتَهْدُمُ عُرُوشَهَا وَقَدْ جُوزَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى
 وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ حَمْدَهُ أَنْ الرَّعْدَ يَضْطَرُّ النَّاسُ إِلَى تَسْبِيحِ اللَّهِ بِسُحْبَانِهِ
 عِنْدَ سَمَاعِهِ فَحَسْرٌ وَصِفَةٌ بِالتَّسْبِيحِ لِأَجْلِ ذَلِكَ إِذْ كَانَ هُوَ السَّبَبُ
 فِيهِ وَهَذَا مَعْرُوفٌ فِي كَلِمَتِهِمْ وَقَوْلُ تَعَالَى وَلِلَّهِ السُّجُودُ ١٤
 مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظَلَالَةً بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ
 وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ لِأَنَّ أَسْلَ السُّجُودِ فِي اللَّفْظِ الْخُضُوعُ وَالذَّبَلُ أَمَّا
 بِاللِّسَانِ النَّاطِقِ عَنِ الْجُمْلَةِ أَوْ بِأَثَارِ الضَّعْفِ وَعَجَابِ الْحَلْفَةِ
 ثُمَّ ثَقُلَ نَصَارًا سَمَّا هَذَا الْعَمَلِ الْمُخْصُوصَ الَّذِي هُوَ مِنْ أَرْكَانِ
 الصَّلَاةِ لِأَنَّهُ يَدُكُ عَلَى تَذَلُّلِ السَّاجِدِ لِخَالِقِهِ بِنِظَامِ مَنْ شَخَّصَهُ

وَإِنَّا ظَهَرْنَا فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّا جَعَلْنَا مُحَمَّدًا
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَبِيلَ عِزِّ الْعِلَّةِ فِيمَا كَلَّفَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ أَعْمَالِ
 الصَّلَاةِ وَسَائِرِ الْعِبَادَاتِ فَقَالَ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِذَلِكَ إِذْ لَالَ
 الْجَبَّارِينَ فَإِذَا تَمَّتْ مَا ذَكَرْنَا كَانَ فِي ذَلِكَ الظَّلَامِ الْفَائِدَةُ حَسَنَةٌ
 وَهِيَ أَنَّ الظِّلَّ الَّذِي هُوَ فِي سُجُودِ الشَّخْصِ وَهُوَ عَيْرٌ قَائِمٌ بِنَفْسِهِ
 إِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ أَعْلَامُ الْخَضُوعِ لِلْخَالِقِ تَعَالَى نَمَا فِيهِ مِنْ ذُلِّ رَيْبِ
 الْحِكْمَةِ وَعَجَائِبِ الصَّنْعَةِ كَأَنَّ ذَلِكَ عَجَبٌ مِنْ ظُهُورِ هَذِهِ الْحَالِ
 فِي الْبَيْتِ الْقَائِمَةِ بِنَفْسِهَا وَالْمَعْرُوفَةِ بِشَخْصِهَا وَقَوْلُهُ
 ١٦ سُبْحَانَهُ لَمَّا ضَرَبَ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الَّذِي تَقْدِمْ هَبْ
 جَفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَمَكِّتٌ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ
 الْأَمْثَالَ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِضَرْبِ الْأَمْثَالِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 مَعْنِيَانِ جِدْنِهَا أَنْ يَكُونَ تَعَالَى إِرَادَ بَضْرِبِهَا تَسِيرَهَا فِي الْبِلَادِ
 وَإِدَارَتِهَا عَلَى السَّنَةِ النَّاسِ مِنْ قَوْلِهِمْ ضَرَبَ فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا
 تَعَمَّلَ فِيهَا وَابْعَدَ أَقَاصِيهَا وَيَقُومُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ
 مَقَامَ قَوْلِهِ ضَرَبَ بِهَا فِي الْبِلَادِ وَالْمَعْنَى الْآخِرُ أَنَّ ضَرْبَ الْمَثَلِ أَنْ
 يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ نَصِبٌ لِلنَّاسِ بِالْبَشَرَةِ لِيَسْتَدِلَّ عَلَيْهِمْ حَوْلَهُمْ كَمَا
 تَسْتَدِلُّ عَلَى الشَّيْءِ الْمَنْصُوبِ فَنُظَرِمُ وَذَلِكَ مَا خُوِّدَ مِنْ قَوْلِهِمْ ضَرَبَ

نظيره كل أوقاف
 غير قابل غرور

الْحَبَابُ إِذَا نَصَبَتْ وَأَثَبَتْ طَبْنَهُ وَأَمْتَعَلَهُ وَيَكُونُ قَوْلُهُ بِسُحَّانَهُ
 كَذَلِكَ لِيَضْرِبَ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ إِلَى هَذَا الْوَجْهِ أَي يَنْصِبُ مَنَّا مِمَّا
 وَيُوضِحُ أَعْلَامَهُمَا لِيَعْرِفَ الْطَائِفُونَ الْحَقَّ بِعَلَامَاتِهِ فَيَقْضُوهُ لِعَرَفُوا
 الْبَاطِلَ فَجَعَلُوهُ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ أَمْرٌ هُوَ قِيَامٌ عَلَى كُلِّ
 تَفْسِيرٍ مَا لَسَبْتُمْ فِيهِ اسْتِعَانَهُ وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُ تَعَالَى مُخَصَّرٌ عَلَى كُلِّ
 تَفْسِيرٍ مَا لَسَبْتُمْ لِحَاجَاتِهَا بِهِ وَشَاهِدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ بِسُحَّانَهُ وَمِنْهُمْ
 مَنُ انْتَهَى بِدِينِهِ لَا يُوَدِّعُ إِلَيْكَ الْأَمَادَةَ عَلَيْهِ قَائِمًا أَي مَّا
 دُمَّتْ لَهُ مُطَالَبَاتُهَا وَلَا مَرَاهُ عِيَالًا تَهْمَلُهُ لِلْحَيْلَةِ وَلَا تَنْظُرُهُ لِلْعَيْلَةِ
 وَقَدْ اسْتَقْصَيْنَا الْكَلِمَ عَلَى ذَلِكَ فِي قَابِلِ الْكَبِيرِ وَإِذَا لَمْ يَهْرَاطِاقِ
 صِفَةَ الْقِيَامِ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ حَقِيقَةً فَانِ الْمُرَادُ بِهَا قِيَامٌ إِحْصَائِي
 عَلَى كُلِّ تَفْسِيرٍ مَا لَسَبْتُمْ لِيَطْلُبَهَا بِهِ وَيَجَازُ بِهَا عَنهُ بِحَسْبِهِ وَالْقِيَامُ
 وَالِدِرَامُ هَاهُنَا مَبْعُوثٌ وَاجِدُ الْمَالِ الدَّامُ هُوَ الْقِيَامُ الَّذِي لَا يَجْرِي
 وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ أَوْلَمُ نَبَوَا أَنَا نَاتِي الْأَرْضَ نَقْضًا لِمِطْرَانِيَا ٣١
 وَهَذَا اسْتِعَانَةٌ وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْمُرَادِ بِهَا فَقَالَ قَوْمٌ مَعْنَى ذَلِكَ
 نَقْضَانِ الْأَرْضِ الْمُشْرِكِينَ بِفَتْحِهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ آخَرُونَ الْمُرَادُ بِنَقْضِهَا
 مَوْتُ أَهْلِهَا وَقِيلَ مَوْتُ عَلِيٍّ بِهَا وَعِنْدِي أَنَّ ذَلِكَ قَوْلٌ آخَرٌ وَهُوَ
 أَنْ يَكُونَ لِأَدْنِ بَقْضِ الْأَرْضِ وَاللَّهُ لَعَلِمُ مَوْتُ لِرَامِهَا وَتَكُونُ الْأَطْرَافُ

٣٣

٣٣
٤٨

هَاهُنَا جَمْعُ طَرَفٍ لِأَجْمَعِ طَرَفٍ وَالطَّرْفُ هُوَ الشَّيْءُ الْكَبِيرُ
 وَمِنْهُ سُمِّيَ الْفَرَسُ طَرِفاً إِذْ كَانَ كَرِيماً وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْمُنْذِرِ
 شَرُّهَا شَرُّهُ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ بِأَطْرَافِ الزَّجَاجِ مِنَ الْعَصِيرِ
 أَيْ بَكْرِيٍّ الزَّجَاجِ وَلَمْ يَمِصْ فِي هَذَا الْقَوْلِ لِأَخِيدهِ
 وَمِنْ السُّنَّةِ الَّتِي يَدُلُّ فِيهَا إِبْرَاهِيمُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ سَجَّاتُهُ

٥ وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ أَنْ ذَلِكَ لِأَيِّ لَيْلٍ صَبَّارٍ شَكُورٍ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
 وَالْمُرَادُ بِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ الدَّكْبِيرِ بِأَيَّامِ نِعْمِ اللَّهِ الَّتِي أَوْعَدَ بِالْمَاضِينَ
 لَعَادٍ وَمَعُودٍ وَمِنْ حَبْرِيٍّ مَجْرَامٍ وَهَذَا كَقَوْلِنَا أَيَّامُ الْعَرَبِ وَأَمَّا
 نَدِيرُهُ أَيَّامُ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا الْوَقَائِعُ الْمَشْهُورَةُ وَالْمَلَاجِمُ الْعَظِيمَةُ
 وَقَدْ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَيَّامُ هَاهُنَا عِبَارَةً عَنْ أَيَّامِ النِّعَمِ كَمَا قُلْنَا
 أَنَّهَا عِبَارَةٌ عَنْ أَيَّامِ النِّعَمِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى فَذَكَرَهُمْ بِالْأَيَّامِ الَّتِي أُنْعِمَ
 اللَّهُ فِيهَا عَلَيْهِمْ وَعَلَى الْمَاضِينَ مِنْ أَيَّامِ بَوَاقِ الْأَعْدَاءِ وَلَسْتَفِ
 لِلْأَوَاءِ وَأَسْبَاغِ النِّعْمِ وَالْإِنْتِزَاقِ أَيَّامِ الْعَرَبِ الَّتِي هِيَ عِبَارَةٌ
 عَنْ الْوَقَائِعِ يَكُونُ فِيهَا لِبَعْضِهِمُ الطُّهُورُ عَلَى بَعْضٍ قَدْ لَكَ مِنَ النِّعَمِ
 وَعَلَى بَعْضِهِمُ السُّؤُورُ الدَّائِمَةُ فَتَلُكُ مِنَ النِّعَمِ فَالْأَيَّامُ إِذْ تَذَكَّرُ
 لِمَنْ رَادَ التَّذَكُّرَ بِالْإِنْعَامِ وَالْإِنْتِقَامِ وَقَوْلُهُ سَجَّاتُهُ

جَاءْتُمْ رَسُولَ سَلَامٍ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا إِلَيْهِمْ فِي أَوْامِهِمْ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
 عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ وَجَوَاهِرُ التَّأْوِيلَاتِ الَّتِي حُمِلَتْ عَلَيْهَا هَذِهِ الْآيَةُ
 وَذَلِكَ أَنْ كَيُونَ الْمَعْنَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ لِبَعْضِهِمْ مِنْ أَنَّ الْأَيْدِيَّ هَاهُنَا
 أَعْبَانَةٌ عَنْ حُجِّ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْبَيِّنَاتِ الَّتِي جَاءَتْ بِهَا قَوْمُهُمْ
 وَكَذَّبُوا بِهَا شَرَعَهُمْ لِأَنَّ ذَلِكَ يَتِمُّ لَهُمُ السُّلْطَانُ عَلَيْهِمْ وَالتَّذْيِيرُ
 لَهُمْ وَقَدْ سَمَّوْا السُّلْطَانَ يَدًا لِثَمَرِ الْمَوَاضِعِ فَقَالُوا مَا لِلْفُلَانِ
 عَلَى فُلَانٍ يَدَايَ سُلْطَانٍ وَيَقُولُونَ قَدْ تَدَيَّنَ فُلَانٌ الْأَمِيرَادُ اعْرَلْ
 عَنْ رِوَايَتِهِ بِمَعْنَى نَالَ سُلْطَانَهُ عَنْ رِعْيَتِهِ وَيَقُولُونَ اخْتَرْتُ هَذَا
 الْأَمْرَ بِالْيَدَايِ بِالسُّلْطَانِ فَالْحُجُّ الَّتِي جَاءَتْ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ أَمَّهُمْ قَدْ سُمِّيَ
 أَيْدِيًا عَلَى مَا ذَكَرْنَا فِي الْمَوْضِعِ الْكِفَارِ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ بِأَنَّهُمْ
 رَدُّوا أَيْدِيَّ الْحَقِيئَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي أَوْامِهِمْ كَمَا لِلرَّادِ بِذَلِكَ
 رَدُّ حُجَّتِهِمْ مِنْ حَيْثُ جَاءَتْ وَطَرِيقِ حُجَّتِهَا أَوْامَهُمْ فَجَاءَتْهُمْ رَدُّوا
 عَلَيْهِمْ أَقْوَالَهُمْ وَكَذَّبُوا دَعْوَاهُمْ وَفِي هَذَا التَّأْوِيلِ لَعْدٌ وَتَعَسُّفٌ
 الْإِنْتَادُ كَرَاهَا لِحَاجَتِنَا إِلَيْهِ لِمَا ذَهَبْنَا مِنْهُ مِنْ حَلِّ قَوْلِهِ
 بِسَمَّانَةٍ فَرَدُّوا أَيْدِيَّهِمْ فِي أَوْامِهِمْ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ لِأَنَّ الْحَقِيئَةَ
 وَإِذَا حُمِلَتْ الْآيَةُ عَلَى حَقِيقَتِهَا الْأَيْدِيَّ الَّتِي هِيَ الْجَوَارِحُ كَانَ
 الْمُرَادُ بِهَا مُخْتَلَفٌ فِيهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ مِنْ قَوْلِ الْمُرَادِ بِذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا

يَعْضُونَ اَنَا مَلَهُمْ تَعْيِضًا عَلَى الرَّسْلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَمَا يَفْعَلُ
 الْمَغِيضُ الْمَجْنُوقُ وَالْمُؤَاجِرُ الْمَفْكُورُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّ
 الْمَشْرُوعِينَ وَمَا وَآلِ الْقَوْلِ الْاَنْبِيَاءِ بِالسَّكِيَةِ لَهُمْ وَالْقَطْعُ لِحُلَامِهِمْ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلِ الْمُرَادُ بِذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْهَزْزِ يَفْعَلُهُ الْمَجَانُ وَالسُّهْبَاءُ
 اِذَا ارَادُوا الْاِسْتِهْزَاءَ بِبَعْضِ النَّاسِ وَقَصَدُوا الْوَضْعَ مِنْهُ وَالْاَزْرَاءُ
 عَلَيْهِ فَيَجْعَلُونَ اَصَابِعَهُمْ فِي اَفْوَاهِهِمْ وَيَتَّبِعُونَ هَذَا الْفِعْلَ بِاَصْوَاتٍ
 تُشْبِهُهُ وَتَجَانِسُهُ لِيَسْتَدْكُ بِهَا عَمَّا قَصَدُوا السُّخْفَ وَقَدْ فَخَّرْتُ هَذَا
 عِنْدِي لِعَيْدِي مِنَ السُّدَادِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْقَوْلِ اَوَّلِي مِنْهُ بِالْاِعْتِمَادِ وَقَدْ
 تَجَوَزَ اَيْضًا اِنْ يَكُونُ الْمُرَادُ بِذَلِكَ اِنْ الْكُفَّارَ كَانُوا اِذَا بَدَأَ عَلَيْهِمُ
 الرَّسْلُ بِالْكَلَامِ سَدُّوا بِاَيْدِيهِمْ اَسْمَاعَهُمْ دَفَعَهُ وَاقْوَامَهُمْ دَفَعَهُ
 اَطْهَارًا مِنْهُمْ لِقَلَّةِ الرَّغْبَةِ فِي سَمَاعِ كَلَامِهِمْ وَجَوَابِ مَقَالِهِمْ لِيَدْلُوْهُ
 بِهَذَا الْفِعْلِ عَمَّا اَنْهَى لِيَصْفُوْنَ لَهُمْ اِلَى الْمَقَالِ وَلَا يَجِيْبُوْنَهُمْ عَنْ سِوَا
 اِذْ قَدْ اَبْجُوْا طَرِيقَ السَّمَاعِ وَالْجَوَابِ وَمِمَّا الْاِدَانَ وَالْاَفْوَاهِ وَنَسَاهَا
 ذَلِكُ قَوْلُهُ سَيَحْتَا نَدْحًا يَأْخُذُ عَنْ نَوْحِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَعْنِي قَوْمَهُ وَانْ كَلِمًا
 عَوْنَهُمْ لِيَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا اَصَابِعَهُمْ فِي اِذَانِهِمْ وَاسْتَفْسَحُوا شَاثِيًا بِهِمْ
 وَاصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اِسْتَعْبَارًا فَيَكُونُ مَعْنَى رِاْيَدِيهِمْ فِي اَفْوَاهِهِمْ
 عَمَّا الْقَوْلِ الَّذِي قُلْنَا اِنْ مَسِيْكُوا اَفْوَاهَهُمْ بِالْفِعْلِ كَمَا يَفْعَلُ الْمَطْهَرُ

الاقتناع من الجلام ويكون انما ذلر تعالى دالا يدي هاهنا وهو
 فيفضل الشئ ثانيا بعد ان فعل اولاً لانهم كانوا يكثر من هذا
 الفعل عند طام الرسل عليهم السلام فوصفوا في هذه الآية بما قد
 سبق لهم مثله والى منهم فعلة فحسن في الجدي بالرد على الوجه
 الذي اومانا اليه وايضا فقد يقول القابل غيره اردد اليك
 يرك بمعنى اقبضا وكفها لا يريد غير ذلك وقوله ^{١٧}
 سبحانه ذلك لخاف تقام وخاف وعيد وهذه استيعارة
 لان المقام لا يضاف الا الى من تجوز عليه القيام وذلك مستحيل
 على الله سبحانه فاذن المراد به يوم القيامة لان الناس يقومون
 فيه للحساب وعرض الاعمال على التواب والعقاب فقال سبحانه
^{٨٣}
^٦
^{٥٥}
 لاصفة ذلك اليوم يوم يقوم الناس لرب العالمين وانما اضاف
 تعالى هذا المقام الى نفسه في هذا الموضع وفي قوله ولم يخاف
 مقام به جنتان لان الحكيم في ذلك اليوم له خالص الاختيار
 فيه حكم ولا يخافه امر امر وقد تجوز ان يكون المقام هاهنا بمعنى
 اخر وهو ان العو رب سمي المجاميع التي تجتمع فيها لدار من مفاخرها
 وقد كسر ما نثرها مقامات ومقاوم فمخوزان يكون المراد
 بالمقام هاهنا الموضع الذي يقص فيه سبحانه على برئيه محاسن

أَعْمَالِهِمْ وَمَقَائِحِ أَعْمَالِهِمْ لِأَسْحَاقِ نَوَابِهِ وَعِقَابِهِ وَأَسْتِجَابِ
 رَحْمَتِهِ وَعَذَابِهِ وَقَدْ يَقُولُونَ هَذَا مَقَامُ فُلَانٍ وَمَقَامَتُهُ عَلَى هَذَا
 الْوَجْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ الْإِنْسَانُ الْمَذْكُورُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَائِمًا بِرَأْيِ
 قَاعِدٍ أَوْ مُضْطَّجِعًا وَمَنْ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ أَيْ مِنْ مَجْلِسِكَ
 سَمَاءُ مَقَامًا مَعَ ذَلِكِهُ مِنْ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ جَالِسًا فِيهِ لِأَنَّهُ
 قَالَ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَأَمَّا سَمَاءُ مَقَامًا لِأَنَّ الْقَاعِدَ إِذَا قَامَ
 بَعْدَ قَعْوَتِهِ فَكَيْفَ يَكُونُ قِيَامُهُ وَهَذَا مِنْ غَرَائِبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
 وَقَدْ اسْتَقْصَيْنَا الْحَلَامَ عَادِلِكِ فِي هَابِنَا الْكَبِيرِ وَقَوْلُهُ بِسْمَحَاتِهِ
 وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ رَأْيِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ
 وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِدَلِكِ لَوْ كَانَ الْمَوْتُ الْحَقِيقِي وَلَمْ يَكُنْ
 بِسَمَحَاتِهِ لَيَقُولُ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَأَمَّا الْمَعْنَى أَنْ غَوَّاشِي الدَّرُوبِ
 وَجَوَارِبِ الْأُمُورِ تَنْطَرِقُهُ مِنْ كُلِّ مَطْرَقٍ وَتَطَّلِعُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَطْلَعٍ
 وَقَدْ يَوْمَفُ الْمَغْمُومُ بِالْكَرْبِ وَالْمَضْغُوطُ بِالْحَطْبِ بَأَنَّهُ فِي غَرَاتِ
 الْمَوْتِ مُبَالِغَةٌ فِي عَظِيمِ مَا يَعْنَتَاهُ وَالْيَمُّ مَا يَلْقَاهُ وَقَوْلُهُ
 ٢١ بِسَمَحَاتِهِ أَعْمَالُهُمْ لَهَا إِسْتَدْبَتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ وَفِي
 هَذِهِ الْآيَةِ اسْتِعَانَتَانِ أَحَدُهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى اسْتَدْبَتْ بِهِ الرِّيحُ وَأَصْلُ

٢٦
٣٩١٤
٢٠

٢١

وحسرتك قول لآل ك لما ماتت الفتنة من اجله وتولى سكرانه ٤٠
 واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وهذه من محاسن الاستقامة
 وحقيقة الهوى التروك من علو الى الخفاض والهبوط والمراد
 به هاهنا المباينة في صفة الافئدة بالترجع الى المقربين بذلك
 المكان فلو قال سبحانه تهوى اليهم لم يكن فيه من الفائدة ما في قوله
 سبحانه تهوى اليهم لان الجبين قد يوصف به من هو مقيم في مكانه
 والهوى يفتد بعاج الهوى من مستقرة وقول الله تعالى ٤٤
 لا يتد اليهم طرفهم وافتدتم هواهم وهذه استعانة والمراد بها
 صفة قلوبهم بالخلو من عزام الصبر والجلد العظيم الاشفاق
 والوجل ومن عادة العرب ان يسموا الجبان بلعه جوف اى ليس
 بين جوارحه قلب وعلى ذلك قول جرير يمجوا قوما ويصفون بالجبن
 قل الخيفة القصبات للجوفان جئوا بمثل عامر والعلمان
 وانما وصف الجبان بانه لا قلب له لان القلب محل الشجاعة وادا
 نعى المحل فاوى ان ينقى الجبال فيه وهذا على المباينة في صفة
 بالجبن ويسمون الشى اذا كان خاليا هوا اى ليس فيه ما يشغله الا
 هوا وعلى هذا قول الله سبحانه واصبح قوادم موسى فارغا اى
 ذا البان التجلد وما طلا من البصيرة قل ايضا ان معنى ذلك ان افئدة

مستخرقة لا تبقى شيئاً للرعب الذي دخلها والقول الذي استحوى
 عليها وهي بالهواء الرقيق في الاجراف وبطلان الضبط والامتناسك
 ٢ وقوله سبحانه وان كان مكرم لتزول منه الجبال ه وهذه
 استعانة على احدى التولييق وهما لتزول بكسر اللام الاولى وفتح اللام
 الاخرى ولتزول بفتح اللام الاولى وضم الاخرى وقرانا بهذه القراءة
 للكساي وخطه وقرانا بقية السبعة القراءة الاولى بمعنى القراءة
 الاولى ان يكون موضع ان فيما موضع نعم لانهما قد تردد بهذا المعنى
 مثلهما كقوله ان وراكبها ويجوز ان ترد مخففة لان ان على اصلها
 فتاتي مخففة ومشقة ويكون المعنى واحداً وكذلك ان المفتوحة

قال الشاعر

الاشرة واعلم ان كلانا على ما ساء صاحبه حريص الية
 واراد ان كلانا خفف فاذا تقدر ذلك صار تقدير اللام في
 ونعم كان مكرم لتزول منه الجبال وقد رقت هذه اللام في
 موضع ليس لان الحقيقة هي حمل قال الفرأسمعت العرب تقول
 الكراجينيدار خيص ولم يقل ان الكرا كرا خيص فيكون المراد ان الجبال
 تزول من مكرم استمظاناً واستمظاعاً لو كانتما يفضل الحال
 وقد على الروا وهذه اللام هاهنا توهى الى معنى تاد فكانت

السحاب الماتكون الرياح للسحاب منزلة الفحول للنجاب وهذا ^{س ١٥}
 واضح بحمد الله تعالى وقوله سبحانه لعمر الانهمى ^{تم ٧٢}
 يعنون وهذه استعارة والمراد بها صفتهم بالتردد في غيبيهم
 والتسكع في ضلالهم فسيبه تعالى المتلدد في عمرات العي بالتردد
 لعمرات السحس وقوله سبحانه ولا تحزن عليهم ^{٨٨} اخص
 حاك للمؤمنين وهذه استعارة والمراد بها الزكف لك لهم
 ودم على اطفالهم وجعل سبحانه خفض الجناح هاهنا ومقابلة
 قول العبر اذا وصفوا الرجل بالحدة عند الغضب قد طار طيره
 وقد هفاجله وقد طاش وقاره فاذا قيل قد خفض جناحه فانما
 المراد به وصف الانسان بلبس الكنف والاطم عند الغضب ذلك
 ضد ينفد طيره الغضب ذروه المتوثب وقوله سبحانه ^{٩١}
 الذين جعلوا القرآن عضين وهذه استعارة على احد الناميين وهو
 ان يكون المعنى انهم جعلوا القرآن اقساما مجزاه كالاعضاء المعضاة
 فامسوا ببعضهم فمزوا ببعض وقيل جعلوه اقساما بان قالوا هو سخي
 ولهانه ولذنب واجاله واما التاويل الاخر في معنى عضين فخرج
 به اللفظ عن ان يكون مستعارا وذلك ان يكون معناها على ما
 قاله بعض المفسرين معنى الكذب قال وهو جمع عضة كما كان

فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ إِلَّا أَنْ لَعَضَهُ هَاهُنَا مَعْنَاهَا الْكُذْبُ وَالزُّوْدُ
 وَفِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ مَعْنَاهَا التَّجْزِئَةُ وَالْقَسْبُ وَقَدْ ذَكَرْتُ قَاتِ
 أَهْلَ اللَّغَةِ فِي لَعَضِهِ وَجُوهًا فَقَالُوا الْعِضَةُ النَّمِيمَةُ وَالْعِضْدُ
 وَجَمَعَهُ عَضُونٌ مِثْلَ عَنِيهِ وَعِنْدَهُ وَالْعِضَةُ السَّحْرُ وَالْقَاضِيَةُ السَّحْرُ
 وَقَدْ لَجِيزٌ أَنْ يَكُونَ جَعَلُوا الْقِرَانَ عَضِينَ جَمَعَ عَضِيهِ مِنَ السَّحْرِ
 جَعَلُوهُ سَحْرًا وَلِهَذَا كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ طَائِعَتُهُمْ مِنْ هَذَا الْأَسْحَرِ ^{٧٢٤}
 ٩٤ نُوْتِرَ وَأَنْ هَذَا الْأَسْحَرُ مَبِينٌ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فَاصْدَعْ ^{٧٢٤}
 بِمَا تَوَمَّرَ وَأَعْرَضَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ لِأَنَّ الصَّدْعَ ^{٧٢٥}
 عَلَى الْحَقِيقَةِ نَمَّا يَصِحُّ فِي الْأَجْسَامِ لَا فِي الْخُطَابِ وَالْكَلَامِ
 وَالْفَرْقُ وَالصَّدْعُ وَالْفَصْلُ لِأَنَّ كَلِمَتَهُمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ
 قَوْلُهُمْ لِلصَّبِيبِ فِي كَلِمَتِهِ قَدْ طَبِقَ الْفِصْلُ وَيَقُولُونَ فَلَنْ يَفْصَلَ
 الْخُطَابُ أَيْ يَصِيبُ حَقَائِقَهُ وَيُوضَعُ غَوَامِضُهُ فَكَانَ الْمَعْنَى قَوْلُهُ
 سُبْحَانَهُ فَاصْدَعْ بِمَا تَوَمَّرَ أَيْ أَطَهَرَ الْقَوْلَ وَبَيَّنَّهُ فِي الْفَرْقَيْنِ الْحَقِّ
 وَالْبَاطِلِ مِنْ قَوْلِهِمْ صَدْعَ الرِّدَا إِذَا شَقَّ شَقًّا بَيِّنًا ظَاهِرًا وَمِنْ
 ذَلِكَ صَدْعُ الرَّجَالِ إِذَا اسْتَظَارَ فِيهَا الشَّقَّ وَاسْتَبَانَ فِيهَا
 الشَّقَّ وَاسْتَبَانَ الْكُفْرَ وَأَمَّا قَالَ سُبْحَانَهُ فَاصْدَعْ بِمَا تَوَمَّرَ وَلَمْ
 يَقُلْ بَلِّغْ مَا تَوَمَّرَ لِأَنَّ الصَّدْعَ هَاهُنَا أَعْمُ ظُهُورًا وَاسْتِبَانًا تَبْرًا

وقد يجوز أيضا ان يكون المراد بذلك والله اعلم ان بالغ في اظهار
امر الله تعالى اليه حتى يكون الدين وضوح الصبح لا يشك نفعه
ولا يظلم لجهه ما خوراد ذلك من الصديق لشانه ووضوح اعلايه

ومن السونه التي تذكر فيها

١٤١

النحل قوله سبحانه

ينزل الملائكه بالروح من امره على من يشاء من عباده ه وهذه ٢
استعارة لان المراد بالروح هاهنا الوحي الذي يتقمن اجبالخلق
والبيان عن الحق ومثل ذلك قوله سبحانه وكذلك اجينا اليك
روحا من امرنا ومثله قوله سبحانه في المسيح عليه السلام انما
المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم قدوح ٤٩
منه فسماه تعالى روحا على هذا المعنى لان بهجبا امته وبنا شره
وقدمضى معنى ذلك لما تقدم من هذا الكتاب فاما قوله سبحانه
نفخ فيه من روحه فاعنا اراد بذلك الروح التي خلقها ليجي عباده
بها واصفا بها الى نفسه ما اضاف الارض الى نفسه اذ يقول تعالى
لم تكن ارض الله واسعه فتهاجروا فيها وكان شيخنا ابو الفتح ٤٩
عثمان بن حنبل رحمه الله يقول معنى قولهم في القسم لعمر والله ما
قلت ذلك ولا فعل ذلك لئلا يدين به القسم حياة يحيى الله بها

لأحياة حتى بها تعالی عن ذلك علواً كبيراً فكان المقسم إذا
 اقسام بهذه الحياه دخل ما يخصه منها في جملة قسمه وجرى ذلك
 مجرى قوله لعمري فيصير مقسماً لحياته التي أحياه الله بها والعمر
 لها هنا هو العمر ومعناه الحياه ولنت استحسن هذا القول منه
 جداً وله نظائر كنت اسمعها منه عند قرأتى عليه وكان عفا الله
 عنه كثير الاستنباط للخبايا والاستطلاع للخفايا وهو
 سبحانه إلى بلد لم تكونوا بالعبء الا يشق الا نفس وهذه استعا
 على احد التاويلين وهو ان يكون المعنى انكم لا تبلغون هذا البلد
 الا بايضا ف انفسكم من عظم المشقة وبعد الشقة لان الشق
 احد قسمي الشئ ومنه قولهم شقيق النفس اي قسمها فكانه من الامر
 بها شق منها وعلى ذلك قول الشاعر
 من نزع امر لها نصف قلبى قسمه مثل ما يشق الرداء
 فاما من حمل قوله تعالى الا يشق الا نفس على ان معناه المشقة
 والنصب والكثرة والدأب فان الكلام على قوله حقيقه وخرج
 عن حد الاستعانة فكانه سبحانه قال الى بلد لم تكونوا بالعبء
 الا بمشقة الا نفس وقول سبحانه وعلى الله قصد
 السبيل ومنها جابر وهذه استعانة لان الجابر هو الضالك

النحل

٧٩
نفسه يقال جَارَ عَنِ الطَّرِيقِ إِذَا ضَلَّ عَنْ نَهْجِهِ وَخَرَجَ عَنْ سَمْتِهِ
وَإِكْتِهَامِهِ لَمَّا قَالَ لَوِ اطَّرِقُوا صِدَائِي بِمَقْصَدِيهِ جَا زَانَ يَقُولُوا طَرِيقُ
جَا يِرَائِي جَارُ فِيهِ وَقَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ لِحَمَلُوا أَوْ زَارَهُمْ ٢٧
كَامِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ لِأَنَّ الْأَوْزَارَ عَلَى الْحَقِيقَةِ
هِيَ الْأَثْقَالُ لِوَجْدِهَا وَزِدَّ الْمُرَادُ بِهَا هَاهُنَا الْخَطَايَا وَالْإِتَامُ
لِأَنَّهَا تَجْرِي مَجْرَى الْأَثْقَالِ الَّتِي تَقْطَعُ الْمَتُونَ وَتَنْقُضُ الظُّهُورَ
وَيَعْنِي ذَلِكَ قَوْلَهُمْ فَلَا نَ خَفِيفَ الظُّهْرَ إِذَا وَصَفُوهُ بِقِلَّةِ الْعَدْلِ
وَالْعِيَالِ أَوْ بَعْدَةِ الذُّنُوبِ وَالْإِتَامُ وَقَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ فَا تَنِي ٢٨
اللَّهُ بِنِيَانِهِ مِنَ الْقَوَاعِدِ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ لِأَنَّ الْإِتْيَانَ هَاهُنَا
لَيْسَ يُرَادُ بِهِ الْحُضُورُ عَنْ غَيْبِهِ وَالْقُرْبُ يَعْلَمُ سَافَهُ وَأَمَّا ذَلِكَ
كَقَوْلِ الْقَائِلِ أُتَيْتُ مِنْ حِمَّةٍ فَلَا زَايَ جَا تَنِي الْمَكْرُوهُ مِنْ قِبَلِهِ
وَإِنِّي فَلَا زَايَ مِنْ مَأْمَنِهِ أَيْ وَرَدَ عَلَيْهِ الْخَوْفُ مِنْ طَرِيقِ الْآثَمِ وَالضَّرُّ
مِنْ مَحَا زَانِ النَّفْعِ وَقَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ فَالْقَوَا السَّلَامُ مَا كُنَّا ٢٩
نَعْمَلُ مِنْ سُنُوفِهِ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ وَلَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ يُلْفَى عَلَى الْحَقِيقَةِ
وَأَمَّا الْمُرَادُ بِاللِّطَّلَبِ الْمُسَالِمَةِ عَزَّ وَجَلَّ وَاسْتِئْذَانَهُ وَالْمَأْسُ
وَشَفَاعَتَهُ لِأَنَّ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُ الْقِيَامُ إِلَى فَلَانَ تَبَدُّهُ
أَيْ خَضَعُ لِي وَسَلِّمْ لَمْ يَرَى وَقَدْ تَجَوَّزَ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مَعْنَى الْقَوَا السَّلَامُ

أَي اسْتَسْلَمُوا وَسَلُّوا فَكَانُوا كَمَنْ طَرَحَ آلَةَ الْمُقَارَعَةِ وَتَرَعَ شِبْلَةَ
 ١٩١ المِحْرَابَةِ وَفِي مَعْنَى ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَلَا تَلْقُوا يَأَيُّكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ
 لَا تَسْتَسْلِمُوا لَهَا وَتُوقَفُوا نَفْسَكُمْ فِيهَا وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
 ٢٢٢ أَمَا إِنَّمَا هِيَ الشَّيْءُ إِذَا رَدَّهَا أَنْ يَقُولَ لَنْ يَكُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ
 لَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ نَوِيحًا وَلَا قَوْلٌ يَسْمَعُ وَأَمَّا هَذَا الْقَوْلُ
 عِبَارَةٌ عَنِ الْحَقِيقَةِ الْإِرَادَةِ وَسُرْعَةِ وَجُودِ الْمَرَادِ مِنْ غَيْرِ مَقَانَاةٍ
 وَلَا مَشْفَقَةٍ فَهِيَ إِخْبَارٌ عَنْ تَفَادُ قُدْرَتِهِ تَعَالَى فَإِذَا أَرَادَ أَمْرًا كَانَ
 لَوْ قَدِمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطِيعَ الْحَاذِرُ أَوْ يَتَّقَا عَسَى بِعَارِهِ وَذَلِكَ مُمْتَزِلَةٌ قَوْلُ
 أَحَدِنَا لَنْ يَخْفِيَهِ اللَّفْظُ بِهِ وَسُرْعَةُ التَّغْيِيرِ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ كَلْفَةٍ
 تَلْقَاهُ وَلَا مَشْفَقَةٍ تَعْتَرِضُهُ وَقِيلَ إِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ لَنْ عَلِمَهُ
 لِلْمَلَائِكَةِ يُدْعَمُ بِهَا عِنْدَ سَمَاعِهِمْ لَهَا عَلَى أَنَّهُ يَسْتَحْدِثُ إِذَا وَفَعَلَ
 كَمَا مِنْ مَحْجَمَاتِ التَّقْدِيرِ وَمِمَّا تَلْبَسُ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
 ٥٠ أَوْ لَمْ يَدْرُوا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَفِيضُوا ظِلَالَهُ عَنِ الْمِيمِزِ وَالْمَتَائِيلِ
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ الْمَرَادَ بِهَا جُوعَ الظِّلَالِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ
 وَالظِّلَالُ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا تَنْفِيًا وَلَا تَنْتَقِلُ وَأَمَّا تَرَدُّ الشَّمْسِ عَلَيْهَا
 فَمِنْ تَرْجِعُ إِلَى مَا بَانَ عَلَيْهَا جَدَانٌ تَرُوكَ الشَّمْسُ عَنْهَا وَالشَّمْسُ فِي الْمَشْفَقَةِ
 عَلَيْهَا وَالظِّلَالُ قَائِمَةٌ خِلَافَ مَا وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فِي صِفَةِ

النخل العسالة ثم كل من حبل الثمرات فاسلكي سبيل ربك ذللاً
 اخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس فوهذه
 الاية استعارتان احدتهما قوله تعالى فاسلكي سبيل ربك ذللاً
 على قول من حبل ذللاً لاجالاً للسبيل لاجالاً للنخل والذلل جمع
 ذلول وهي الطرق الموطاة للقدم السهلة على الحافر والمنسمة تشبيهاً
 لها بالابل الذليل وهي التي قد عودت الترحيل والفت المسير والاح
 الاخرى قوله سبحانه يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه المراد
 بذلك العسل والعسل عند المحققين من العلماء غير خارج من بطون النخل
 وانما تنقله بافواهها من مساقطه ومواقعها من اوراق الاشجار
 واصفات النبات لانه يسقط لسقوط الندى اما ان مخصوصه
 وعلى اوصاف معلومه والنخل مهملة تتبع تلك المساقط لعهد
 تلك المواقع فتقتل العسل بافواهها الى كوارثها المواضع المعده
 لها فقال سبحانه يخرج من بطونها والمراد بوجهه بطونها وجهه
 بطونها افواهها وهذا من غوامض هذا البيان وشراف هذا الكلام
 وقوله سبحانه فالتقوا اليهم القول انهم لا يذوقون هذه
 استيعابه والمراد بالقاء القول والله اعلم اخرج الكلام مع ضرب
 من الخضوع والاستبكانة والابسار والخفيكها قال سبحانه يا ايها

استيعابه

س ٦٠

الذين امنوا لا يتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلحقون اليهم بالمودة وفي هذا
الكلم منقول محذوف فحانه قال تعالى يلحقون اليهم الاخبار بالمودة
وهذا القول نزل في قوم من المؤمنين كانوا يجتمعون مع قوم من المنافقين
بارحام تلغهم وحلل تولد عنهم فاستفطوهم ليعرفوا منهم اخبار النبي
صلى الله عليه وسلم والمؤمنين فهو اعز مناقبتهم والاجتماع معهم فكان
المعنى تلحقون اليهم الاسرار بالمودة التي بينكم على سبيل الاسرار والاختفاء
وقد قيل ان المراد يلحقون اليهم المودة فقال تعالى بالمودة كما قال سبحانه
ثبت بالدين اي ثبت الدين على احد التاويلين ونظير التاويل الاول قوله
سبحانه في ذكر الشياطين يلحقون السمع واكثرهم كاذبون اي يطلبون
سماع الاخبار على وجه الاستحضا والاستسرار وهذا الوجه لا
يصح من قوله تعالى فالقوا اليهم القول انكم لكانون لان الحال التي
اخبار سبحانه بان هذا يجري فيها هي حال القيمة وتلك الحال لا تجوز
فيها الاستسرار لقول ولا الخمان لسير لان السر اي يظهر الضمير
مصححة وانما المراد بهذا الكلام ما يقوله المعبودون من عبدكم من
الامة اذ يقول سبحانه واذا راي الدين استروا شركهم قالوا ربنا
ها ولا تشركنا وما الدين كمان دعوا من دونك فقال المعبودون لهم
في الجواب عن ذلك انكم لكانون اي انا دعونا لم الى العاقبة او في

س ٢٣
٢٠

س ٢٤
٢٢٣

س ١٦
٨٨

التخل

قولكم اننا الهة وقد تجوز ايضا ان يكون الكذابين الهامدين
 للمعبودين فانهم قالوا لهم كذبتم في ادعائكم انكم تستحقون العبادة
 من دون الله تعالى فلم يتواذوا الا الوجه الاول في معنى القبول القبول
 وهو ان يكون على وجه الخضوع والضرعة ويكون سبب هذه الاستنكا
 المحققين لله سبحانه لا خوف بعض الشركاء من بعض ومثل ذلك قوله ^{س ١٦}
 سبحانه عقيب هذه الآية والقوا الى الله يومئذ السلم اي استسلموا له ^{٦٩}
 عن صريح ذله وانقطاع جيله من ذلك قوله التي فلان يد العاني اي ذل
 ذل الاسير وخضع خضوع المقيود وقوله ^{٦٦} سبحانه ولا تتخذوا
 ايمانكم دخلا بينكم فترل قدم بعد ثبوتها وهذه استعانة لان المراد
 بالقدم هاهنا الثبات والدين ولما كان اصل الثبات في الشيء
 والاستقرار عليه انما يكون بالقدم حسن ان يعبر عن هذا المعنى بلفظ
 القدم وكان المراد بقوله تعالى فترل قدم بعد ثبوتها اي بضعف دينكم
 ويضطرب يقينكم فيكون كالقدم الرالة والعاية المايله وقوله ^{١٠٢}
 سبحانه قل تنزه روح القدس من تلك بالحق وهذه استعانة لان
 المراد بذلك جبريل عليه السلام والتقدس الطهارة وانما سمي روح
 القدس لان جباهه الدين وطهارة المؤمنين انما تكون بما حملته الى الايباء
 عليهم السلام من الاحكام والشرائع والاداب والمصالح وقوله

١٠٥ سبحانه لسان الذي يحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وهذه
استعارة لان المراد باللسان هنا جملة القران وطريقته لا العضو
المختوم الذي يقع الكلام به وذلك كما يقول العرب في القصيدة
هذه لسان فلان اي قوله قال شاعريهم ٥

لسان السوء تهديها اليها وحيث وما حسبنا ان نجينا
اي مقالة السوء ومن ذلك قول الآخر

ندمت على لسان كان مني وددت بانه في خوف عكم

اي على قول سبق مني لان الندم انما يكون على الفعل واللام لا على
الاعضاء والايهان وانما سمي القول لسانا لانه انما يكون باللسان
١١٣ ويصدر عن اللسان وقوله سبحانه وضر رب الله مثلا قرية كانت
امنه مطمينة ياتهم فيها رعد من رعد السحاب فكفرت باللهم الله
فذاقها الله رباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وهذه استعارة
لان حقيقة الدعوات انما تكون في المطعم والمشرب لا في الكسبي والملابس
وانما خرج هذا الكلام مخرج الخبر عن العقاب النازل بهير والبلاد
السائل لهم وقد عرف في لسانهم اي يقولوا المرعوب على جرعه او احد
خبره ذوق غيب فلك واجز ثم تجهلك وان كانت عقوبته ليست
بما جئنا بالطعم ويديك بالذوق فكانه سبحانه لما تسلم بالجوع

والخوف على وجه العقوبة حسن ان يقول لقال فاذا قم ذلك
 اي اوجدتم مراته فاخذوا لياق مرارة الشئ المرير ووحامة الطعم
 الكبريه وانما قال سبحانه لبا س الجوع ولم يقل طعم الجوع والخوف
 لان المراد بذلك والله اعلم وصف تلك الحال بالشمول لهم
 والاشتمال عليهم كاشتمال الملابس على الجلود لان ما يظن منهم عن
 مضيق الجوع واليهم الخوف من سوء الحوال وشجوب الكلوان وقصوه
 الاجسام كالباسر الشامل لهم والظاهر عليهم وقد استقصينا الكلام

عائلا في بابنا الكبير

ومن السوءه التي تذك

فها نقاسر ايل

١٢

قوله سبحانه وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا انه الليل
 وجعلنا آية النهار مبصرة وفي هذه الاية استعان بان احراز ما قوله
 سبحانه فحونا آية الليل والايه العلامه والمراد بحونها والله اعلم
 على قول بعضهم اي جعلنا ظلة الليل مستحله لا يفهم معبائها ولا يعلم
 فحونها لما استناثر الله تعالى بعلمه من الصلحه المستسرة في ذلك حقيقه
 المحوطه من ان الشئ من قولهم محوت الكتاب اذا طمس سطوره حتى
 يشهد القاري ويحكي على الراي وقوال قوم آية الليل المرخاضه ومحوه

تصيير تلك الطمسة في صفحته حتى يقص نوره عن نور الشمس لما يعلم الله
سبحانه من المصلحة في ذلك واية النهار الشمس فقال لخرن بل ايتنا الليل
والنهار فهو هذه الجملة وظله هذه الجملة لان الضوء علامة النهار
والظلمة علامة الليل عما قد نادى له والاستعارة الاخرى قوله
تعالى وجعلنا اية النهار مبصرة وفي ذلك وجهان احدهما ان يكون
المراد انا جعلناها مكشوفة القناع مبيندا لا بصار على خلاف
اية الليل اذ جعلناها مشرحة الغلاف بيمة الأطراف والوجه الاخر
ان يكون معنى مبصرة اي يبصر الناس فيها ويمتدون بها كما تقدم
قولنا في قولهم نهار صائم وليل نائم اي اهل هذا صيام واهل هذا
نيام وكما يقولون رجل نخبث اذا كان اهله وولده خبثا ورجل
مضعف اذا كانت دوابه وطهوره ضعفا فعلى هذا يسمى النهار مبصرا
اذا كان اهله بصر او قد مضى الكلام على مثل ذلك فيما تقدم وقوله
١٢ سبحانه وكل انسان الرهنا طائره في عنقه وهذه استعارة
والمراد بالطاير هاهنا والله اعلم ما يعمله الانسان من خير وشر
ونفع وضرر وذلك ما خود من جرات الطير على مزاها للعرب لانهم
يتبركون بالطاير المتعرض من ذات اليمين ويتشامون بالطاير
المتعرض من ذات الشمال ومعنى ذلك انه سبحانه يجعل عمل الانسان

من الخير والشر بالطريق عنقنا بالزئيمه اياه واكرم عليه وقال بعضهم
 معنى ذلك اننا جعلنا كل انسان ذليلا من نفسه على ما بيناه له وهدنا به
 اليه والعرب يقيم العنق والرقبة مقام الانسان نفسه فيقولون لي في
 رقبة فلان دم ولي في رقبتك ديني عنده وفلان اعنق رقبة اذا اعنق
 عبدا وامه ويقول الراعي في دعائه اللهم اعنق رقبتك من النار وليس
 يريد العنق المخصوصة وانما يريد الدات والجملة وجعل سبحانه الطائر
 مكان الدليل الذي يستدل به على استحقاق الثواب والعقاب على عادة
 العرب التي ذكرناها في الترك بالساح والشتام بالبارح وهو ^{٢٥} _{شحا}
 شحا واحفض لما جناح الذل من الرحمة وهذه استعاره مجيبة
 وعبارة شريفة والمراد بذلك الخجبات للوالدين الا انه القول
 لهما والرفق واللفظ بهما وحفض الجناح في كلامهم عبارة عن الخضوع
 والدليل ومما ضد العلو والغزاد كان الطائر انما خفض جناحه
 اذا ترك الطيران وهو العلو والارتفاع وقد يستعار
 ذلك لفرط الغضب والاحتشاش فيقال قد طار فلان طيره اذا غضب
 واستشاش وقد انا الى هذا المعنى فيما تقدم من هذا الباب
 وانما قال سبحانه واحفض لهما جناح الذل من الرحمة ليدري تعالى ان
 سبب الذل لهما الرافة والرحمة للاعتراف به الهوان والصراعة وهذا

٣١ **مِنَ الْأَعْرَاضِ الْمُسْتَرْفِيَةِ وَالْأَسْرَارِ اللَّطِيفَةِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَلَا**
تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُوبَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ
وَالسِّرُّ الْمُرَادُ بِهَا الْيَدَانِ الَّتِي هِيَ الْجَارِحَةُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَأَمَّا الْحَلْمُ الْأَوَّلُ
فَأَيُّهُ عَنِ الْقَتِيلِ وَاللَّامُ الْآخِرُ كُنْيَةٌ عَنِ التَّبْدِيرِ وَهَلَا مِمَّا مَذْمُومٌ
حَتَّى يَقِفَ كُلُّ مَنْهَا عِنْدَ حِدَّةٍ وَلَا يَجْرِي إِلَّا إِلَىٰ أَمَلِهِ وَقَدْ فَسَّرَ هَذَا قَوْلَهُ
سُبْحَانَهُ وَالَّذِينَ إِذَا انْفَقُوا مِمَّا لَيْسَ لَهُمْ قِيَرًا وَوَدَّعُوا ذَلِكُمْ قَوْمًا
٣٢ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ
وَقْرًا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ عَلَى الْحَقِيقَةِ حَيَاةٌ عَلَى قَلْبٍ وَلَا
وَقْرٌ فِي سَمْعٍ وَأَمَّا الْمُرَادُ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَفْقَهُمْ سَمَاعَ الْقُرْآنِ عِنْدَ مِرَا لَلَّهِ
بِسُبْحَانِهِ نَبِيَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَلَاغَتِهِ عَلَى سَمَاعِهِمْ وَأَفْرَغَهُ فِي آذَانِهِمْ
كَالَّذِينَ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةٌ فَلا يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقُرْءُونَ نَهْمَهُ وَأَنْ كَانُوا
مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِمْ اتَّوَابًا وَسُؤْخِيَارِهِمْ أَخْدِفًا وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ
لَمَا دُمُّوا عَلَىٰ أَطْرَاحِهِمْ وَلَعُدُّوا بِالْأَضْرَابِ مِنْ سَمَاعِهِ وَقَوْلُهُ
٥٠ سُبْحَانَهُ خَيْرٌ لِّمَنْ يَسْمَعُونَ بِهِ إِذْ يَسْمَعُونَ الْيَوْمَ نَحْوَهُ وَهَذِهِ
اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّ النَّحْوِيَّ مُضَدٌّ لِلتَّقْوَىٰ وَأَمَّا وَضَعُوا بِالضَّدِّ لِأَنَّ هَذِهِ
الصِّفَةَ مِنَ الْمَبَالِغَةِ وَذَلِكَ لِأَنَّ مِمَّا عَلَيْهِمْ كَثْرَةُ تَسْجِيهِمْ وَأَسْرَارُ
الْمَكَايِدِ بَيْنَهُمْ وَالصِّفَةُ بِالْمَصَادِرِ تَبَدُّلٌ عَلَى قُوَّةِ الشَّيْءِ الْمَرْصُوفِ

بذلك مثل قولهم نجل ايضا وقوم عندك ويلجئون هذا المجري
وقوله سبحانه فايقنا ثمود الناقة مبصرة وهذه استعانة ^{٦١}
والعنى جعلنا الناقة اية مبصرة اي مبصرة للعاشي ومذكرة للناس
بمطنته لا اعتبار للمعشر وتقدر الفكر لان من عجايب تلك الناقة
نحضر الصخر بها من غير حمل بطن ولا فرج فحبل وانها كانت تقاسر ثمود
الورد فلها يعم ولثمود يوم قال سبحانه لها شربوا ولما شرب يوم معلوم
فاذا كان يومها شربت فيه الماء مثل ما كانت ثمود باظنا شقاصها
ورودها واصرامها وسرورها وهذا من صلاح العير وقودع النذر
وقال بعضهم تجوز ان يكون معنى مبصرة هاهنا اي ذات ابصار والثا ^{ولايز}
يؤثر لان المعنى واحد وقوله سبحانه عن ابليس لا تخفن ^{٦٢}
ذريته الا قليلا وهذه استعانة على بعض النواويل في هذه الاية
وهو ان يكون الاجتنان هاهنا افتقار الجن الى لا تؤذهم
الى المعاصي فانقاد الدابة بحكمها غير مستغية على قايدها وهي عبارة
عن الاستيلاء عليهم والملكة لقصرتم كما يملك الفارس تصرفه
بشي العنان باله وولج اللجام مرة وقال يعقوب في اصلاح السوط يقال
قل الدابة حينها حينها اذا شد في حيا السافل جلا بقودها به وقد
اجتنك الدابة مثل حينها اذا فعل بها ذلك وقال بعضهم لا حينك

ذُرِّيَّتَهُ اِي لَا لُقَيْنَا اِحْنَا كِهْم حِلَاوَهَ الْمُعَاصِي حَتَّى يَسْتَلْذَوْهَا وَيَرْغَبُوا
فِيهَا وَيَطْلُبُوهَا وَالْقَوْلُ الْاَوَّلُ اِحْتَبُّ اِلَى وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا سَا صِلُنْ
ذُرِّيَّتَهُ بِالْاِغْوَاءِ وَلَا سَتَقْصِيْتِ اَهْلًا لَهْم بِالْاِضْلَالِ لِاَنْ تَبَاعِثَهُمْ
وَطَاعْتُمْ اَمْرَهُ يُوُوَلُّوْنَ اِلَيْهِمْ اِلَى مَوَارِدِ الْمَلِكِ وَعَوَاقِبِ الْبَوَارِكِ
وَقَالَ الشَّاعِرُ

فَتَكُوْا اِلَيْئُ سَنَّهُ قَدْ اَحْتَجَّتْ وَاِحْتَجَّتْ اَمْوَالُنَا وَحَلَفْتِ
اِي اَهْلَكْتِ اَمْوَالُنَا وَنُقَالُ اِحْتَجَّتْ اِذَا اسْتَا صَلَّتْ وَاَهْلَكَهُ وَمِنْ ذَلِكَ
قَوْلُهُمْ اِحْتَجَّتْ الْجَرَادُ الْاَرْضَ اِذَا اتَتْ عَلَى نَبْتِهَا وَقِيلَ اَيْضًا الْمَرَادُ بِذَلِكَ
لَا ضَبْقُ عَلَيْهِمْ مَجَارِي الْاِتْقَاسِ مِنْ اِحْتَابِ لَهْم بِالْاِضْلَالِ الْوَسْوَسَةِ
لَهْم وَنَضَاعُ الْاِغْوَاءِ عَلَيْهِمْ وَيُقَالُ اِحْتَجَّتْ فَلَانُ فَلَانًا اِذَا اخَذَ
مَجْرَى النُّفْسِ مِنْ حِنْدِكِ فَكَانَ اَلْتَّسَابُ فِي مَقْلَبِهِ وَالسَّجَا فِي مَسْعَاهِ
٨٠ وَقَوْلُهُ بِسْمَحَانِهِ اَقَمَ الصَّلَاةَ لِدَلْوْلِ الشَّمْسِ اِلَى عَسَقِ اللَّيْلِ
وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ لِاَنَّ الدَّالَّ الْمَائِلَ فِي كَلَامِهِمْ فَمَانَهُ بِسْمَحَانِهِ اَمْرًا
بِاِقَامَةِ الصَّلَاةِ عِنْدَ مِيلِ الشَّمْسِ فَقِيلَ عِنْدَ مِيلِهَا لِلرُّوَالِ وَقِيلَ
عِنْدَ مِيلِهَا لِلْعَرَبِ وَالشَّمْسُ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا تَمِيلُ عَنْ مَوْضِعِهَا وَلَا
تَنْزُولُ عَنْ مَرْتَبَتِهَا وَاِنَّمَا تَعْلُوْا وَتَخْفُضُ وَتَرْتَفِعُ بِاِرْتِفَاعِ الْفَنَدَلِ
٨١ وَتَخْفَاضُهُ وَسِيَرِهِ وَجِرْكَانَتِهِ وَقَوْلُهُ بِسْمَحَانَهُ وَقُلْ جَاءَ

الحق ذهب الباطل ان الباطل كان زهوقا وهذه استعارة
 لانهم يقولون نهقت نفس فلان اذا خرجت ومينه قوله تعالى
 وتنهق انفسهم وهم كابرون فالمراد والله اعلم وهلك الباطل
 ان الباطل كان هلو كما تشبهها له بمن فاضت نفسه وانقضت
 بنيتها لان الباطل لا يسأل لادمايه ولا سما لنيايه وقوله
 سبحانه قل كل يعمل غلغا غلغا وهذه استعارة لان الولى
 ان يكون المرادها هنا بالشاكلة والله اعلم الطريقة التي نشأ
 احلاق الانسان وتوافق طبيعته وذلك ماخوذ من الشاكلة
 وجمعها شواهل وهي الطرق المشبعة عن المحجة العظم فان الدنيا
 ها هنا مشبهة بالطريق الا عظم وعادات الناس فيها وطبايعهم
 التي جبلوا عليها مشبهة بالطرف المحلجة من ذلك الطريق الذي
 هو المعهود واليه الرجوع وقال بعضهم الشاكلة العلامة والاشد
 بدت شواهل حيث تضره في القلب ان نهقت في اللذون فاق
 فكانه تعالى قال كل يعمل غلغا لانه الذي نصبت لاستدلاله
 والامارة التي رفعت لاهتدائه وقوله سبحانه قل لو
 انتم تعلمون خزائن رحمة ربى اذا امسكنم خشية الايقاق
 وهذه استعارة والمراد بلخزائن ها هنا المواضع التي جعلها الله

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَمَابِ لُدُودِ الدُّرِّ وَمَنَافِعِ الخَلْقِ وَالى تَلَكَّ المَوَاضِعِ
 تُرْفَعُ الايْدِي عِنْدَ السُّؤَالِ وَالرَّغَبَاتِ وَاسْتِدْكَ الخَيْرِ وَالرَّهَاتِ
 ١٠٦ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَقَرَانًا فَرَقْنَاهُ لِقِرَاءَةِ عَمَّا النَّاسِ عَلَى مَدَّتِ
 وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَمَعْنَى فَرَقْنَاهُ اى بَيَّنَّا هُ لِلنَّاسِ بِنُصُوعِ مِصْبَاحِهِ
 وَشُدُوحِ اَوْضَاحِهِ حَتَّى صَارَ لِمُفْرَقِ الرَّاسِ وَضُوحِ مَحْطَةِ الْفَرْقِ
 الصُّبْحِ فِي بَيَانِ مَبْلَجِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى فَرَقْنَاهُ اى فَضَلَّنَاهُ سُورًا
 وَآيَاتٍ وَذَلِكَ بِعِزَّةِ فَرَقِ الشَّعْرِ وَهُوَ يُمَيِّزُ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى نَزُولِ
 التَّبَاسُطِ وَتَجَلُّصِ التَّفَاقُهِ ه

ومن السُّوَّةِ التي يذُكَّرُ فِيهَا الكَهْفُ
 س ١٦ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ الخَيْرِ اللهُ الَّذِي

١ انزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا فِيمَا يَنْزِلُ بِاسْمِ شَيْدٍ
 مِنْ لَيْلِهِ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ لِانْ حَقِيقَةِ الْعِوَجِ اِنْ يَكُونُ فِيمَا يَنْصَحُ عَلَيْهِ
 اِنْ يُصَابَرُ اَوْ يَمِيلُ وَيَضْطَرِبُ وَيَسْتَقِيمُ وَهَذِهِ مِنْ صِفَاتِ الْاَجْسَامِ
 لَا مِنْ صِفَاتِ الْكَلِمِ فَتَقُولُ اَعْمَا وَصَفَ الْقُرْآنُ وَاللَّهُ اعْلَمُ بِأَنَّهُ قِيمٌ
 لِاَجْوَاجٍ فِيهِ دَهَابًا اِلَى نَفْيِ الْاِخْتِلَافِ عَنْ مَعْبَانِيهِ وَالسَّاقِضِ فِي اَوْضَاعِهِ
 وَمَبَانِيهِ وَانْ غَيْرُهَا لِبِعْرِ الْمَهَاجِ وَلَا مُسْتَمِرٌّ عَلَى الْاِعْوَجَاجِ ه
 ٢ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ لَبَّرْتُ لَهُمْ خُرُجٌ مِنْ اَفْوَاهِهِمْ اِنْ يَقُولُونَ

الاكذبا ووصف الكلمة هاهنا بالكبر استعارة والمراد ان
 معناها فطبع وخواها عظيم وتقدير الكلام كبرت اللمة كلمة
 وللنصب هاهنا وجهان احدهما ان يكون على تفسير المضمير مثل
 قولهم نعم رجلا نيدوبيس صاحبا عمرو والوجه الاخر ان يكون
 على التمييز والفعل المنقول نحو سيات مرتفقا وتصيب عرقا هـ
 وقوله سبحانه وانالجماعون ما عليها صعيدا جنذا وهذه
 استعارة تملان المراد بالجرز هاهنا الارض التي لا نبات فيها وذلك
 ما جود من قولهم ناقة جرد اذا كانت ليرة الاكل لا يوادحها
 يسكن من نغم الاغلاف فتنشط الاعشاب من ذلك قولهم
 سيقه جنذا اذا كان يبرى المفاصل ويقط الضرايب وانما سميت
 تلك الارض جنذا اذا كانت تاكل نباتها فلا تدع منه نايغة
 ولا تترك طايعة ونظير ذلك قولهم ارض جرد الا ما فيها تشبيها
 بالناقة التي لا ين فيها وهي الجرد وقوله سبحانه فضرنا
 على اذانهم في الكهف سينز عدا وهذه استعارة لان المراد بها
 منع اذانهم من استماع الاصوات ونحو الحركات قال بعضهم ود
 بالضرب على الكتاب لتشتل حروفه فتمنع على القارى قراءته وانما يدل
 تعالى على عدم الاجساس بالضرب على الاذان دون الضرب على الاجسا

لان ذلك يبلغ في الغرض المقصود من حيث كانت الابصار قد ضرب
 عليهما من غير عي ولا يطل ادراك تقيده الجوارح جملة وذلك
 عند تعريض الانسان عينه وليس كذلك منع الاستماع من غير
 صمم لانه اذا ضرب عليهما من غير صمم بالنوم الذي هو السهو على
 صفه ذلك على عدم الاحساس من كل جارية يصح بها الادراك
 ولان الاذن لما كانت طريقا الى الانباء ثم ضرب عليهما لم يكن سبيل
 الى الانتباه وفي هذا القول بعض الخلق والذى اذنت اليه في ذلك
 ما ذكره في حاشي الكبير على شرح واستقصاء وهو ان يكون المراد
 بقوله تعالى ضربنا على اذانهم والله اعلم اي اخذنا السمع ثم يكون
 ذلك من قول القائل قد ضرب فلان على ما لا يخذل وجال بيني
 وبينه فاما تشبيه ذلك بالضرب على التراب حتى تسفل حروفه
 على الناميل فمفيد بعد وتعسف وقد تجوز ايضا ان يكون المراد
 بذلك وضربناهم على اذانهم من الضرب الحقيقي تشبيها من ضرب
 على سماخه فهو موقوف ما موم ومستلذه مغمور وقوله
 سبحانه ورتبنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا انبار رب السموات
 والارض الالية وهذه استعاره لان الربط هو الشد يقال ربطت
 الاسير اذا شدته بالجبل والقيد والمراد بذلك شدنا على قلوبهم

فمثل الاستماع

كَمَا تَسْتَدُالُوا عِبَادَ الْأَوْكِيَّةِ فَتَتَّقُمْ عَلَىٰ مَكَانِهَا وَيَوْمَ تَسْتَدُ
 عَا مَا اسْتَوْدَعْتُمَا أَيُّ فَشَدَّ ذَنَابَهُمْ لِيَلَا تَحُلَّ عَا قَدُ صَفَرِهَا
 وَهَفْوُ عَزِيمِ جَلْدِهَا وَهَذَا لِلْقَوْلِ الْقَائِلِ لِصَاحِبِهِ رَجَبًا لِلَّهِ
 عَا فَلْيَكُ بِالصَّبْرِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فَأَوْدَىٰ إِلَى الْهَيْفِ بَشِيرٌ ١٥
 لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُنَبِّئُكُمْ بِرُكُومِهِمْ مَرْفَعًا وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ
 اسْتَعَارَتَانِ أَحَدُهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى بَشِيرٌ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَالْآخَرُ
 هَاهُنَا بِمَعْنَى الْعَهْدِ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَطْوًى فَيَبْشُرُ وَلَا مَكُونٌ فَيُظْهِرُ
 وَأَمَّا الْمُرَادُ بِذَلِكَ يُسَبِّغُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتَهُ عَلَىٰ وَجْهِ الظُّهُورِ الشِّعَابِ
 دُونَ الْأَخْضَارِ وَالْإِسْرَارِ فَيَكُونُ ذَلِكَ لِنَشْرِ التُّوبِ الطَّوِيِّ وَالْمَهَارِ
 الشِّيْخِ الْخَفِيِّ اسْتِيعَابِ الْأَمْرِ وَانْتِشَارِ الذِّكْرِ وَالِاسْتِعَارَةُ الْآخَرَى
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَيُنَبِّئُكُمْ بِرُكُومِهِمْ مَرْفَعًا وَأَصْلُ الْمَرْفُوعِ مَا ارْتَفَعَ وَهُوَ
 مَا خُوِّدَ مِنَ الْمَرْفُوعِ وَهُوَ الَّذِي يَرْتَفِعُ عَلَيْهَا أَيُّ يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا بِالْمَرْفَعِ
 وَقِيلَ ارْتَفَعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَدَّرَىٰ بِمَا جَمِيعًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ فَكَانَتْ
 قَالُ يُبْشِرُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَا يُعْتَمَدُونَ عَلَيْهِ وَتَسْتَدُونَ إِلَيْهِ وَيَكُونُ
 لِظُهُورِهِمْ عِمَادًا وَأَعْضَادًا كَمَا سَنَادًا وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ تَبِي ١٦
 الشَّمْسِ إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوَدَّ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ
 ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ اسْتِعَارَتَانِ أُولَاهُمَا

وَمَرْفُوعٌ

قوله تعالى في ذلك الشمس تزد عن لغيرهم ذات الميزان المتواور
 أصله الليل وهو ما خود من النذر وهو الصدق كما أنه سبحانه قال
 ان الشمس قيل عن هذا الموضع كما قيل المتواور عن الشيء بصدقه
 ووجهه وبين ذلك عن موضع الكهف المشار اليه من جهات
 المشرق والمغرب ان الشمس لا تحفه قوتها عند الشروق ولا ينقصر
 عليه هلهما اخر الغروب والاستيعان الاخرى قوله تعالى
 واواغرت بقضهم ذات الشمال وفي ذلك قولان احدهما ان يكون
 المراد انها تقضهم في ذات الشمال اي انها تجوزهم عادلة تطرح
 شعاعها عنهم من قولهم قضت الشيء بالمفتر اذا قطعته به
 والمقراض متجا وقد اجزأ به او لا حتى ينتهي الى اخره والقول
 الثاني ان يكون المراد انها تقطعهم القليل من شعاعها عندهم
 بهم ثم تسترجعه عند انصرافها عنهم تشبيها بقرض المال ايضا
 ما خود من القطع لان المقترض يعطي للمقرض شقة من ماله وقطعة
 من ماله وقوله سبحانه وكذلك اعترنا عليهم ليعلموا
 ان وعد الله حق وهذه استعانة والمراد والله اعلم وكذلك
 اطعنا عليهم الا ان لفظ الاعتار فايد وهي مصادفة الشيء
 عن غير طلب له ولا اجساين به وهو اقلنا من الاعتار وأصله

الذي يعطيه العاطل ليس يرد ههنا لم يجهده
 وحسب قرض المال

٢٠

ان الساعي لطريقنا اذا صدقته او نكب اصبعه شئ ففى الاغلب
 انه يقف عليه متاملا له وناظرا اليه فانه استفاد علم ذلك
 من غير ان يتقدم معرفته ومن ذلك قول القائل لعبد الاعترن
 عليك خطيبا عاقبا اي لا يقف على ذلك منك وعلى هذا
 قوله سبحانه فان عثر على انهما استحقا انما اى اطلع على ذلك منهما
 واستفيد العلم باطنهما وقول سبحانه ويقولون
 حسه سادسهم ظنهم رجما بالغيب وهذه اسعانة لان الهم
 ها هنا هو القذف بالظن والقول بغير علم ويزعجاة العرب
 ان تسمى القبائل بالظن راجما وقاذفا وتسمى السائب الشاتم راجما
 راجما ويقولون هذا الامر نجيب مرجم اي برهيه الناس يظنونهم
 ويقلدونهم حساسهم ومرجم انما جاز لتكثير العلكانه يرمى
 من هاهنا ومن هاهنا وانما سمي الظان راجما لانه يوجه الظن
 الى غير جهة مطلوبة بل يظن هذا ويظن هذا والراجم الذى لا يعلم
 مواقع احواله اذ ارمى بها في الجهات فتارة تقع يمينا وتارة تقع
 شمالا وقول سبحانه ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا
 وابتغ هواه وكان امره فرقا وهذه اسعانة على احد التاويلات
 في هذه الاية وهوان يكون المراد بذلك اننا تركنا قلبه غفلا من

س ١٠٦

بد من ٩

غير قابل فرغ
 اشارة كل ارفق

معان

لِسْمَاتِ الَّتِي تَسْمَى بِهَا قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ عَلَى زَكَاتِ أَعْمَالِهِمْ وَصَلِحِ
 حَوْلِهِمْ كَقَوْلِهِ سَجَانَهُ أَوْ لَيْكَلْتِ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيْدِيَهُمْ
 بَرُوحٍ مِنْهُ وَذَلِكَ تَشْبِيهِهِ بِالْبَعِيرِ إِذَا أَغْفَلَ فَنَزَكَ بِلا سِمَةٍ لَعِبَتْ
 بِهَا عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي إِقَامَةِ السَّمَاتِ مَقَامَ الْعَلَامَاتِ الْمَجْمُوعَةِ بِمِثْلِ
 أَمْوَالِهِمْ فِي الْمَوَارِدِ وَالْمَرَاعِي وَتَعْرِيفِ الضُّوَالِ وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ اقْتِرَافُ
 آخِرِ الْقَوْلِ الَّذِي قَدْ نَهَاهُ إِدْخَالَهَا فِي بَابِ الْإِسْتِعَانَةِ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ
 عَنَّا أَغْفَلْنَا قَلْبَنَا نَسِينَاهُ إِلَى الْغَفْلَةِ كَقَوْلِ الْقَائِلِ أَفَرَّتْ فَلَانَا
 ذَا نَسِينَهُ إِلَى الْكُفْرِ وَأَخْلَتْنَا إِذَا نَسِينَهُ إِلَى الْخَلِّ وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ
 لِمُرَادِ سَمِينَاهُ غَافِلًا بِنَعْرِضِهِ لِلْغَفْلَةِ تَنْكَارِ الْمَعْنَى حِكْمًا عَلَيْهِ بَابُهُ
 غَافِلٌ كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ قَدْ جِئْتُ عَلَى فَلَانٍ بَابُهُ جَاهِلٌ أَيْ لِمَا ظَهَرَ
 لِمَجْهَلٍ مِنْهُ وَجِبَ هَذَا الْقَوْلُ فِيهِ وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بَابِ
 لِمَصَادِفِهِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى صَادَفْنَا قَلْبَهُ غَافِلًا كَقَوْلِ الْقَائِلِ أَحْمَدُ
 فَلَانَا أَيْ وَجَدْتُهُ مَجْهُودًا وَذَلِكَ يُؤْوَلُ إِلَى مَعْنَى الْعِلْمِ فَكأنَّهُ تَعَالَى قَالَ
 بِعِلْمَانِهِ غَافِلًا وَعَلَى هَذَا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ لِبَنِي سَلِيمَ سَلِيمٌ
 يَا بَنِي سَلِيمِ وَاللَّهِ لَقَدْ تَقَاتَلْنَا كَمَا فَمَا اجْتَبَانَا لَمْ وَهَاجَبَانَا لَمْ وَفَاخْتَبَانَا لَمْ
 وَسَالَفَانَا كَمَا فَمَا اجْتَبَانَا كَمَا لَمْ تَصَادَفْنَا فَمَا هَذِهِ الصِّفَاتُ مِنَ الْجَبْرِ
 عِنْدَ النَّزْلِ وَالْخَلِّ عِنْدَ السُّؤَالِ وَالْعَمَى عِنْدَ الْمَقَالِ وَعَلَى ذَلِكَ

قول نافع بن خليفه الغنوي هـ

سألنا فاحمدا بن كل مرزاء جواد وأجلنا ابن كل الخيل
 أي وجدنا هذا محموداً أو وجدنا هذا خيلاً مذموماً وفيما علقته عن
 فاضل القضاة أبي الحسن عبد الجبار بن حمدلادام الله توفيقه عند
 قرأتنا عليه كتابه الموسوم بتقريب الأصول في أخبار آل البيت
 في التعديل والتجوير أنه لو لم يكن الأمر على ما قلناه في أفعال القلب
 من المراد بذلك مصادقة غافلاً وكان عظاماً قاله المضموم من
 أنه تعالى صدف به عن أمره وصرفه عن ذكره أوجب أن يقول سبحانه
 فاتبع هواه لقول القائل اعطيتني فأخذ وبسطته فانبسط
 وأكرمته فاذل أي كانت هذه الأفعال منه مسببة عن أفعال
 به لأن هذا وجه الكلام في الأغلب الأعمى فلما جابا بالواو صار كأنه
 قال ولا تطع من غفل طلبه عن ذكرنا واتبع هواه لأنه إذا وجد
 غافلاً هو الذي غفل والفعل حينئذ له ومنسوب إليه وهو
 سبحانه أنا اعتدنا للظالمين ناراً الحاط بهم سرادقها وان يستغيثوا
 يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفعاً
 وفي هذه الآية استعانتان أولاً هما قوله تعالى الحاط بهم سرادقها
 والسرادق هو الفسطاط المحيطة بما فيه فوضعت سبحانه النار

الكهف

بالإحاطة والاشتمال فلا يجزأ منها نياج ولا يطلق منها عان
 وذلك كقوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا أي حبيسا
 تحصرهم وطولا تقصرهم ومثل قوله سبحانه أحاط بهم سرادقها
 قوله أنها عليهم موصدة في عمدهم مدله والموصدة المغلقة
 المطبقة من قولهم أوصدت الباب وأصدته إذا أغلقت وأطبقت
 وقرئ عمده عمدا والمراد بقوله سبحانه في عمدهم مدله مثل المراد
 في قوله أحاط بهم سرادقها تشبيهاً بمد يد الأختية والسرادق
 بالأطناب وأقامتها على الأعماد والاستعانة الأخرى قوله
 تعالى وسائر مرتفقا والمرتفق المتكافؤ وهو ما يعتمد عليه
 بالمرفق ومنه المرتفقوه هي الخدعة وذلك قوله سبحانه وما وأنهم
 جهنم وبئير المهاد فلما جاء سبحانه بذكر السرادق جاء بذكر
 المرتفق ليشابه الكلام وروى عن بعضهم أنه قال معنى مرتفقا
 أي مجتمعاً لأنه ذهب إلى معنى وسائر مرتفقة والمرافقة لا تكون
 إلا بالاجتماع جماعه وهذا القول يخرج الكلام عن حد الاستعانة
 ويدخله في باب الحقيقة والوجه الأول أقوى ويشهد له قوله سبحانه
 متعجبين فيما على الأرايك نعم الثواب وحسنت مرتفقا فجاء بذكر
 الارتفاق لما قدم ذكر الانتكاد وهذا أوضح من شاهد قوله

س١١
٨

س١٢
٩

س١٣
١١

س١٤
١٢

سبحانه ذلكم الجبين انت اهلها ولم نظم منه شيئا وهذه استعارة
 لان الظلم ها هنا ليس على اصله في اللغة ولا على عرفه في الشرعية
 لانه في اللغة اسم لوضع الشيء في غير موضعه وفي الشرعية اسم للضرر
 المفعول الاعلى وجه الاستحقاق ولا فيه استعارة يقع ولا دفع ضرر
 والمراد بقوله تعالى ها هنا ولم نظم منه شيئا اي لم تمنع منه شيئا
 وانما حسن ان يعبر عن هذا المعنى باسم الظلم من حيث كان ثم تلك
 الجنة التي هي البستان المستحق بالكها فاذا اخذ جفته على كماله
 وتامه وحسن ان يقال انها لم نظم منه شيئا اي لم تمنع منه شيئا
 فتكون حكم الظالم اذا ضرت بالكها في نقصان ذروعها واخلت
 ثمارها وما يقوى ذلك قوله سبحانه انت اهلها اي اعطت اكلها
 كما يلفظ الايطار حسن ان يفي بلفظ الظلم ومعناه ها هنا المنع
 فانه تعالى قال اعطت ما استحق عليها ولم تمنع منه شيئا
 وقوله تعالى ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا
 به الحق وهذه استعارة واصل الدحض الحق ويحذف اي
 مزلق فانه سبحانه قال ليزلوا الحق بعد ثباته وينزلوه عن مستقره
 فيكون ذلك سيرا بعد ثبوته والمبايل بعد استقامته وقوله
 سبحانه ومن ظلم من ذلنا بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت
 ٥٥

وهذه استعارة لان المراد بذل الدين بها هنا ما سببه الانسان
 من العمل الذي يجز العقاب ويوجب النكال ومثله في القرآن كثير
 كقوله سبحانه ذلك بما قدمت ايديهم وذلك على طريقه للعرب
 معروفه وهو ان يقولوا للجاني المعاقب هذا ما جنت يدك وهذا
 ما لسنت يدك وان لم تكن جانيته على يدك كانته قولاً بفتح
 لان الغالب على افعال الفاعلين ان يفعلوها بايديهم فحمل الامر
 على الاعرف وخرج على الاكثر وعلى هذا المعنى تسمى النعمة يد الا ان

٢٧٨

المعنى في الخطب يعطى سديه ما ينعم به وان لم يقع ذلك في كل حال
 وانما الحكم للاظهر والقول على الاكثر وقوله سبحانه
 فوجد فيها حدرا يريدان يقض فاقامة وهذه استعارة لان

٧٦

الادلة على حقيقتها لا تصح على الجماد والمعنى يكاد ان يقض
 يقارب ان يقض على التثنية كما ان يريد ان يفعل في الماضي لانه
 لما ظهرت فيه امارات الانقضاء من ميل بعد انقصاب واضطراب
 اعدتبات حسن ان يطلق عليها الالة الوقوع على طريقه الاتساع

ويرد في كلامهم كاد بمعنى ايداه اراد بمعنى كاد وجا في القرآن
 العظيم قوله تعالى كذلك نادى الیوسف اربنا الیوسف وقوله

١٣
٧٤

سبحانه ان الساعة آتية أكاد اخفيها معناه على حد الاقوال اريد

٣١
١٥

أخفيها وما ورد في استعارهم شاهد على ذلك قوله عز وجل إلى ربعية
كادت ولدت قبلك خيرا رادة لو عاد من لهو الصباية ما مقي
فقال قبلك خيرا رادة والاشارة الى كادت وكادت واوضح من
هذا قول الاقوي الاودي

فإن جمع اوتاد واعده وساكن يلفوا الامر الذي كادوا
أي الذي ارادوا فاما قول الشاعر

تريد الريح صدأ بني براء ويرغب عن دماء بني عقيل

فليس يصح جملة على مقارنة الفعل كما قلنا في قوله سبحانه جدارا يريد
أن ينفض عنه لا يستقيم على الكلام ان يقول تجاد الريح صدأ بني براء
واما دليل على سبيل الاستعارة لان صاحب الريح اذا اراد ذلك
كان الريح كانه مرهله فاما قول الراعي يصف الابل
في ممة فقلت بهها ماتها فلق الفؤوس اذا اردن نصولا

فانه بمعنى مقارنة الفعل لان الفؤوس اذا فلتت في نصيها قاربت ان
تسقط ففعل ذلك كالارادة منها والنصول هاهنا مصدر فصل
نصولا مثل وقع وقوعا وهذا البيت من اقوى الشواهد على الالة

وقول سبحانه وتركا بعضهم يومئذ يموج في بعض هذه سوا
استعارة لان اصل الموجان من صفات الماء الكثير وانما عبر سبحانه
٩٩

بِذَلِكَ عَنِ شِدَّةِ اِخْتِلَافِهِمْ وَدُخُولِ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ كَثْرَةَ اَعْدَادِهِمْ
 فَشَبَّهَ بِمَوْجِ الْبَحْرِ الْمَلَاطِمَ وَالْقَافِ الدِّيَا الْمَتَعَاظِلَ وَقَوْلُهُ
 ١٠١ سُبْحَانَهُ الَّذِي كَانَتْ اَعْيُنُهُمْ فِي غَطَاةٍ عَنْ ذِكْرِي وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ
 وَليْسَ الْمُرَادُ اَنْ عَيُونُهُمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ كَانَتْ فِي غَطَاةٍ عَنْ ذِكْرِي وَهَذِهِ
 اسْتِعَانَةٌ وَليْسَ الْمُرَادُ اَنْ عَيُونُهُمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ كَانَتْ فِي غَطَاةٍ لَيْتَرَهَا
 وَجِبَانٍ لِحُجْرَتِهَا وَاِنَّمَا الْمَعْنَى اَنَّهُمْ كَانُوا يَنْظُرُونَ فَلَا يَعْتَبِرُونَ اَوْ تَعْرِضُ
 لَهُمُ الْعَيْبَرُ فَلَا يَنْظُرُونَ وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى عَنْ ذِكْرِي
 لِاَنَّ الْاَعْيُنَ لَا تُوصَفُ بِاَنَّهَا فِي غَطَاةٍ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى لِاَنَّ ذَلِكَ مِنْ
 صِفَاتِ ذَوِي الْعَيْوُنِ وَاِنَّمَا الْمُرَادُ اَنْ اَعْيُنَهُمْ كَانَتْ تَنْهَبُ صَفْحًا عَنِ
 مَوَاقِعِ الْعَيْبَرِ فَلَا يَنْفَكِرُونَ فِيهَا وَلَا يَعْتَبِرُونَ بِهَا فَيَقْدِرُونَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
 عِنْدَ جِوَالِهِ اَنْفُسَهُمْ وَتَصْرِيفِ خَوَاطِمِهِمْ وَهَذَا مِنْ غَرَابِطِ الْقُرْآنِ وَعَجَائِبِهِ
 ١٠٢ وَغَوَامِضِ هَذَا الْكَلِمِ وَمُنَاسِبِهِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ الَّذِي نَصَلَ
 سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ اَنَّهُمْ حَسْبُونَا صُنْعًا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ
 وَاَصْلُ الضَّلَالِ الذَّهَابُ الْقَصِيدُ عَنْ سَبْرِ طَرِيقِهِ فَكَانَ سَعْيُهُمْ لَمَّا كَانَ فِي
 غَيْرِ الطَّرِيقِ لِلْمُودِيَةِ اِلَى رِضَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ حَسْبُنَا اِنْ يُوَصَفُ بِالضَّلَالِ
 ١٠٥ وَالْمَعْدُولِ عَنْ سَبْرِ الرِّشَادِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ الَّذِي لَمَّا
 بَايَاتِ بَلِيْمٍ وَلِقَايَةِ فُجِطَّتْ اَسْمَالُهُمْ فَلَا تَقِيْمُ لَهُمْ يَوْمَ النَّيْمِ وَرَأَاهُمْ

وفي هذه الآية استعارة ان احلها قوله سبحانه باياتهم ولقائه
 وتاويل لقائه ها هنا على وجهين احدهما ان يكون فيه مضافا محذوف
 مكانه تعالى قال ولقاه ثوابه وعقابه او جنته وناره والوجه الآخر
 ان يكون معنى ذلك رجوعهم الى دار الاخرة فيها لعين الله سبحانه فيصير
 اليها من غير ان يكون لهم منها محيص ودونها محيد ذلك ما خود
 من مقابلته النبي من غير ان تصرف عنه وجهك علينا ولا شيا لا
 يقول القائل لقيت فلانا اي قابلته مجتلي بقول دارى لقادار فلان
 اي مقابلتها فانتحل واحدة منهما بل مقابلة على الاخرى فلما كان
 احد يوم القيامة يستطيع انصرفا عن الوجه الذي امر الله سبحانه بحج
 الناس اليها وحشرهم نحو ما سمي ذلك لقا الله سبحانه على السعة والحبان
 والاستعانة الاخرى قوله سبحانه فلان يوم القيامة وزنا
 والمراد بذلك والله اعلم اننا لا نجد لهم اعم الاصلحة تنقل بها
 موازينهم يوم القيامة والميزان فاذا انقضى منى مستقيما وقائما واذا
 كان حقيقا سمي عادلا وما يلا وقد يجوز ان يكون معنى ذلك
 انهم لا اعتداد بهم ولا باهة لذريهم في يوم القيامة كما يقال الحقير
 للشيء هذا ولا ونزله ولا قيمة له وكما تقول فلان عندى بالميزان الراوي
 اذا كان كريما عليك اوجيبا اليك ه

مريم

وَمِنَ السُّؤْتَةِ الَّتِي تَبْكُرُ
فِيهَا مَرِيَمٌ عَلَيْهَا السَّلَامُ

٣ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ قَالَ رَبِّي انِّي وَهَنَ الْعِظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا

وَهَذِهِ مِنَ الاسْتِعَارَاتِ الْعَجِيبَةِ وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ الْعِبَادَةُ عَنْ كَثْرَةِ الشَّيْبِ

فِي الرَّأْسِ حَتَّى تَقْبُرَ بَيَاضُهُ وَيَبْضُلُ سَوَادُهُ وَفِي هَذَا الْكَلِمِ دَلِيلٌ عَلَى

سُرْعَةِ تَضَاعُفِ الشَّيْبِ وَتَنَدُّهِ وَتَلَاوُحِ مَلَدِهِ حَتَّى يَصِيرَ فِي الْأَسْرَاعِ

وَالْاِقْتِشَارِ كَمَا تَشْتَعَالُ النَّارُ بِعَجْرٍ مُطْفِئٍ وَيَغْلِبُ مَتَلَا فَيَدُوقُ بِهِ

٣٣ سُبْحَانَهُ فَاجَابَهَا الْمَخَاضُ الْجَذَعُ الْخَلَّةُ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمَعْنَى فَجَابَهَا

الْمَخَاضُ وَاللَّجَابُهَا الْمَخَاضُ الْجَذَعُ الْخَلَّةُ لِجَعْلِهِ سِنَادًا لَهَا وَعَادًا

لظَهْرِهَا وَهِيَ الَّتِي لَجَبَتْ إِلَى الْخَلَّةِ وَلَكِنْ ضَرَبَ الْمَخَاضُ لِمَا كَانَ سَبَبًا

لذَلِكَ حَسُنَ أَنْ يُنْسَبَ الْفِعْلُ إِلَيْهِ فِي الْجَابِيَّاتِ وَالْمَجِي بِيهَا وَقَوْلُهُ

١٥ سُبْحَانَهُ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا وَهَذِهِ

اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِذِكْرِ اللِّسَانِ هَاهُنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ التَّنَائُلِ الْجِزْلِ الْبَاقِي

فِي اعْتَابِهِمُ وَالْمُخَالَفُ فِي آيَاتِهِمُ وَالْعَبْرُ تَقُولُ جَانِي لِسَانَ فُلَانٍ يُرِيدُ

مَدْحَهُ أَوْ دَنْهَ وَمَا كَانَ مَصْدَرُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ عَنِ اللِّسَانِ عِبْرًا وَعَنْهَا

بِأَيْمِ اللِّسَانِ وَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ لِسَانَ صِدْقٍ إِضَافَةٌ لِلِّسَانِ إِلَى أَفْضَلِ

حَالَتِهِ وَأَشْرَفِ مَنَاصِفَاتِهِ لِأَنَّ أَفْضَلَ أَحْوَالِ اللِّسَانِ أَنْ يُخْبِرَ صِدْقًا أَوْ

يقول حقا ه
س

ومن السورة التي يذكر فيها
موسى عليه السلام وهي طه

قوله سبحانه ان الساعة آتية اذا اخفيها وهذه استعارة
على احد التأويلين وهو مما سمعته من شيخنا ابي الفتح النجاشي عفا الله
عنه قال الذي عليه جذاق اصحابنا ان كادها هنا على بابها من معنى
المقاربة الا ان قوله تعالى اخفيها يوول الى المعنى الاظهار لان المراد
به اكد اسلمها خفاها والخفا الغشا والغطاء ما خوذ من خفا
القرية وهو الغشا الذي يكون عليها فاذا سلب عن الساعة غطاها
المايع من تخليها ظهرت للناس فلعها فحانه تعالى قال كاد اظهرها
قال في واقتدى ابو علي منذ ايام بقباه هو من انطق المتواهد على الغرض
الذي رمينا وكان سماعي ذلك من ابي الفتح رحمه الله وابو علي حينئذ باق
لم يميت وهو قول الشاعر

لقد علم الأبقاظ اخفية الكرى نوحها من حالك واكتالها
ومعناه لقد علم الأبقاظ عيونها جعل العين للنوم في انها شتمه عليه
كالخفا للقرية في انه مشتمل عليها وقول الشاعر اخفية الكرى من
الاستعارات العجيبة والبدايع الغريبة وقوله نوحها من حالك
واكتالها يعود على العيون بانه قال ترجح العيون واكتالها

من سواد الليل وهذا لا يكون الامع السهر وامتناع النوم لان العيون
 حينئذ بانفتاحها تكون كالمباشرة لسواد الظلمة فيلونها بالحل لها
 والرجح اسود اذا العيين من الحل يقال رجح المرأة عينها وجسمها
 اذا سودت تماما بالاشد وعلى التاويل الاخر بعد اللطم عن طريق الاستغناء
 وهو ان يكون ابادها هنا بمعنى ابد كما قلنا فيما مضى ومن السواد

على ذلك قول الشاعر

امنحرم شعبان لم تقض حاجة من الحجاج تلك الاضم بكيدها
 أي كنانة يدها في رجب ويكون اخفيها عما موضوعه من غير ان يعكس
 عن وجهه ويلون المعنى الساعة اتية ان يداست وقت مجيها لما في
 ذلك من المصلحة لانه اذا كان المراد ما قامتها المجازاه على الافعال
 والمواخذة بالاعمال كانت الحكمة في اخفاء وقتها ليكون الخلق في كل
 حين وهما ان على خديف فحيتها ووجل من لغبتها فيستعدوا قبل طوها
 ومهدوا قبل نزولها ويقوى ذلك قوله سبحانه لتجزي كل نفس بما
 تسعي وقوله سبحانه قال جزها ولا تخف تسعيها سيرا
 ١٩
 ٢٢
 الهمل وهذه استعانة لان المراد بالسيرة هاهنا الطريقة والعادة
 واصل السيرة مضي الانسان وتبديل بعض الامور على طريقة حسنة
 او قبيحة يقال سار فلان الامير فينا سيرة جميلة وسار بنا سيرة

فُجِّتَ وَلَكِنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا دَانَ بِصِرْفِ عَصَاهُ قَبْلَ أَنْ يَنْقَلِبَ
 حَيْثُ فِي أَشْيَاءَ مِنْ مَصَالِحِهِ كَمَا حَى سِحْحَانَهُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ هِيَ عَصَايَ أَنْتَ كَمَا
 عَلَيْهَا وَاهْتَرَبَهَا عَلَى غَيْبِي وَفِي فِيهَا مَا رَبُّ أُخْرَى ثُمَّ قَلْبَتْ حَيْثُ جَازَ
 أَنْ يَقُولَ تَعَالَى سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى إِلَى الْحَالِ الَّتِي كُنْتَ تَصْرَفُهَا
 مَعَهَا فِي الْمَصَالِحِ الْمَذْكُورَةِ لِأَنَّ نَصْرَهَا فِي بِلَادِ الْوَجْهِ كَالسَّيْرِ لَهَا
 وَالطَّرِيقَةُ الْمَعْرُوفَةُ مِنْهَا وَاللِّرَادُ سَنُعِيدُهَا ^{إِلَى} سِيرَتَهَا الْأُولَى فَانْقَسَبَتْ
 السَّيْرَةُ بِإِسْقَاطِ الْجَارِ وَقَوْلُهُ ^{سِحْحَانَهُ} وَاضْمُ يَدِكَ إِلَى ^{٢٣}
 جَنَابِكَ خَرَجَ بِيضًا مِنْ غَيْرِ سُؤٍ وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي قَيْمِكَ بِمَا بِي إِجْدَى جَمْعِي يَدِيكَ وَسَمِيَتْ
 تِلْكَ الْجَمْعَانِ جَمَاعِيْنِ لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ الْجَمَاعِيْنِ مِنَ الطَّيْرِ وَيُوضَعُ
 عَمَّا ذَكَرْنَا قَوْلَهُ سِحْحَانَهُ فِي مَكَانٍ آخَرَ وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ خَرَجَ
 بِيضًا مِنْ غَيْرِ سُؤٍ وَالْجَيْبُ فِي جِهَةِ أَحَدِ الْيَدَيْنِ وَقَوْلُهُ ^{٢١}
 سِحْحَانَهُ وَأَحْلَلْ عَقْدَهُ مِنْ لِسَانِي بِفِعْلِهِ وَقَوْلِي وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ ^{الْمُرَادُ}
 بِهَا إِزَالَةُ لَفْظِ دَانَ لِلسَّانِ فَعَابَرَهُ بِالْعَقْدَةِ وَعَبَّرَ عَنْ مَسْئَلَةٍ
 أَنَّ التَّوَكُّلَ الْعَقْدَةَ مُلَامَةً بَيْنَ النِّظَامِ وَمُنَاسِبَةً بَيْنَ الْكَلَامِ
 وَقَدْ جُوزَ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ إِزَالَةُ الْقَيْدِ عَنِ لِسَانِهِ وَتَأْيِيدَهُ
 سَطْوَةً فَرَعَوْنُ وَعَوَانَةٌ حَتَّى يُؤَدِّيَ عَنِ اللَّهِ بِسِحْحَانِهِ أَمِنًا وَيَقُولُ

شئاً فلا يكون معقوداً اللسان التقييد معكوم الغم بالخوف والمرارة
 وذلك لعمود القابل لسان فلان معقود اذا كان خافياً من الكلام
 ولسان فلان مطلق اذا كان مقداً على المقال وقوله سبحانه
 ٢٩ والقيت عليك محبة مني ولتصنع علي عيني وفي هذه الاية استعارة ان
 احدهما قوله سبحانه والقيت عليك محبة مني وليس المراد ان هناك
 شئ يلقا عليه في الحقيقة بل المراد المعنى التي جعلت بحيث لا يزال احد
 الاحتباك ومال قلبه نحوك حتى احبك فرعون وامرانه قتيباك
 وديار واسترضعالك وفلاك وهذا القول القابل على وجه
 فلان قبول وليس هناك على الحقيقة شئ يؤم اليه الا ان كل باظر
 ينظر اليه بقبلة قلبه وتشره بنفسه والاستعارة الاخرى
 ٣٠ قوله سبحانه وتعالى ولتصنع علي عيني والمراد بذلك والله اعلم ان تريا
 بحيث ارعاه واراك وليس ارها هنا شئاً يعيب عزه الله سبحانه
 ولكن هذا الكلام يفيد الاختصاص بشدة الرعاية وفرض الحفظ والولاية
 فلما كان الحافظ للشئ في الغلب يدم مراعاة بعينه جاتعالى باسم
 العز يد الخ من ل الحفظ والحراسة على طريق المجاز والاستعارة
 ويقول العز لغيره انت مني برأي ومشيح يد بيدك انه متوفر
 عليه رعاية ومنصرف اليه مراعاته وقوله سبحانه

وَأَسْطَعْنَا لِنَفْسِي وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا وَأَسْطَعْنَا
 لِنَفْسِي وَنَسَّالِي فَتَنْصَرَفُ عَلَى إِدَاتِي وَمُجِبَّتِي وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى لِنَفْسِي هَاهُنَا
 أَيُّ الْمُجِبَّتِي وَأَمَّا جَا زَانُ يُوَقِّعُ النَفْسَ مَوْقِعَ الْحَبِيَّةِ لِأَنَّ الْمُجِبَّةَ أَحْصَى شَيْئًا
 بِالنَّفْسِ فَحَسُنَ اسْمُهَا بِالنَّفْسِ فَتَقْدِيرُ جَا زَانُ يَكُونُ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى قَوْلِ
 الْقَائِلِ أَخَذْتُ هَذَا الْعِلْمَ لِنَفْسِي أَيُّ جَعَلْتَهُ خَاصًّا لِحَدِّ مَعْنَى لَا يَسْتَأْخِرُ
 وَاسْتِعَاةٌ أَصْلُهَا غَيْرِي وَسَوَاءٌ قَالُوا اخَذْتُهَا لِي أَوْ اخَذْتُهَا لِنَفْسِي فَايِلَةٌ
 الْاِخْتِصَاصُ لَيْسَ أَنْ هُنَاكَ شَيْئًا يَتَعَلَّقُ بِالنَّفْسِ عَلَى الْحَقِيقَةِ ٥

٥٢ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى وَهَذِهِ
 اسْتِعَاةٌ عَلَى أَحَدِ التَّوَابِيئِينَ وَالْمُرَادُ بِهَا وَأَلَّهِ أَعْلَمُ أَنَّهُ أَكْبَلُ الْكُلِّ
 شَيْءٍ صُورَتَهُ وَأَنْقَرُ خَلْقَتَهُ وَهَذَا يَعْنِي كُلَّ مَصْنُوعٍ مِنْ حَيَوَانَاتٍ وَجَمَادٍ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ فَلَا مَعْنَى لِحَمَلِهِ عَلَى الْحَيَوَانَاتِ فَقَطْ وَعِنْدِي فِي ذَلِكَ
 وَجْهٌ آخَرٌ وَأَنْ كَانَ الْكَلَامُ خَرَجَ بِهِ مِنْ بَابِ اسْتِعَاةٍ وَهُوَ أَنْ
 يَكُونُ فِي الْكَلَامِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ فَحَانَهُ سُبْحَانَهُ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى
 خَلْقَهُ كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ هَدَاهُمْ إِلَى مَطَاعِمِهِمْ وَمَسَارِينِهِمْ وَمَنَاجِيهِمْ وَمَسَابِلِهِمْ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَصَالِحِهِمْ وَيَكُونُ ذَلِكَ تَطْيِيرَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَيُّكُمْ مِنْ
 ١٤٧ كَلَّمَ سَالِمَةً وَيَكُونُ الْمُرَادُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْطَى خَلْقَهُ فِي أَوَّلِ
 خَلْقِهِمْ طَمَاحًا بِهِ عَلَيْهِمْ وَسَطْمًا مَلْمَعَةً خَلَقَهُمْ مِنْ سَلَامَةٍ الْأَعْضَاءِ

واعتدال الاجزاء وترتيب المشاعر والجواس ومواقع الاسماع والابصار
 ثم هدايتهم من بعد لمصالحهم ودلهم على ما حرم واجرامهم في مضمار الحنيف
 ٥٥ الى غاياتهم وقوله سبحانه الذي جعل لكم الارض مهادا

وقد ترى مهدا وهذه استعانة والمراد بها تشبيه الارض بالمهاد
 المفترض لمن الاستقرار عليها والقلب فيها وقد مضى ظير هذه الاستعانة
 فيما تقدم ومعنى المهاد والمهد واحد وهو مثل الفرش والفرش الا ان
 المهد لما استعمل في رسم الآلة التي تجعل فيها النصب الصغير لحفظه
 وهو توويل الى معنى الفرش والمهد ايضا مصدر مهدهم مهدا اذا ملن

منبجها

١١٠ موضعا لقدمه او مضطجعا لجنبه وقوله سبحانه وعنت الوجوه
 للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما وهذه استعانة والمراد بها ما
 يظهر في الوجوه يوم القيامة من اثار الضرع واعلام الخزع وذلك
 ما خوذ من قسيتهم الاسير العاني ومنه ما جاء في بعض الطلح النساء
 عوان عندنا واجهن اي اسرنا في ايدي الازواج وعلى ذلك قول القائل
 هذه المرأة في حبال فلان فلان اعقدت من ناحيتها لاسرها والمك
 لوقها فان الوجوه خضعت من خشية الله تعالى فصوص الاسير الذليل

فيها الاسير العزيز
 من السوية التي تذكر
 فيها الانبياء عليهم السلام

قوله سبحانه ولم تصننا من قرية كانت ظالمةً وحقيقه العقم ١١
 لسر التي الصليب وجعلها هنا مستعاراً للعبارة عن هلاك الجبابرة
 من أهل القرى أصلياً ما كانوا عبيدنا وأمنع أركاناً وقوله
 سبحانه فاز التلك دعوانهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين وفي هذه
 الآية استعارة بان لأنه سبحانه جعل القوم الذين أهلكهم بعدائه بمنزلة
 النبات المحمود الذي يتم بعد قيامه وأهد بعد اشتطاطه واهترانه
 والاستعارة الأخرى قوله تعالى خامدين والخمود من صفات النار
 كما كان الحصيد من صفات النبات فكانه سبحانه شبه هو أحسباً
 بعد حرها بمجود النار بعد اشتغالها وقد تجوز أيضاً والله أعلم أن
 يكون المراد تشبيههم بالنبات الذي جُصِدتم أحرق فيكون ذلك
 ابلغ في صفتهم بالهلاك والبوار ومحجاء العالم والآثار لاجتماع صفتي
 الحصيد والجراق وقال سبحانه حصيداً خامدين ولم يقل حامداً كما
 قال تعالى فطلت أعناقهم لها خاضعين ولم يقل خاضعة لأنه سبحانه
 رد معنى خاضعين على أصحاب الأعناق لا على الأعناق وكذلك تجوز
 مع خالطين على القوم الذين أهلكوا على النبات الذي به شبهوا
 وقيل معنى جعلناهم حصيداً أي سلطناهم السيف يخليم كما تحلى الردف
 بالمخيل وقد جأ في الكلام جعله الله حصيداً سيفاً وأسير خوفك ٥

١١ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ بِالنَّفْيِ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَعُهُ فَإِذَا
 هُوَ الرَّاهِقُ وَلَكُمْ الْوَيْلُ نَمَا تَصِفُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ حَقِيقَةَ
 النَّفْيِ مِنْ صِفَاتِ الْأَشْيَاءِ الْمُقْبِلَةِ الَّتِي يَرْتَجِمُ بِهَا كَالْحِجَابَةِ وَغَيْرِهَا
 فَجَعَلَ سُبْحَانَهُ أَيْرَادَ الْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ بِمِزَلَةِ الْحَجَرِ الصَّيْلِ الَّذِي يَرْتَضِرُّ مَا
 صَكَهُ وَيَدْمَعُ مَا مَسَّهُ وَمَا بَدَأَ تَعَالَى بِذَلِكَ نَفْيَ الْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ
 وَتَىَّ اسْتِعَارَةَ حَقِّهَا وَأَعْطَاهَا وَأَجْبَاهَا فَقَالَ سُبْحَانَهُ فَيَدْمَعُهُ وَلَمْ
 يَقُلْ فَيَذْهَبُهُ وَيُبْطِلُهُ لِأَنَّ الرَّمْعَ أَمَا يَكُونُ عَنْ وَقُوعِ الْأَشْيَاءِ الثَّقَالِ
 وَعَلَى طَرِيقِ الْغَلْبَةِ وَالْإِسْتِعْلَاءِ فَكَأَنَّ الْحَقَّ أَصَابَ دِمَاعَ الْبَاطِلِ
 فَاهْلَكَهُ وَالِدِمَاعُ مَقْتُلٌ وَلِذَلِكَ قَالَ سُبْحَانَهُ مِنْ لَعْدٍ فَإِذَا هُوَ
 ٢١ زَاهِقٌ وَالزَّاهِقُ الْهَالِكُ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ أَوْ لَمْ يَرِ الدِّينَ لَهْرًا
 أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَا هُمَا وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
 لِأَنَّ الرَّتْقَ هُوَ سَدُّ حِصَامِهِ الشَّيْءِ وَيُقَالُ رَتَّقَ فُلَانٌ الْفَتْقَ إِذَا سَدَّهُ
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمِرَّةِ رَتْقًا إِذَا كَانَ مَوْضِعَ مَرِّهَا مِنَ الذَّلِيلِ مَلْتَحِمًا وَأَصْلُ
 ذَلِكَ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَتَّقَ فُوقَ الْحَبَاءِ وَالْفَسْطَاطِ وَمَا جَرَى مَحْرَمًا
 إِذَا خَاطَهُ فَمَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا كَالْفَتْقِ الْمُخِيطِ الْمَلْتَقِ لِعَضَّةِ
 بَعْضِ نَفْتَقَتَيْمَا سُبْحَانَهُ بِأَنْ صَدَعَ مَا بَيْنَهُمَا بِالْهَوَاِ الرَّتْقِ وَالْحَوَاِ الْمَسِجِ
 وَرَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ مَعَهُ

ان السموات كانت لا تمطر والارض لا تنبت ففتوح الله سبحانه السماء
 بالانطار والارض بالنبات وقوله سبحانه وجعلنا السماء ٣٣
 سقفا محفوظا وهذه استعارة لان حقيقة السقف ما اطل الايسان
 من علو بيت او جبا او ما جرى مجرى ذلك لانه كانت السماء تظل تحتها
 وتعلوا على ارضها حسن ان يسمى سقفا للدلالة على معنى محفوظا الى الحفظ
 مما لا يمكن ان يحفظ من مثله سائر السقوف من الانفراج والانهدام
 والشقوت والاسرمام وقد قيل معنى الحفظ السمع من سائر
 السمع وتخصيها بمقادير الشهب وقوله سبحانه وهو ٣٤
 الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل ذلك يسبحون وهذه
 استعارة لان اصل السبح هو القلب والانتشار في الارض ومنه
 السباحة في الماء ولا يكون ذلك الا من حيوان ينصرف ولكن الله
 سبحانه لما جعل الليل والنهار والشمس والقمر مسخرة للقلب في هذا
 الفلك الدائر والصفح السائر يتقارب فيه وتتعاير وتتقارب
 وتتباعد حسن ان يعبر عنها بما يعبر به عن الحيوان المنصرف فقلت
 على ذلك تسمى فعبر عنها بالعبادة عن الحيوان المميز فقيل يسبحون ولم
 يقل تسبح لانها لا تجري على الترتيب المتقن والتقدير المحكم اقوى
 تمام الحيوان غير المميز ولكن الله سبحانه اضاف اليها الفعل على

تدبير ما يعقل فحسن ان يعبر عنها بالعبارة عما يعقل مثل قوله تعالى
 انى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايم الى ساجدين ومثل قوله
 سبحانه قالت نمله يا لها النمل دخلوا مسا فيهم فقال ادخلوا
 ولم يقل ادخل لان خطابها لما خرج على مخرج خطاب من يعقل كان
 الامر لها على مثال امر من يعقل وقد مضى الكلام على ذلك فيما تقدم
 وقوله سبحانه خلق الانسان من عجل وهذه استغارة للمراد
 ان الانسان خلق مستعجلا يطلب ما يوتره واستظراف ما خلقه الله
 سبحانه انما يعطيه ما طلب ويصرف عنه ما رهب على حسب ما يعمله
 من مصلحة لاعلى حسب ما يسخر من مآربه وقيل ذلك على طريق
 المبالغة في وصف الانسان بالعجلة كما يقال الرجل الذي انما
 هو نار توقد وللانسان البليد انما هو حجر جلد نائم من قال اصحاب
 المنسيران العجل لها هنا اسم من اسم الطين واورد عليه شاهدا
 من الشعر فلا اعتبار بقوله ولا التقات الى شاهده فانه شعر مؤلف
 وقوله فاستد قول سبحانه ولين مستم نحه عذاب
 ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا طالمين ولفظ النحه ها هنا مستعارة
 والمراد بها اصابته الشئ اليسير من العذاب يقال نوح فلان فلا يابده
 ونوح الفرس فلانا يحافره اذا اصابه اصابه خفيف ولم يبلغ في الابه

١١٤
٣٤١٧
١٨

٣٦

٤١

الفاية فكان الفحة ها هنا قد ريسيت من العذاب يدل وإيها على
 عظيم متوقعه شاهد على فطبع غايبه وقوله سبحانه ٦٦
 ثم تكسوا على رؤسهم لعد علمت ما ها ولا ينطقون وهذه استعارة
 والمراد بها وصف الخفق من الخضوع والاستكانة والاطراق
 عند قدم الحجّة كما تمّ شبهوا بالمرتدي على رأسه تدويجا بصوع
 البياض والاسا عند وضوح البرهان وقوله سبحانه ونحيناه ٧٤
 من القرية التي كانت تعمل الحيايتهم كما نواقوم سيواستقين
 ولفظ القرية ها هنا مستعار والمراد به جماعة التي كانت تعمل الحيا
 من اهل القرية ولستف سبحا نمنع ذلك بقوله انهم كما نواقوم سيوا
 فاستقين وفي هذا الكلام خبر عجيب لانه تعالى جعل ما يلي لفظ القرية
 مؤنثا اذ كانت مؤنثه فقال التي كانت تعمل الحيايت وجعل بقية الكلام
 مذكرا فقال انهم كما نواقوم سيواستقين لان المراد به مذكرا
 فصار الكلام في الآية على قسمين قسم عايد الى اللفظ وقسم عايد على
 المعنى وهذا من عجائب القرآن وقوله سبحانه ونحيناه ٧٩
 مع داود الجبال يسبح والطير وكنا فاعلين ويسبح ها هنا استعارة
 وقد مضى من الكلام في الرعد على قوله تعالى ويسبح الرعد بحمده ما هو
 بعينه ما ويل تسبح الجبال ها هنا وقد قيل في ذلك وجه اخر يخرج

الانبيا

به الكلام مزجدا الاستعانة وهو ان يكون قوله تعالى يسبح
 ها هنا ما حوذا من التسبيح وهو الابداد في السير والقرن
 في الارض لا من التسبيح فانه تعالى قال وسخرنا مع داود الجبال
 يسرن في الارض معه ويتصرفن على امره طاعه له ونظير ذلك
 قوله سبحانه في سبأ يا جبال اؤننى معه والطير اي يسرى معه
 والناويب السير وانما قال تعالى يسبحن عبادة عنها تكثر الفعل
 من السبح وقال سبحانه انك في النهار سبحا طويلا اي تصرفا
 ٩١ فمتسقا ومجاالا ومنفسحا وقوله سبحانه والتي احصت
 فرجا فنحننا فيها من روجنا وهذا استعانة والمرادها هنا بالروح
 اجرا روع المسيح عليه السلام في مريم عليها السلام كما جرى الهوى
 بالفتح لانه حصل معها زعم بلوق من ذكر ولا انتقال من طبق الى
 طبق واضاف تعالى الروح الى نفسه لانه الاختصاص بالقطيب
 والاصطفا بالتكريم اذ كان حقة المسيح عليه السلام من غير توسط
 ٩١ من اجهة ولا تقدم ملامسه وقوله سبحانه وتقطهوا
 امرهم بينهم كل الينار ليجفون وهذه استعانة والمراد بها انهم
 تفرقوا في الاهواء واختلفوا في الاراء وتقسمتهم المذاهب وتشتت
 بهم الولايج ومع ذلك جميعهم راجع الى الله سبحانه على احد وجهين

الانبياء

119

اه ان يكون ذلك رجوعاً في الدنيا فيكون المعنى انهم وان اختلفوا
 في الاعتقاد اذ يصيرون الى الاقرار بان الله سبحانه خالقهم وخالق
 ومصرفهم ومدبرهم او يكون ذلك رجوعاً في الآخرة فيكون المعنى
 انهم راجعون الى الدار التي جعلها الله تعالى مكان الجزاء على الاعمال
 وموفاي الثواب والعقاب والى حيث لا يحكم فيهم ولا يملك امرهم
 الا الله سبحانه وشبهت خالقهم في المزايا وتفرقتهم في الطرائق
 مع ان اصلهم واحد وخالقهم واحد يقوم كانت بينهم وصايل متشابهة
 وعلايق متشابهة ثم تباعدوا تباعداً قطع تلك العلايق وشذب
 تلك الوصايل فصاروا احياءاً مختلفين واوراعاً متفرقين
 وقوله سبحانه انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
 انتم لها واردون هذه استقارة لان الحصب هو ما يرمى به من
 الحصى وهي الحصى الصغار يقال حصب فلان فلانا اذا قدفه بالحصى
 ويقولون حصبنا الجمار اي قدفنا فيها بالحصىات فنسبه سبحانه
 قدفهم في نار جهنم بالحصى التي يرمى بها من دونهم وهو ان
 مطاوعهم وفي ذلك ايضاً معنى لطيف وهو انه سبحانه لما قال انكم
 وما تعبدون من دون الله حصب جهنم والمراد بها هنا والله اعلم
 بما تعبدونه الاصنام والاغليب طيها ان يكون من الحجاره حيسن

ان نُسِمَ الرِّيحُ بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ حِصْبًا وَتَسْمِيَتُهَا حِصْبًا اِذْ لَانَتْ حِجَابَةً
 وَمِنْ حِصْبِ الْحِصْبَاءِ وَجَبَانَ ان سُمِّيَ قَدْرًا الْعَابِدِينَ لِهَلَاكِ النَّارِ اَيْضًا بِذَلِكَ
 حَمَلًا عَلَى حُكْمِهَا وَادْخَالَهَا فِي جَمَلَتِهَا وَالْفَائِدَةُ فِي قَدْرِ الْاَصْنَافِ مَعَ
 غَايِبِهَا نَارِ جَهَنَّمَ اِنْ كَوْنُهَا مِنْ نَارٍ اِذْ تَغْتَابُهُمْ وَرُجْحَانَاتِ عَذَابِهِمْ
 هَافِي لَانَّهُمْ كَثُرَتْ شَاهِدَاتُهُمْ لِحَوَالِ الْعَذَابِ اِنْ ذَلِكَ اعْظَمَ لِحَسْرَتِهِمْ
 عَلَى عِبَادَتِهِمْ عَلَى الدَّعَاءِ إِلَيْهَا وَقَدْرًا اَيْضًا لَهَا اِذَا حَمِيَتْ
 بِوُقُودِ النَّارِ لِقُوَّةِ بَالِهِ مِنْهَا لَصَقَتْ بِاجْسَادِهِمْ فَكَانَتْ مِنْ اقْوَى اسْبَابِ
 ١٢٣ الِاِيْلَامِ لَهُمْ وَعَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ حَمَلَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُفَسِّدِينَ قَوْلَهُ تَعَالَى
 وَانْفَقَ النَّارِ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَابَةُ اُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ لِقَوْلِهِ
 ١٠٤ سُبْحَانَهُ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ لِحِطِّي السِّجْلِ الْكِتَابِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ
 بِهَا عَلَى اَدْوَالِ الْقَوْلِ اِبْطَالُ السَّمَاءِ وَنَقْضُ بَيْتِهَا وَاعْدَامُ جَمَلَتِهَا مِنْ
 قَوْلِهِمْ مِنْ قَوْلِهِمْ طَوَى الدَّهْرُ اِلَ فُلَانًا اِذَا اَهْلَكَكُمْ وَعَنَى اِنَا اَنْتُمْ وَعَلَى
 الْقَوْلِ الْاٰخِرِ يَكُونُ الطِّيُّ هَا هُنَا عَلَى حَقِيْقَةٍ فَيَكُونُ الْمَعْنَى اِنْ عَرَضَ السَّمَوَاتُ
 نَطْوَى حَتَّى لَجَمْعٍ بَعْدَ اِسْتِثْنَاءِهِ فَيُقَارِبُ بَعْدَ تَبَا عُدَا قِطَارِهِ فَيَصْبِرُ
 كَالسِّجْلِ لِلطَّوِيِّ وَهِيَ مَا يَكْتَبُ فِيهِ مِنْ جَلِيدٍ اَوْ قِطْرٍ اَوْ ثَوْبٍ اَوْ مَا
 يَجْرِي بِجَرَى ذَلِكَ وَالْكِتَابُ هَا هُنَا مَصْدَرٌ كَقَوْلِهِمْ لَيْتَ كِتَابَةٌ
 وَكِتَابًا وَكُتِبَ فَيَكُونُ الْمَعْنَى يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ لِحِطِّي السِّجْلِ لِيَكْتَبَ فِيهِ

فكأنه قال تعالى أظي السجل للكتابة لأن الأغلب في هذه الانبياء
التي أو ما نأ اليها ان بطوى قبل ان يقع الكتابه فيها لان ذلك لا يطلع
في الممكن منها ^٥ ومن السورة التي

يذكر فيها الحج

س ٢١

قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة عظيم
وهذه استعارة لان حقيقنا لزلزله هي حرفة الارض على الحال المعز
ومثل ذلك قولهم زلزل الله قدمه وكان الاصل ازل الله قدمه بمعنى
از الهاعز ثباتها واستقامتها واسرع لها ثراها وثباتها مضمون
ذلك وقيل زلزل الله قدمه كما قيل دكة الله وذلك في المراد
بزلزله الساعة والله اعلم رجفان القلوب من خوف ملائكة
الاقلام من روعة موقعها ويشهد بذلك قوله سبحانه وتري
الناس سكارى فهمهم يستكاريين دعالي من شدته الخوف والوجل
والذهول والوهل وقوله سبحانه وتري الارض هامدة ^٥
فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وحريت واينبت من كل روج بهيج
وهذه استعارة لان المرادها هتايها تزي الارض والله اعلم تشبها
بالحيوان الذي همد بعد حراكه وخشع بعد نظ الله واشرافه لعل طرفت
عليه فاصارته الى ذلكم افاق من تلك الغمرة وصحار تلك السكره

فحجرك بعد هوديه واستنبت بعد لويه وكذلك حال الأرض
 اذا ماتت الجذب وأهدبها المحل ثم جالها اذا انضجها العيث
 بسجاليه وبلها القطر ببلايه واهتزت بالنياف ناضرة ونطبت
 بعد الجفوف منزلية ذلك تقدير العزيز العليم وقوله سبحانه
 ٩ تاني عطية لفضل عن سبيل الله وهذه استعارة والمراد بها الله
 اعلم الصفة بالاعراض عن سماع الرشد على الفتوح عن اتباع الحق
 لان مستقبل السماع التي الذي لا يلاقيه في الأكثر بمرزونه
 بصره ويتني عنه عنقه والعطف جانبيا القيم به سمي شق الانسان
 عطفالا فمنه يكون ابتدا انطافه واول الخرافه ومثل ذلك قوله
 سبحانه واذا العمل على الانسان عرض فاني لجابيه وكوسه
 ١١ سبحانه ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان
 به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه وهذه استعارة والمراد
 بها والله اعلم صفة الانسان المضطرب الذين الضعيف اليقين
 الذي لم يثبت في الحق قدمه ولا استمرت عليه ربيته فاوهن سبيله
 تعرض له نيقاد نعوها ويفارق ديبها تشبيرا بالقيام على حرف
 بهواه نادى عارض يراقه واضعصه ابع بطوجه وقوله
 ١٦ تعالى الم تراز الله يسجد له من في السموات وارض والارض والسموات

 $\frac{17}{15}$
 $\frac{11}{11}$
 $\frac{16}{16}$

والنجوم والجبال والشجر والدواب الآية وهذه استعارة والمراد
 والله اعلم بسجود الشمس والقمر والنجوم والشجر وما ليس بحيوان مما
 ما يظهر فيه من آثار الخضوع لله سبحانه وعلامات التبعية والجليل
 التصريف والتسخير بحيث يدل على ان يسبح ساجدا على اصل السجود
 في اللغة لانه الخضوع والاستكانة او يكون ذلك على معنى اخر وهو
 ان الذي يظهر في الاشياء التي عددها من لابل الصنعة واعلام
 القلدة مدعو العارفين الموقنين الى السجود وسبغتهم على الخضوع
 اعترافا له سبحانه بالاقدار واجباته بالاقرار وذلك كما
 تقدم من قولنا لا تسبيح الطير والجبال وقوله سبحانه
 والذين كفروا قطعنا لهم شارب من نار وهذه استعارة والمراد
 بها ان النار تعود بالله منها تشمل عليهم اشتمال الملايس على الابدان
 حتى لا يسلم منها عضو من اعضابهم ولا يفتب عنها شئ من اجسادهم
 وقد يجوز ايضا ان يكون المراد بذلك والله اعلم ان سرايل القطران
 التي ذكرها سبحانه فقال سرايلهم من قطر ان اذ البسوها واشتعلت
 النار فيها صارت كما انها شارب من نار لا يطبقها بهر واشتمالها عليهم
 وقوله سبحانه فانها لا تغمي الجصار ولكن تغمي العلوب التي
 في الصدود وهذه استعارة لان المراد بها ذهور العلب عن التفكير

في الأدلة التي تؤدي إلى العلم وذلك في مقابلة قوله تعالى ما كذب
 الفؤاد ما رأى فاذا وصف القلب عند تعيين الاستبصار بالروية والإبصار
 جازان بوصف عند الغفلة والذهول بالعمى والضلال وإنما جعلت
 القلوب هنا بمنزلة العيون لأن بالقلوب يوصل إلى المعلوما
 كما أن بالعيون يوصل إلى المرئيات ولأن الروية تزد في كلامهم
 بمعنى العلم الاتراحم يقولون هذا الشيء منى مبرأى ومسبح أى خبيثا عرفه
 ولعلمه ولا يريدون بذلك نظر العين ولا سمع الاذن وفي قوله
 سبحانه ناصيا لعمى الابصار بمعنى عجب وبساطيف وذلك انه سبحانه
 لم يرد في العمى عن الابصار جملة ويفيلون ذلك وما يعرض من
 عنى كثير منها اشهر من ان يوصى اليه ويدل عليه وانما المراد والله
 اعلم ان الابصار اذا كانت معها الة الروية من سلامة الاحداق
 وانصال الشعاعات لمخر الانزى ما لا مانع لها من رويته والقلوب
 بخلاف هذه الصفة بما قد يكون فيها الة الفكر والنظر من سلطنة
 المبني وصحة الروية وزوال الموانع العارضة ثم هي مع ذلك لاهية
 عن النظر ومنشأ عنه عن الفكر فلذلك افرد بها الله سبحانه وصفه
 العمى عن الابصار على الوجه الذي يتباه مع الفايد به فاما الفايد
 في قوله سبحانه ولكن لعمى القلوب التي في الصدود والقلب لا يكون

الا في الصدق فان هذا الاسم الذي هو القلب لما كان فيه اشتراك
 بين سميات قلب الانسان وقلب الخلة والقلب الذي هو الصميم
 والبرح من قولهم هو عري قلبا والقلب الذي هو مصدر قلبت الشيء
 قلبت قلبا حسرا ان يزال اللبس بقوله تعالى القلوب التي في الصدور
 احراز من يجوز الاشتراك وقوله سبحانه حتى ياتهم الساعة
 الساعة لغتة او ياتهم عذاب يوم عقيم وهذا من احسن الاستفادات
 لان العقيم المراه التي لا تلد فكانه سبحانه وصف ذلك اليوم بانه لا
 يلد لبعده ولا تقار له ان قد مضى والكيف قد انقضت جعلت
 الايام بمنزلة الوردان لليال وجعل ذلك اليوم من بينها عقيما لانه لا
 ينتج للاحدة ولا يستخلف بدلا له فقد يجوز ايضا ان يكون
 المراد والله اعلم ان ذلك اليوم لا خير بعده لستحق العقاب الذين
 قال الله سبحانه في ذرهم ولا يزال الذين كفروا في مرة منه حتى
 ياتهم الساعة لغتة الاية فوظفه بالعقم لانه لا ينتج لهم خيرا
 ولا ينتج لهم فرجا وقوله سبحانه واذا نزل عليهم آياتنا
 بينات يعرفون في وجوه الذين كفروا المنكر وهذه استعارة
 والمراد بها والله اعلم ان الكفار عند هذه الايات يسمعونهم
 يطهرون وجوههم من النكرة لسماعهم والاعراض عن ما ملأهم الا لظني

عَلَىٰ الْمُحَاطِظِينَ وَالنَّاطِرِ الْبَهِيمِ وَذَلِكَ لِقَوْلِ الْعَابِلِ عَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ فَلَا
 الشَّرَّاءِ اسْتَدْلَّتْ مِنْهُ عَلَىٰ عَقْدِ الْمَكْرُوهِ وَإِرَادَةِ فِعْلِ الْفَيْحِ وَحَقْلِ
 قَوْلِهِ لَقَالِ الْمُنْكَرُهَا هُنَا وَجْهَيْنِ أَحَدَهُمَا أَنْ يَكُونَ الْمُنْكَرُ مَا يَبْدُوهُ الْغَيْرُ
 مِنْ أَمْرِهِمْ وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مَا يَنْكَرُونَهُمْ هُمُ مِنَ الْعَجُومِ عَلَيْهِمْ بِلَاوَةٍ
 الْفُرْجَانِ وَصَوَادِجِ الْبَيَانِ ٥

س ٢١٣ ومن السورة التي تذكُر

فيها قد افلح المؤمنون

١٢ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مَرْطَبَةٍ هَذِهِ
 اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّ حَقِيقَةَ السَّلَالَةِ هِيَ أَنْ تَسْلُ الثَّيِّبَ مِنَ الثَّيِّبِ فَكَأَنَّ أَدَمَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ لَمَّا خَلِقَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ كَانَتْ السَّلَالَةُ مِنْهَا وَأَسْتُخْرَجَ مِنْ بَطْنِهَا
 وَقَدْ صَارَ ذَلِكَ عِبَارَةً عَنْ مَجْزِئِ شَيْءٍ وَمَصَاصِهِ وَمَقْوَمِهِ وَبَابِهِ
 لَيْسَ أَنْ هُنَاكَ شَيْئًا اسْتُلَّ مِنْ شَيْءٍ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَقَدْ تَسْمَى أَنْظِفَهُ سَلَالَةً
 سَخَّافًا الْمَهْنَى وَيُسَمَّى فَلَدُ الرَّجُلِ سَلَالَةً أَيْضًا عَامِلًا لِلذَّلْوِيِّ

١٦ سُبْحَانَهُ وَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقٍ وَمَا كُنَّا عَنْ الْخَلْقِ غَافِلِينَ
 وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ لِخَلْقِ الْمَرَادِ بِالطَّرَائِقِ هُنَا السَّمَوَاتُ السَّبْعُ مَشْتَبِهَةٌ
 بِطَرَائِقِ النَّعْلِ وَأَصْرَتُهَا طَرِيقَةٌ وَقَدْ جُمِعَ أَيْضًا عَلَى طَرِيقٍ وَهِيَ قِطْعُ
 الْحُلِيِّ لِحُجْلِهَا فَوُجِدَتْ فِي بَعْضِ النَّعْلِ وَيَتَعَطَّمُ بِالْحَشْرِ ذُو الْقَالِ طَارِقَتِ النَّعْلِ

من يسأله هل تجوز ان يوصف القديم تعالى بانه باطلاق ما يوصف بانه
 يتكلم فمع ذلك وقال ما قدمت ذكره فوصف سبحانه القرآن بالطق
 مبالغة في وصفه باظهار البيان واعلان الرهان لتبتيها باللسان الناظر
 ٦٥ في الابانه عن صميمه والكشف عن مستوله وقوله سبحانه بل
 قلوبهم غمرة من هذا وهذه اسعانة والمراد بها ان القوم الذين
 قال سبحانه فيها امام هذه الآية هم الموصوفون بقوله تعالى بل قلوبهم
 غمرة من هذا اي في حيرة لغمها وغمستها والغمر جمع غمرة
 وهوما وقع الانسان فيه من اير مدهل وخطب مدله مشبه بعمرات
 الماء التي لغم الواقع فيها وتأخذ بكظم الغمور بها وقوله
 ٦٣ سبحانه ولو اتبع الحق أهواهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن
 وهذه اسعانة والمراد بها ولو كان الحق موافقا لاهواهم لعاد كل
 الى ضلته فوقع في كل مظله لان الحق يدعو الى المصالح والمحاسن
 والاهوا تدعو الى المفاسد والمقايخ فلو اتبع الحق قايدهم لفسد
 لسمل الفساد وعم الاضلال وحفقت علام الهداه ورفعت
 ١٠٥ منار الغواية وقوله سبحانه ومن جعلت مؤانته فاليك
 الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدين وهذه استهانة على احد الثاوير
 وهو ان يكون معنى الموارينها هنا المعاد له بين الاعمال بالحق والظهور

أيضالاو

عليهم السنتهم وايديم وارجلهم عما كانوا يعاينون وهذه استعارة ^{٢٤} _{٢٤}
 على احد النواويل التي وهوانه سبحانه ^{٢٤} _{٢٤} له جعل في اليد التي سيطرت
 الى المخطوطة والارجل التي سعت الى المحرمات علامة تقوم مقام النطق
 المصريح واللسان الموضح في الشهادة على ايجابها والاعتراف بذنوبها
 فاما شهادة الالسنه فقد قيل ان المراد بها اقرانهم على نفوسهم مما
 واقوه من المعاصي اذ علوا ان الكذب لا ينفعهم والجود لا يغني عنهم
 وليس ذلك بما قيل له سبحانه انه اليوم ختم على افواههم وتعلمنا انهم
 وقته لارجلهم بما كانوا يكسبون لانه قد قيل ذلك لانه جاز ان
 خرج السنتهم من افواههم تنطق بمجرد ما من غير اتصال خواتمها وهوا
 فيكون ذلك اعجب لها وابلغ في معنى شهادتها وختم في تلك الحال على
 افواههم وقيل خذنان يكون الختم على الاقوال انما هو في حال الشهادة
 الايدي والارجل بعد ما تقدم من شهادة الالسنه واما النواويل
 الاخران فمعنى شهادة الايدي والارجل فالجدم يخرج بهما عن حد
 الاستعانة الى الحقيقة وذلك انهم قالوا ان الله سبحانه يبيد الايدي
 والارجل بنيه تكون هي الناطقة بما تشهد به عليهم من غير ان يكون النطق
 ميسورا اليهم وقول ^{٣١} _{٣١} به سبحانه وليس من جملته على جوارحه
 وهذا استعانة والمراد بها ايسال الخمر التي هي المقام على فرجات

٣٤
٦٥

نفا

الجيوب لأنها حصا صات إلى المرائب والصدد والشدى والشعور
 وأصل الضرب من قولهم ضربت العسقاط إذا قتته باقامة أعماله
 وضرب أوتاده فاستعجمها هنا كناية عن التمام في أسباب الضر
 ٣٥ وإيضاً الأزد وقول سبحانه الله نورا للسموات والأرض
 وهذه استعارة والمراد بذلك عند بعض العلماء أنه هادي أهل السموات
 والأرض بصواعق برهانها ونوامع بيانها كما يهتدى بالانوار الثابتة
 والشهب اللامعة وقال بعضهم المراد بذلك والله أعلم الله نور
 السموات والأرض عطايع خومها ومشارق أقمارها ونموسها
 وقول سبحانه يكاد نيتها يضيء ولم يمشيه ناره
 مبالغة في وصف النيت بالصفاء والخلاصه على طريق المجر والاستعانة
 ٣٦ حتى يعارب أن تصي من غير أن يتصل تبار ونياط بذلك وقول
 سبحانه جافون يوماً تنقلب فيه القلوب والأبصار وهذه استعانة
 والمراد بتقلب القلوب هنا تغير الأحوال عليها من الخوف والرجاء
 والسرور والغم اشتفا قام العقاب ورجاء للتوابع والأولى وصفه
 أعداء الله والأخرى صفته وأياً الله وأما قلب الأيصار والمراد
 به تكبر لحظ المومنين المطالع الثواب وتكبر لحظ الكافرين
 ٣٩ تطالع العقاب وقول سبحانه والذين كفروا أعمالهم

لسراب يقبعه حسبه الظمان ما حتى اذا جاءهم لحيه شيبا وجد
 الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب قوله تعالى وقد
 الله استعانة ومجاز والمعنى فوجد وعيد الله سبحانه عند انتهايه
 الى منقطع عمله البسي فحاله بصواعه وجازا منجزا به وذلك يكون
 يوم المعاد وعند انقطاع تليف العباد وقد قيل ايضا ان الضمير في
 قوله تعالى عنده يعود الى الكافر لا الى عمله فكما تدعى قال فوجد
 الله قريبا منه اي وجد عقابه مؤداه فخذ من لنت وجازاه
 بما اكتسب وذلك لقول القائل الله عند لسان كل قائل اي مجازا
 على قول الحق بالتواب وعلى قول الباطل بالعقاب والقولان جميعا
 لو دلان الى المعنى واحد وقوله سبحانه ونزل من السماء
 جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء وهذه
 استعانة على بعض التاويلات لان الجبال هنا يراد بها السحاب
 يقال تشبها لها بتأيف طوادها ومشارف هضابها ويكون
 الضمير في قوله سبحانه من جبال فيها عايد اعلى السماء اعلى الجبال
 فان المقدير وينزل من جبال من السماء من برد يريد من السحاب
 المشبه بالجبال فتكون القايدة في قوله من جبال في السماء تحصيل
 الجبال من جبال الارض لا نالوجعلنا الضمير الذي فيها عايد اعلى الجبال

أَوْعَمَ أَنْهَا جِبَالٌ تَنَزَّلُ إِلَى الْأَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ فَأَإِجْعَلُنَا الضَّمِيرَ عَائِدًا
 إِلَى السَّمَاءِ أَمْ لَا لِنَبَاسِرُ وَبَانَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا تَجِبَ لَنَا مِنْ هَذِهِ جِبَالٍ
 فِي السَّمَاءِ عَلَى طَرَفٍ التَّشْبِيهِ لِأَنَّ الْجِبَالَ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي
 ٢٢٤ قَرَارَاتِ الْأَرْضِ وَصَفَاتِ التُّرْبِ وَقَوْلُهُ سَمَاءٌ نَهْ يَقْلِبُ اللَّهُ
 اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا طَرَفًا بِاللَّيْلِ وَالطَّرَفُ اللَّيْلُ
 بِالنَّهَارِ فَكُنِيَ عَنْ ذَلِكَ سَمَاءً نَهْ بِاسْمِ الْقَلْبِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ تَقْلِيْبُ
 الْأَعْيَانِ بَلْ تَقْيِيبُ الْأَحْزَانِ هـ

٢٥٥ ومن المسودة التي

يذكر فيها الفرقان

١٣٣ قَالَهُ تَعَالَى إِذَا رَأَيْتَهُمْ مِنْ مَكَانٍ عَصِيْبٍ مَعِي وَالْمَا تَقِيْبًا وَرَقِيْبًا
 وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّهَا قَوْلُهُ سَمَاءٌ نَهْ إِذَا رَأَيْتَهُمْ وَهُوَ فِي
 صِفَةِ نَارِ جَهَنَّمَ لِعَوْدِ اللَّهِ مِنْهَا وَلَا تَصِحُّ صِفَةُ الرَّقِيْبَةِ عَلَيْهَا وَإِنَّمَا
 الْمُرَادُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِذَا طَأْتَتْ مِنْهُمْ بِقَدَرٍ مَسَافَةٍ لَوْ كَانَ بِهَا مِنْ
 يَوْمِ صَفَى الرَّقِيْبَةَ لَرَأَوْهُمْ وَهَذَا مِنْ لَطَائِفِ التَّأْوِيلِ وَغَرَابِيبِ التَّقْسِيْمِ
 وَفَدَحْجُونًا أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مَعْنَى ذَلِكَ إِذَا قَرُبَتْ مِنْهُمْ وَظَهَرَ قَلْبُهُمْ
 مِنْ قَلْبِهِمْ فَدَبَّحُوا لَيْلًا تَتَرَايُ تَقَارِبُ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَأْتِي الْأَنْوَارُ
 إِلَّا بِسُدَانٍ وَالْإِسْتِعَارَةُ الْآخَرَى قَوْلُهُ سَمَاءٌ نَهْ سَمِعُوا لَهَا تَقِيْبًا

نار جنة

وتفيرا وهاتان الصفتان من صفات الحيوان وتختص العيظ بالانسان
 لان العيظ من اعلا منازل الغضب والغضب لا يوصف بحقيقته
 الا للناس والرفير قد يشترك فيه الصفة به الانسان وغير الانسان
 وانما المراد بهاتين الصفتين المبالغة في وصف النار بالاهتاج
 والاضطراب على عانة العيظ والغضب ان يقول الله تعالى
 وقد منا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وهذه استعانة ٢٥
 لان صفة القدم لا تصح الا على من جود عليه الغيبة فجاز منه
 الاوتة والله سبحانه شاهد غير غائب وقام غير ذابل فالمعنى قصدنا
 الى ما عملوا او عمدنا الى ما عملوا وذلك لقول القائل قام فلان
 بفلان في الناس اذا الظهر ذمه وعيبه وليس يريد انه نهض عن
 قعوده وخضرا بعد استقرايه وتكون وانما يريد انه قصد الى سببه
 وتظاھر تلبه وقال الشاعر

فان ابا لم يبارك ما سالتهم فيها ايتهم فاقدموه على علم
 يقال قدمت هذا الامر وانا اقدمه اذا اتيت وقصدته وقد ذكر
 بعض العلماء في ذلك وجه اخر قال انما قال سبحانه وقد منا الى
 ما عملوا من عمل لانه عام لهم معاملة القادم من غيبة او كان
 يطول امهاله لهم كالغائب عنهم ثم قدم فليس على خلاف ما اهتم

به واستعملهم فيه فاجتبط اعمالهم الفاسدة وعاقبتهم عقاب العابد
 عن الطاعة المتكسرة الضلالة والمعتمد على القول الاول وقوله
 تعالى فجعلناه هباء منثورا مجازا آخره ذلك انه لم يجعل عملهم على
 الحقيقة هباء منثورا وهو العباد الرقيقها هنا ومنه الهابي
 وانما اراد سبحانه انه ابطال ذلك العمل فعفا ربه وسقط حمله
 وبطل بطلان العباد المحقق والغنا المنقذ وقوله تعالى
 اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا وهذه استعانة
 لان المقيل من صبغات المواضع التي بنا فيها ولا نوم في الجنة
 وتقدير الكلام واحسن موضع قابله فكان ذلك المكان من قنطرة
 مهاده وبرد اقبائه يصلح ان يتامر فيه لو كان ذلك جازيا وهذا
 كقوله سبحانه في ذر اصحاب الجنة ولهم رزقهم فيها بكرة
 وعشيا اي مثل اوقات البكرة والعشى المعهودين حال الدنيا
 لان الجنة لا يوصف زمانها بالايام والليالي لان ذلك من
 صفات الزمان الذي يتعاقب عليه الشمس طالعه وغاربه يسمى
 نهارا بطلوعها ويسمى ليلا بغيوبها وقوله سبحانه يوم
 تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا وهذه استعانة للراد
 بها والله اعلم على احد القولين صفة السماء في ذلك اليوم بتعاطف الغمام

٢٦

١٩
٤١٥

٢٦

فيها وانتشاره في نواحيها كما يقول القائل قد تشقت الغمام بالبرق
وتشقت السحاب بالرعد اذا كثرت ذلك فيها ليس ان هنا تشقفا
على الحقيقة في قول اهل الشرع وقيل ايضا ان المراد بذلك انتفاض
بنية السماء تغيرها الى غير ما هي عليه لان كما نظهر في البناء اذا
النداعى واعلام التماث من شلم اطرافه ونقطه اقطار فيكون

س ١٢٩
١٢٩

س ٢١٤
٢١٤

ذلك مؤثرا بانقضاؤه ومنثدا بانقضاؤه وقال سبحانه يوم
تبدل الارض غير الارض والسموات وقال تعالى يوم تطوى السماء لطي
السجل للكتاب ويكون انتفاض بنية السماء عن ظهور الغمام الذي انثنا
سبحانه بحجبه يوم القيامة اذ لقوك عن من قائل هل ينظرون

س ٢٠٦
٢٠٦

س ٢٠٥
٢٠٥

الان بايتهم الله في ظليل من الغمام والملائكة وقضى الامر والى
الله ترجع الامور ومعنى تشقق السماء بالغمام اي عن الغمام ما قول
القائل ريثك بالقرس وعن القوس بمعنى واحد وقوله تعالى ارايت
من اخذ الهه هواه انا انت تكون عليه كيدا وهذه استعارة
على احد التاويلين وهو ان يكون في اللام تقديم وتأخير فكأنه
تعالى قال ارايت من اخذ هواه الالهة معنى ذلك انه جعل هواه امرا
يطيعه وقائدا يتبعه فحانه قد عبده لغرض تعظيمه له ومن امثالهم
الهوى اله معبود على المعنى الذي ذكرناه وذلك ما حشدت بحبي

البلاذري في كتاب الاسترأفان هذه الآية نزلت في الحرب بن قيس بن
 عدى السهمي وهو من عبدة الاوثان لانه كان كما راي حجر الحسن
 من الذي اقتناه لعبادته واخذ وطرح ما عبده ^{٢٤} وقول سبحانه
 الم تر انك ليفة مد الطل ولو شا لجعله ساكننا جعلنا الشمس
 عليه دليلا ثم قبضناه اليها قبضا يسيرا وفي هذه الآية استعارة بان
 احداهما قوله تعالى الم تر انك ليفة ^{الظل} او الى حكمة ربك في مد للظل
 فحرف هذه اللفظة للدلالة الكلام عليها اذ كان الله سبحانه لا
 يدرك بالمشاهدة ولا يرى بالحواس وقد تجوز ان يكون معنى الروية
 هاهنا معنى العلم فانه سبحانه قال الم اعلم حكمة ربك في مد
 الظل وانما اقام سبحانه الروية هاهنا مقام العلم لتحقيق المخاطب
 الذي هو النبي صلى الله عليه وسلم وصحة الله تعالى وذلك الفعل
 فقامت معرفة قلبه بمقام روية عينه قطعا باليقين بعدا عن
 الظنون والاستعانة الاخر قوله تعالى جعلنا الشمس عليه
 دليلا وهذه استعارة على القلب لان الظل في الشاهد يدل على
 الشمس وذلك ان الظل لا يكون الا وهنا كشمس طاهرة موهبة
 ما لم تطلع عليه حجاب جزاه مانع يمنع بانه ظل وقيل ان الظل
 ما كان بالعداة والغياها ان بالعشي وقيل ان الظل ما نسجه الشمس

وَاللَّيْلِ مَا يَفْجُرُ الشَّمْسُ فَعَلَىٰ هَذَا الْقَوْلِ جُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى
 وَلَوْ شَاءَ جَعَلَهُ سَاهًا أَوْ دَائِمًا لَا تَزِدُ الشَّمْسُ عَلَيْهِ قَرِيْبًا وَتَذْهَبُ
 بِهِ ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا أَي دَلَّلْنَا هَا عَلَيْهِ فَهِيَ تَحْتَقِرُ مِنْ اِقْطَابِهِ
 وَتَنْقُصُ مِنْ طَرَفِهِ حَتَّى تَسْتَوْفِي أَجْمَعَهُ وَتَكُونُ بَدَلًا مِنْهُ فَهَذَا مَعْنَى
 قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ قَبَضْنَا هَ الْيَا قَبْضًا يَسِيرًا وَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى لَوْلَا
 الشَّمْسُ عَلَى الظِّلِّ أَنَّهُ لَوْلَا الشَّمْسُ لَمْ يَعْرِفِ الظِّلُّ وَجُوزُ أَنْ يَقُولَ
 لَوْلَا الظِّلُّ لَمْ يَعْرِفِ الشَّمْسُ وَقَوْلُ **سَجَانَهُ وَهُوَ الَّذِي** ^{٤٩}
 جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ نَسِيْبًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نَشُورًا هُوَ فِي
 هَذِهِ الْآيَةِ اسْتِعَاذَانٌ فَأَجْدَلُ مَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
 اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالْمُرَادُ بِاللِّبَاسِ هَاهُنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِتَقْطِيبِ الظُّلَمِ
 اللَّيْلِ النَّشُورِ وَالْقِيَامَةِ أَشْجَارِ الْحَيَوَانَ كَمَا تَقْطِي الْمَلْبَسُ الصَّافِيَةَ
 وَتَسْتُرُ الْجَسَدَ الْوَاقِيَةَ وَهِيَ الْعِبَارَةُ مِنْ نَفْخِ الْعِبَارَاتِ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى
 وَمَعْنَى السُّمَاتِ قَطْعُ الْأَعْمَالِ وَالرَّاحَةُ مِنَ الْأَشْغَالِ وَالسَّبْتُ فِي
 هَذَا مِمَّا قَطَعَهُ وَالْإِسْتِعَاذَةُ الْآخِرَى قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَعَلَ النَّهَارَ
 نَشُورًا وَالنَّشُورُ فِي الْحَقِيقَةِ الْحَيَاةُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَهِيَ هَاهُنَا مَسْتَعَا
 ذَةُ الْأَسْمِ لِصَرْفِ الْحَيَاةِ وَابْتِسَاطُهَا تَشْبِيْهُهَا لِلنَّوْمِ بِالْمَاتِ وَالْيَقِيْظَةُ بِالْحَيَاةِ
 وَذَلِكَ مِنْ أَوْقَعِ التَّشْبِيْهِ وَاحْسِنِ التَّمْيِيزَ وَقَوْلُ **سَجَانَهُ لَيْسَ** ^{٥١}

بِهِ بِلَدِّهِ مَيْتًا وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَقَدِمَتْ الْإِشَارَةُ إِلَى تَطْيِيرِهَا إِلَى
 الْأَعْرَافِ ٥ وَوَصَفُ الْبِلَدِّ بِالْمَوْتِ هَاهُنَا مَجْمُولٌ عَلَى أَحَدِ جِهَتَيْ
 أَمَا أَنْ تَكُونَ أَمَا سُمِّيَتْ بِالْمَيْتِ مِنْ فَرْطِ يُسَبِّهَا النَّسْلُ عَلَى الْجِلِّ عَلَيْهَا
 وَتَأَخَّرَ الْغَيْبُ عَنْهَا أَوْ يَكُونُ فِيهَا مِنَ الْبَيَاتِ وَالشَّجَرُ لَمَّا مَاتَ لَانْقِطَاعِ
 الْمَاءِ عَنْهُ حَسْرًا أَنْ يوصَفَ بِالْمَوْتِ يَلْوَتْ بَيْنَهُمَا الْأَنْهَاءُ لِلْأَمِّ الَّتِي تَكْلِفُ
 ٥ ٥ وَالطَّيْرُ الَّتِي تَرْضِعُهُ وَقَوْلُهُ سَمَّانَةٌ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْحَرِيرَ
 هَذَا عَذَبُ فِرَاتٍ وَهَذَا مَلْحٌ أَجَاجٌ ٥ وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ بِاللَّ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَلَّاهُمَا مِنْ مَذَاهِبِهِمَا وَأَسْلَمَهُمَا فِي مَجَارِيهِمَا حَتَّى مَرَجَ
 الْجَيْلُ أَنْ تَخْلَى الْمَرْجُ صَعٌ مَرَاعِيهَا وَمَلَا جَمْعًا فَكَانَ وَجْهٌ
 الْعَجْوِيهِ مَرَجٌ لِكَ أَنَّهُ سَمَّانَةٌ مَعَ تَحْلِيدِ بَيْنَهُمَا فِي تَقَاطُعِهِمَا وَالْقَائِمَا
 فِي مَنَاقِعِهِمَا لِاجْتِنَابِ الْمَلْحِ بِالْعَذْبِ بَلْ يَلْتَمِسُ الْعَذْبُ بِالْمَلْحِ وَوَلَفَةٌ
 أَهْلُ تَهَامَةَ مَرَجُهُ وَوَلَفَةُ أَهْلِ خَلِّ مَرَجِهِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ إِذَا تَرَكْتَ
 الشَّيْءَ وَخَلَيْتَهُ فَقَدْ مَرَجْتَهُ وَفِيهِ قَوْلُهُمْ مَرَجَ الْأَمِيرُ النَّاسَ إِذَا خَلَّاهُمْ
 ٦ ٢ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَالْأَمْرُ الْمَرْجُ الْمُخْتَلِطُ الْمَلْتَبِسُ وَقَوْلُهُ
 سَمَّانَةٌ تَبَانُ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بَرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا
 وَقَرَأْنِيًّا وَقَدَرَى سِرْجًا عَلَى الْجَمْعِ وَهِيَ قَرْنُ جَمْرَةٍ وَالْحَسَائِي
 مِنَ السَّبْعَةِ وَالْمَقُونُ يَقْرَأُونَ سِرَاجًا عَلَى التَّوْحِيدِ مِنْ قَرَأَ سِرْجًا لِرَادِ

النجوم ومن قرأ سراجا اراد الشمس ويقوى ذللقوله سبحانه في
 مومع اخر وجعل الشمس سراجا ويقوى فراهة من قرأ سراجا ان النجوم
 من سراجا الليل والسراج باحوال الليل اشبه منها باحوال النهار وما
 شبهت النجوم بالسراج لان هذا الناس بها في الظلمة كما يهتدى
 بالمصابيح الموضوعه واليزان المرفوعة ه وقوله سبحانه
 وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اذ ان يدركوا و اراد شكورا
 وهذه استعارة ومعنى خلفه في بعض الاقوال اي جعل الليل والنهار
 محالان فاذا اتى هذا ذهب هذا واذا ادرك هذا اقبل هذا وقيل
 وقيل خلفه اي خلفا احدهما الآخر فيكون ذلك من الخلف لا من المخالفة
 وقيل خلفه اي احدهما اسود والاخر ابيض وهو ايضا راجع الى معنى
 المخالفة وقوله تعالى والذين اذا ذكروا باياتنا وهم
 لا يسمعون ولا يحذرون ولا يذمرون ولا يفتنون عن مواقع العير ه

٦٣

٧٣

ومن السورة التي

٢٤

تذكر فيها السعير

قوله سبحانه ولما ترى للجمعان قال اصاب موسى بالمدركون
 وهذا استعارة والمراد بها العصابة عن القارب والدالي وانما قلنا ان

٦١

هذا اللفظ مستعارة لانه قد يحسن ان يوصف به الجمعان وانهم ي
 بعضهم بعضا بالمواقع من مثار العجاج وذهب الطراد لان المراد
 به تقارب الأشخاص لا يلاحظ الاحداق وذلك لقولهم في الحين
 التقاربين تبارا نالهما اي تقابل وتقارب لكون النارين حيث لو
 كان بدلا منهما اسما نال لري كل واحد منهما صاحبه وقد اوما
 الى ذلك فيما مضى ويقال ايضا قورديا على وزن فعال اي تقابل
 بعضهم بعضا وهكذا يوتهم رياء اذا كانت متقابلة ذكر
 فللحمد من لحي لقلب من هذا الباب الحديث المشهور عن النبي صلى
 الله عليه وسلم وهو قوله انا بري من كل مسلم مع مشرك قبل ولم
 يا رسول الله لا ترا نار مما وقد استقصينا العلم على معنى هذا الخبر
 ١١٨ في هاب عبارات الآثار النبوية وقوله سحانه فافح بيننا
 وبينهم فتجاوحنى من معى من المومنين وهذه استعارة والمراد بها
 والله اعلم فاحكم بيننا وبينهم ج قاطعا وامرًا فاصلا ففتح الباب
 المبهم بعدما استصعب رتاجه واعضل علاجه فيقال للحا ليم
 الفناج لانه يفتح وجه الامر بعد اشتباهه واستهام ابوابه
 وقال تعالى وهو الفتح العليم وقال بعض بني ذهل بن زيد بن هذ
 وعى ادى حات قباحة قومه الى بيته حتى لجهز غاريا

أَيُّهَا تَجَلَّى بَيْنَ قَوْمِهِ فِيهِ وَفِي أَهْلِ نِسْبَتِهِ إِلَى حَبْرٍ وَفَاتِهِ وَقَالَ قِتْلَةَ
 قَوْمِهِ بِكُسْرِ الْفَاءِ وَلَا تَهْلِكُ مَعْنَى الْوِلَايَةِ وَالرِّعَايَةِ وَمَا خَرَى مَجْرَاهُمَا
 وَقَوْلُهُ بِمِجَانَةٍ وَرُفُوعٍ وَنَحْلٍ طَلَعَهَا هَضِيمٌ وَهَذِهِ اسْتِعَانٌ
 وَالْمُرَادُ بِالْهَضِيمِ هَاهُنَا عَلَى بَعْضِ الْحَقُولِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ الَّذِي قَدْ ضَمَّنَ
 بِدُخُولِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ فَإِنْ بَعْضُهُ هَضِيمٌ لِبَعْضٍ لَفْظٌ تَحَاتُّفُهُ وَشُدُّهُ
 تَشَابُكُهُ وَقِيلَ الْهَضِيمُ اللَّطِيفُ وَذَلِكَ لِأَبْلِغٍ فِي صِفَةِ الطَّلَعِ الَّذِي
 يُرَادُ لِلْأَكْلِ وَذَلِكَ مَا خَوَّكُمُ قَوْلُهُمْ فَلَا نَهَضِيمَ الْحَشَى أَيْ لَطِيفِ
 الْبَطْنِ وَأَصْلُهُ الْفَقْصَانُ مِنَ الشَّيْءِ كَمَا نَهَضِيمٌ مَقْصُورٌ مِنْ اتِّفَاحٍ بَطْنِيَّةٌ فَلَطَفَتْ
 مَعَادِ خَصْرَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا تَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا أَيْ نَقْصًا
 وَتَمَّامًا وَقِيلَ الْهَضِيمُ الَّذِي قَدْ لَبِغَ وَبَلَغَ وَقِيلَ أَيْضًا هُوَ الَّذِي إِذَا مَسَّ
 تَهَا فَنَزَلَتْ كَثْرَةُ مَائِهِ وَطَوْتُهُ أَحْزَابِيَّةٌ وَالْقَوْلُ كَلِمَةُ الْخَيْرِ أَيْ خِرَانِ
 الْكَلَامِ عَلَى حِدِّ الْإِسْتِعَانَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى تَقَلَّبْنَا فِي
 السَّجْدِ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَلَيْسَ هُنَاكَ تَقَلُّبٌ مِنْهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ
 وَأَمَّا الْمُرَادُ بِهِ تَقَلُّبُ أَحْوَالِهِ بَيْنَ الْمُصَلِّينَ وَتَضَرُّفِهِ فِيهِمْ بِالرُّكُوعِ
 وَالسُّجُودِ وَالْقِيَامِ وَالْقُعُودِ وَوَدَّعَ بَعْضُ عُلَمَاءِ الشَّيْخَةِ فِي
 تَأْوِيلِ هَذِهِ الْآيَةِ مِنْهَا أُخْرَى فَقَالَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ تَقَلُّبُ الْمَسْئُولِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْلَابِ الْأَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَاسْتَدْلُّ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ كِبَاهُ

س ٢٤
١١٢٨

بعضه
عن
٢١٩

الى ادم عليه السلام مسلمون لم يخلهم فواج الشرك فلم تضرب فيهم
 اعراق الكفر تكريماً له عليه السلام عن ان جرى الا في مبرهات
 الاصلاب ومطهرات الارحام وهذا الوجه يخرج به الكلام عن
 ٢١٢ ان يكون مستعاراً وتولى به سبحانه بلقون السمع والترهم
 كانوا وهذه استعارة على احد التاويلين وهو ان يكون
 المراد بها انهم يتغلبون بسمعهم ويديبون اصفاً لهم ليسمعوا
 من اخبار السماء ما يؤمنون به على الضلال من اهل الارض وهم
 عن السمع محذرون وعن العلم محذرون وذلك كقول القائل لغيره
 قد القيت اليك سمعي اى صرفته الى حديثك ولم اشغله بشئ غير سماع
 كلامك هـ والتاويل الاخر ان يكون السمع هاهنا بمعنى
 المسموع كما يكون لعلم بمعنى المعلوم فيكون التاويل ان المشايخ
 يلقون ما تدعون اليهم يستمعونه الى كل انك اثم من اعدا النبي
 صلى الله عليه وعلى آله على طريق الوسوسة واعتماد القدر في
 الشريعة وهذا الوجه يخرج الكلام عن الاستعارة هـ
 ٢١٣ وقوله سبحانه والشعراء يتبعهم الغاوين المراد بهم
 يهيمون في كل واد وهذه استعارة والمراد بها والله اعلم ان الشعراء
 يذهبون في اقوالهم المذاهب المختلفة فيكون الطرق المشعبة

وَذَلِكَ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ إِذَا كَانَ يَخَالَفُ لَهُ فِي رَأْيٍ أَوْ مَبَاعِدٍ
 لَهُ فِي كَلِمٍ أَنَا فِي وَادٍ وَأَنْتَ فِي وَادٍ أَيُّ أَنْتَ ذَاهِبٌ فِي طَرِيقٍ وَأَنَا ذَاهِبٌ
 فِي طَرِيقٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فَلَانِ يَهْبِثُ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ وَيَطِيرُ
 بِكُلِّ جَنَاحٍ إِذَا كَانَ تَابِعًا لِكُلِّ قَائِدٍ وَمُجِيبًا لِكُلِّ نَاعِقٍ
 وَيُقَالُ إِنَّ مَعْنَى ذَلِكَ تَصَرُّفُ الشَّاعِرِ فِي مَجْزُوءِ الْكَلَامِ مِنْ مَدْحٍ وَذَمٍّ
 وَاسْتِزَادَةٍ وَعَيْبٍ وَعُزْلٍ وَنَسِيبٍ وَرِثَاءٍ وَتَشْيِيبٍ فَشَبَّهَتْ
 هَذِهِ الْأَقْسَامَ مِنَ الْكَلَامِ بِالْأَوْدِيَةِ الْمَشْتَعِبَةِ وَالسَّبِيلِ الْمُخْتَلَفِ
 وَوَصَفَ الشُّعْرَاءَ بِالْهَيْمَانِ فِيهَا فَرُطٌ مُبَالَغَةٌ فِي صِفَتِهِمْ بِالذَّهَابِ
 مِنْ أَطْرَافِهَا وَالْأَبْعَادِ فِي غَايَاتِهَا لِأَنَّ قَوْلَهُ سُبْحَانَكَ يَهْمِيونَ أَيْ بَلَغَ
 فِي هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِهِ يَسْتَعِينُونَ وَيَسِيرُونَ وَمَعَ ذَلِكَ فَالْهَيْمَانُ
 صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ مَنْ لَا مَسَكَةَ لَهُ وَلَا رَجَا حِجَةَ مَعَهُ وَهِيَ مَخَالَفَةٌ
 لِصِفَاتِ رِيِّ الْحِلْمِ الرَّزِيزِ وَالْعَقْلِ الرَّصِينِ

وَمِنْ السُّورَةِ الَّتِي يَدُلُّ

٢٦٣

فِيهَا النَّمْلُ

قَوْلُهُ لَقَالِي إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا وَهَذِهِ
 اسْتِعَانَةٌ عَلَى الْقَلْبِ وَالْمُرَادُ بِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِنِّي رَأَيْتُ نَارًا فَأَنْسَيْتِي
 فَقُلْتُ لِعَمَلِ الْإِنْسَانِ إِلَى نَفْسِهِ عَلَى مَعْنَى إِنِّي وَجَدْتُ النَّارَ مُؤَسِّدَةً

لي كما سبق من قولنا في باب قول الله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه
 عن ذكرنا هـ اي وهناه عما فلا على بعض الاقوال وقريب من ذلك
 قوله تعالى وعزتهم الحياة الدنيا ولم تغرهم هي وانما اغتروا بها
 هم فلا كانت سببا للغرور حين ان ينسب اليها ويناط بها
 وحقيقه الايناس هي الاحساس بالشي من جهة لواسرها وما
 انست به فقد احسنت به مع سكون نفسك اليه وقوله
 ٣٢ بشيئا نه حاكيا عن ملكه سببا ما كنت قاطعة امرًا حتى تشهدون
 وهذه استعارة والمراد بقطع الامر والله اعلم الرجوع بعد جالة
 الارل ومخض الاقوال الى راي واحد يصح العزم على فعله والعمل
 عليه دون غيره تشبيها بالاسيد والاطحام في الثوب النسيج ثم القطع
 له بعد الفراغ منه فلما اجالت الراي عند ورود ما ورد عليها
 من دعاء سليمان عليه السلام لها الى الايمان به والاتباع له فبيلت
 بين الامتناع والاجابة والمخاشنة والملاينة فلما قوى في نفسها
 امر الملائكة عزمت على فعله تحسن ان يعبر عن ذلك لقطع الاملا
 اشترنا اليه وعلى هذا قول الرجل لصاحبه لا اقطع امرًا دونك اي
 لا اقرر العزم على شيء حتى افا وضكفيه واوافقت عليه وقد
 تجوز ان يكون ذلك للحاية عن الاستعجال بفعل الامر تشبيها بسنة

القمل

١٢٥

قطع الشيء المستدق كالخيل وغيره ومنه قولهم صرم الامر اي فروع
من فعله يسرعه والصريمة من ذلك وقصل الامر اي اقرب منه
وقوله سبحانه انا اقبله قبل ان يرتد اليك طرفك ٣٥

وهذه استعارة لان المراد بارتداد الطرف ها هنا التقا الحقيقتين
بعد اتراقهما وذلك ابلغ مما يوصف به في السرعة وليس هناك على
الحقيقة شي ذهب عنه ثم رجع اليه ولكن جفن العين لما كان ينفتح
ويطبق فقام الانفتاح مقام الخروج والانطباق مقام الرجوع
وقيل في ذلك وجه اخر وهو ان مجرى عمارة الناس ان يقول
القابل لغير ما اذا كان على استطار امر يريد عليه من حصة الامر ود
الطرف للميل شي خص البصر نحوك فاذا كان امتداد الطرف يعني
الاستطار مستعملا جازا ان يجعل التداد عناية عن ذوالالاشطار
وتعد الاوقات والقول الاول اول بالاعتماد واخلاق بالصوب

وقوله تعالى بل ادرك علمهم في الاخرة بل هم في شك ٤٨
منها بل هم منها عمون وهذه استعارة لان العاها هنا ليس
يراد به فقد الجارحة المخصوصة وانما يراد به النعماني عن الحق
والذهاب صفحا عن النظر والفكر اما قصدا او قهرا وجهلا وعمما
وانما اجري الجهل مجرى العم في هذا المعنى لان كل واحد منهما

فكأنه ولا ياتي بكه قولك انك منظارم

يَمْنَعُ لَوْ جُودَهُ مِنْ أَدْرَاكِ الشَّيْءِ عَلَى مَا هُوَ بِهِ إِذَا جَمَلَ مُضَادًّا لِلْعِلْمِ
وَالْمَعْرِفَةِ وَالْعَمَى مُنَافٍ لِلنَّظَرِ وَالرُّؤْيَا وَأَمَّا قَوْلُ سُبْحَانَ اللَّهِ بِأَهْمُ
مِنْهَا يَجْمُونَ وَلَمْ يَقِيلْ عَنْهَا لِأَنَّ الْمُرَادَ أَنَّهُمْ لَيْسَتْ كُونُ فِيهَا وَمَبْتَرُونَ
لَوْ صَحَّتْهَا فَمِنْ فِي عَمَى مِنْهَا وَلَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمَوْضِعَ عَلَيْهَا لِأَنَّهُ
لَيْسَ الْمُرَادُ ذِكْرَ عَمَاهُمْ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا وَأَمَّا الْقَصْدُ ذِكْرَ عَمَاهُمْ
بِالشَّكِّ فِيهَا وَهَذَا مِنْ لَطَائِفِ الْمَعَالِي وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ
٧٤ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ
لِأَنَّ حَقِيقَةَ الرَدْفِ هِيَ حَمْلُ الْإِنْسَانِ غَيْرَهُ بِمَا يَلِي طَهْرَهُ عَلَى مَرْئِيٍّ
فَهُوَ الْفَرْقُ مِنَ الرَدْفِ وَالْبَاقِي مَعْنَى الطَّلُوعِ وَفَقْدَ الْأَوَّلِ وَلَيْسَ
ذَلِكَ الرَدْفِ فَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَدْفُكُمْ هَاهُنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ
أَيُّ عَسَى أَنْ يَكُونَ الْعَذَابُ الَّذِي يَتَوَقَّعُهُ قَدْ قَرَّبَ مِنْكُمْ وَيَهْوِي أَيْارِمُ
وَالْآخِرُ بِكُمْ وَقَدْ قِيلَ أَيْضًا أَنَّ الْمُرَادَ بِرَدْفِ لَكُمْ أَيُّ رَدْفِ لَكُمْ فَصَارَ
الْعَذَابُ فِي الْخِلَاقِ بِكُمْ كَالرَدْفِ لَكُمْ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَقَوْلُهُ
٧٥ تَعَالَى إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقْرَأُ عَجَابِي أَسْرِي لِكَثْرَةِ الَّذِي هُمْ فِيهِ خَلِيفُونَ
وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّ الْقَصْرَ هَلَامٌ مَخْصُوصٌ وَلَا يُوَصَّفُ بِهِ إِلَّا الْحَيُّ
الْقَاطِقُ الْمَيِّزُ وَاللَّزْزُ الْقُرْآنُ الْقَمَرِيُّ نَبَأُ الْأَوَّلِينَ وَمُضَادٌّ لِأُمُورِ الْآخِرِينَ
كَأَنَّكَ لَيْسَ عِلْمًا مِنْ رَبِّهِ عِنْدَ تِلَاوَتِهِ لَهُ قَصْرٌ مِنْ عِلْمِهِ وَخَيْرٌ مَا

وَقَدْ فُتِيَ قُلُوبُهُمُ الرُّعْبَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا أَنَّهُ تَعَالَى الَّتِي ١٦
الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ اتِّقَالِهَا تَبَوَّعَ عَلَى اقْتِطَاعِ بَعَثَاتِهِ تَشْبِيهًا بِقَدْفَةِ الْحَجَرِ
إِذَا صَلَّتْ الْإِنْسَانُ عَلَى غَفْلَةٍ مِنْهُ فَإِنْ ذَلِكَ يَكُونُ أَمْلًا لِقَلْبِهِ وَاشْتِدَادًا
وَقَوْلُهُمْ كَأَنَّهُمْ بِرَأْيِ مِثْلَنْ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يَضَاعُفُهَا الْعَذَابُ ٣٠
صُعُفِيزُ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ عَلَى قِرَاءَةِ مِرْقَاتِ مَبَيَّنَةٍ يَلْسُرُ الْيَأُ وَفَكَتَهُ
لِتَعَالَى حَيْثُ الْفَاحِشَةُ تَبَيَّنَ خَالِصًا حَيْثُهَا وَتَشْبِيرُ إِلَى مَا تَسْتَحِقُّهُ مِنْ
الْعِقَابِ عَلَيْهَا وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ الْأَعْرَاضِ وَأَنْفُسِ حَوَاهِرِ الْكَلِمِ
وَقَوْلُهُ سَجَانَهُ مَا كَانَ مُحَمَّدًا أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِهِمْ وَلَكِنْ ٤٠
رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ عَلَى خِدْرَةٍ مِنْ قِرَاطِ خَاتَمٍ وَخَاتَمٌ يَفْتَحُ الشَّيْءَ
أَنْ تَنْقُضَانَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ أَنَّ اللَّهَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خَافِظًا لِشَرِيعَةِ الرُّسُلِ
رَاقِعًا لِعَالَمِ دِينِهِمْ وَأَيًّا فَهِيَ لِحَاظَةِ الَّذِي
هِيَ الْحَمِيظُ مَا فِيهَا وَكَرْنُ عَلَامَةٍ عَلَيْهَا
وَالْحَاتَمُ أَمَّا لِحْتَمٍ بِهِ مَا يُكْتَبُ بَعْدَ الْفَرَاحِ
بِأَنَّهُ مِنْ هَذَا الرَّجْمِ يُدْرِكُ عَلَى اللَّهِ سَجَانَهُ
الرُّسُلِ وَالْقَطَاعُ أَنْ سَأَلُوا إِلَى الْأُمَمِ وَلَمْ يَبْقِ
قَوْلُهُ سَجَانَهُ وَاللَّهُ تَعَالَى ٤٥

وداعياً إلى الله بأذنه وسراجاً منيراً وهذه استعانة والمراد
 بالسراج المنير هاهنا أنه عليه السلام يهتدى به في ضلال الكفر
 وظلام الغي كما يستبجح بالثهاب في الظلمة وتستوضح القرية في
 الرقاه وقوله سبحانه انا عرضنا الامانة على السموات
 والارض والجبال فابدين ان حملنها واشفقن منها وحملها الانسان
 انه كان ظلوماً جهولاً وهذه استعانة وللعلماء في ذلك اقوال حين
 نستقصي ذلها عند البلوغ اليها من الكتاب الكبير بتوفيق الله
 ومشيئته الا اننا نشير الى بعض ذلها ههنا استانه تليق بغير
 هذا الكتاب في طريقه الاحتصار وخوف الاثار قال بعض المراد
 بذلك اهل السموات والارض والجبال فلما
 بدلا لكلام عليه وذلك لقوله سبحانه
 والعيون رجاها وكقولهم صلى المنجد
 ذلها اهل اجري الفعل على لفظ السموات
 فابدين ان حملنها واشفقن منها كسر
 التي كانت تعمل الخبايا اي من اهل القرية
 اجري الفعل على القرية فقيل كانت تعمل
 كانوا الخبايا رد علما

الأختراب

١٢٩

بعضهم المراد بذل لتفخيم شأن الأمانة وان منزلتها منزلة ما لو عرض
 على هذه الأشياء المذمومة مع عظمتها وكانت تعلم ما فيها لا تجلبها
 واشتقت من الاستفراق منها الا ان هذا الكلام خرج مخرج
 الواقع لانه ابلغ من المفند ^{هـ} وقال بعضهم عرض الشيء على الشيء
 ومعارضته سولو المعارضة والمقابلته والمقايضة والموازنة
 معنى واحد فاحمد الله سبحانه عن عظم امر الأمانة وثقلها وانها
 اذا قمتها بالسموات والارض والجبال ورتبت بها زحمت عليها
 ولم تنطق حملها ضعفا عنها وذلك معنى قوله تعالى فاين ان حملها
 وانسفن منها ومن دلائلهم فلان نزل الضيم اذا كان لا يجتمه فالآباء
 هاهنا هو الاتهام بحمل الشيء والاستفراق في هذا الموضع هو الضعف
 عن الشيء ولذلك لبي به عن الخوف الذي هو ضعف القلب فقالوا فلذ
 مستفوق من كند الحيا يف منه ^{هـ} يقول سبحانه فالسموات
 والارض والهمال الخليل الامانه ضعفا عنها وحملها الانسان
 اي ثقلها وتطرق اليه فيها للمعروف من كثرة جهله وظلم نفسه

ومن الشؤلة التي تدل

س ٣٤

فيها سببا

قوله تعالى حتى اذا فرغ عن قولهم قالوا ما ذا قال ربكم الآية ٢٢

وهذه استعارة على قرأه من قرأ فزع بالزاي والعين وفتح بالراء
 والعين والمراد بقراءة من قرأ فزع بالعين غير معجمه اي اربل الفزع
 عن قلوبهم كما تقول قذيت عينه اذا ارتت القذى عنها وهو لغوهم
 رغب عنه اذا رفعت الرغبة عنه خلافا لقولهم رغب فيه اذا صرفت
 الرغبة اليه فالرغبة في احد الامرين منقطع وفي الاخر منصرفه
 والمراد بقراءة من قرأ فزع بالغير معجمه قريب المراد بالقراءة
 الاولى كأنه سبحانه قال حتى اذا اخرج ما كان في قلوبهم من الخوف
 والوجل ففرغت منها وانما قال عن قلوبهم لانه سبحانه وام ذلك
 مقام التفرغ عن قلوبهم كما حسن ان يقال فرح عن قلبه فكذلك
 حسن ان يقال فرغ عن قلوبهم وهذا مع سر اطياف ومعنى عجيب
 وقوله تعالى وقال الذين كفروا لئلا يؤمن بهذا القرآن ولا
 بالذي ينزل به وقد مضى الكلام على نظاير ذلك فيما تقدم وهو
 تعالى لولا ان الليل والنهار لم تمارن تمارن تكفرا بالله وتجعل له
 اندادا وهذه استعارة والمراد بمكر الليل والنهار وما توقع من
 مكرهم في الليل والنهار فاضاف تعالى المكر اليهما لوقوعه فيهما
 وفيه ايضا زاية فائدة وهي دلالة الكلام على ان مكرهم كان
 متصلا غير منقطع في الليل والنهار كما يقول القائل ما زال باس يد

قلبه

٣٠
 وعنه انما استعمله والمراد بهما تقدم القوم من الذين
 فكانها كانت منيرة اليه ومطر في يسير يد

السبب

١٥١

الليل والنهار حتى وردنا أرض بني فلان وهذا دليل على اتصال سيرهم
 في الليل والنهار من غير اغياب ولا اراحة ركاب قول سحانه ٢٥
 ان هو الاذير لكم بين يدي عذاب شديد وهذه استعارة والمراد
 انه عليها السلام بعثت ايقدم الانذار امام وقوع العقاب اراحة للعلة
 وطعا للعبيدة وقد تقدمت اثباتنا الى طيار هذه الاستعارة على
 مواضع من هذا الكتاب وقول سحانه فلما الحق ما يبدى
 الباطل وما يعيد وهذه استعارة لان الابدلوا الاعاء يكونان في القول
 فاما كونهما في الفعل في قوله سحانه وهو الذي يبدى الخلق ثم يبيده
 واما كونهما في القول فان القائل يقول سللت فلان فماعد لم يبدى
 اى لم يتكلم ابتداء ولا احار جوابا وهاتان الصفتان يستحيلان ان يوصف
 بهما الباطل الذي هو عرض من الاعراض الا على طريق الاتساع والمجاز
 وانما المراد ان الحق قوى وطهر والباطل ضعف واستتر ولم يبق له
 بقية يتوى بها بعد ضعفه وتجزئه بعد هنيئها بقوله قائمه
 في بدو ولا عود والبدل الجال النول والعود الجال الاخرى ولذلك
 الابدل والاعاءة وتجوذان يكون للبدل جهة اخذ وهو ان يكون
 المعنى ان الباطل كان عند غلبته الحق وظهوره بمنزلة الواجح السات
 والجاي بالذاهل الذي لا فائدة له على الحجاج ولا قوة له على الاضغان

مر
 زعمك
 ٢٨
 في قوله

٢٠
 ٢٦

كقولهم سكت فاععاد ولا ابداعند وصفا لسان بالحية
 او غلبا الفكره ه وقد قيل ايضاً ذلك وجه اخر لخرج به
 الكلام عن غير الاستعارة وهو ان يكون المراد ان صاحب الباطل
 لا يبدي ولا يعيد عند حضور صاحب الحق ضعفا عن حجاجه فلا
 عن منهاجه فجعل المضاف هاهنا في موضع المضاف اليه وذلك
 ٥٢ كثير في كلامهم وقوله تعالى وتقدفون بالغييب من جان

يعيد وهذه استعارة والمراد بذلك والله اعلم انهم يقولون
 ما لا يعلمون ويظنون ولا يتحققون فم بمتزة الراهي عن صاحبها
 وبنيه مسافة متباعدة فلا يكون سمة ابدا الا قاصرا عن الغرض
 وعادلا عن السدد ه ومن السنة التي يذكر فيها الملايكة

عليهم السلام قوله سبحانه

س ٣٥

اليه يعقد العلم الطيب والعمل الصالح ينفعه
 وهذه استعارة وليس المراد ان هناك على الحقيقة شيئا يوصف بالصحة
 ويرتقى من سفال الخلو وانما المراد ان القول الطيب والعمل الصالح
 مقبلان عند الله تعالى واجلان اليه سبحانه بمعنى انهما يلقيان
 رضاء وينالان ثناءه وانه تعالى لا يضيعهما ولا يهل الجزا
 عليهما وهذا كقول القائل غيره قد ترقى الى الاميدى بلفظه

عَلَى وَجْهِهِ وَحَمْدُهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَلَيْسَ يُبْدِيهِ إِلَّا رَيْقًا الَّذِي هُوَ
 الارتفاعُ وَنِدْوَةُ الارتفاعِ وَوَجْهٌ آخَرٌ قِيلَ أَنْ مَعْنَى ذَلِكَ الصُّفُوفُ
 الْأَقْوَالِ وَالْإِعْمَالِ إِلَى حَيْثُ لَا يَمْلِكُ الْحَكْمُ فِيهِ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَمَّا
 قِيلَ أَرْتَفَعَ أَمْرُ الْقَوْمِ إِلَى الْفَاضِي إِذَا انْتَهَوْا إِلَى أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمْ وَيُنْصَلَ
 خَصَامَهُمْ وَوَجْهٌ آخَرٌ قِيلَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمَّا كَانَ مَوْضُوعًا بِالْعُلُوقِ
 عَلَى طَرِيقِ الْجَلَالِ وَالْعِظَمَةِ لَا عَلَى طَرِيقِ الْمَدَى وَالْمَسَافَةِ يَتَقَرَّبُ بِهِ
 إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِ زَيْدٍ وَعَسَلَ مَرْثَى وَالْأَخْبَارُ عَنْهُ يَنْعُ بِلَفْظِ الصُّفُوفِ
 وَالْإِرْتِفَاعِ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ وَالْإِسْبَاعِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ ١٩
 وَلَا تَنْدُ وَارْتِدُّ وَرِزٌّ آخَرٌ وَأَنْ تَنْدُ مَثَقَلَةٌ إِلَى حَمْلِهَا لِأَجْلِ مَنْه
 سُبْحَانَهُ لَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَقَدْ مَضَى تَطْبِيقُ هَذَا الْكَلَامِ فِي الْأَنْعَامِ وَفِي
 اسْرَابِهَا وَتَرَكْنَا الْإِشَارَةَ إِلَيْهَا كَالطَّلِحَاتِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ زِيَادَةً
 حَقَّقْتُ الْكَلَامَ بِالْإِسْتِعَارَةِ فَاجْتَنَبْنَا إِلَى الْعِبَارَةِ عَنْهَا أَسْوَأَ نَظْمًا
 فَقَوْلُهُ أَنْ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَلَا تَنْدُ وَإِنَّهُ وَرِزٌّ آخَرٌ أَيْ لِأَجْلِ
 حَمْلِهِ جَمْعٌ غَيْرُهَا بِوَالْمُقْتَبَاةِ يُقَالُ وَرِزٌّ تَنْدٌ وَرِزٌّ ذَا حَمْلٍ
 وَالْإِسْمُ الْعَنْدُ وَمِنْ ذَلِكَ إِخْتِصَامُ الْوَيْدِ لِأَنَّهُ حَمْلٌ الْقَلْبِ عَنِ الْأَمِيرِ
 وَالْمَعْنَى بِالْحَمْلِ مُنْتَبِئٌ فَبِغَيْرِهِ وَلَا يُؤْخَذُ بِجُرْمِهِ وَحَمَلَتْهُ
 وَالْبَيَانُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْ تَنْدُ مَثَقَلَةٌ إِلَى حَمْلِهَا لِأَجْلِ

بِقَوْلِهِ

بِهَا

ليس

١٥٢
 مِنْهُ شَيْءٌ لَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ فَشَبَّهَ تَعَالَىٰ اسْتِعَاثَةَ الثَّقَلَيْنِ مِنَ التَّحَارِيرِ
 بِاسْتِعَاثَةِ مِنَ الْأَحْيَاءِ بِالْأَنْعَامِ مِنْ عِمَاةٍ مِنْ تِلْكَ حَالَهُ أَنْ يُطْلَبَ بِشَاظِرِهِ
 الْحِمْلَ وَتُخَفَّفَ عَنْهُ الثَّقَلُ فَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمَ فَلَا يَمُومُ كُلُّ أَمْرٍ إِلَّا
 نَفْسَهُ وَلَا يُعِينُهُ إِلَّا أُمُّهُ وَلَا يُفِيضُ أَحَدًا وَلَا يُخَفِّفُ مَدْعُوهُ مِنْ دَعْوِ
 تِقَلًا وَلَوْ كَانَ أَقْرَبُ النَّاسِ بِأُمَّهُ وَأَقْرَبُهَا تَبَاؤُهُ وَاقْتِبَاطًا بِنَسَبِهِ
 وَأَعْمَالًا بِسَجِيئَتِهِ مُثْقَلَهُ فَلَمْ يَقُلْ مُثْقَلًا لِأَنَّهُ رَدَّ ذَلِكَ إِلَى النَّفْسِ وَلَمْ
 يَرُدِّدْهُ إِلَى الشَّخْصِ فَقَوْلُهُ سَجِيئَتُهُ وَلَا يَحِقُّ الْمَكْرَ السُّؤْيَ الْأَبَاهِلِ
 وَهَذِهِ اسْتِعَاثَةٌ وَالْمُرَادُ أَنَّ اللَّهَ سَجِيئَتُهُ يُعَاقِبُ الْمُشْرِكِينَ عَابِدِيكُمْ
 بِالْمُؤْمِنِينَ فَكَأَنَّمَا مَكْرُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَوَجَّهُوا الضَّرْبَ إِلَيْهِمْ لَا إِلَى غَيْرِهِمْ
 إِذْ كَانَ الْمَدْرَعُ عَائِدًا إِلَى الْوَالِدِ عَلَيْهِمْ وَمَعْنَى لَاحِقُوا لِيُجْعَلَ وَلَا يَبْرُكُ
 وَلَا يَحِيطُ إِلَّا بِهَيْئَةٍ وَهَذِهِ الْأَفْظَانِ طَبَا بِمَعْنَى وَاحِدِهِ

ومن السُّوءة التي يذير

س ٣٩

فيها ليس

٦ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ أَنَا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا تَمُرُّ بِالْأَذْقَانِ فَمَنْ
 ٨ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سُدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سُدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَمَنْ لَا يُضْرِبُ
 وَهَاتَانِ اسْتِعَاثَتَانِ وَمِنْ أَوْجِهِ الدَّلِيلِ أَنَّ الْكَلِمَةَ كَلِمَةٌ
 فِي أَوْصَافِ الْقَوْمِ الْمَدْمُونِينَ وَمِنْ أَوْجِهِ الدَّلِيلِ أَنَّ الْكَلِمَةَ كَلِمَةٌ

تفسير

١٥٥

قوله تعالى بعد ذلك وسول عليهم لقد تم ام لم تندم لا يومنون واذا ١١
 كان الكلام محمولا على احوال الدنيا دون احوال الآخرة وقد علمنا ان
 ها اولاد القوم الذين ذهب الكلام اليهم كان الناس يشاهدوهم
 غير متحيزين بالاغلا ولا مضروب عليهم بالسداد علمنا ان الكلام
 خرج بموجب قوله سبحانه ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
 ابصارهم غشاوة فكان ذلك وصف لما كان عليه الكفار عند
 سماع القرآن من تكليس الاحقان وولي الاعناق ذهابا عن الرشاد
 واستكبارا عن الايقاد الحق وضيق صدقها ما يريد عليهم من صواب
 البيان وقوارع القرآن وقد اختلف في معنى الافراج فقال قوم
 هو عرض الابصار واستشهدوا بقوله بئس الخانع في ذل السفينة
 نحن على جواربها تعود نفض الطرف لا بل الافراج
 وقال قوم المفتح الدافع راسه صعدا فانها اولاد المذمومين شبهوا
 على المبالغة في وصف تكارهم للهيان وتضيق صدقهم لسماع القرآن
 يقوم عوفوا لخدمته اذ قائم بالاغلا الى صدقهم مضمومة اليها
 ايمانهم ثم رفعت رؤسهم ليكون ذلك استدلالا لهم وابلغ في عذابهم
 وقيل ان المفتح الغاضر به بعد دفع راسه فانه جامع بين الصفتين
 حقيقا وقيل ان قوله تعالى في الاحقان يعني به ايمانهم المجموع

بِالْإِعْلَالِ إِلَى إِعْنَاقِهِمْ فَالْقَوْلُ بِذِكْرِ الْإِعْنَاقِ مِنَ الْإِيمَانِ لِأَنَّ الْإِعْنَاقَ
 جَمْعٌ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْإِعْنَاقِ وَكَذَلِكَ مَعْنَى السُّدِّ الْمَجْهُولِ بَيِّنٌ
 إِدْبَعِيٌّ وَفِي خَلْفِهِ أَمَا هُوَ تَشْبِيهٌ بِمَنْ قَصَرَ خَطْوَهُ وَأَضَتْ عَلَيْهِ طَرَفُهُ
 وَمَا كَانَ مَا يُصِيبُهُمْ مِنْ هَذِهِ الْمَشَاقِّ الْمَذْمُومَةِ وَالْأَحْوَالِ الْمَذْمُومَةِ
 أَمَا هُوَ عَقِيبُ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ عَلَيْهِمْ وَنَفَثَ قَوَارِعِهِ فِي أَسْمَاعِهِمْ
 حَسْرَةً أَنْ يُصَيِّفَ سُبْحَانَهُ ذَلِكَ إِلَى نَفْسِهِ فَيَقُولُ إِنَّا جَعَلْنَا هُمْ عَلَى
 تِلْكَ الصِّفَاتِ وَقَدْ قَرَأَ سُدًّا بِالْفَتْحِ وَسُدًّا بِالضَّمِّ وَقِيلَ إِنَّ السُّدَّ
 بِالْفَتْحِ مَا يَصْنَعُهُ النَّاسُ وَالسُّدَّ بِالضَّمِّ مَا يَصْنَعُهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ
 بَعْضُهُمُ الْمُرَادُ بِذَلِكَ السُّدِّ هُنَا الْإِحْبَارُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ
 أَيُّهُمْ وَتَرْكُهُ نَصْرَهُمْ فَهَوَتْهُمْ كَمَا نَقُولُ الْعَرَبُ فِي صِفَةِ الضَّالِّ
 الْمُتَجَرِّبِ فَلَا تَحْسِبْ فِي طَرِيقِ سَبِيلِكُمْ وَلَا تَعْلَمُ أَمَامَهُمْ وَلَا وَجْهَ خَيْرٍ
 لَهُ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

فَأَصِحَّ لِأَيْدِيهِ وَأَنْ كَانَ حَارِثًا مَا أَقْدَمَهُ خَيْرًا لَمْ يَدَلُّهُ
 ٨ وَأَمَا قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فَأَعْنِيبًا مَعْنَى فَهِيَ لَا يُصْبِرُونَ فَهِيَ
 أَيْضًا فِي مَعْنَى الْحَتْمِ وَالطَّبَعِ وَوَأَقَعَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَقَعَانِ عَلَيْهِمْ وَقَدْ
 ١٧ تَقَدَّمَ أَيْمَانُ نَا إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَآيَةٌ لَهُمْ اللَّيْلُ
 أَسْبَلَخَ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُتَعَلِّمُونَ فَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ خُرُوجُ

١٥٧
بِسْمِ
مِهُ النَّهَارَ وَتَسْتَقْصِي خَلِيصَ جَرِيهِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ شَيْءٌ مَعَ
ظُلْمَةِ اللَّيْلِ فَإِذَا النَّاسُ قَدْ دَخَلُوا الظُّلَامَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ
تَعَالَى فَإِذَا مَنَظِلُونَ كَمَا يُقَالُ الْخُرُوءُ إِذَا دَخَلُوا فِي الْعُجْرِ وَاجْتَدُوا
وَإَتَمُّوا إِذَا دَخَلُوا نَجْدًا وَتَمَامَةً وَالسَّلْحُ أَخْرَاجُ الشَّيْءِ مَا لَا يَسَهُ
وَالتَّحْمُ بِهِ قَوْلٌ وَاحِدٌ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ تَتَّصِلُ بِصَاحِبِهِ اتِّصَالُ
الْمَلَابِسِ بِأَنْدَانِهَا وَالْجُلُودِ بِخِيَوَانِهَا فَفِي خَلِيصٍ حَيْثُ مَا مَرَّ الْأَخْرُ
حَتَّى لَا يَبْقَى مَعَهُ مِنْهُ طَرَفٌ وَلَا عَلِيْبٌ مِنْهُ إِتْرَافٌ بِأَهْرَةٍ وَدَلَالَةٌ
فَاهِرَةٌ فَسَبَّحَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فِي
ذِكْرِ الْبَعْثِ وَالْوَايَا وَيُنَادِي بِرَبِّهَا مِنْ مَقَرِّهَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ٥٢
وَصَدَّقَ الْمُرْسَلُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ الْمُرْتَدَّهَا هُنَا عِبَارَةٌ عَنِ
الْمَوْتِ فَشَبَّهَ بِهَا حَالِ مَوْتِهِمْ بِحَالِ نَوْمِهِمْ لِأَنَّهَا أَشْبَهَ الْأَشْيَاءَ بِهَا
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ شَبَّهَ حَالِ الْأَسْتِيقَاطِ حَالِ الْإِحْيَاءِ وَالْإِنْتِشَارِ
وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْكُمْ تَمُوتُونَ كَمَا تَنَامُونَ وَتَبْعَثُونَ
كَمَا تَسْتَيْقِظُونَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ اسْتِعَارَةٌ هَاهُنَا الْبَلْغُ مِنْ
الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ النُّوْمَ أَكْثَرَ مِنَ الْمَوْتِ وَالْأَسْتِيقَاطَ أَكْثَرَ مِنَ الْإِحْيَاءِ
بَعْدَ الْمَوْتِ لِأَنَّ الْأَنْفِسَانَ الْوَاحِدَ يَتَلَدُّ عَلَيْهِ النُّوْمُ وَالْيَقْظَةُ
مَرَاتٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ حَالُ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ لَوْ ٥٦

فَسَاءَ لَطْسَنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُصَرُّونَ وَهَذِهِ
 اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِالطَّمِيرِ هَاهُنَا إِذْ هَابُ نُورِ الْإِنصَارِ حَتَّى يَبْطُلَ
 إِذْ رَأَتْهَا تَشْبِيهًا بِطَمِيرٍ حُرِّفَ فِيهَا الْكَا بٍ حَتَّى تَشْتَلَّ قَرَانَهَا وَفِيهِ
 الْإِنصَارُ بِأَنَّهُ مَعْنَى لِأَنَّهُ يَدُكُ عَلَى مَحْوَاتِ أَعْيُنِهِمْ مَعَ إِذْ هَابِ أَبْصَارِهَا
 وَكُسْفِ نَوَارِهَا وَيُقِيلُ عَنِ الطَّمِيرِ الْحَامِ الشَّقِيقِ الَّتِي مِنَ الْأَجْفَانِ
 حَتَّى تَكُونَ مُبْهَمَةً لَا يُنَوِّقُ فِيهَا وَلَا مَشْفَرُهَا يَقُولُونَ أَعْمَى بِطَمِيرٍ وَطَمِيرٌ
 إِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَقَوْلُهُ سِجَّانَةٌ وَمِنْ لَهْمٍ نَسَكْسُهُ
 فِي الْخَلْقِ لَعَلَّ يَهْتَمُونَ فَعَرَى نَسَكْسُهُ بِالنَّسْكِ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ
 وَالْمُرَادُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَا لَعِيدُ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ إِلَى حَالِ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ
 فِي الضَّعْفِ بَعْدَ الْقُوَّةِ وَالتَّنَاقُلِ بَعْدَ الْمَهْزَةِ وَالْإِخْلَاقِ بَعْدَ الْجِدِّ
 تَشْبِيهًا بِمَنْ انْتَكَسَرَ عَلَى رَأْسِهِ فَصَارَ أَعْلَاهُ سَفْلًا وَسَفْلُهُ أَعْلَى
 وَقَوْلُهُ سِجَّانَةٌ لِيَنْدَرُ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيُحِقُّ الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِ
 وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِالْحَيِّ هَاهُنَا الْعَاقِلُ الَّذِي يَسْتَبْقِظُ إِذَا
 أَوْقِظَ وَيَعْطِ إِذَا وَعِظَ فَسُمِّيَ سِجَّانَةً لِأَنَّ لَوْنَهُ يَتَّبِعُ بِالْإِنْدَارِ
 حَيًّا لِتَجَانُّهِ وَسُمِّيَ الْكَافِرَ الَّذِي لَا يَمُغِي إِلَى الرَّوْحِ مِمَّنَّا لَهْلِكُ بِهِ
 وَقَوْلُهُ سِجَّانَةٌ أَوْلَمُ مَرُوا أَنَا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ
 الْعَامَّةُ فَمِنْ لَهَا مَا لَوْنٌ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ الْإِيْدِي هَاهُنَا

فَسَمَانٌ مِنْ اِقْتِسَامِ الْيَدِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ اِمَّا اِنْ تَكُونُ بِمَعْنَى الْقُوَّةِ وَبِمَعْنَى
لِحَقِيقِ الْاِضَافَةِ فَكَاثِرَةٌ سَمَّيْتُهُ قَالَ اَوَّلُ بَرْدٍ اَنَا خَلَقْنَا لَهُمُ الْاَنْعَامَ اَحْرَبْنَا
بِقُوَّةِ تَقْدِيرِنَا وَتَمَقُّرِ تَبْيِينِنَا اَوْ يَكُونُ الْمَعْنَى اِنْ هَذِهِ الْاَنْعَامُ مِمَّا تَوْلِيْنَا
خَلْقَهَا غَيْرَ اَنْ يَشَارِكَا فِيهَا اَحَدٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ لِاَنَّ الْمَخْلُوقِينَ يَدْعُوْنَ
سَفَائِنَ الْحَيَوَانِ لَا يَهْمَلُونَ سَفَائِنَ الْبَرِّ الَّتِي تَمِي الْاَنْعَامُ الْمُنْطَلِقَةَ طَهْرُهَا
وَالْمَحَلَّةَ لِحَوْمِهَا فَيَبْدَأُ وَجْهٌ فَايِدُهُ الْاِضَافَةُ فِي قَوْلِهِ فَهِيَ اِلَى مَا عَمِلَتْ
اَيْدِيهَا وَاللَّهُ اعْلَمُ ٥

فِي السُّورَةِ الَّتِي يَدْرُسُ

فِيهَا الْقَاصَاتُ

قَوْلُهُ تَعَالَى وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ هُنَّ مِنْ بَيْتٍ مَكُونٍ ٢٧
وَهَذِهِ اسْتِقْرَاطُهُ وَالْمُرَادُ بِالْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ هَاهُنَا الدُّوَانِيَّةُ حَيْثُ
نَظَرٌ مِنْ مَقْصُودٍ اَعْلَى اَوْ اَجْهَنِ اَي حَيْثُ نَظَرٌ عَلَيْهِمْ وَلَا يَتَعَدَّ مِنْهُمْ اِلَى
غَيْرِهِمْ وَحَيْثُ يَذْكَرُ الطَّرْفُ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ وَالْاِحْتِيقُ الْمَعْنَى الْفَهْمُ
حَيْثُ نَظَرٌ اِلَى نَفْسِ عَلَى الْاَزْوَاجِ عِيفَةٌ وَرَدِيَّةٌ وَطَفَاءٌ وَصَوْنٌ اَوْ اَمَّا قَوْلُ
الْكِنَايَةِ غَرَبٌ الْمَعْنَى نَقِيرُ الطَّرْفِ لِاَنَّ طَمَاحَ الْاَعْيُنِ الْاَكْثَرُ
يَكُونُ سَبَبًا لِمَتَبَعِ النُّفُوسِ وَتَطَرُّبِ الْقُلُوبِ وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الشَّارِحِ
وَكَانَ اِسْتَلْتُ طَرْفًا لِيُوَلِّقَ لِيكَ بِوَمَا اَتَيْتُكَ الْمُنَاطِرُ
وَالطَّرْفُ هَاهُنَا وَاحِدَةٌ تَأْوِيلُ الْجَمِيعِ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ سَمَّيْتُهُ حَسْمٌ

سورة
٢٧

اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ أَيْ عَلَى أَسْمَاعِهِمْ أَوْ مَوَاضِعِ اسْتِمَاعِهِمْ هـ

وَمِنَ السُّؤَالَةِ الَّتِي يَدْرُ

س ٣١

فَهَا صر

١١ قَوْلُهُ تَعَالَى وَفَرَعُونَ ذُو الْأَقْنَادِ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ عَلَى لِقَائِ

الْأَقْوَالِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى ذِي الْأَقْنَادِ يَعْنِي ذُو الْمَلَائِكَةِ الثَّابِتِ

وَالْأَمْرِ الْوَاطِدِ وَالْأَسْبَابِ الَّتِي يَهَابُ يَثْبُتُ السُّلْطَانَ كَمَا يَثْبُتُ الْجَبَابِ

بِأَوْتَادِهِ وَيَقُومُ عَلَى عِمَارِهِ وَقَدْ جُوزَ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مَعْنَى ذِي

الْأَقْنَادِ أَيْ ذُو الْأَبْنِيَةِ الْمَشِيدَةِ وَالْقَوَاعِدِ الْمَهْدَةِ الَّتِي تُشَبَّهُ بِالْجِبَالِ

س ٧١
٧

فِي انْفِصَاعِ الرَّؤُوسِ وَرُسُوحِ الْأَمْوَالِ لِأَنَّ الْجِبَالَ تَسْمَى أَقْنَادَ الْأَرْضِ

١٢ قَالَ سَجَّانَهُ وَجَعَلْنَا الْجِبَالَ أَوْتَادًا أَوْ قَوْلَهُ سَجَّانَهُ وَمَا

فِي مَرْفُوعٍ ٩

يَنْظُرُهَا وَلَا يَأْتِيهَا أَحَدٌ مَالِهَا مِنْ فَوَاقٍ بِالضَّمِّ وَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا

لَعَنَانٌ وَذَلِكَ قَوْلُ الْكِسَالِيِّ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَنْ فُجَّ أَرَادَ مَا لَهَا

مِنْ رَاحَةٍ وَمَنْ ضَمَّ أَرَادَ مَا لَهَا فِي أَهْلَائِهِمْ مِنْ مَهْلَةٍ بِمَقْدَادِ فَوَاقٍ النَّاسِ

وَمِنْ الْوَقْفَةِ الَّتِي بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ وَالْمَوْضِعِ الَّذِي يَحْقُقُ الْكَلِمَ بِالِاسْتِعَانَةِ

عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ فَوَاقٍ بِالْفَتْحِ أَنْ يَكُونَ سَجَّانَهُ وَصَفَ تِلْكَ الصِّحَّةَ

بِأَنَّهَا لَا آفَاقَ فِيهَا مِنْ سَكْرَتِهَا وَلَا اسْتِرَاحَةَ فِيهَا كَمَا يَفِيقُ

الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ وَالسَّكَرَانُ مِنْ نَشْوَتِهِ وَالْمُرَادُ لَهُ لِأَنَّ رَاحَةَ الْقَوْمِ مِنْهَا

فَجَعَلَ سِحَّانَةَ الرَّاحَةِ هَا عَلَى طَرَفِ وَالْحِجَازِ وَالْإِسْفَاعِ وَمِثْلَهُ كَثِيرٌ فِي الْحَدِيثِ
 وَقَوْلُهُ سِحَّانَةٌ أَنْ هَذَا أَيْ لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْمَةً وَهِيَ نَجْمَةٌ
 وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفَلِيْنَهَا وَعَزَى فِي الْخَطَابِ وَهَذَا الطَّرْفُ دَاخِلٌ
 فِي حَيْزِ الْإِسْفَاعِ لِأَنَّ الْعِجَاجَ هَاهُنَا كَمَا يَدْعُو النِّسَاءُ وَقَدْ بَدَأَ
 فِي سَعَارِهِمُ الْكِنَايَةَ عَنِ الْمَرْقَةِ بِالسَّاهِ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ
 فَرَمَيْتُ عَقْلَهُ عَيْنَهُ عَنِ نَسَائِهِ فَأَصْبَحَتْ حَبَّةٌ قَلْبُهَا وَالْحَا لَهَا

أَعَزَّ لِنَهٍ وَقَالَ عُنْدَهُ ۝

بِإِسَاءِهِ مَا قِصْرٌ مَا حَلَّتْ لَهُ حَرَمَتْ عَلَى وَلِيَّتِهَا لِحَدِيثِهِ
 وَبِمَا سَمَّوْا الطَّبِيَّةَ نَجْمَةً وَالطَّبِيَّةَ مِثْلَهُ بِالْمَرْأَةِ تَمْلُوكُ اللَّعْظَةِ
 مُسْعَارَةٌ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ وَأَمَّا سَمَّيَتْ النِّسَاءَ بِالْعِجَاجِ لِأَنَّ الْعِجَاجَ
 يُرْبِطُ لِلْإِحْتِلَابِ وَالْإِسْتِنْبَاحِ وَالنِّسَاءُ يُصَطِّفُ لِلْمِسْتِنَاعِ
 وَالْإِسْتِيلَادِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ذِكْرُ إِخِيلَ كَيْفَ سَلِمْنَا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا عَرَضَتْ عَلَيْهِ إِذَا رَأَى بَقْوَةَ الشُّفْلِ بِهَا وَقَدْ
 صَلَاةٌ كَانَتْ تُصَلِّيَهَا فَضَرَبَ رُؤُوسَهَا وَعَرَفِيْنَهَا بِالسِّيفِ عَلَى مَا وَدَّ
 بِهَا لِإِنْهَا زَادَتْهَا عَلَى فَطْفُوقٍ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْإِعْنَاقِ وَهَذِهِ
 اسْتِعَانَةٌ لِمَنْ الْمَسْحَ هَاهُنَا فِي كَثَرِ اقْوَالِ أَهْلِ التَّوْبِيلِ كِتَابُهُ
 عَنِ الضَّرْبِ بِالسِّيفِ وَأَمْتِئِجَ رَأْسَهُ إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ وَهَذِهِ الْبَاءُ

ص

١٤٣

٢٥ سبحانه واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولى الايدي
والابصار وهذه استغاثه والمراد بها والله اعلم اولى القوى في
العباده والعباد في الطاعة ولا يجوز ان يكون المراد بالابصار
ها هنا الجراح والجواسر لان سباب الناس ليشترك كون الانبياء عليهم
السلام في خلق وللهم ولا تحبس مدح الاسنان بان له يدوقها
وعينا وماء واما الحسن فيمدح بان له نفسا شريفة وهمه منيفه
وافعاله اجميلة وظلاله محموده وقيل ايضا معنى اولى الايدي اي
اولى النعم في الدين لان ورد اليد بمعنى النعمة مشهور في كلامهم فانتم
اسألوا الى الناس ايديا بكم ايم الى الايمان واقتلناهم من جبابيل الضلال
واما قوله سبحانه وتعالى في هذه السورة ما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدي فقد مضى معنى الكلام على قوله تعالى في نس اول
يروا انا خلقناهم مما عملت ايدينا انعاما فبهم لها ما لكون ما هو
بعيننا لهم على هذا الموضع فلا فائدة في اعانه وجملته ان المراد
بقوله تعالى لما خلقت بيدي بمنزلة الاختصاص لخلق آدم عليه
السلام من غير معونه ومعنى ولا مظاهر تظهيره

٣٦

ومن السورة التي تذكر
فيها الزمزم

قوله تعالى يكور الليل على النهار ويكوز النهار على الليل
وهذه استعارة والمعنى على هذا على هذا وذلك ناخوذ
من قولهم كانا لعمامة على راسه يكونها اذا ادارها عليه
وقد قالوا طعنه فلونه اي صرعه ومنه قول ابي كثير الهذلي
منكوز على المعاري عنهم ضرب ليعطاط المراد الاجل
فمنه الحديث لما توفى لعمري بالله من الجود بعد الكوراي من
الادبار بعد الاقبال وقيل من القلة بعد الكثرة لانهم يسمون
القطيع الكثير من البقر وغيرها كورا ومنه قول ابي ذؤيب
في صفة التوده

ولا استوبى من الثران فرفعه عن كونه كثره الاغزل والطرده
اي عن سر به الكثيره فيجوز ان يكون معنى يكوز الليل على النهار
ويكوز النهار على الليل على قول من يقول طعنه فكونه يريد بصره
اي يلقى الليل على النهار ويلقى النهار على الليل ويكون المعنى على
قول من يذهب الى ان الكور اسم للكثرة اي يكوز اجزا الليل
على اجزا النهار حتى يخفى ضوء النهار وتغلب ظلمة الليل ويكون
النهار على الليل اي يكوز اجزا النهار حتى تظهر وتتشر وتلاشي
فيها اجزا الليل وتصحل وقوله سبحانه الله يتولى

الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فمسك التي هي عليها
 الموت وَيُرْسِلُ الْآخِرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَفِي هَذَا الْقُرْآنِ اسْتَقْبَالَ
 حُضِيَّةً وَذَلِكَ أَنْ قَوْلَهُ تَعَالَى اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا إِي
 بِقَبْرِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَمَنْ مَوْتِهَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ
 يَقْتَضِي أَنَّهُ بِسُحْبَانِهِ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا أَيْ حِينَ
 جَزَائِمَانَهُ بَقَا لِنَفْسِ النَّبِيِّ فِي جَسَدِهِ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ مِنْهَا طَهْرُ النَّفْسِ
 وَالْحِرْلَةُ وَحَذْفُ لِسَانِهِ بِالْكَلِمَةِ بَعْدَ الْكَلِمَةِ وَغَيْرَ ذَلِكَ بِمَا جَرَى
 مَجْرَاهُ فَيَكُونُ مَعْنَى تَوَفَّى لِنَفْسِ الْعَامَّةِ هَاهُنَا اقْتِطَاعُهَا عَنِ الْأَعْمَالِ
 الَّتِي تَمَيِّزُهَا بِالْحِرْبَاتِ الْأَرَادِيَّةِ كَالْعُرْمِ وَالْقَصُودِ وَتَرْتِيبِ
 لَيْلِيَّاتِهَا وَالشُّعُودِ إِلَىٰ عَمَلٍ فِي مَعْنَاهُ ۝ وَقَالَ بَعْضُهُم الْفَرْقُ
 بَيْنَ قَبْضِ الرُّوحِ وَقَبْضِ الْمَوْتِ أَنَّ الرُّوحَ النَّوْمَ يُضَادُّ الْيَقْظَةَ وَفِضْ
 الْمَوْتِ وَقَبْضِ النَّوْمِ تَكُونُ الرُّوحُ مَعَهُ فِي الْبَيْتِ وَقَبْضِ الْمَوْتِ
 تَخْرُجُ الرُّوحُ مَعَهُ مِنَ الْبَيْتِ وَقَوْلُهُ بِسُحْبَانِهِ أَنْ يَقُولَ
 نَفْسِي بِأَجْسَانِي عَالِمًا فَرَطْتُ فِي حَيْبِ اللَّهِ وَأَنْ لَمْتُ لِمَنْ السَّاحِرِينَ
 هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي الْمُرَادِ بِالْحَيْبِ هَاهُنَا فَقَالَ قَوْمٌ
 مَعْنَاهُ فِي دَانَ اللَّهِ ۝ وَقَالَ قَوْمٌ مَعْنَاهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَفِي أَمْرِ اللَّهِ
 الْأَنَّهُ دَكَرَ الْجَبَدِ عَلَىٰ مَجْرَى الْعِبَادَةِ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا الْقُرْآنُ مَعْنِي

في جنب ذلك الامراى في جهته لانه اذا عثر عنه بهذه العبارة
 ودل على اختصاصه به من وجه قريب من معنى صفته وقال بعضهم
 معنى جنب الله اى لا سبيل لله اوفى الجانب الاقرب الى مرضاته
 بالادخل الى طاعته ولما كان الامر كله يتشعب الى طرفين
 احدهما هدى وارشاد والاخرى غي وضلال وكل واحد منهما مما يحتاج
 لصاحبه اوى هو في جانب والاخر في جانب وان الجنب والجانب
 بمعنى واحد حسنت العبارة ها هنا عن سبيل الله جنب الله على
 نحو العريذناه وقوله تعالى له مقاليد السموات
 والارض وهذا استعارة والمقاليد المفاتيح قال ابو عبيد و
 مقلبه واحد الاقالي ليلقيدوهما بمعنى واحد وقال غيره
 واحد ما قلده على غير قياسه وقال ابو عمرو بن العلاء وجهه في
 العربية ان يكون الواحد على لفظ مقلد ثم جمع مقاليد من شأ
 ان شبع لسة اللام قال مقاليد كما قالوا درهم ودرهم قال
 وممعت ابا المنذر يقول واحدا المفاتيح مفتاح وواحد المفاتيح
 مفتاح والمعنيان جميعا واحدا والمراد بمقاليد السموات والارض
 ها هنا والله اعلم اى مفاتيح خيراتها ومعادن بركاتها
 من ادبار المطر وابلق الاشجار وسابغ وجه المنافع وحوادث

٤١٣

الزبير

١٦٧

المصالح وقد وصف سبحانه السماء عدة مواضع بان لها خزائن
 وابوابا فحسن علم مقتضى الكلام ان يوصف بان لها مقادير اغلاما
 قال سبحانه لا يفتح لهم ابواب السماء وقال تعالى ففتحنا ابواب السماء
 بما آمنهم وقال عز من قائل ولقد خزننا السموات والارض وقالوا
 خزننا السموات المطار وخزننا الارض النبات وقد تجوز ان
 يكون معنى له مقابل للسموات والارض اي طاعة السموات
 والارض ومن فهم كما يقال فلان الى فلان فقايد طاعة وفوض
 اليه امره وعلى ذلك قول الاعشى

س١١
 س١٤
 ١١
 س١٣
 ٧

القول

فتى لو ينادى الشمس التفتقا عمدا والقر السارى لا لى المقال دل
 اى لسل الغلو اليه واعترف له به وقال بعض الحكماء ليس قول الشاعر
 ها هنا ينادى الشمس من الندك الذي هو رفع الصوت وانما هو
 من الجالسة بقول ناديت فلانا اذا جالسته فى النادى فكأنه
 قال لو كالت الشمس لاقت فاعها شغفا به وندجاله وهذا من
 غريب القول وقول سبحانه والارض جميعا قبضتنا يوم
 القيامة والسموات مطويات بيمينه وهاتان استعارتان بمعنى
 قبضته ها هنا اى ملك له وحال المرقد ارتفعت عنه ايدي المالكين
 من ربه والمتصرفين فيه من خلقته وقد قدرت تعالى عباده ما كان

٦٦

الزبر

ملكهم في دار الدنيا من ذلك فلم يبق ملك الا انتقل ولا ملك
 الا بطل هـ وقيل ايضا معنى ذلك الا ترضى مقوده كالذي
 يقبض عليه القابض فستولى عليه كفه وخونه ملكوا ولا
 يشار له فيه غيره هـ ومعنى قوله تعالى والسماوات مطويات بيمينه
 اي مجموعات في ملكه ومضمونات بقدرته واليمين هاهنا بمعنى
 اليك نقول القابل هذا ملكي يعني وليس بيد اليمين التي هي الخارجة
 وقد عبر عن القوة ايضا باليمين فيجوز على هذا التأويل ان يكون
 معنى قوله سبحانه مطويات بيمينه اي جميع اقطارها ويطوى استيائها
 بقوة هـ قال سبحانه يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ لَطْفًا لِلَّيْلِ وَقِيلَ لِي
 اليمين هاهنا وجه اخر وهو ان يكون بمعنى القسم لانه سبحانه
 لما قال والانبيا ربيم لطفى السما على السجل للكتاب حامدا انا اول
 خلق عبده وعدا علينا انا كنا فاعلنا كان الرامه تعالى فعل ما
 اوجبه على نفسه بهذا الوعد انه قسم نفسه ليعلم ذلك
 فاخبر سبحانه في هذا الموضع من السورة الاخرى ان السماوات مطويات
 بيمينه اي بذلك الوعد الذي ازمه نفسه سبحانه وجرى مجرى
 القسم الذي لا بد ان يقع الوفاء به والخروج منه والاعتماد على
 القولين المتقدمين اول هـ **وَمِنْ حَيْثُ رَوَيْتِي**

السورة التي يذكر

فيها المؤمن

قوله تعالى ربنا وسعت كل شيء وعلمه وهذه
استعارة لان حقيقة السعة انما توصف بها الاوعية والظروف
التي هي اجسام ولها اقدار ومساجات والله سبحانه يتعالى عن
ذلك والمراد والله اعلم ان رحمتك وعلمك يسع كل شيء فنقل
الفعل الى الموصوف على جهة المبالغة لقولهم طبت بعد الامر نفسا
فصقت به ذرعا اى طابت نفسي وضاق ذرعى وجعل العلم موضع
المعلوم كما جاء قوله سبحانه ولا تحيطون بشيء من علمه الا بما
شئنا اى بشئ من علمه ه وقوله سبحانه ربيع الدنيا
ذو العرش بلقي الروح من امره على من نشأ من عباده لينذ يوم
اللاق وفي هذه الاية استعارة بان احراما قوله تعالى ربيع
الدرجات والمعنى ان منازل العترة مراتب الفضل التي خيصر بها عباده
الصالحين واولياه المخلصين ربيعها الاقدار مشرفه المنار والدرجات
المذكورة هي التي ترفع عبادة اليها لا التي يرتفع هو بها تعالى عن
ذلك علوا كبيرا ه والاستعارة مقوله سبحانه بلقي الروح من
امر على من نشأ من عباده والروح هنا هنا نايه عن الوهي كقوله

سورة
٢٥٦

درجات

تعالى وكذا أوحينا إليك رؤيا من أمرنا وإنما سئى رؤيا لأن
 الناس يخشون به من موت الضلالة ويستشرون من مدافن القفلة وذلك
 ٢ أحسن تشبيه وأوضح تمثيل وقول سجانته يعبر خائبة
 العين وما خلف الصدود وهذه استعارة والمراد خائبة العين
 والله أعلم الرب في لسر الجفون ومرام العينين وتسمى سجانته ذلك
 خائبة لأنه أمانة للربة ومحابت للعفة وقد يجوز أن يكون
 خائبة العينها هنا صفة لبعض الاعين بالمبالغة في الحيانة على
 المعنى الذي استرنا اليك كما يقال علامة ونسابة واشدد قول
 الشاعر في مثل ذلك هـ

حذت نفسك بالوفاء ولم تكن للغد خائبة مغل الأصبع
 أي لم تكن موصوفا بالمبالغة في الحيانة ومعنى مغل الأصبع أي
 سارق مختلس وضاف الاعلال إلى الأصبع كما أضاف الاخضر
 الحياينة إلى اليد في قوله هـ

أوليت العرق يدافديه فزادها حذيد القيس
 أي خفيف اليد السرقة والحد الحفيف السريع وعنى مرافديه
 دجله والعزات وإنما ذلرت اليد والأصبع وهذين الموضعين لأن
 في السارق والمختلس الأكثر مما يكون باستعمال اليد وتجاهل

ومخرج وهي السجدة
التي حُبب فيها السجدة

اصابعه هـ
س ٤١

قوله تعالى وقالوا قلوبنا اكنة مما تدعونا اليه وفي
اذا بنا وقر وهذه استعارة والاكنة جمع كنان وهو السد
والغطاء مثل عين واعنه وسنان واسنه وليس هناك على الحقيقة
شي مما اساروا اليه وانما اخرجوا هذا الكلام مخرج الدلالة على
استشغالهم بما يسمعون من قوارع القرآن وبواقع البيان فكانهم
من قوة الزهارة فيه وشدة الكراهية له قد قرت اسمعهم عن
تموه وانما قلوبهم دون علمه وذلك معروف في عادة الناس ان
يقول القائل منهم لمن شيا كلامه ويستقل خطابه ما اسع قوله
ولا على لفظك وان كان صحيحا كاسه السبع الا انه حمل الكلام
على الاستشغال والملق وعلى هذا قول الشاعر

ولهم سبي قد قرت اذى عنه وباني من صميم
قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض
ايا طوعا او كرها قالتا اينا طاعين وهذه استعارة وليس
على الحقيقة قول ولا جواب وانما ذلك عبارة عن سرعة تكوين
السموات والارض كما قال تعالى انما قولنا لشي اذا رداناه ان نقول له

س ٤١

ان فيكون ولو لم يكن المراد ما ذكرنا لكان في هذا الكلام
 أمر للعدو وخطاب لغير الموجود وذلك يستحيل من فعل الحكيم
 سبحانه ومعنى قوله تعالى قالنا اتينا طايعين انهما جرتا على اللزاد
 ووقفنا عند الحدود والاقذار غير معاناة طويله ولا مشقة
 شديدة فكانت في ذلك جارية بحري الطابع الميزا اذا انقاد
 الى ما امر به ووقف عند ما وقف عنده وقال بعضهم معنى قوله سبحانه
 اتا طوعا او كرها اي كونا علما ان يدينكما من اين وسنة و سهل
 وحزونه وصعب ودلول ومبهم وسحيل والكوه والشدته بمعنى
 واجد في اللغة الغربية يقول القائل منهم لغيره انا امره ذرا قبل
 سر ٢ اي يصعب على ان اذراك فقال سبحانه ثبت عليكم القتال وهو قوله
 ٢١٢ لكم اي شديد عليكم ومعنى الطوع هاهنا الشهد والالتقياد من
 غير ابطاء ولا اعتياصه وانما قال سبحانه قالنا اتينا طايعين لانه
 جعل السموات والارض كلها باوحدته والارض جميعا لذلك حسن
 ان يعبر عنهما بعبارته التي تدوز عبارة الجميع هـ واما قوله سبحانه
 قالنا اتينا طايعين هناك وجه الكلام ان يلون طايعين او طايعات
 ردا على معنى التابيت بالمراد به والله اعلم عند بعضهم قالنا اتينا
 بمن فينا من الخلق طايعين فان طايعين وصفها الخلق للميز من لاوصفا

السموات والأرضين وقال بعضهم لما تضمن الكلام ذكر السموات
 والأرضين الخطاب لهما والكناية عنهما بما خاطب به أهل التمييز
 ويكنى به عن السامعين الناطقين اجرتنا في رد الفعل اليهما محرى
 العاقل اللين والسامع المحيب وذلك مثل قوله تعالى والشمس
 والقمر رايتم لي ساجدين ولو أجرى اللفظ عما حقيقته وحمل على
 محبته لقتل ساجدات وكسر المراد بذلك لما كان ما استرنا إليه
 حسن ان يقال ساجدين وطايعين وقوله سبحانه وما
 نمود فقد نبينا ثم فاستجبوا للعي على الهدى وهذه استعارة والمراد
 بالعمى ما هنا ظلم البصيرة والمنة في الغولية فان ذلك الخف على
 الانسان واشد ملامة للطباع من حمل مشاق النظر والتجريح في
 عمارة الفكر وقوله تعالى وذلك لمن ظنم الذي ظنتم بربكم
 اذ انتم فاصحتم من الجاسرين وهذه استعارة لان الظن الذي ظنوه
 على الحقيقة يريدون بمعنى هلاكهم واعا هلاكهم الله سبحانه
 جزاء عما ظنوه به من الظنون السيئة وتسبوه اليه من الافعال
 البغيحة فلما كان ذلك الظن سببا في هلاكهم جاز ان ينسب
 اليه الهلاك الواقع بهم وقوله سبحانه ومن آياته انك
 ترى الخضر خاشعاً فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت

من ينزله اى ترجمته ما اخبر عنه من الامور الواقعه وبقوله تعالى
 ولا من خلفه اى ترجمته ما اخبر عنه من الامور المتوقعة وقوله
 سبحانه وليكن يادون من مكان بعيد وهذه استعارة والمراد ٤٤
 بها والله اعلم صفتهم بالتباعيد عن طريق الرشيد والاعراض عن دعا
 الحق كما هم من شدة الذهاب باسماعهم والانصراف بقلوبهم ينادون
 من مكان بعيد لئلا يسمع لهم ولا واصل اليهم ولو سمعوه
 لصل عنهم فتمه للهدى المخرج بينهم وبينه وقوله سبحانه ٥١
 وتعالى واذا انعمنا على الكسبان اعرضوا وتأججا بنه واذا منسه السحر
 فنددوا عا عريض وهذه استعارة والمراد بها صفة الدعاء
 بالسعة والكثرة وليس يراد العرض الذى هو ضد الطول ولا
 ان صفة الشئ بالعرض يفيد فيه معنى الطول لانه لو لم يكن مع العرض
 طول لكان العرض هو الطول الا ترى انهم يصفون الرمح بالطول ولا
 يصفونه بالعرض اذ كان طوله اضعاف عرضه ويصفون الارزاق بانه
 عريض اذ كان عرضه مقارنا بطوله وقد استقصينا شرح ذلك
 في كتابنا الكبير واقصرنا منه ها هنا على اللغة الحافيه والنكتة
 الشافية
 ومن خيم عسيق وهي السودة
 التى يذكر فيها السودي

١١ قَوْلُهُ تَعَالَى اِنْ اَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ
 وَالْمُرَادُ بِاِقَامَةِ الدِّينِ اِعْلَانُ شَعَائِرِهِ وَاِعْلَامُنَا زَهْ وَالِدَوَامُ عَلَيَّ
 اِعْتِقَادِهِ وَالتَّبَاتُ عَلَيَّ الْعَمَلُ وَاجَابَتُهُ وَقَدْ مَضَى الْعَدْلُ عَلَيَّ نَظْمًا بِر
 ١٥ هَذِهِ الْاِسْتِعَارَةُ فَيَمَّا تَقَدَّمَ هـ وَقَوْلُهُ سَيَحْمَانُهُ حُجَّتُهُمْ وَاحِضَةٌ
 عِنْدَهُمْ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالدَّخْرُ الرُّبُوحُ فَكَانَهُ تَعَالَى قَالَ حُجَّتُهُمْ
 ضَعِيفَةٌ غَيْرُ ثَابِتَةٍ وَذَلِكَ غَيْرُ مَتَاسِكَةٍ كَالْوِاطِي الَّذِي تَضَعُفُ قَدَمُهُ
 فَيَرْتَوِقُ عَنِ مَسْتَوِي الدَّخْرِ وَلَا يَسْتَمِرُّ عَلَيَّ الْوِاطِي هـ وَدَاحِضَةٌ هَاهُنَا
 بِمَعْنَى مَدْحُوضَةٌ وَاِذَا نَسِبَ الْفِعْلُ إِلَيْهَا فِي الدَّخْرِ كَانَ اِبْلُغُ بِمَعْنَى
 سَنَادِهَا وَوَهَا عَمَادَتُهَا فَكَانَتْ هِيَ الْمُبْطَلَةُ لِنَفْسِهَا مِنْ غَيْرِ مُبْطَلٍ
 اِبْطَلَهَا لَطَهْرُ اَعْلَامِ الْكُذْبِ فِيهَا وَقِيَامُ شُرَاهِدِ الْمَنَافِتِ عَلَيْهَا
 وَاطْلُقَ تَعَالَى اسْمَ الْحِجَّةِ عَلَيْهَا وَهِيَ تُسَمَّى لِاِعْتِقَادِ الْمُتَدِينِ بِهَا اَنْهَا
 حِجَّةٌ وَتُسَمَّى لَهَا بِذَلِكَ فِي حَالِ النُّزُوحِ وَنَاقِلُهُ وَاَيْضًا فَاِنَّ الْمُتَعَلِّمَ
 بِهَا لَمَّا اُورِدَهَا مَوْرِدَ الْحِجَّةِ وَاسْلَكَهَا طَرَفَيْهَا وَاقَامَهَا مَقَامَهَا
 ١٩ جَا زَانَ يُطْلَقُ عَلَيْهَا اسْمُهَا هـ وَقَوْلُهُ سَيَحْمَانُهُ حُجَّتُهُمْ كَانَ
 يُرِيدُ حُرَّتِ الْاُخْرَى نَزْدَهُ فِي حُرَّتِهِ وَمِنْ كَانَ يُرِيدُ حُرَّتِ الدِّيَانَةِ
 مَتَا وَمَا لَهُ فِي الْاُخْرَى مِنْ نَضِيبِهِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ حُرَّتِ
 الْاُخْرَى وَالدِّيَانَةُ كَرِيحُ الْكَارِحِ لِثَوَابِ الْاَجَلِ اَوْ حُطَامِ الْعَاجِلَةِ

هذا من التشبيه العجيب والتمثيل المصيب لان الحارث المزدرع انما
 يتوقع عاقبة حرته بحنى ثمره عزاسوه ويفوز بعوايد دراعه وقيل
 معنى يزد له في حرته اي تعطيد بالحسنه عشر الى ما شينا من
 الزيادة على ذلك ومن عمل للدنيا دون الآخرة اعطيناها نصيبا من
 الدنيا دون الآخرة وقوله **سبحانه** وينشر حمته وهو العلى
 الحميد وهذه استعارة وليس المراد ان هنا لرحمة كانت مطوية
 ففشرت وخفيه فاطهرت وانما معنى الرحمة ها هنا الغيث
 المنزل لاجيا الارض واخراج الثبت ونشره عيان عن اظهار النفع
 به وقرن في الخلق عواقب المصالح بموقعه **وقوله تعالى**
وتعلمم يعرضون عليها ذاشعين من اللذ ينظرون من طرف خفي
 وهذه استعارة وقد اشترنا اليها فيما تقدم لحنى حر ذلها والمراد
 بذلك ان نظرم نظر الخائف اللئيم والمراد بالظن فهو لا ينظر الا
 مسترقا ولا يعنى الاستشفقا وهذا معنى قولهم فلان لجميل عينيه
 من فلان اذا وصفوه بعظم الهيبة وسنطة المخافة منه **فما بهم**
لا ينظرون عتسعات عيونهم وانما ينظرون بشفاقاتها من ذلهم
 ومخافتهم وقد يجوز ان يكون اطرافها هنا معنى العين نفسها
 فكانه تعالى وصفهم بالنظر من عين ضعيفة على المعنى الذي اشترنا اليه او

الزخرف

يكون الطرف مصداق قولك طرفت طرفا اذا انحطت فيكون
المعنى انحطهم حتى لان نظرتهم استراق كما قلنا او كما عظيم
الحنيفة وتوقع العقوبة ومن حمر وهي السودة
س ٢٣
التي يذكر فيها الزخرف

٢٤ قول سحانه اضرب عنك الذكر صفحا ان لم تقهها مسرفين
وهذه استعارة وتقال ضربت عنه واضربت عنه بمعنى واجد وسولا
قولك ذهبت عنه صفحا واعرضت عنه صفحا واضربت عنه صفحا
ومعنى صفحا هاهنا اي اعرضت عنه بصيغة وجهي والمراد والله اعلم
افعرض عنك بالذكر فيكون الذكر مرادا للصفحة عنكم من اجل اسرافكم
ويعنيكم اي اسنا فعل ذلك بل نوالى تذكر لم لتدكر واقتابع
زجركم ليزجر واطا كان سحانه ليسخيل ان يصف نفسه باعرض
الصفحة فان لطم محمولا على وصف الذكر بذلك على طريق الاستعارة
١ وقوله سحانه والذي نزل من السماء ماء بقدر فاستننا
به بلاء مينا لذلك خروج هذه استعارة وقد مضى مثلها فيما تقدم
الا ان هاهنا ابدال لفظه مما زلفه لان امضى من نظاير هذه الاستعارة
انما يكون نريد بلفظ احيا الاض بعد موتها وورد ذلك هاهنا
بلفظ الاشارة بعد الموت وهو ابلغ لان الاشارة صفة تختص بها الاعمال

بعد الموت والاحياء قد استترك فيه ما يعاد للحيوان بعد موته وما
 يعاد من النبات والاشجار بعد تسليده وجوفه يقال قد احيا الله
 الشجر كما يقال قد احيا البشر ولا يقال انشأ الله النبات كما يقال
 انشأ الاموات وقوله سبحانه وجعلنا لهم باقية في عقبه ٢٧
 لعلم يرجعون وهذه استعانة لان الكلام الذي هو الاصوات المقطعة
 والحروف المنظومة لا يجوز عليه البقاء وانما المراد والله اعلم ان ابراهيم
 عليه السلام جعل الكلمة التي قالها لابيئه وقومه قوله اني براء مما يعبدون ٢٥
 الا الذي فطرني فانه سيهدى في باقية في عقبه في عقبه بان نصي بها ولده وامرهم ان
 يتواصوا بها ما تناقلتم الاصلاب وتناسختم الاقوال وهذه الكلمة
 هي كلمة الاخلاص والحمد لله اعلم وقوله سبحانه واسئل ٢٤
 ان ارسلنا من قبلك من سبطنا اجعلنا من دون الرحمن ليعبدوا هذا
 الكلام ايضا داخل في قبيل الاستعانة لان مسألة الرسل الذين رحبت
 قوتهم وخلصت انما هم غير ممكن وانما المراد والله اعلم واسئل اصحاب من
 ارسلنا من قبلك من سبطنا او استعلم ما في كتبهم وتعرف حقايق سننهم
 وذلك على مثال واسئل القرية ٥ وقال بعضهم مسألة الرسل ما هنا يعني
 المسئلة عنهم عليهم السلام وعمما اتوا به من شرعية واقاموه من عماد
 سننهم وقد اتى في كلامهم اسئل كذا اي اطلبوا واسئل عنه قال سبحانه وانوا ١٧
 ١٣٤

سورة
٨٢

سورة
١٧

الدخان

سورة ٨
 سورة ٩
 بِالْمُهْدِيَّانِ الْمُهْدِيَّانِ كَانَ سُؤْلُ أَيِّ سُؤْلٍ أَعْنَهُ وَقَالَ تَعَالَى وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ
 سَأَلَتْ بِأَنْفِهَا رَبَّ لِمَ بَدَّلْتَ عَلَيَّ سَيْلًا مِنْ مَاءٍ فَكَانَتْ تَسْتَفْتِي
 قَالَ لَنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ أَخْبَلِيكَ قَبْلَكَ شَرَّ رَجُلٍ أُرْسِلَ
 الْمَاضِينَ لِمَا مَكَدَ فَا نَكَدَ لَجْدُ فِيهَا اِطْلَاقًا لَعِبَانًا مَعْبُودًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ
 فَقَدْ اسْتَقْصَيْنَا الْكَلَامَ عَلَى ذَلِكَ فِي هَذَا الْكَبِيرِ

فمن حرموه هي السورة

س ٣٢

التي يذكر فيها الدخان

٣٠
 قَوْلُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ فِيهَا يَفْرُقُ كُلَّ أَمْرٍ حَكِيمٍ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَقَدْ
 مَضَى الْكَلَامَ عَلَى مَثَلِهَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْمَرَادُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِتَبْيِينِ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ
 فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ حَتَّى يُصِيرَ كَفْرًا صَبِيحًا فِي بَيَانِهِ أَوْ مَفْرُقًا الطَّرِيقِ فِي
 انْفِصَاحِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فَرَّقَتِ الشَّعْرَ لَا اِخْتَلَصَتْ لِعَيْضَةٍ مِنْ لِعَضَةٍ بَنِيَتْ
 ١٧
 مَحْطًا وَسَطَهُ بِالْمَدَى أَوْ بِالْأَصْبَعِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ
 تَعَالَى عَلَى اللَّهِ إِيَّاكُمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمَرَادُ
 بِالْعُلُوِّ هُنَا الْمَسْتَجَابِرُ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَعَلَى أَوْلِيَاءِهِ وَيُوصَفُ الْمُسْتَكْبِرُ
 بِكَلِمَتِهِمْ بَأَنَّ قِيَالَ تَبَسَّخَ بِأَنْفِهِ وَهَذِهِ الصِّفَةُ مَثَلُ وَصْفِهِ بِالْعُلُوِّ لَأَنَّ
 ٢٨
 السُّلْخَ الْعَالِيَّ وَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَنْ فَرَعُونَ عَلَاءَ الْأَرْضِ أَخْبَرْنَا بِهَا
 وَأَسْتَكْبَرُوا عَلَى أَهْلِهَا وَلَيْسَ يُرَادُ بِذَلِكَ الْعُلُوُّ الَّذِي هُوَ الصُّعُودُ وَإِنَّمَا

يراد به العلو الذي هو الا يتعبار والعن وضد فهم المستكبر
 بالعلو والتجاوز لفهم المتواضع بالخشوع والتضاول وقوله
 سبحانه فابكت عليهم السما والارض وما كما فوا منظرين وهذه ٢٨
 الاستعانة وقد قيل في معناها اقوال احدها ان الجاههاها بمعنى الخزن
 فكانه تعالى قال فلم خزن عليهم السما والارض بعد بلالهم وانقطاع
 انارهم وانما عبر سبحانه عن الخزن بالبكاء لان البكاء يصيد عن الخزن
 واكثر الاقوال من عارة العرب ان تصفوا الداء لما طعن عنها سبحانه
 وفارقنا قطنا بانها باكية عليهم ومتوجهة لهم على طريق المجاز
 والاقبياع بمعنى ظهور علامات الخشوع والوحشه عليها وانقطاع
 اسياب النعمه ولائسة صهيان فوجه اخر وهو ان يكون المعنى لو
 كانت السموات والارض من الجنس الذي يصح منه البكاء لم يتجا عليهم
 ولم يتوجهوا لهم ان كان الله سبحانه عليهم ساخطا ولهم ما قتا ووجه
 اخر قيل معنى ذلك اني عليهم من السموات والارض ما يبلى على المهن
 عند وفاته من مواضع صلواته ومصاصا عدا عماله على ما ورد الخبر به
 في ذلك وجهان اخران يخرج بهما الكلام عن طريق الاستعانة فاحد
 ان يكون المعنى فابلى عليهم اهل السما والارض فنظا يور ذلك في القدر ان
 لشبهه والآخر ان يكون المعنى انه لم يتضر احد لهم ولم يطلب طالب

بارهم ومضى استعار العرب بيما فلانا با طرف الرفاح وبمضاب
الصفاح اى طلبنا دمه وادركنا تارة ه

ومر حرو وهي السوءة

س ٢٥

التي يذكر فيها الجائيه

١٦ قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها وهذه

استعارة لان الشريعة واصل اللغة اسم للطريق المنضية الى الماء
المورد وانما سميت الاحيان شرايع لانها الطر والموصلة الى مورد
الثواب ومنافع العباد فشيها بشرايع المناهل التي هي مدرجة الى

٢٨ الماء ووصلة الى المورد وقوله سبحانه هذا كتابا ينطق

عليكم بالحق وهذه استعارة وقد مضت الاستعارة الى نظيرها
فيما تقدم والمعنى ان الكتاب ناطق من جهة البيان كما يكون
الناطق من جهة اللسان وشهادة الكتاب بيانه اقوى من شهادة

الانسان بلسانه ه ومر حرو وهي السوءة

س ٢٦

التي يذكر فيها الاحقاف

٣ قوله تعالى ابوني كتاب من قبل هذا وانا انه من علم ان كنتم

صادقين وهذه استعارة على اصلها وبلات وهو ان يكون معي
من علم اى شئ مستخرج من العلم بالكشف والحج والطلب والفحص

لما ذكره كل اوراق
غير قابل فردي

الأحفاف

١١٣

فتور حقيقتها فظهر خبيثه كما تستنار الأرض بالمحاجر فخرج نباتها
وتظهر بتأيلها أو كما يستنار الفتيصر من مجامعها ويستطلع من مجامع
وسائر المناويل والآية لخرج الدم عن غير الاستعانة بمثلنا ولهم
ذلك على معنى خاصه من علم اى نقيه من علم ويلجى هذا المجرى واشهد
أبو عبدة للراعى وصفه ناقه هـ

وذا تارة ألت عليها نباتا فى أكتفه فقارا

أى ذات نقيه من شحم رعب عليها هذا النبات المذكور وقوله
فقارا أى خاليا من الناس ليس بها راعية غير هانها هانها وأرق
بها وقال صاحب العرب المصنف يقال سميت لناقة على أثاره أى على
سمر متقدم فذكار قبل ذلك هـ

من السودة التى يذكر فيها

س ٢٧

محمد صلى الله عليه وعلى آله

وسلم

قوله سبحانه فاما منا بعدوا فاما فدا حتى نضع الحرب
اوزارها وهذه استعانة والمراد بالاوزارها هانها الأثقال وهى
اله الحرب وعنادها من اللدوع والمفا فرو الرياح والمناسل وما
يجرى هذا المجرى لان جميع ذلك ثقل على حامله وساق على مستغلة
وعلى هذا قول الأعشى

واعادت للحرب بذكرها وما حاطوا الا وخيلا ذكورا
فمن شج داود موضونه تساق مع الحى غير اغيرا

والمراد بذلك في الظاهر الحرب وفي المعنى اهل الحرب لانهم الذين هم
تحمل الاقتال ووضعها وليس الاسلحة ونزعها وقولته
سبحانه فاذا اعزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم وهذه استعانة
لان العزم لا يوصف بحقيقته الا لاشان المميز الذي يوطن النفس على
فعل الامر قبل وقته عقدا بالمسئبة على فعله فيصح ان يسمى عازما عليه
واما قال تعالى اعزم الامر مجازا اي قويت العزم على فعله فصار كالعزم
في نفسه وقال بعضهم معنى عزم الامر اي حث الامر ومثله قوله
النافع النباني

حيا بعد فاننا لاجل لنا هو اليسا لان الدين قد عجزنا

١٢٦ اي استجلم وجد قوى واشتدك وقوله سبحانه افلا يتدبرون
القران ام على قلوب اقوالها وهذه استعانة والمراد ام قلوبهم بالاب
المفضله لا تفتح لوعظ واعظ ولا يلج فيها عاذل وفي لغة العرب
ان يقول القايل اذا وصف نفسه بضيق الصدد فتشعب الفكر قلبي
مقفل وصدى ضيق واذا وصف غيره بضيد هذه الصفات قال
انفتح قلبه وانفسح صدره وقد تجوز ايضا ان يكون المعنى ان

وَارَادَ بِسِحَّانِهِ أَنَّهُ يَعْلَمُ غَيْبَ الْإِنْسَانِ قَدَسًا وَسِرَّ ضَمَائِرِهِ وَحُجَّ اسْرَائِلِهِ
 فَكُنَّهَ بِاسْتِطْطَانِهِ دَلَّامِنَهُ اقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ وَرِيدِهِ لِأَنَّ الْعَالَمَ الْخَفِيَّ
 فَلْيَدَا قَرِيبًا إِلَيْهِ مِنْ عُرْوَقِهِ وَعَصِيدِهِ وَلَيْسَ الْقَرِيبُ هَاهُنَا مِنْ حَيْثُ
 الْمَسَافَةِ وَالْمَسَاحَةِ وَلَكِنْ مِنْ حَيْثُ الْعِلْمِ وَالرَّاجِحَةِ وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ فَسَمِعْنَا الْحَسْرَةَ مِنْ هَذِهِ
 اسْتِعَارَةٌ وَالْمَرَادُ بِسَكْرَةِ الْمَوْتِ هَاهُنَا الْكُرْبُ الَّذِي يَقْتَضِي الْخُصْرَ
 عِنْدَ الْمَوْتِ فَيَقْتُلُهُ تَبِيْرُهُ وَيَفَارِقُ مَعَهُ عَقُولَهُ فَشَبَّهَ تَعَالَى
 بِالسَّكْرَةِ مِنَ الْبُرَابِ الْآنَ لِلَّ السَّكْرَةُ مَنَعَةٌ وَهَذِهِ السَّكْرَةُ
 مَوْجِلَةٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى بِالْحَقِّ خَمَلٌ مَعْنِيَةٌ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ جَاءَتْ
 بِالْحَقِّ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ حَتَّى عَرَفَهُ الْإِنْسَانُ اصْطِرَادًا وَرَأَى حَمَارًا
 وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِالْحَقِّ هَاهُنَا أَيُّ بِالْمَوْتِ الَّذِي هُوَ بِالْحَقِّ
 وَقَوْلُهُ سِحَّانَهُ لَقَدْ تَنَتَّنِي فِي غَطْلِهِ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ
 عِظَالَ فَبَصُرَكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ فَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمَرَادُ بِهَا مَا يَرَاهُ
 الْإِنْسَانُ عِنْدَ إِذِ الْتَكْلِيفِ عَيْنَهُ مِنَ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِ
 الْقِيَامَةِ فَتَرَوْنَ عِنْدَ عَرَضَاتِ الشُّكُوكِ وَمَشْتَبِهَاتِ الْأُمُودِ
 حَصْدَقٌ بِمَا كَذَبَ وَيَقْرَبُ مَا حَجَّدَ وَيَلْوِزُ كَأَنَّهُ قَدْ نَفَذَ بَصْرَهُ لَعْدَ
 وَقُرْفٍ وَاحِدٍ لَعْدٌ وَنَبْوٌ فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ سِحَّانَهُ فَبَصُرَكَ

٢٩ اليوم حديد وقول الله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت
وتقول هل من مزيد وهذه استعانة لان الخطاب للنار والجواب
منها والحقيقة لا يحان وإنما المراد والله اعلم انها فيما ظهر من
امتلائها وبان من اعتصامها باهلها بمنزلة الناطقة بانها لا مزيد
فما ولا سعة عندها وذلك لقول الشاعر

امتلاء الخوض وقال قطبي مهلاً زويداً قد ملأت بطني
ولم يكن هناك قول من الخوض على الحقيقة ولكن المعنى انما يظهر
من امتلايه في تلك الحال جاز مجرى القول منه فاقام تعالى الامر
المدرك بالعين مقام القول المسبوع بالأذن وقيل المعنى انما لقول
لخزفه جهنم هذا القول ويلون الجواب منهم على حديث الخطاب
ويكون ذلك من قبيل واسئل القرية في اسقاط المضارف واقامه انما
اليه مقامه وذلك لقولهم يا خيل الله اركبي والمراد يا رجال
الله اركبي وعلى القطار الاول يلون مخرج هذا القول لجهنم على طريق
التقدير لا سحراج الجواب بظاهر الحال الاعلى طريق الاستفهام
والاستعلام اذ كان الله سبحانه قد علم امتلاها قبل ان يظهر ذلك
فيها وانما قال سبحانه هذا العلم ليعلم الخلائق صحة وعده اذ يقول
تعالى لا ملان جهنم من الجنة والناس اجمعين والوجه

تعالى في الحكايق عرجهم هل من مزيد يعني لا من مزيد في وليس
 ذلك على طريق طلب الزيادة وهذا معروف في الكلام ومثله قوله
 عليه السلام وهلم ترك عقيل لنا من دار اي ما ترك لنا دارا
 وقوله سبحانه وتعالى ان ذلك لذكري لمن كان له قلب ^{٣٦}
 او الف السمع وهو شهيد وهذه استعارة وقد مضى نظيرها فيما
 تقدم والمعنى انه بالغ في الاصفاء الى الذل والاشهادها قلبه فكان
 بالملق اليها سمعه دون ما من سمعها وميلا الى قائلها والمراد
 بقوله تعالى ان ذلك لذكري لمن كان له قلب اي عقل ولب
 يعبر عنهما بالقلب لانها يكونان بالقلب او يكون المعنى لمن كان
 به قلب يتفجع به لان من القلوب ما لا يتفجع به اذا كان ما يلا
 الى الغي ومضرا عن المرشد

ومن السعدة التي تبيد

فيها الذاريات

س ٥

قوله سبحانه في صفة حجارة القذف مسومه عندك للسيف ^{٣٤}
 وهذه استعارة والمسومة المعللة واصل ذلك مستعمل في نسوتم
 الجبل للحرب اي تعليمها بعلامات تتميز بها من جبل العدو شتهت
 هذه الحجارة بها ايضا معللة بعلامات تدل على ملوثة المصابين

وَضَرَدَ الْمُعَاقِبِينَ كَمَا كَانَتْ الْخَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ تَتَدُكُ عَلَى ذَلِكَ فِي لِقَاءِ
 الْأَعْدَاءِ وَأَرْسَالَ هَذِهِ لِلْعَدَالِ كَأَرْسَالِ تِلْكَ لِلْمَلَائِكِ وَقِيلَ إِنَّ الشُّعْرَ
 فِي تِلْكَ الْحِجَابَةِ هُوَ أَنْ يُجْعَلَ بِنُكْتَةِ سُودٍ فِي الْحِجْرِ الْأَبْيَضِ وَبِنُكْتَةِ
 بَيْضٍ فِي الْحِجْرِ الْأَسْوَدِ ٥ وَقِيلَ كَانَ عَلَيْهَا امْتِثَالُ الطَّوَابِعِ وَالْحَوَائِمِ
 وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى تَطْيِيرِ هَذِهِ الْأَسْتِعَارَةِ فِي هُودٍ وَالْمُرَادُ بِقَوْلِ الْعَالِي
 عِنْدَ بَيْتِكُمْ خَلَقْنَا سَمِيحًا نَهْ لِذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْعَلَهَا فاعِلٌ أَوْ تَحْمِيلُهَا
 جَاعِلٌ فَلِجَلِّ هَذِهِ الْحِجَابِ وَجِبَانِ جَعَلَ لَهَا تَعَالَى هَذَا الْأَخْتِصَاصَ
 بِقَوْلِهِ عِنْدَ بَيْتِكُمْ وَقَدْ يُجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِتِلْكَ أَنَّهُمَا مُسَوَّمَتَا
 فِي سُلْطَانِ اللَّهِ وَتَمَلُّكُوتِهِ أَوْ فِي مَوْضِعِ الْعِقَابِ الْمَعْدُومِ لِلْمُتَدَمِّرِينَ مِنْ
 ٣٩ خَلَقَهُ ٥ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَنُتَوَى بِرَبِّهِ وَقَالَ سَاحِرٌ رَجُلٌ
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا أَنَّهُ أَمْرٌ خَبِيرٌ أَلَيْسَ هُمْ كَالرُّبُ
 لِهِ وَالْحِجَابُ دُونَهُ وَقَدْ يَسْمَى أَعْوَانُ الْمِرِّ وَأَنْصَارُهُ أَرْكَانُهُ وَأَعْمَادُهُ
 إِذَا كَانَ بِهِمْ يَصُولُونَ وَإِلَيْهِمْ يُقَدُّونَ ٥ وَقِيلَ أَيْضًا بِمَعْنَى ذَلِكَ فَنُتَوَى
 وَسُلْطَانُهُ فَإِنَّ ذَلِكَ أَرْكَانُهُ وَالْمَنَافِعُ مِنْهُ ٥ وَتَطْيِيرُهُ قَوْلُهُ
 ١١٣ سَمِيحًا نَهْ طَائِعًا عَرُوطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْلَا نَحْمُكُمْ قُوَّةُ أَوْ أَوْى إِلَى الرُّبُ
 شَدِيدًا إِلَى الْعَيْزِ دَائِعٍ وَسُلْطَانِ قَامِعٍ وَقَوْلُهُ سَمِيحًا نَهْ
 ٣٦ عَادٍ إِذَا رُسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَبَغْيُ الْعَقِيمِ

الطور

١٨٩
 هَاهُنَا التِّي لَا خَيْلَ الْقَطَارِ وَلَا تَلْعُجَ الْأَبْحَارِ وَلَا تَقْوَدُ خَيْرَ وَلَا
 تَكْشِفُ عَنْ عَوَاقِبِ نَفْعِ فِي كَالْمَرَاهِ التِّي لَا يَبْجِي لَدُنْهَا وَلَا يَسْمِي
 عَدْنَهَا
 وَمِنَ السُّؤْلَةِ التِّي
 يَدْرِيهَا الطُّودُ
 ٥٢

قَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ تَأْمُرُهُمْ إِطْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَائِفُونَ ٣٢
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ أَيْ كَانُوا خَلْقًا عَقْلًا كَمَا يَدْعُونَ فَيَلْفِخُ لَهُمْ
 إِطْلَامُهُمْ وَعَقُولُهُمْ عَلَى أَنْ يَرْمُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِالسِّحْرِ وَالْجِنُونِ وَقَدْ عَلِمُوا بَعْدَهُ عَنْهَا وَمَا يَنْتَهِي لَهَا وَهَذَا الْقَوْلُ
 مِنْهُمْ صَفَةٌ وَلَدَيْهِ وَهَاتَانِ الصِّفَتَانِ مَنَافِيَتَانِ لِأَوْصَافِ
 الْكَلِمَةِ وَمَذَاهِبِ الْكَلِمَةِ وَمَخْرَجِ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ أَمْ تَأْمُرُهُمْ بِهَذَا
 مَخْرَجِ التَّبَكُّيْتِ لَهُمْ وَالْأَزْدِ عَلَيْهِمْ وَتَطْيِيرِ هَذَا الْكَلَامِ قَوْلُهُ
 سُبْحَانَهُ حَايِكًا عَنْ قَوْمٍ شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا شُعَيْبُ صَلِّ لَوْلَا
 تَأْمُرُكَ أَنْ تَبْرُكَ مَا يَعْبُدُ بَابُونَ أَيْ دِينِكَ وَمَا جِئْتَهُ مِنْ شَرِّ رَعِيكَ
 التِّي فِيهَا الصَّلَوَاتُ وَغَيْرُهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ تَحْتَمِلُكَ عَلَى أَمْرٍ بِتَرْكِ
 مَا يَعْبُدُ بَابُونَ أَيْ دِينِكَ حَتَّى جِئْتَهُ مِنْ شَرِّ رَعِيكَ التِّي فِيهَا الصَّلَوَاتُ
 وَغَيْرُهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ تَحْتَمِلُكَ عَلَى أَمْرٍ بِتَرْكِ مَا يَعْبُدُ بَابُونَ
 وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَمِنْ ١٨٩

احكامهم ٩

١١
 ١٩

الليل فسبحه وأدبار الجحوم وقرى وأدبار الجحوم بكسر الجيم وفتح
استعانه على القراتين جميعاً من قرأ يعقّب الحسنه بان معناه واعتقابه
الجحوم اي واخرها اذا انصرفتها يقال جأفلاً في اعتقابه القوم
اي في اواخرهم وتلك صفة تخص الحيوان المنصرف الذي يوصف بالمخ
والذهاب والاختبال والادبار ولكنها استعملت في النجوم على طريق
الاتساع فاما قرأه من قرأ وأدبار الجحوم بالكسر معناه
قريب من المعنى الاول مكانه سبحانه ومنها بالادبار بعد الاقبال
والمراد بذلك المعول بعد الطلوع والهبوط بعد الصعود

س ٥٣ ومن السورة التي يذكر

فيها النجم

١١ قوله سبحانه ما لذّب القواد ما رأى وهذه استعانه والمراد والله
أعلم ان ما اعتقده القلب من صحة ذلك المنظر الذي نظره والأمر
الذي باشره لم يكن عن خيال وتوهم بل عن يقين وتاميل فلم يكن
مبترله الا بغير طريق نعم هذا الكذب بولاد من طريق التشوك والشد
١٧ وقوله سبحانه ما راع البصر وما طفي وهذه استعانه
في قمية المعنى من الاستعانه الاولى والمراد بذلك والله اعلم ان
البصر لم يزل عن حجة البصر الى غيره بل لا يدخل عليه به الاستعانه

حتى سيد فيما راه ولا طفي اى لم جاوز البصر فبصر عنه فيكون
 منطياً لا دراهمه ومتجاوزاً المحاذاته فكان الخبير المعنى ان البصر
 لم يقصر عن المرئى فيقع ذوقه ولم يرد عليه فيقع وراه بل واقف موضعه
 ولم يجاوز موقعة في وأصل الطفيان طلب العلو والارتفاع
 من طريق الظلم والعدوان وهو في صفة البصر خارج على المحاز

ومن السورة التي يذكر

والاستماع

فيها الشقاق الفدر

٥١٣

قوله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر ونجنا الارض
 عيوننا فالتقى الماء على امر قد تد وهذه استعارة والمراد والله
 اعلم بفتح ابواب السماء سهيل سبل المطار حتى لا يجسها
 كما يسر ولا يلتقيها لاف ومنهم ذلما زاله العوايق عز مجارى
 العيون من السماء حتى تصير بمنزلة حبيس فتح عنه باب او معقول
 الطوق عنه عقال وقوله تعالى فالتقى الماء على امر قد
 قد لى اخلط ما الامطار المنهمة بماء العيون المتجره فالتقى
 كما ما قد لله الله سبحانه فرع يدناي ولا نقصان وهذا من افصح
 الدم واقوع العبارات عن هذه الحال وقوله سبحانه
 التي الذكر عليهم من بيتا بل هو كراب اشق ولفظ القاء الذكر ٢٥

ها

ها هنا مستعار والمراد به ان القران اعظم شأنه وصعوبه ادا به
 كالعب القليل الذي يشق على من حمله والقي عليه ثقله وكذلك
 قال تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وكذلك قول القائل
 القيت على فلان سؤالا والقيت عليه حسابا اي سألته عما يستكره
 ٤٩ له ما جسته ويستعمل به خاطره وقوله سبحانه بل الساعة
 موعدهم والساعة ادهى وامر وهذه استعارة لان المراد لا يوصف
 بها الا المذوقات والمتعلمات ولكن الساعة لما كانت مكرهه
 عند مستحق العقاب حسنة وصفها بما يوصف به الشيء المكروه
 المذوق وعارده من بلا في ما يكرهه ويرى ما لا يجبه ان يحدث
 ذلك فيلجأ في وجهه يد على نفور جاشته وشده استنجاشه
 فكذلك هولاء اذا شاهدوا اموات العذاب ونعال العقاب
 ظهر في وجوههم ما يستدل به على فطاعة الحال عندهم وبلوغ
 مكر وهما من قلوبهم فكانوا كالبالغ المصعب المقتره وذائق الكاس
 المصبره في فوط القطيب وشدة التلجج وشاهد ذلك قوله
 سبحانه تلجج وجوههم النار وهم فيها كالخمره

من السوء التي يكره
 فيها الرحمن

٢٣٥
 ١٠٩
 سر ٥٥

سبحانه قوله تعالى

وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالنَّجْمُ هَاهُنَا مَا جُمِعَ
مِنَ الْبَنَاتِ أَي طَلَعٌ وَظَهَرَ وَالْمُرَادُ بِسُجُودِ الْبَنَاتِ وَالشَّجَرِ وَاللَّهِ
أَعْلَمُ مَا يُظْهِرُ عَلَيْهَا مِنْ آثَارِ صِنْعَةِ الصَّانِعِ الْحَكِيمِ وَالْمَقْدَّرِ الْعَلِيمِ
بِالْتَّقَلُّمِ حَالِ الْأَطْلَاعِ إِلَى جَوَالِ الْإِتْنَاعِ وَفِرَاجِ الْأَيْرَاقِ
إِلَى جَوَالِ الْأَثَارِ غَيْرِ مَمْتَنَةٍ عَلَى الْمَصْرُفِ وَلَا أَيْدِيٍّ عَلَى الْمُدَارِ
وَقَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ وَالسَّمَاءُ فَعْمًا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ وَلَفْظُ ٥

الْمِيزَانَ هَاهُنَا اسْتِعَارَةٌ عَلَى أَحَدِ التَّلَوِيلِينَ وَهُوَ أَيْ يَكُونُ
مَعْنَى الْعَدْلِ الَّذِي يَمْتَقِنُ بِهِ الْأُمُورَ وَيُقْتَدَلُ عَلَيْهِ الْجَاهِلُونَ وَشَاهِدُ

دَلِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَرَبُّنَا الْقَسِطَ أَيْ الْمُسْتَقِيمَ أَيْ بِالْعَدْلِ فِي الْأُمُورِ ١٧٢
١٣٧ وَرَوَى فِي مَجَاهِدَاتِهِ قَالَ الْقَسِطُ أَيْ الْعَدْلُ بِالرُّومِيَّةِ وَيُقَالُ ٢٧
١١٢ قَسِطًا وَقَسِطًا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ لِقَرِطًا وَرُطِطًا وَقَوْلُهُ

تَعَالَى مَرَجَ الْحَمِيمِينَ بِلَيْقِيَانٍ بَيْنَهُمَا سَدْحٌ لَا يَبْقِيَانِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ ١٩
٢٠ وَالْمُرَادُ بِهَا أَنَّهُ سَبَّحَانَهُ أَرْسَلَ الْحَمِيمِينَ طَائِمِينَ وَأَمَّا هُمَا مَا يَعِينُ

وَهُمَا بِلَيْقِيَانٍ بِالمُقَارَنَةِ لِأَنَّ لِمَا رَجَعَتْ فِيهِمَا حَاجِرٌ مَسْفُوحًا مِنَ الْأَخْرَاقِ
وَيُصَدُّ هُمَا مِنَ الْإِحْتِلَاطِ وَتَعْنِي قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَبْقِيَانِ أَيْ لَا يُغْلِبُ أَحَدُهُمَا

عَنِ الْأَخْرِقِ لِقَبْلِ الصِّفَتِ بِمَا الْمَلْحُ عَلَى الْعَذْبَاءِ وَالْعَذْبُ عَلَى الْمَلْحِ وَكُنِيَ

تعالى بلفظ البقي عن عليه احد مما على صاحبه لان الباغي في الشاهد
 اسم لمن تغلب من طريق الطم بالقبوه والبسطة والتظاول والسطوة
 وقد مضى الكلام على مثل هذه الاستعانة فيما تقدم الا ان فيها
 ما هذان باية اوجبت اعاده ذلها وقوله سبحانه وتعالى
 وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَهِيَ اسْتِعَانَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ
 عَلَى تَطْيِيرِهَا وَالْمُرَادُ بِتَبْقَى ذَاتُكَ وَحَقِيقَتُهُ وَلَوْ كَانَ الْكَلَامُ
 مَحْمُولًا عَلَى ظَاهِرِهِ لَمَا كَانَ فَاسِدًا مُسْتَجِيلًا عَلَى قَوْلِنَا وَقَوْلِ الْخَالِفِينَ
 لِأَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَقُولُ مِنَ الْمَشْبَهَةِ وَالْمَجْتَمِعَةِ الَّذِينَ يَشْتَبُونَ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ
 الْعِبَادَ وَمَوْلَانَهُ وَأَعْضَاءَ مَصْرَفَهُ أَنْ وَجْهَ اللَّهِ بِسُبْحَانِهِ بَقِيَ وَسَائِرُهُ
 يَبْطُلُ وَيَفْنَى تَعَالَى اللَّهُ عَنِ الذَّلِيلِ الْكَبِيرِ وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ
 الْمُرَادَ بِوَجْهِ اللَّهِ هَاهُنَا ذَاتُ اللَّهِ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ ذُو الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ الْآتِي أَنَّهُ سُبْحَانُهُ لَمَّا قَالَ لِخَاتَمِهِ هَذِهِ السُّورَةُ
 بِنَارِ اسْمِ رَبِّكَ قَالَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَلَمْ يَقُلْ ذُو لَانَ اسْمِ
 اللَّهِ غَيْرَ اللَّهِ وَوَجْهَ اللَّهِ هُوَ اللَّهُ وَهَذَا وَاضِحُ الْبَيَانِ فَقَدْ مَضَى
 الْكَلَامُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى فِيمَا تَقَدَّمَ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ
 لَكُمْ أَيُّهَا السَّلَافُ وَهِيَ اسْتِعَانَةٌ وَقَدْ كَانَ وَالرَّيُّ الظَّاهِرُ
 لا وَحْدَهُ وَالْمُنَاقِبُ أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنِ بْنِ مَوْلَانِي الْمَوْسَى رَضِيَ اللَّهُ

عنه وانضاه سألني عن هذه الآية في عوض كلام جرد ذكرها
 فاجبت في الحال باعرف الاجوبة المقولة فيها وهو ان يكون
 المراد بذلك سنعدا لعمالك وناخذ في جزايكم على مساوي اعمالكم
 واشدته بيت جبريل كما شفا عن حقيقة هذا المعنى وهو قوله ه
 الان وقد فرغت الى غير هذا حين حضرت لها عذبا
 فقال فرغت الى غير ما يقول عمدت اليها فاعلمنا ان معنى فرغت
 ما هنا معنى عمدت فقصدت ولو كان بيد الفراغ من الشغل لقال
 فرغت لها ولم يقل فرغت اليها وقال بعضهم انما قال سبحانه سنعدا
 لكم ولم يقل سنعدا لانه اذا سنعدا لعل من يتفرغ للعمل من غير
 تسجيع منه ولا اشتغال بغيره عنه ولانه لما كان الذي لعمد
 الى الشيء بما قصر فيه لسغله معه بغيره وكان الفراغ له في الغالب
 هو المتوفر عليه دون غيره دللنا بذلك على المبالغة في الوعيد
 من الجهة التي اعرف عندنا يقع الرجز بابلغ الالفاظ وادل
 الكلام على معنى الاعداء وقال بعضهم اصل الاستعارة وضو
 على مستعار منه ومستعار له فالمستعار منه اصل وهو قوي
 والمستعار له فرع وهو اضعف وهذا مظهر في سائر الاستعارات
 فاذا تقرب ذلك كان قوله لقتال سنعدا لكم ايها الثقلان من هذا

اظهاره كل اوقاف
 غير قابا خروشي

ع

القبيل فالمستعان منه هاهنا ما يجوز فيه الشغل وهو أفعال
العباد والمستعار له ما لا يجوز فيه الشغل وهو أفعال الله
تعالى والمعنى الجامع لهما الوعيد إلا أن الوعيد يقول القائل سأترجم
لعقوبتي بأقوى من الوعيد بقوله سأعاقبك من قبل أنه كما
قال شيخنا رحمه الله تعالى إنه يستفاد من قوله في العقوبة له
ثم جاء القرآن على مطرح حكم العبد لأن معناه استنقذ النفس
وأظهر للعقل والمراد به تعليظ الوعيد والمبالغة في التحذير
ومثل ذلك قوله تعالى المذثر ذرني ومن خلقت وحيداً فالمستعان
منه هاهنا ما لا يجوز فيه المنع وهو أفعال العباد والمستعار له
ما لا يجوز فيه المنع وهو أفعال القويم سبحانه كما قلنا أولاً
والمعنى الجامع لهما التحذير والتهديد والتهديد يقول القائل
ذرني وفلانا إذا أراد المبالغة في وعيده أقوى من قوله خوف
فلانا من عقوبتي وخطئه من سطوتي وهذا بين بحمد الله تعالى وقد
تخونان يكون لذلك وجه آخر وهو أن يكون معنى قوله تعالى
سنفرح لكم أي سنفرح لكم ملائكتنا الموكلين بالعذاب والعدين
لعقاب أهل النار ونظير ذلك قوله تعالى وجاز بك والملاك
صفا صفا أي جا ملائكة ربك ويكون تقدير الكلام وجا

سورة
١١

علم الطاه
والسلام

سورة
٢٣

مَلَائِكَةُ رَبِّكَ هُمْ صَفَا صَفَا مَا تَقُولُ وَقِيلَ الْقَوْمُ وَمِمَّ زُحْفًا زُحْفًا
 وَلَلَّكُنَّ هُنَا لَفْظُ الْجِنْسِ وَإِنَّمَا أُعِيدَ لِذِكْرِ الْمَلَكِ لِيُدْلَعَ عَلَى الْمُخْذِفِ
 الَّذِي هُوَ اسْمُ الْمَلَائِكَةِ لِأَنَّهُ مَا كَانَ يُسْمَعُ أَنْ يَقُولَ وَجَاءَ رَبِّكَ وَهُمْ
 صَفَا صَفَا وَيُرِيدُ الْمَلَائِكَةَ عَلَى الْمُقَدِيرِ الَّذِي قَدَّرْنَا لَهُ لَأَنَّ الْكَلِمَةَ كَانَتْ
 تَكُونُ مُلْبَسًا وَالنِّظَامُ مُخْتَلًا مُضْطَبًّا وَقَدْ جُوزَ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ
 الْمَعْنَى وَجَاءَ رَبُّكَ بِالسُّورِ الْمَلَكِ صَفَا صَفَا لِأَنَّ الْقَوْلَ جَاءَ بِرَبِّهِ وَقَرَأْنَا
 حَمْدَهُ وَالسَّيِّئُ سَيِّفَرُغُ لَمْ يَأْتِ بِالْبَاءِ وَفَحْمَتَا وَقَرَأْنَا سَتَفَرُغُ لَمْ يَأْتِ بِالْوَاوِ
 لِقَوْلِ السَّيِّئَةِ هـ

ومن السورة التي نزلت
 فيها الواقعة

٥٤

وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ لَوْفَعْتُمَا كَارِيَةً وَهَذِهِ أَسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ ٢
 أَنَّهُ إِذَا وَقَعَتْ لَمْ تَرْجِعْ عَنِ عَزْوِهَا وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى طَرِيقِهَا كَمَا
 يَقُولُونَ قَدْ صَدَّقَ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ وَلَمْ يَلِذِ بِأَيِّ وَلَمْ يَرْجِعْ عَلَى عَقْبِهِ وَتَقِفْ
 عَنِ وَجْهِهِ عَنِ جُنُبِهَا وَضَعْفًا أَوْ وَجْهًا وَخَوْنًا وَكَأَنَّهُ
 هَا هُنَا مَصْدَرٌ كَقَوْلِهِ عَافَاهُ اللَّهُ عَافِيَةً فَيَلْوِزُ لِذَلِكَ
 وَكَأَنَّهُ تَلْخِيصٌ الْمَعْنَى لَيْسَ لَوْفَعْتُمَا لَدَيْكَ وَلَا خَفَّ هـ وَقِيلَ أَيْضًا
 لَهَا قَصِيْدَةٌ كَارِيَةً لِأَجْبَارِ اللَّهِ سَجَانَةً بِهَا وَقِيَامُ

الدلائل علينا فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه وغلد في حركتهم
 أظهر من ان يعاطفها به وقيل ايضا ليس لها نفس كاذبة في
 الخير عنها والاعلام بوقوعها والمعنيان واحد
 ومن السورة التي ينزل
 فيها الحديد

س ٥٧

قوله تعالى هو الأول والآخر والظاهر والباطن
 بل شئ عليم وهذه استعارة عليه سبحانه باطلاقنا لذلك
 على غيره لانه سبحانه لا ياتي بالدم المستعار والمجاز عليه كما
 قلنا في اول هذا الكتاب ولكن لان خلد اللفظ بعد في البلاغة
 مترعا وابهر في الفصاحة مطلقا والواحد منا في الاثر انما
 يستعير اطلاق الكلام ويعد عن الحقايق الا المجازات لان طرف
 القول ربما ضاق بعضها عليه فخالف الى استتبع بقية الكلام
 ربما استقصى بعضها على فكره فعدل الى المطاوعة معنى قوله
 تعالى هو الأول الذي لم يزل قبل الاشياء كلها لا عن انتهاء
 مدة والآخر الذي لا يزال بعد الاشياء كلها لا الى انتهاء غايتها
 والظاهر المحلى للعقول بادلته والباطن أي الذي لا يدركه
 ابصار برئته وقال بعضهم قد يجوز ان يكون معنى الظاهر هنا

الاستعارة وصفا لله تعالى كقوله به مجازا

انى العالم بالاشياء كلها من قولهم ظهرت على امر فلان اي علمته ويكون
 الظاهر مخصوصا بما كان في الوجود والجهر ببلوغ الباطن مخصوصا
 بما كان في العدم والستر وقلخص معنى الظاهر والباطن انه
 العالم بما ظهر وما بطن وما استسر وما اعلن وقوله ١٠
 سبحانه والله ييرات السموات والارض وهذه استعارة على ما
 تقدم في طائفة من نظير ذلك والمعنى الخلاق اذا فتوا وانقضوا
 اذا اخلوا ما كانوا يسكنونه وزالت ايديهم عما كانوا يعملونه
 الا الله سبحانه وصار تعالى كانه قد تبت عنهم ما تركوه
 خلفوه لانه الباء بعد فبايم والياء بعد انقضائهم
 قوله سبحانه يوم ترى المؤمنين والمومنات يسعى نورهم
 بين ايديهم وبأيمانهم وهذه استعارة على جدي التاويل وهو ان
 في القيامة هاد لهم ومطرق بين ايديهم
 مجرى النور الهادي في طريقهم بمعنى انهم
 كما تشرق ولا تتعصن ولا تخوفين ولا امر عين
 كان له ولا هدى معه فانتم لكونهم على
 تلك الحال يستترون بدليل كسر الهمزة لالته وفي ضياء موقوف
 قوله سبحانه ما والتم النار مني مولاهم المصير ١١٤
 كما يكون
 بصراتيه و

وهذه استعانة ومعنى مولاكم اي املاككم واولى باخلكم وهذا
بمعنى اولى طريق البرق المولى من جهة العتق فان النار تغور بالله
٢٩ منها تملكهم رقبا ولا تخربهم عتقا وقوله سبحانه وان
الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وهذا استعانة
ومعنى بيد الله اي في ملك الله وتقدر بسطة اذ اشأ على حسب
المصلح ولهذا سيد المغاوى والمرشد وقد مضى الكلام على نظائرها

ومن السورة التي ينزل
س ٥٨
فيها المجادلة

٨ قوله سبحانه ما يكون من خوي تابت الا هوذا بعثتم الاخستين الى
هو سادسهم ولا ادنى من ذلك الا هو موافقهم ايما كانوا
نظائر هذا الكلام محمول على المجاز والالتباس لان المراد به
احاطة تعالى بعلم جنوى المتعجزين ومعانيض المتخافتين فانه سبحانه
يعلم جميع ذلك سميع الجوار وشاهد السرار ولو حمل هذا الكلام
على ظاهره لتناقض الاثر انه تعالى لو كان رابعا لثبته في مكان على معنى
قول المخالفين استحالة ان يكون سادسا لحسنه في غير ذلك المكان
الابعدان يفارق المكان الاول ويمير الى المكان الثاني فيثقل كما
ثقل الاجسام ويجوز عليه الزوال والانتقال وهذا واضح بعد الله ^{يقتر}

وَقَوْلُهُ سَيِّئَاتِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا
 بَيْنَ يَدَيْكُمْ صَلَاتَهُ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَقَدِّمْتُمْ لَهَا تَطَايُرَ كَثِيرًا
 وَالْمُرَادُ يَقُولُهُ تَعَالَى بَيْنَ يَدَيْكُمْ أَيُّهَا مَخْوَالِمُ وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ سَيِّئَاتِهِ
 هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ تَنْفِثًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَيُّ مَطَرًا مَامًا الْغَيْثِ
 الْوَارِدِ وَمُبَشِّرَةً بِالْخَيْرِ الْوَارِدِ وَقَوْلُهُ سَيِّئَاتِهِ اتَّخَذُوا
 آيَاتِنَا حُجَّةً فَصَلُّوا عَنِّي سَبِيلَ اللَّهِ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالطَّرْمُ وَارِدٌ
 فِي شَأْنِ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُرَادُ أَنْ جَعَلُوا أَظْهَارَ الْإِيمَانِ الَّذِينَ يُطِنُونَ ضَلَّةً
 حُجَّةً يَعْتَصِمُونَ بِهَا وَيَسْتَلِمُونَ فِيهَا لَعُودًا بِظَاهِرِ الْإِسْلَامِ الَّذِي لَسَعُ
 مَرَّ خَلْفَهُ وَيُعِيدُ مَرَّ لَعُودٍ بِهِ وَقَوْلُهُ سَيِّئَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ
 لَأَعْلَى أَنَا وَرُسُلِي أَنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِالْكَايَةِ
 هَاهُنَا الْحُكْمُ وَالْقَضَاءُ وَأَمَّا لِي تَعَالَى عَنِ ذَلِكَ بِالْكَايَةِ مُبَادَعَةً فِي
 وَصْفِ ذَلِكَ بِالْحُكْمِ بِالثَّبَاتِ وَأَنْ تَقْبَاهُ بِحَقِّ الْمَكْتُوباتِ وَقَوْلُهُ
 سَيِّئَاتِهِ أَوَّلِي كَتَبْتُ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيُّهُمْ بَرَّحَ مِنْهُ وَفِي هَذَا
 الطَّرْمِ اسْتِعَارَةٌ أَنْ جَاءَ مَا قَوْلُهُ تَعَالَى أَوْلَيْدُ كَتَبْتُ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ
 وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ ثَبَتَهُ فِي قُلُوبِهِمْ وَقَدَّمَهُ فِي ضَمَائِهِمْ فَصَارَ كَالْكَاتِبَةِ
 الْبَاقِيَةِ وَالرَّقْعِ الثَّابِتَةِ عَلَى مَا اشْتَرَاهَا إِلَيْهِ مِنَ الطَّرْمِ عَلَى اسْتِعَارَةِ
 الْمَقْدَمَةِ وَذَلِكَ كَقَوْلِ الْقَائِلِ هُوَ بَقِيَ مِنَ النِّقْشِ وَالْحَجَرِ مِنَ النِّقْشِ

كان الروح حيا في البرهان

الحشر

في الزبد والاستعانة الاخرى قوله تعالى وايدهم بيده منه ولذلك
وجهان اما ان يكون المراد بالروح هاهنا القران لانه حياه في
الاديان وقال سبحانه ولذلك اوحينا اليك روحا من امرنا والمراد
القران والوجه الاخر ان يكون الروح هاهنا معنى النصر والغلبة
والاظهار للدولة وقد يعبر عن ذلك بالبرج والروح والروح يرد جان
الي معنى واحده وقال سبحانه ولتسارعوا لموتسوا وتذهب بعكم
اي قولكم واستطهايزكم هـ

٢٢
٥٢

١
٢١

ومن السورة التي يذكر
فيها الحشر

س ٥٩

قوله تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الاية وهذه
استعانة لان تبوى الدار هو استيطانها والتمكن فيها ولا يصح حمل
ذلك على حقيقة في الايمان فلا يلدأ من جملة على المجاز والاشباع
فيكون المعنى اتم استقروا في الايمان كما استقر لهم في الاوطان
وهذا من صميم البلاغة ولباب الفصاحة وقد اذال لفظ المستقرا
ها ههنا معنى الكلام رونقا الاتريكم بين قولنا استقروا في الايمان
وبين قولنا تبوءوا الايمان وانا اقول ابدا ان الالف اظلمت للعاني
لانهما تعمل في حسين عارضها وتميم مطالعها وقوله سبحانه

لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدراً مما خصيئة ٢١
 الله وهذا القول على سبيل المجاز والمعنى ان الجبل لو كان مما يعنى
 القرآن لعرف البيان الخشع في سماعه ولتصدع من عظم شأنه
 على غلظ اجرامه وحشونه اكذا فيه فالانسان احق بذلك منه اذ
 كان واعياً القوارع وعالمها بصوارعه ٥

من ٤٠ ومن السورة التي تذكر

فيها الامتحان

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عداوة وعدوكم
 اوليا تعلقون اليهم بالموتة ٥ وهذه استعانة على احد التاويلين
 وهو ان يكون للمعنى تعلقون اليهم بالموتة لتسمكوا بها منكم
 كما يقول القبائل القيتة لفلان بل جبل لتعلق به وسواء قال
 القيت بل جبل او القيت الجبل وذلك لوقال القيتة الى فلان
 بالموتة او القيت اليه الموتة وكذلك قولهم رمت اليه بما في نفسي
 وما في نفسي بمعنى واحد فقال الكسائي تقول العرب القم يدك
 والق به من يدك واطرحه من يدك واطرح به من يدك طرم عرتي
 صحيح وقد قيل ان في الكلام مفعولاً محذوفاً فانه تعالى قال
 تعلقون اليهم اسرار النبي صلى الله عليه وسلم بالموتة التي بينكم وهذه الآية

تلتفت في قوم من المسلمين كانوا يجالون نوما من المنا فقير فيسقطون
 اسرار النبي صلى الله عليه وسلم استنرا لا لهم واستعمار العقولهم
 ٢ وقوله سبحانه وَيَبْسُطُوا أَيْدِيَهُمْ وَالسُّنْمَ بالسُّو
 وهذه استعارة لان بسط الألسن على الحقيقة لا يتأتى كما يتأتى
 بسط الأيدي وإنما المراد اظهار اللام السني فيهم بعد زعم الألسن
 عنهم فيكون اللام بالشيء الذي بسط بعد انطوايه واطهر بعد اخفائه
 وقد يجوز ايضا ان يكون تعاليها حامل بسط الألسن على بسط
 الأيدي ليتوافق اللام ويقترح النظام لان الأيدي والألسن
 مشتركة في المعنى المشار اليه فللايدي الأفعال ولللسن الأقوال
 ١٠ وتلصق ضربها بالابقاع وهذه ضربها بالسمع وقوله
 سبحانه وَلَا تَسْبُكُوا عَصَمَ الْكُوفَرِ وَقُرْ أَوْعُرُوا وَوَجْهًا تَسْكُوا
 بالتشديد وقرأ بعينه السبعي تسكوا بالتحفيف وهذه استعارة
 والمراد بها لا تقبموا على نجاح المشركين وخلاط الكافرات فكل
 سبحانه عن العلق التي بين النساء والأزواج بالعصم وهي هنا هنا
 بمعنى الحبال لا بها تصل بعضهم ببعض وتربط بعضهم إلى بعض وإنما
 سميت الحبال عصما لأنها تعصم المتعلق بها والمستمسك بقوتها
 وقال الشاعر وأخذ من كل حي عصم أي حبالا وهي

بمعنى العهود في هذا الشجره وقال أبو عبيدة العصمة الجبل السبب
 وقال غيره العصم العقد فانه تعالى قال ولا تمسكوا بالعقد الكوافر
 اي يعقودن حاجهن وابو حنيفة يستشهد بهذه الاية على انه لا
 علم في الحربية اذا خرجت الى دار الاسلام مسلمة وبانت من
 زوجها بتخلفها له في دار الحرب كافر او يقول ان الاعتداد
 منه تمسكا بعصمه الكافر التي وقع النكاح عن تمسك بها ويذهب
 ان الكوافرها هنا جمعة فرقة كافر كما ان الخواارج جمع فرقة
 خارجة ليصح حمل الكوافر على الذكور والانات ويلوذ قوله
 تعالى ولا تمسكوا خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين المعنى
 ولا تأمروا النساء بالاعتداد من الكفار فلكونوا كالكلمة قد امرنهم
 بالتمسك بعصمهم وقال ابو يوسف ومحمد يجب عليها العدة

ومن السورة التي يذكر

س ٤١

فيها الصفت

قوله سبحانه فلما راغوا راغ الله قلوبهم وهذه استعارته و
 اغفلنا الكلام على نظيرها في العمران وهو قوله تعالى ربنا لا تع
 قلوبنا بعداذهدتنا لئلا ندخل في باب الكلام على الاي المتشابهة
 والعدم الكلام على اللفاظ المستعارة الا اننا راينا الاشارة

الى هذا المعنى ها هنا لانه مما يجوز ان يجري في مضاربتنا بنا هذا
 فنقول ان المراد بقوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا اي لا تخملنا من
 التكليف ما لا طاقة لنا به فترغ قلوبنا اي تميل عن طاعتك وتعدك
 عن طريق رضاك فتصا د فيها زايغة او تحم عليها الزرع عندلوا
 زايغه وقد يجوز ان يكون المراد بذلك اي ادم لنا الطافلك وعصمك
 لدفع قلوبنا على الاستقامة ولا تزغ عن مباح للطاعة وحسن
 ان يقال لا تزغ قلوبنا بمعنى الرغبة وادامه الاطاف لما كان
 اعلم تلك الاطاف والاكتر بلون عنه زرع القلوب ومواقعة
 الذنوب وقد استقصينا الكلام على ذلك في كتابنا الكبيره واما
 قوله تعالى لا هذه السودة فلما زاعوا زاع الله قلوبهم فهو
 اوضح فيما يذهب اليه من الاول لانه سبحانه لما زاعوا عن الحق
 حكمهم بالزرع عنه وحكمه بذلك ان يامر اولياؤه بدينهم وبعينهم
 والبراه من عقوقه لهم على ذميم فعلم ه وقد يجوز ان يكون
 معنى ذلك انهم لما زاعوا عن الحق خذلهم واعدتهم وخلتهم واختيارهم
 وازاد سبحانه الفعل الى نفسه على طريق الاتساع لما كان وقوع
 الزرع منهم مقابلا لامره لهم باتباع الحق وسلوك الطريق النج
 ما قال تعالى فاخذتموهم سخرنا حتى اسولم ذلري اي وقع نسيانهم

لَذَكَرِي فِي مَقَابِلَةِ أَمْرِ أَوْلِيَاكِ الْعِبَادِ الصَّالِحِينَ لِمَنْ بَانَ تَسْلُكُوا
الطَّرِيقَ إِلَى اسْمِ اللَّهِ وَتَتَّبِعُوا الدِّينَ الْأَقْوَمَ ٥

وَمِنَ السُّورَةِ الَّتِي يَذْكَرُ

س ٦٢

فِيهَا الْجَمْعَةُ قَوْلُهُ

بِ مَنْ

بِسْمِ اللَّهِ وَلَا يَتِيمُونَ أَنْدَامًا قَدَّمَتْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ٦

وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ وَلَا يَتِيمُونَ الْمَوْتَ أَبَدًا خَوْفًا مِمَّا فَرَّطَ

مِنْهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ وَالْمُبْتَاحِ الْمُجْتَرِحَةِ وَنَسَبَ تَعَالَى

تِلْكَ الْأَفْعَالَ إِلَى الْأَيْدِي لِغَلْبَةِ الْأَيْدِي عَلَى الْأَعْمَالِ وَإِنْ كَانَ

فِيهَا مَا يَعْمَلُ بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ ٥

وَمِنَ السُّورَةِ الَّتِي تَنْزِلُ

س ٦٣

فِيهَا الْمُتَأَفِّقُونَ

قَوْلُهُ تَعَالَى وَبَدَّ خَزَائِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ ٧

لَا يَفْقَهُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ خَزَائِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

مَوَاضِعُ الرِّزْقِ الْعِبَادِ مِنْ مَدَارِ السَّحَابِ وَمَخَارِجِ الْأَعْتَابِ

وَمَا يَجْرِي مَجْرَى ذَلِكَ مِنَ الْأَرْفَاقِ ٥ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمُرَادُ بِالْخَزَائِنِ

هَاهُنَا مَقْبُورَاتُ اللَّهِ بِسِمَاةٍ لِأَنَّ فِيهَا كُلَّ مَا يَسْتَأْخِرُ بِهِ

فِي مَضَالِحِ الْعِبَادِ وَمَنَافِعِ الْبِلَادِ وَتَدْمَعِي اللَّحْمَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ٥

التعابن

٢٠٨

ومن السورة التي يذكر

فيما تقدم

فيها التعابن

س ٦٣

قوله تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا وهذه
استعارة والمراد بالنورها هنا القرآن وانما سمي نورا لان به يهتدى
في ظلم الكفر والضلال كما يهتدى بالنور الساطع والشهاب اللاحق
وضياء القرآن اشرف من ضياء الانوار لان القرآن يعشوا اليه القلب
والنور يعشوا اليه الطرف وقوله سبحانه يوم تجمعكم
ليوم الجمع ذلك يوم التعابن فذكر التعابن ها هنا مجاز والمراد
به والله اعلم تشبيه للمؤمنين بامعاء دار الثواب وكان الكافرين
اعتاضوا منها دار العقاب فتفاضوا في الصفة وتغابنوا في السعة
فكان الرجوع للمؤمنين والخسران مع الكافرين فميشبه ذلك قوله
تعالى هل اذ لم على حجارة يتخيل من عذاب اليم قومون بالله ورسوله
الاية وليس في السورة التي يذكر فيها الطلاق شي من الغرض الذي
لقصده في هذا الكتاب ٥

والاخر ما اتفقوا عليه والابن يعزى عن المصنف

س ١٠

ومن السورة التي يذكر

س ٦٤

فيها الختم

قوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وهذه استعارة

٣

وَمَعَى صَغَتْ قُلُوبُهَا أَي مَاتَتْ وَاجْرَقَتْ قَالَ النَّضْرِيُّ شَمِيلٌ يُقَالُ
 فَدَصَعُوتٌ إِلَيْهِ وَصَغَيْتُ وَصَغَيْتُ وَصَغَيْتُ إِلَيْهِ وَهِيَ الْكَلِمَةُ
 وَلَمْ تَعْمَلْ قُلُوبُهُمَا عَلَى الْحَقِيقَةِ وَأَمَّا اعْتِقَادُ قُلُوبِهَا خِلَافَ اسْتِيفَانِهِ
 فِي طَاعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَحَسُنَ أَنْ يُوصَفَ عَمَلُ الْقَلْبَيْنِ
 مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَذَلِكَ لِعَوْلِ الْقَائِلِ قَدِمَ مَالٌ إِلَى فُلَانٍ قَلْبِي إِذَا أَحْبَبْتُهُ
 وَقَدِمَ نَفْسِي فُلَانٍ قَلْبِي إِذَا انْغَضَيْتُهُ وَالْقَلْبُ فِي الْأَمْرِ مِنْ جَمِيعِ أحوَالِهِ
 لَمْ يَخْرُجْ عَنْ شَبَاطِطِهِ فَلَمْ يَزَلْ عَنْ مَنَاطِطِهِ وَأَمَّا قَوْلُ سُبْحَانَ قَلْبِي إِذَا
 وَالْمُخَاطَبُ مَعَ أَمْرٍ أَيْزِلُ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ خُورٌ الْعِبَارَةُ عَنْهَا
 بِلَفْظِ الْجَمْعِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِ قَالَ الرَّاجِزُ
 طَهَّرَاهُمَا مِثْلَ طَهَّرَ الْتَّرْسِينَ

أول
 وهو
 قلب
 وبين
 وبين

٥
 ٤٢

وَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا
 أَيْدِيَهُمَا وَأَمَّا إِرَادَةُ سُبْحَانَ قَلْبِي فَتَطْعُ يَمِينُ السَّارِقِ وَيَمِينُ السَّارِقَةِ وَذَلِكَ
 مَشْهُورٌ فِي هَذِهِ اللَّغَةِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ قَلْبِي أَي سُبْحَانَ الْقَلْبَيْنِ
 أَمْ نَوَاتِبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا وَهَذِهِ اسْتِعَاذَةٌ لِأَنَّ نَصُوحًا
 مِنْ أَسْمَاءِ الْمِبَالِغَةِ يُقَالُ جَبَلٌ نَصُوحٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ النَّصْحِ لِمَنْ
 لَيْسَتْ نَصِيحَتُهُ وَذَلِكَ غَيْرُ مُتَابٍ فِي صِفَةِ التَّوْبَةِ عَلَى الْحَقِيقَةِ
 دَقِيقٌ أَنْ يُرَادَ بِذَلِكَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ التَّوْبَةَ لَمَّا كَانَتْ بِالْفِعْلِ

عناية الاجتهاد في تلافى ذل المذنب كما تنهاها بالغة غايته
 الاجتهاد في نصح صاحبها ودلاية على طريق النجاة بها فحسن
 ان تسمى نصحاً من هذا الوجه وقال بعضهم النصح هي التوبة التي
 يباح للانسان فيها نفسه ويبدل مجهوده في اخلاص النعم والعزم
 على ترك معاودة الذنب وقرأ ابو بكر بن عياش عن عاصم نصحاً
 بضم النون على المضدد وقرأ بفتح السبعة نصحاً بفتح النون
 ١٠ على صفة التوبة وقوله سبحانه ضرب الله مثلا للذين
 كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا
 صالحين فخانتاهما وهذه استعارة لان وصف المرأة بانها تحت
 الرجل ليس يراد به حقيقة الفوق والتحت وانما المراد ان منزلة
 المرأة منخفضة عن منزلة الرجل لقيامه عليها وظلته على امرها
 كما قال سبحانه الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم
 على بعض وبما انفقوا من اموالهم وكما يقول العايل فلان الخدي
 تحت يدي فلان الامير اذا كان من شجته عمله او منصرفاً على امره
 وكما يقول الاخر لا اخذتني من تحت يدي فلان اذا كان هو
 الذي يلي اطلاق يديه وقوفه مستحقاً وذلك مشهور في كلامهم
 ومن السؤة التي يذكر

فيها الملك قوله

تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير وهذه
 استعارة وقد مضت لها نظائر فيما تقدم والمراد بذكر اليد
 هنا استنباط الملك وتدير الامر يقال هذه الدار في يد
 فلان اي في ملكه وهذا الامر في يد فلان اي هو المدير له فغنى
 بيده الملك اي هو الملك فعدير الامر وقوله سبحانه
 ثم ارجع البصر لترين ثقيل اليد البصر خاسيا وهو خسير وهذه
 من الاستعارات المشهورة والمراد بها والله اعلم اي كرر
 ايها الناظر بصر الى السماء ومفكر في عجائبها ومستنبط
 غوامض تراكيبها يرجع اليك بصرك بعيدا مما طلبته دلالات
 ما قلده والخاسي في قول قوم البعيد من قلوب خساء الكلب
 اذا البعدته وفي قول قوم هو دليل يقال رجل خاسر اي ذليل
 وقد خسر اي خضع ودل والخسير البعير المعنى الذي قد بلغ السير
 مجهوده واعتصر عونه فتلخيص المعنى ان البصر يرجع بعد سروره
 في طلب مراده والعار في غايات مراده كالمعصاة بعيدا من
 ادراك فحشته خاسيا من بطل طلبته وقوله سبحانه في صفه
 نار جهنم لعمركم بالله انها اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي

نكاد تميز من الغيظ الآية وفي هذا الكلام استعارة ان احدهما
 قوله تعالى سمعوا لها شقيقا وهي تقود والشهيق الصوت الخارج
 من الجوف عند تضيق القلب من الحزن الشديد والكمد الطويل
 وهو صوت مكرره السماع فكانه سبحانه وصف النار بان لها صوتا
 مقطعه تقول من سمعها وتبعق من قرب منها والاستعارة الاخرى
 قوله سبحانه نكاد تميز من الغيظ من قولهم تعيظت القدر اذا اشتد
 عليا نهار صارت الصفة به مخصوصه بالانسان الغضب فكانه
 سبحانه وصف النار لغوثا بالله منها بصفة المغيظ الغضبان الذي
 يشانه اذا بلغ ذلك الحد لن يبلغ في الانتقام ويتجاوز القايات
 في الايقاع والايلام وقد جرت عادتهم في صفة الانسان
 الشديد الغيظ بان يقولوا يكاد فلان يميز غيظا اي تكاد اعصابه
 الملاحمة تهزل واخلاطه المتحاوره تتنافى وتتباعد من سلة
 التنباح غيظه ولجندام طبعه فاخرى سبحانه هذه الصفة التي
 هي ابلغ صفات الغضبان على نار جهنم لما وصفها بالغيظ ليكون
 ١٥ التمثيل في اقصى منازل له وعلى مرأته وقوله سبحانه هو
 الذي جعل لام الارض لولا فامشوا منا بها وهذه استعارة لان
 القلوب من صفة الحيوان المرئوب يقال لعير ذلول وفرسخ لوك

اذا امكن من ظهره وانصرف على مرأيه رآه وقد ذلك وصفهم
 للمركوب المانع لظهوره والمتنع على ياكبه بالصعب والمصعب والمعنى
 انه سبحانه جعل الارض للناس والمركوب للدول مملنة من الاستقرار
 عليها والتصرف فيها طابعه غير ما نفعه ومدعنه غير مدافعة
 والمراد بقوله تعالى فامشوا في مناياها اي في ظهورها واعاليها
 واعلى كل شئ منك له وقال بعضهم معنى ذلك انه سبحانه لما
 اصابنا في بعض الاحيان بالرحبات واللازل التي لا قرار معها على وجه
 الارض وطق الجبال الحشن الملايس الصعبة المسالك لتكون للارض
 ثقلا وللخلق معلا اعلمنا سبحانه انه لولا ما انعم به علينا من
 تسكين الارض وتوطيتها ونفي الخردنة والوعوث عن كثرتها حتى
 امكننا التصرف على ظهرها لما كان عليها مثبت قدم ولا مشح
 نعم وقد استقصينا اللام على ذلك في كتابنا الكبير وقوله
 سبحانه ان من امشى مجاعا وجهه اهدى من امشى سوياعا صراط
 مستقيم وهذه استعارة والمراد بها صفة من خبط في الضلال
 ويخرف عن طريق الرشاد لانهم يصفون من تلك الحالة بانه ما يش
 عا وجهه فيقولون فلان امشى عا وجهه ويمضي على وجهه اذ كان
 كذلك وانما شبهوه بالماشي عا وجهه لانه لا يتبع بمواقع

ت والقلم

بصره اذا كان البصر في الوجه واذا كان الوجه مكبوا على الارض
كان الايسان بالاعمى الذي لا يسلك جيدا ولا يقصد سدا اه
ومن الدليل على ان قوله تعالى امر ممشى مكبنا على وجهه من الكتاب
عن عمى البصر قوله تعالى في مقابلة ذلك امر ممشى سويا لان السوي
ضد المتقوس وحلقه والمبتلى بعرض كرام جسمه

ومن السودة التي تدلر

٦٦٣

فهانون والقلم

٣٢ قوله سبحانه يوم يكشف عن سائر قلوبهم الى السجود فلا يستطيعون
فهذه استعارة والمراد بها الكناية عن هول الامر وشدة وعظم
الخطب وقطاعته لان من عاة الناس ان يسمروا عن سوقهم عند
الأمور المعيبة التي تحتاج فيها الى المعاركة ويفزع عندها الى
الدفاع والمانعة فيكون تسمير الديول عند ذلك المكن للقرع واصدق
لمصاع وقد حيا في اشعارهم دل ذلك في غير موضع قال قيس بن

بن جذيمة العنبي

فادا شمرت لد عن ساقها فوبها ربيع فلامتسام

وقال الآخر

قل شرت عن ساقها فشدقا وجدت الحرب بكم جلدوا

وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فَذَرْنِي مِنْ كَيْدِ بَهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَلِدُّمْ ^{حُم} ٢٣
 مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَلَهَا نَظَائِرٌ فِي الْقُرْآنِ مِنْهَا قَوْلُهُ
 تَعَالَى فَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ إِلَى النَّعْمِ وَمَهْلِكُمْ قَلِيلًا وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ ^{سورة} ٧٤
 ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتَحْيَاةً وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْكَلِمَةَ خَرَجَ عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ
 مَعْرُوفٍ وَعَرَضَ مَقْصُودٍ بِقَوْلِ قَائِلِهِمْ لَخَطَابِهِ إِذَا ارَادَ تَغْلِيظَ الْوَعِيدِ
 لِغَيْرِهِ ذَرْنِي وَقُلْنَا فَاسْتَعْلِمَ مَا أَمَرَهُ بِهِ فَالْمُرَادُ إِذَا بَهَذَا الْخِطَابِ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَكَانَتْ تَعَالَى قَالَ لَهُ ذَرَّ عِقَابِي وَهُوَ لَا
 الْمُكَذِّبِينَ أَنْزَلَ مَسَلَّتِي وَالْحَقِيفِ عَنْهُمْ وَالْإِتْقَانِ عَلَيْهِمْ لِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ
 لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْمَنْعُ فَيُصَحُّ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى لَتُبَيِّدَنَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ذَرْنِي وَكَذَا
 لِأَنَّهُ الْمَالِدُ لَا يَبَارِعُ وَالْقَادِرُ لَا يُدَافِعُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ ٥١
 يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَرْتَقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ مَا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ
 أَنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِالْإِزْلَاقِ هَاهُنَا إِذْ لَوْلَا
 الْقَدَمُ حَتَّى لَا يَسْتَقِرَّ عَلَى الْأَرْضِ وَذَلِكَ خَبْرٌ عَلَى طَرِيقِهِ لِلْعَرَبِ مَعْرُوفٌ
 يَقُولُ الْقَائِلُ مِنْهُمْ نَظَرًا فَلِذَا نَظَرْنَا يَا ذَبِيرُ عَنِّي بِهِ وَذَلِكَ لَا يَكُونُ
 إِلَّا نَظَرَ الْمَقْتِ وَالْإِبْغَاضِ وَصَدَّ النَّزَاجِ وَالْحِضَامِ قَالَ الشَّاعِرُ
 يَتَقَارَضُونَ إِذَا التَّقْوَانِ مَوْجِعًا نَظَرًا بِرَيْلِ مَوَاقِفِ الْأَقْدَامِ
 وَقَدْ نَكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ قَوْلَهُ تَعَالَى لِيَرْتَقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ

الامابه بالعين لان هذا من نظر السخط والعداوة وذلك من
نظر الاستحسان والمحبة هـ

ومن السؤلة التي

يذكر فيها الحاقة

٤٩

٧ قوله تعالى واما عاد فاهلكوا بترخ صر صر عاتيه وهذه
استعارة والمراد بالصر الصر الباردة وهو ما خوض الصر والعاتيه
الشديده الهبوب التي تزد بعير تر تيب مشبهه بالرجل العاني وهو
المتمرد الذي لا يبالي عما قدم ولا فيما ورج ووقع ولحميه
سبحانه فاخذتم اخذه راييه وهذه استعارة والمراد بالرابية
١٠ هاهنا العاليه القاهرة من قولهم ربا الشيء اذا راد والربا
ما خوذ من هذا فان تلك الاخذه كانت قاهرة لهم وغالبه
١١ عليهم وقوله سبحانه انا لما طغى الماء حملناكم في الجابه
وهذا استعارة والمراد بها قريب من المراد بالاستعانه من الاوتين
وهو تشبيه للماء في طمو امواج وارتفاع ابتاجه بحال الرجل الطامع
الذي علا متجبرا وشخ منكبرا وقال بعضهم معني طغى الماء اي لث
علا خزانة فلم يصبطوا امقلده ما خرج منه لثه لان للاخزنه
والرباج خزنه من الملايكة عليهم السلام يخرجون منها على قدر ما

بِإِذْنِ اللَّهِ سَجَّانَهُ مِنْ مَصْلِحِ الْعِبَادِ وَمَنْ أَعْبَدَ عَلَى مَا وَرَدَتْ بِهِ
 الْآثَارُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى تَبَوَّأَتْ فِي عَيْشِهِ رِاضِيَةً وَهَذِهِ اسْتِعْرَابَةٌ ٢١
 وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ فِي عَيْشِهِ مُرَضِيَةً وَالْمَنْ لَعَنِي خَرَجَ عَلَيَّ مَخْرَجَ
 قَوْلِهِمْ شَعْرُ شَاعِرٍ يُولِي سَاهِرًا إِذَا شَعِرَ ذَلِكَ الشَّعْرُ وَسَهْرٌ فِي ذَلِكَ
 اللَّيْلِ فَكَانَتْهَا وَصَفًا بِمَا يَكُونُ فِيهِمَا لِأَنَّهَا يَكُونُ مِنْهُمَا فَبَانَ أَنَّ
 تِلْكَ الْعَيْشَةَ لَمَّا كَانَتْ تَحْتِ بِرِضَى الْإِنْسَانِ فِيهَا حَالَةٌ جَائِزَةٌ
 تَوْصَفُهَا بِالرِّضَا فَيُقَالُ رَاضِيَةً عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي أَتَى إِلَيْهَا وَعَلَى ذَلِكَ
 قَوْلُ أَهْلِ حَجْرِهِ

حَدَّثَ عَلَى لَهْ سَاهَهُ بِحَجْرٍ اسْتَرْجَعَ إِلَى نَاطِقِهِ
 وَمِنْهَا اللَّيْلَةُ بِصِفَةِ السَّاهِرِ فِيهَا وَطَاهِرُ الصِّفَةِ أَنَهَا لَهَا وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ إِنَّمَا قَالَ تَعَالَى فِي عَيْشِهِ رِاضِيَةً لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى ذَاتِ رِضَا كَمَا
 قِيلَ لِابْنِ قَتَامِرٍ أَيُّ قَوْلِي وَمِثْرَهُ وَكَمَا قَالُوا لِذِي الدَّرَعِ دَارِعٌ
 وَلِذِي النَّبْلِ نَابِلٌ وَلِصَاحِبِ الْفَرَسِ فَارِسٌ وَإِنَّمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى النَّسَبِ
 وَلَمْ يَجِئُوا بِهِ عَلَى الْفِعْلِ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ الدُّنْيَانِي
 طِينِي لَهُمْ يَا مِيمَةَ نَاصِبٍ وَيَلِاقِ سَيْبِهِ بَطْنِي الْكَوَالِبِ
 أَيُّ ذِي نَصَبٍ قَالَ فَكَانَ الْعَيْشَةَ أَعْطِيَتْ مِنْ تَعْلِيمٍ حَتَّى رَضِيَتْ فَحَسُنَ
 أَنْ يُقَالَ رَاضِيَةً لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الطَّالِبِ لِلرِّضَا مَا أَنَّ الْمَشْهُورَةَ بِمَنْزِلَةِ الطَّالِبِ

المناجح

٤٣ المشتكى وقوله سبحانه ولو نقول علينا بعض الافعال لاحتنا
 ٤٥ منه باليمين وهذه استعارة على احد النواويلات وهو ان يكون المراد
 باليمين هاهنا القوة والقدرة فيكون المعنى انه لو فعل ما نكره فعله
 لانقنا منه عن قلة وعاقبناه عن قوته وقد يجوز ان يكون المراد
 هاهنا راجعه على النبي صلى الله عليه وسلم فيكون المعنى لو فعل ذلك
 لسلبناه قدرته وانزعنا منه قوته ويكون ذلك لقوله سبحانه ثبتت
 بالذم اي ثبتت الذم على بعض النواويلات ولقول المتأخر
 تضرب بالسيف وترجوا بالفرج اي وترجوا الفرج

ومن السؤنة التي يذكر

س ٧٠

فيها سأل سائل

١٥-١٧ قوله تعالى هلا انما لظي نزاعة للشوى تدعو من ادبر وتولى هذه
 استعارة والمراد بدعايها من ادبر وتولى والله اعلم وانه لما استجبت
 بانابه عن الحق صارت فانها تدعوه اليها وتسوفه نحوها وعلى
 ذلك قول ذي الرمة في وصفه النور

عدا بوهين مجتاز المرعة بذي الفوارس تدعو انفة الريب
 والريب جمع ريبه وهي نبت من نبات الصيف بقول طاو جدار
 الريب مضي نحوها فانما دعتة الى اكلها وقد يجوز ايضا ان يكون

المتراد بذلك أنها لا يفوتها ذاهب ولا يعجزها هارب فكانت
تدعو الهارب منها فحبها مدالة بأسبابها وردالة إلى عذابها
وقال بعض المفسرين أنه لخرج عنوم النار فتناول الكافر حتى تحتمه
فيها فكانت هافر ذلك الفعل داعية له إلى دخولها وقد جودان يكون
المتراد أنها تدعو من أدبر عن الحق بمعنى أنها تخوفه ببطاعة الخبز عنها
وأعطي الوعيد بها فكانت تستعطفنا إلى ربته وتستصرفه عن
الغنى وحكي عن المبرد أنه قال تدعو من أدبر وتولى أي تعذبه وحلي
عن الخليل أن أعرابياً قال لا خرد عال الله أي عذاب الله وقال
تعلب بمعنى دعاء الله أي ما تك الله فعلى هذا القول يدخل الملام
في باب الحقيقة فخرج عن حيز الاستعانة

بذلك

ومن السؤنة التي تذكر
فيها نوح عليه السلام

س ١٦

قوله سبحانه ما لكم لا ترجون لله وقاراً وهذه استعانة ١٢
لأن الوقار هاهنا وضع وضع الحلم مجازاً يقال رجل وقور وقور بمعنى
حليم فإما حقيقة الوقار الذي هو الرزاق والثقل بلا جودان
يوصف بها القدم سبحانه لأنها من صفات الأجسام وإنما الجود
وصفه تعالى بالوقار على معنى الحلم كما ذكرنا والمعنى أنه يوحى عقاباً

الذنب مع الاستحقاق امبالا للتوبة وانظارا للبيعة والرحمة لان
 الخليم في الشاهد اسم لمن يترك الانتقام عن قتلته ولا يستعجى غير القادر
 اذا ترسا الانتقام حليما للعلية التي ذكرناها وقوله تعالى لا يرجون
 ها هنا اي لا يخافون محابه سميانه قال ما لي لا اخافون الله حليما
 وانما اخر عقوبتهم امبالا لكم وايجابا للحجة عليكم والانعقاب به
 من قدايكم وانتقامه قريب منكم وقد جاني شعر العرب لفظ الرجا
 والمراد به الخوف ولا يرد دليل الا وفي العلم حرق لفي لا يقال فلان لا
 يرجوا فلانا اي لا يخافه وقال الهذلي ابو ذؤيب

بمن يخاف من نيران نار
 من جحيم النار نار

اذا البسعة الدبر لم يبرح لسعها وطافها في بيت نوب عومل
 اراد لم يخيف لسعها وقال الاخذه

لا يبرح حتى ينل في الرايدا خمسة لاقت معا او واحدا

اي لا يخاف وقال بعض اهل انا كنواعن الخوف بالرجاء في هذه
 المواضع لان الرجاء ليس يستيقن نفعه طرف من المخافة وقال بعضهم
 الوقارها هنا بمعنى العظمة وسعة المقعدة واصل الوقار توث
 ما به يكون الشيء عظيما من الحلم والعلم اللذين يؤمن معهما الحرف والجهل
 فذلك قول القائل قد وقروا فلان في قلبي اي ثبت واستقر
 او خدش واثره وقوله سبحانه والله لنبئكم من الارض

وَدُونَ بِهَا الْحِجَابُ مِنْ أَيْدِي النَّاعِمَاتِ عَرَبِيٍّ
وَتَصِيرُ بِالْأَرْضِ لِسَبَاطِ التَّصْيِيرِ مَا فَرَشْنَا وَهَذَا أَوْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ اللَّتَى
تَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ هـ وَمِنَ السُّوْنَةِ الَّتِي يَدُلُّ

س ٧٢ هِيَ الْحِجَابُ

١٧ قَوْلُهُ سَكَّانَهُ وَأَنَامِيَا الصَّاحِبُونَ هَذَا وَدُونَ ذَلِكَ طَرِيقٌ
قَدَا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِدَلِّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ كُنَّا ضَرْبًا مَخْتَلِفَةً
وَاجْتِنَابًا مَهْتَرَةً وَالطَّرِيقُ جَمْعٌ طَرِيقَةٌ وَهِيَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْمَدِينَةُ
وَالْحِجَابَةُ وَالْقِدْرُ جَمْعٌ قِدْرَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ الْمَقْدُونِ طَوَّلًا أَمْثَلُ
وَمِثْلُ ذَلِكَ قُرْبُهُ وَقُرْبٍ وَقَدْ عَلَبَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْقِطْعِ طَوَّلًا لِقَوْلِ الْقَدِ
وَعَلَى مَا كَانَ مِنَ الْقِطْعِ عَرْضًا لِقَوْلِ الْقَدِ مَا كَانَ سِجَانَةً أَسْبَغْنَا
عَلَى الْوَالِ وَالْقَرَامِ فِي الْأَرَادِ بِالسَّبْوِ وَالْمَقْدُونَةُ الَّتِي تَتَفَرَّقُ عَنِ
١٥ أَصْلِهَا وَتَتَلَقَّبُ بَعْدَ تَبْلَاغِهَا وَقَوْلُهُ سَكَّانَهُ وَأَمَّا
الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا الْجَهَنَّمَ حِطْبًا هـ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ أَنْ يَأْتِيَ
جَهَنَّمَ لِعَوْدِ بَالِكِهِ مِنْهَا يُسْتَدَامُ وَقَوْلُهَا بِهِنَّ كَمَا يُسْتَدَامُ وَقَوْلُ
النَّارِ بِالْحِطْبِ لِأَنَّ كُلَّ نَارٍ لَا يَبْدُلُهَا مِنْ حَشَائِشِ حَشَائِشِهَا وَقَوْلُهُمْ
١٩ قَوْلُهُ سَكَّانَهُ وَأَنَامِيَا هَذَا لِمَا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بِدَعْوِهِ كَارِوًا يَكُونُونَ
عَلَيْهِ لِبَدَائِهِ وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ وَاللَّيْبُهَا هُنَا كَابِيَةٌ عَنِ الْحِجَابِ الْمَدِينَةِ

التي تطهرت من الكفار على النبي صلى الله عليه وآله وسلم اى اجتمعوا
عليه متاليفين قد لبوه متراد فيرتكأوا كلبد الشعر وهو طرافيقه
وقطعه التي تربت بعضها بعضا وواحدتها لبدته ومنه قيل لبدته الأسد
ومى الشعر المتراب على منابه وذلك ابلغ ما يشتهن به الجوع المتعا
والاحزاب المتألفه وقال بعض اهل التأويل المراد بذلك ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لما صلى الصبح ببطن خيبر منصرفا من حين وقد
حضره الوفد من الحزب وخبرهم مشهورا بما ذكره وايركبون منكبته يطاون
اثوابه لما سمعوا قرآته استخصمنا نالها وارتيحا االيها وتعجبا منها ه
روى عن ابن عباس في هذا المعنى فهو اعرب الاقوال ان هذا الكلام
من صلواتكم الحزب لقومهم لما رجعوا اليهم فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا
فذلكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما فاد ببطن خيبر يصلى باصحابه
عجبا الحزب الحاضر من مطوا عينهم له في الركوع والسجود والقيام
والقعود فلما رجعوا الى قومهم قالوا في جملة ما قضوه عليهم وانه
لما قام عبد الله يدعوه اى يصلى له كادوا يكونون عليه لبد اى
كادوا يصحبه يربونه تراخا عليه فتدانيا اليه واجتذلتنا له واستما

ظلة

بما

ومن السئلة التي تذكر
فيها المزمع علينا الصلاة والسلام

لمقاله ه
س ٧٣

قَوْلُهُ تَعَالَى أَنَا سَلَقْتُ عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا وَهَذِهِ اسْتِعَانَةٌ لِأَنَّ
 الْقُرْآنَ كَلَامٌ وَهُوَ عَرَضٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَالثَّقِيلُ وَالخَفِيُّ مِنَ صِفَاتِ
 الْأَجْسَامِ وَالْمُرَادُ بِهَا صِفَةُ الْقُرْآنِ عِظَمُ الْقَدْرِ وَدَجَاحَةُ الْفَصْلِ كَمَا
 يَقُولُ الْفَائِلُ فَلَانَ رَضِينُ يَذِينُ وَفُلَانٌ رَاجِحٌ رَاجِحِينَ إِذَا ارَادَ صِفَتَهُ
 بِالْفَضْلِ الرَّاجِحِ وَالْقَدْرِ الْوَازِنِ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ إِنِ الشَّيْءُ
 اللَّيْلُ هِيَ أَشَدُّ وَطَاءً وَأَقْوَمُ قِيلًا وَقَدْ قُرِيَ وَطَاءً بِالْقَصْرِ وَهَذِهِ
 اسْتِعَانَةٌ وَالْمُرَادُ بِشَيْءِ اللَّيْلِ هَاهُنَا مَا يُنْشَأُ بَعْدَهُ أَيُّ بَيْدَا
 بِهِ مِنْ عَمَلِ اللَّيْلِ كَالْتَّحَدُّ وَاتِّبَاهِهِ وَاللَّفَاقَةُ فِي آيَاتِهِ وَمَعْنَى أَشَدُّ
 وَطَاءً فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ أَيُّ أَشَدُّ مَوَاطَاةً وَهُوَ مُصَدَّدٌ يَقَالُ وَاطَّاهَ
 مَوَاطَاهُ وَوَطَّأُ أَيُّ يُوَاطِي فِيهَا السَّمْعُ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ الْعَمَلُ لِقَوْلِهِ
 الشَّوْاعِلُ الْعَارِضَةُ وَاللَّوَاغَةُ الصَّارِفَةُ لِأَنَّ الْبَالَ فِيهَا أَجْمَعُ
 وَالْقَلْبُ أَفْرَعُ فَالْقِرَاءَةُ فِيهَا أَقْوَمُ وَالصَّلَاةُ أَسْلَمُ وَمَنْ جَعَلَ وَطَاءً
 هَاهُنَا السَّمَاءَ لِمَا يَسْتَوِي وَبَعْدَ شَرْكِهَا الْمَاءُ وَمَا يَجْرِي بِجِوَارِهِ فَبَنَدُ
 إِلَى أَنْ يَمْلَأَ اللَّيْلُ أَوْ عَثَّ مَقَامًا وَأَصْعَبُ مَرَامًا وَعِنْدَهُمْ أَنْ يَمْلَأَ
 يَنْشَأُ بِاللَّيْلِ مِنْ قِرَاءَةٍ أَوْ تَعْبُدُ أَوْ طَرَفًا أَوْ تَرَجُلَ اشْتَقُّ عَلَى فَاعِلِهِ
 وَأَصْعَبُ عَلَى مُسْتَعْمَلِهِ لِأَنَّ اللَّيْلَ مِنْ حَيْثُ هَيَالٌ وَمَخَوْفٌ بِمَجَازٍ
 مَا وَقَعَ فِيهِ مِمَّا أَوْ مَانَا إِلَيْهِ كَانَ فَالسَّبَبُ لَهُ وَالشَّيْءُ بِهِ وَمِنْ

قَرَأُوا بِالْقَصْرِ فَا لِمَعْنَى فِيهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمَعْنَى الْأُولَى وَالْمُرَادُ أَنْ قِيَامَ
 اللَّيْلِ اشْتَدَّ عَلَيْكَ أَي صَعِبَ عَاشِقٌ كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ هَذَا الْأَمْرُ
 شَدِيدُ الْوُكَاةِ عَلَى إِذَا وَصَفَ بِلَوْغَةٍ مِنْهُ وَصِغُوبَتِهِ عَلَيْهِ وَمَعَ أَنْ
 عَمِلَ اللَّيْلَ اشْتَدَّ كُفْلُهُ وَمَشَقَّتُهُ وَهِيَ قَوْمٌ صَلَاةٌ وَقِرَاءَةٌ لِلْمَعْنَى
 الَّتِي قَدْ مَنَّا ذِكْرَهُ هـ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ لَيْلٍ فِي النَّهَارِ سُبْحًا ٧
 طَوِيلًا وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا الْمُضْطَرِبُ الْوَاسِعُ وَالْمَجَالُ
 الْفَاسِحُ وَكَلِمًا حَوْدٌ مِنَ السَّبَاحَةِ فِي الْمَاءِ وَمِثْلُ الْأَضْطِرَابِ
 وَالْعَمْرَانَةِ وَالْقَلْبِ فِي جِهَاتِهِ فَكأنه سُبْحَانَهُ قَالَ أَنْ لَيْلٍ فِي النَّهَارِ
 مَقْرَفًا وَمُقْتَسَعًا وَمَذْهَبًا مَفْسِيحًا تَقْضَى فِيهِ أَوْ كَارِكٌ وَتَبْلُغُ أَرْبَابُكَ
 وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فَكَيْفَ تَقْوُونَ أَنْ كَفَرْتُمْ لَيْلًا مَجْعَلُ الْوَلَدِ ١٧
 شَيْبًا وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا أَنْ الْوَلَدَ الَّذِينَ نُمُّ الْأَطْفَالُ
 لَوْ جَانَا لَيْسْتَيْبُوا الرَّابِعُ خَطْبٌ أَوْ طَارِقٌ كَرِيبٌ لَشَابُؤًا فِي ذَلِكَ
 الْيَوْمِ لِعَظِيمِ أَهْوَالِهِ وَقَطَاعَةِ أَحْوَالِهِ وَذَلِكَ لِقَوْلِ الْقَائِلِ قَدْ
 لَقِيتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَا يَسْتَيْبُ مِنْهُ النَّوَاصِي كُنَايَةٌ عَنْ فَطِيحٍ مَا

لَاقِي وَعَظِيمٌ مَا قَاسَى هـ وَمِنَ السُّعُونَةِ الَّتِي تَنْزِلُ

فِيهَا الْمَدْرَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

س ٧٣٤

قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتِيَابِكَ فَطَهَّرَ وَهَذِهِ اسْتِعَاةٌ عَلَى بَعْضِ الْقَائِلِ ١٤

وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْبِيَابَ هَاهُنَا خَاتَمَهُ عَنِ النَّفْسِ وَعَنِ الْأَفْعَالِ وَالْأَعْمَالِ

الرَّاجِعَةَ إِلَى النَّفْسِ قَالَ السَّاجِدِيُّ

أَلَا ابْلُغُ أَبَا حَفْصٍ لَسَوْلاً بِذِي لَكَ مِنْ أَخِي ثَقَّةٍ إِذَا رَأَى

قِيلَ إِنْ رَأَى ذِيكَ لِلنَّفْسِ وَلِنَاكَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ

سَكَنْتُ جِرْوَتَهَا وَتَلَّتْ لَهَا أَصْبِرِي وَشَدَدَتْ فِي ضَبْقِ الْمَقَامِ إِذَا رَأَى

أَيَّ شَدَدَتْ بِنَفْسِي وَذَهَبَتْ قَلْبِي وَالْإِزَارُ وَالْبِيَابُ بِنِقَابِ رَبِّ مَعْبَاهُمَا

وَعَلَى هَذَا فُسِّرَ وَقَوْلُ أَمْرِ الْقَلْبِيِّ فُسِّلِي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلُ

أَيُّ نَفْسِي مِنْ نَفْسِكَ أَوْ قَلْبِي مِنْ قَلْبِكَ وَيُقَالُونَ فَلَا تَطَاهُرُ النَّسَاءُ

أَيُّ طَاهِرَاتِ النَّفْسِ وَطَاهِرَاتِ الْأَفْعَالِ فَكُنْ بِسَيِّئَاتِهِ نَالٌ وَنَفْسُكَ

فَطَهَّرْ أَوْ أَعَالَكَ فَطَهَّرْ وَقَدْ لِحُودَانِ يَكُونُ لِلْبِيَابِ هَاهُنَا مَعْنَى

آخِرِ هَوَانِ اللَّهِ سَيِّئَاتِهِ سَمَى الْإِزْوَاجِ لِبَاسًا فَقَالَ وَطَاهِرَاتِ هُنَّ لِبَاسٌ

١٨٣

لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهَرِ وَاللِّبَاسُ وَالْبِيَابُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فَكُنْ بِسَيِّئَاتِهِ

أَنْ لَيْسَتْ طَهْرُ النَّسَاءِ أَيُّ خِتَارِ طَهْرَاتِ هَرَاتِ مِنْ دَفْسِ الْكُفْرِ وَدَرْجِ

الْعَيْبِ لَا تَهْرُ مِنْ طَانِ الْأَسْتِيلَادِ وَمَضَامِ الْأَوْلَادِ وَقَوْلُهُ

٣٧

بَسِيحَاتِهِ وَالصَّبْحُ إِذَا السَّفَرُ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ بِهَا الْفِكْرَاتُ

الصَّبْحُ بَعْدَ اسْتِنَائِهِ وَوَضُوحُهُ بَعْدَ الْبَاسِ تَشْبِيهُهَا بِالرَّجُلِ الْمُسْفَرِّ

الَّذِي قَدْ حَطَّ لِثَامَةً فَظَهَرَتْ مَجَالِي وَجْهِهِ وَمَعَامُ صُورَتِهِ

وَمِنَ السُّورَةِ الَّتِي نَذَّرَ

فِيهَا الْقِيَامَةَ

٧٥٥

قَوْلُهُ تَعَالَى بَدَأَ الْإِنْسَانَ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةً وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ١٤-١٥
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ وَالْمُرَادُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ حُجَّةً عَلَىٰ نَفْسِهِ
 فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَشَاهِدًا عَلَيْهَا بِمَا أَقْرَفَتْ مِنْ ذُنُوبٍ وَأَحْتَمَلَتْ
 مِنْ وَزِيرٍ وَإِنَّ الْقَوْلَ مَعَاذِيرُهُ أَيُّهُوَ فَإِنْ تَعَلَّقَ بِالْمَعَاذِيرِ وَلَقِيَ
 الْآقَابَ وَبَدَأَ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِمَا يُوجِبُ الْعِقَابَ قَجْرَ النَّجَالِ ه
 وَقَالَ الْكَسْبِيُّ الْمَعْنَى بَدَأَ عَلَىٰ نَفْسِ الْإِنْسَانِ بَصِيرَةً بِمَا عَلَى الْقَدِيمِ
 وَالْآخِرِ أَيُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ رَقِيبٌ يَرْقُبُهُ وَحَافِظٌ لِحِفْظِ عَمَلِهِ
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ جَاءَتْ هَذِهِ الْعَائِدَةُ بِبَصِيرَةٍ وَالْمَوْصُوفُ بِهَا
 مَذْكُورًا جَاءَتْ فِي عِلْمَةٍ وَنَسَابَةٍ وَدَاوِيَةٍ وَطَاعِيَةٍ وَالْمُرَادُ بِهَا
 الْمُبَاحَثَةُ فِي الْمَعْنَى الَّتِي وَقَعَ الْوَصْفُ بِهِ وَوَجْهُ الْمُبَاحَثَةِ فِي صِفَةِ
 الْمَلِكِ الْمُخْتَصِي لِأَعْمَالِ الْمُكَلَّفِ بَأَنَّهُ بَصِيرَةٌ أَنْ ذَلَّلَ الْمَلِكُ تَجَاوَزَ
 عِلْمَ الطَّوَاهِرِ إِلَى عِلْمِ السَّرَائِرِ بِمَا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ عَلَى ذَلِّهِ الْإِدْرَاقَ
 وَأَعْطَاهُ مِنْ أَسْبَابِ الْمَعْرِفَةِ هُوَ الْعِلْمَةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا يَوْمَ فِي كُلِّ رَقِيبٍ
 حَافِظٌ وَمُرَاعٍ مَلَا حِظَّهُ ه وَالنَّوَابِلُ الْآخِرُ يُخْرِجُ بِهِ الْكَلَامَ عَنْ
 حَيْثُ اسْتِعَارَةٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْعَائِدَةُ هُنَا مِنْ أَسْمَاءِ السُّورِ

لأن أهل اليمن يسمون السنة بالعذار فإذ المراد أن الإنسان قريب
 على نفسه وعالم يستفسر عيبه فيما يقارنه من معصية أو يقارنه
 من ريبه وإن التي ستولاه مستحسباً وأغلق ابوابه متوارياً
 ٢٦ وقوله سبحانه وألقت الساق بالساق إلى ربك يومئذ
 المساق وهذه استعارة على أكثر الأقوال والمراد بهما والله أعلم
 صفة السدين المجتمعين على المرزوق الدنيا ولقا أسباب الآخرة
 وقد ذكرنا فيما تقدم مذهب العرب في العبارة عن الأمر الشديد
 والخطم الفطيع بذكر الكشف عن الساق والقيام عن ساق فلا
 فائدة في تكوير ذلك وإعادته وقد يجوز أن يكون الساق هاهنا
 جمع ساقه لما قالوا حاجة وحاج وغائه وغاى والساقه هم
 الذين يكونون أعقاب الناس وهم على السير وهذا
 صفة أحوال الآخرة وسوق الملايكة السابقين بالكثرة حتى
 يلتف بعضهم ببعض من شبل الجفر وعنيف السير والسوق مما
 ٣٠ يقوى ذلك قوله تعالى المذنب يومئذ المساق والوجه الأول

أقرب وهذا الوجه أغرب
 ومن السودة التي تذكر
 فيها هل أتى على الإنسان

الأشنان

٢٢٩

قوله سبحانه وخافون يوماً كان شره مستطيراً وهذه استعارة
وحقيقة الاستطار من صفات ذوات الأجنحة يقال طار الطائر
واستطرت به إذا اذيعته على الطيران ويقولون أيضاً من ذلك على
طريق المجاز استطار لهيب النار إذا انتشر وعلا وظهر ونسأفحانه
سبحانه قال يخافون يوماً كان شره ناسياً ظاهراً وعالياً منتشراً
وقوله سبحانه أنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قطيراً
وهذه استعارة لأن العبوس من صفة الأشنان القاطب المعلس
أنشبه سبحانه ذلك اليوم لقوة دلالته على عظيم عقابه واليم
عذابه بالرجل العبوس الذي يستدل بعنوسه وقطوبه على ارضاه
بالمكره وعنه على اتقيع الأمر المخوفه وأصل العبوس تبيض
الوجه وهو دليل السخط وضده الاستبشار والطلق فيما دلبلا
الرضا والخيره وكما سُميت الحرب اليوم المحمود لطلقاته كذلك
سُميت اليوم المذموم عنوساً وهيال يوم قطير وقاطر إذا كان
شديداً ضراً طويلاً شره وقوله سبحانه ودانته عليهم
ظلالها وذلك قطوبها تدليلاً وهذه استعارة وللراد تبدل
الظوف وهي عنقود الأعصاب وواحد ما قطفتها جعلت قصبه
من ليديم غير متعده على مجازهم لا يجاجون إلى معاناة في أجنتها

١٢٤

وَلَا مُشَقَّةٌ فِي اهْتِصَارِهَا إِنَّمَا فِي الظَّهْرِ الدَّلُولِ الَّذِي يُوَافِقُ صَاحِبَهُ
 وَيُؤَاتِي رَأْيَهُ وَالذَّبِيلُ هَاهُنَا مَا خُوِّدَ مِنَ الذِّكْرِ بِسَبْرِ الدَّالِ هُوَ
 ضِدُّ الضَّعْفَةِ وَالذَّلْ بِضِمِّ الدَّالِ ضِدُّ العِزِّ وَالْحَمِيَّةِ وَقَوْلُهُ
 ٢٦ سُبْحَانَهُ أَنْ هُوَ لَا يَجْبُونَ العَاجِلَةَ وَيَبْدُونَ وَرَأَى نَوْمًا ثَقِيلًا
 وَهَذِهِ اسْتِغَاةٌ وَقَدْ مَضَى الكَلَامُ عَلَى تَطْيِيرِهَا إِنَّمَا تَقْدِيمُ وَالمُرَادُ
 بِاليَوْمِ الثَّقِيلِ هَاهُنَا اسْتِغَاةٌ مِنْ طَرِيقِ الشَّدَّةِ وَالْمُشَقَّةُ لَا
 مِنْ طَرِيقِ العِزِّ بِمَدِّ الأَجْزَاءِ الثَّقِيلَةِ وَقَدْ بَوَّهَتْ الحَلَامُ بِالثَّقِيلِ
 عَلَى هَذَا الوَجْهِ وَهُوَ عَرَضٌ مِنَ العَرَضِ نَقِيضُ القَائِلِ فَتَقَدَّرَ عَلَى
 خِطَابِ فُلَانٍ وَمَا أَثْقَلَ كَلَامَ فُلَانٍ هـ

وَمِنَ السُّنُونَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ

س ٧٦

فِيهَا المُرْسَلَاتُ

٧ قَوْلُهُ سُبْحَانَكَ إِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ وَهَذِهِ اسْتِغَاةٌ وَالمُرَادُ
 بِطُمُسِ النُّجُومِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَجَازِهَا وَأَدَهَابِ أُنْوَارِهَا وَازَالَتِهَا عَنِ
 المَجَاهِتِ الَّتِي كَانَتْ تُسْتَدَلُّ بِهَا وَيُهْتَدَى بِسِمَتِهَا فَصَارَتْ كَالْكِتَابِ
 المَطْوُونِ الَّذِي اسْتَكَلَتْ سَطُورُهُ وَاسْتَجَمَّتْ حُرُوفُهُ وَالطَّمَسُ

فِي المَكْتُوبَاتِ حَقِيقَةٌ وَفِي غَيْرِهَا اسْتِغَاةٌ هـ

وَمِنَ السُّنُونَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا

عَمَّ نَتَيْبَ الْوَيْلِ قَوْلَهُ تَعَالَى

٧٨

٨١٦

الْمَجْعَلِ الْأَرْضِ مَهَادًا وَالْجِبَالِ

وَهَاتَا تَارِ اسْتِعَارَتَانِ وَقَدْ مَضَى الْكَلِمُ عَلَى الْأُولَى مِنْهُمَا أَمَا مَعْنَى

كُونَ الْجِبَالِ الْوَتَادَ أَنْ لَانَ بِهَا مَسَاكُ الْأَرْضِ وَقَوَامُهَا وَاعْتَدِلَهَا

وَتَبَاتُهَا كَمَا يَثْبُتُ الْبَيْتُ بِأَقْدَامِهِ وَالْحَيَاءُ عَلَى أَعْمَالِهِ هـ

وَمِنْ السُّعُودَةِ الَّتِي يَذْكُرُ

٧٩

فِيهَا النَّازِعَاتُ

قَوْلُهُ سَجَانَهُ فَأَمَّا هِيَ رَجَبَةٌ وَاحِدَةٌ فَادْرَأْتُمْ بِالسَّاهِرَةِ هَاهُنَا

٨١٧

عَلَى مَا قَالَ الْمُسْتَرْفُونَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ الْأَرْضِ قَالُوا أَمَا سَمِيَتْ سَاهِرَةً عَلَى

مِثَالِ عَيْشَتِهِ نَاضِيَةً كَأَنَّهُ جَاءَ عَلَى النَّسَبَاتِ السَّهْرُ وَهِيَ الْأَرْضُ

الْمُخَوَّفَةُ أَيْ تَسِيرُهُ لِيَلْبَاسُهَا خَوْفًا مِنْ طَوَائِفِ شَرِّهَا هـ وَيُقَالُ أَيْضًا أَمَا سَمِيَتْ

الْأَرْضُ سَاهِرَةً لِأَنَّهَا لَأَسْمَاءُ عَنْ أَعْمَالِ بَنَاتِهَا وَذُرُوعِهَا فَعَلِمْنَا فِي ذَلِكَ

لَيْلًا كَعَلِمْنَا فِيهِ نَهَارًا هـ وَلَمْ يَجِدْ فِي السُّعُودَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا عَيْسَ

وَقَوْلِي شَيْئًا مِنَ الْمَعْنَى الَّتِي مَعْنَاهُ هـ

وَمِنْ السُّعُودَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّدَتْ

٨١

قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا الْمَوْفِقَةُ سُيِّدَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ

٨١٨

لأن المراد بالساهرة هنا
بالساهرة وهذه استعارته

وهذه استعانة والمراد والله اعلم انها سئلت لا لاستخراج الجواب
منها ولكن لاستخراج الجواب من قائلها ويكون ذلك على جهة التوسيح
للقائل اذ قتل من لا يعرف عن نفسه ولم يذنب دينا يوجد جبرين ته
وقيل معنى سئلت اى طلبت بدما كما يقول القائل سألت فلانا
حقى عليه اى طالبت به واما سميت مؤدة للتقل الذى يلقى عليها
من الراب ويعول اذنى هذا الامر اى اثقلنى ومنه قوله تعالى
ولا يؤزنه حنظلها وهو العلى العظيم اى لا يثقله ثلث ما يثقل
احنا فى السأله حفظ المشعبات وضبط المنشرات وقوله
سبحانه فلا اتسم بالجنس الجوار الكنس وهاتان استعانتان وهما
جميعا اصفه الجوم فاما الجنس فالمراد بها التى تخس نهارا وتطلع
ليلا والجنس جمع خائس وهما الذى يقبع ويستتر ويخفى ويستتر
واما الكنس جمع كائس وهو ايضا المتوارى المستخفى مشبها باصم
الوحشيه الى كناسها وهو الموضع الذى يابى اليه من ظلال شجر
والقاف خمرة وجمعه كس فتنبيه سبحانه اقباع النجوم ودرجها
١٨ ابوابى الوجوش فتنسها وقوله تعالى والصبح اذا انفس
وهذه من الاستعارات العجيبه والتفسرها هنا عبارة عن خروج
ضوء الصبح من غموم غسق الليل فكانه تنفس من ركب او من روح

التطهير

٢٣٣

منهم ومن القولهم قد نفس عن فلان الحياق أو أي الجملي لهه وانفسح
قلبه ن وقد يجوز ان يكون معنى اذا انفسر اي اذا الشق وانصدع
من قولهم تنفس الانسان اذا انشق وتنفست القوس اذا انصدعت
وهذا التاويل يخرج اللفظ من باب الاستعارة وقد استقصينا الال
عاهدا للعتى كايها الكيد عند وضع اتقى ذره ه وليس في
السورة التي يذكر فيها اذا السماء انقطرت سقي من عرض كايها

ومن السورة التي يذكر

هذه

فيها المطقفون وبقية

س ١٣

المفصل الى اخر القران العظيم

قوله سبحانه لا انهم عن يوم يوميد المحجوبون وهذه ١٥
استعارة مجاز لان الحجاب لا يطلق الا على من يصح عليه الظهور ^{البطون}
والاستتار والبر وقد ذلك من صفه الاجسام المحدته والاشخاص
المولفة والمراد بذكر الحجاب ها هنا انهم ممنوعون من ثواب الله
سبحانه مدفون عن دخول جنته ودان مقامته واصل الحجب
المنع ومنه قولنا في الفرائض الاخوة محجوبون الام عن الثلث الى السدس
اي يمنعونهم الثلث ويردونها الى السدس ومن ذلك ايضا قولهم
محجب فلان عن باب الامير اي رد عينه ودفع دونه ويجوز ان يكون

لذلك بمعنى آخر وهو ان يكون المراد انهم غير مقرين عند الله سبحانه
بصلاح الاعمال واستحقاق الثواب فغير سبحانه عن هذا المعنى
بالحجاب لان البعد المقصود يحجب عن الابواب ويبعد من الجناح

١٤٣
١٣٣
١٣

وقوله تعالى واذا الارض صرمت والنعما فيها
وغلت وهذه استعارة والمراد بها بعث الاموات واعادة الرفاق
فكان الارض كانت حاملا لهم فوضعتهم وحيامله لهم فالقبح فكانوا
كالجنين المولود والنقل المبوذ وقوله سبحانه والليل

١٧

وما وسق وهذه استعارة ومعنى اسقها ههنا اي ضم وجمع فجانده
يضم الحيوانات الالسية الى مسالمتها والحيوانات الوحشية الى
مواجهها والطيور الى افكها وما واصلها فكانه ضم ما كان بالهتار
منتشرا وجمع ما كان متبدا متفرقا والاساق ما خوه من ذلك
لانها الاجمال التي تجتمع فيها الطعام وما يجري مجراه ويقال
للعام موسق اي مجموع في او عبيته وقد قيل ان معنى وسق اي
طرد والوسيقة الطريدة فكان الليل يطرد الحيوانات كلها الى مساوئها
وتسوقها الى مخافتها وقوله سبحانه لترلين طبقا

١٩

عن طبق وهذه استعارة على بعض التعليلات والمراد بها لتنقل
من حال شديدة الى حال مثلها اي من حال الموت وشدة الى حال

المشرف قد فعته وقيل لتكبر سنة من كان قبلكم من الأمم ^٥
وقيل المراد ببلد تنقل الناس في اجوال الاعمال واطوار الخلق
والاخلاق والعرب يسمى الدوامي ثابت طبقه ^٥ وزجما سمو الدائم ^{هية}
ام طبق قال الشاعر ^٥

فطرقت بيكرها ام طبق

فتجوها خيرا ضخم العنق

موت الامام فلقه من الفلق

والفلق ايضا من اسماء الدوامي واحدها فلقه وفليقة وهو ^٥
سجانه والله اعلم بما يعين وهذه استعانة والمراد بهما ما ^{٢٢}
يسرون في قلوبهم ويكون في صدورهم نقولا القابل او عيت هذا
الامر في قلبى اى جعلته فيه كما يجعل الرادى وعياه ونظم المباح
في عياهه والقلوب او عيه لما يجعل فيها من خير او شر ^٥
وعلم او جهل او باطل او حق وقوله سجانه والسماء ^{١٦}

والطارق وما ادراك ما الطارق وهذه استعانة لان
الطارق ها هنا حايه عن النجم وحيقته الطارق هو الانسان
الذى يطرق ليلا فلما كان النجم لا يظهر الا في جبال الليل حسن
ان يسمى طارقا واصل الطرق المدق ومنه المطرقة فالواو انما سمي

الآتي بالليل طارقالانه ياتي في وقت يحتاج فيه الى الدرق او ما
 يقع مقامه للتبنيه على طروقه والابدان يودوده وقوله
 ٤ سبحانه خلق من ماردافوق الخرج من بين الصلب والرايب وهذه
 استعارة وحقيقته هذا الماء انه مدفوق لادافوق ولكن خدج
 على مثل قولهم مراكم وليل نيام وقد صحت هذه الآية نظما
 كثيرة وعندك ذلك وجه اخذوه وان هذا الماء كان العا
 يقول الى انخرج منه الانسان المقرف والقادرا الميزاج ان
 قوى امره فيوصف بصفه الفاعل لاصفة المفعول تمييزا له عن
 المياه المرافقه والماءيات المدفوقه وهذا واضح لمن تأمله
 ١١ وقوله سبحانه والسموات والارض ذات الصدع
 وهذه استعارة والمراد بها صفة السماء بانها ترجع بدو الاطراف
 وتعاقد الانوار مرة بعد مرة ولعطي الخرج حاله بعد حاله وقد
 قيل ان الرجوع الماء نفسه وانشدوا للمخجل الهذلي لعقب السيف
 ابيض الرجوع رسوب اذا ما باخ في محفل ختلي
 والمراد بالارض ذات الصدع انصداعها عن النبات وتشققاتها
 العين والبند صاحب البيان لعقب العديه وجاءت بفتح لا رجوع بها ولا
 مجبر الرعا فالرجع للطر والصدع العشب والسلم السنة المجدي

وقوله سبحانه وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة ^{٧٥} _٢
 وهذه استعارة والمراد بالوجوه هاهنا ارباب الوجوه ومثل ^{٢٣}
 ذلك قوله تعالى في السورة التي يذكر فيها القيامة وجه يومئذ ^{٧٥}
 ناضرة الى ربها ناظرة والدليل على ما قلنا اضافة سبحانه النظر ^{٢٤}
 اليها والنظر انما يصح من اربابها لانها لانه تعالى قال عقيب ذلك
 وجوه يومئذ باسره تظن ان يفعل بها فاقه وكذلك قوله تعالى ^{٧٥}
 هاهنا وجه يومئذ باسره لسبعها واضية والرضا والسخط انما ^١
 يوصف به اصحاب الوجوه فانكشف اللام على الفرض المقصود ^{١١}
 وقوله تعالى في جنه عاليه لا يسمع فيها الاغنية ^{١٠}
 وهذه استعارة وقد نصت لها نظاير كثيرة جدا فيما تقدم كلامنا
 اى لا يسمع فيها كلمة ذات لغو فلما كان صاحب تلك الكلمة
 يسمى لاغيا بقولها سميت هي لاغية على البالغة من وصف اللغو
 الذي فيها ^٥ وقال بعضهم معنى ذلك لا يسمع فيها نفس حالفه على
 كذب ولا ناطقة برف لان الجنة لا لغو فيها ولا نفث ولا حشر
 ولا ديب وقوله سبحانه والليل اذا يسرى ^{٧٥} _٣ ^{٦٩}
 استعارة والمراد يسرى الليل دوران فلكه وسير انجوه حتى
 يبلغ عاقبته ويستقر اقايبته ويستكشف النهار موضعه ومو

٩ سبحانه وفرعون ذى الاوتاد وهذه استعارة والمراد وفرعون

ذى الملك المنقر والامر الموطد والاسباب الممتدة التى استقر

بها نبياؤه وتمكن سلطانها كما تبنت البيوت بالاقواد المضروبة

١٢ والدعائم المنصوبة وقد مضى تظير ذلك وقوله سبحانه

فصبت عليهم ريبك سوط عذاب وهذه من مكشوفات الاستعارة

والمراد بها العذاب المولم والنكال المرص لان السوط فى عرف عانة

العذب يكون على الاغلب سببا للعقوبات الواقعة والالام الموهبة

وقال بعضهم لجوزان يكون معنى سوط عذاب اى وقع عذاب خالط

الجوع والدماء فيسوطها سوطا اذا حرك ما فيها وخلطه فالسوط

س٩ على هذا القول هاهنا مصدق وليس باسم وقوله سبحانه

يقول اهلك ما لا لبدا وهذه استعارة وقد مضى تظير لها والمراد

باللبدها هنا المال الكثير الذى قدر له بعضه على بعض كما

كما تلبد تطرايق الشعير وسيلج القطر وقد تجوز ان يكون

ذلك ما خوذ من قلع رجل لبدا اذا كان لازما لبسيدا يبرحه

وبه سمي نسر لفرز لها طلبة للفر وطول بقاياه على الدر فكانت

١٠ قال اهلك ما لا كان باقيا وثابتا عندى وقوله سبحانه

١١ وههنا الخدين فلا فتح العقبه وهذه استعارة والمراد

البلد الضحى - الاشرار

٢٣٩
 بالمجددين هاهنا الطريقان المفضيان الى الخير والشر والحد المكان
 العالى وانما سمي تعالى هاذين الطريقين بالمجددين لانه بينهما المكلفين
 بباياتها وانما يتبعوا سبيل الخير ويحبتوا سبيل الشر فانه تعالى
 يعطى البيان لما قد رجعوا للعبود وبصهما للناظرين وقوله
 سبحانه ولا فتح العقبة استعانة اخرى ونشر تعالى المراد بالعقبة
 فقال فك رقبته او اطعم في يوم ذي مسغبة الاية وقرى فك رقبته
 او اطعم في يوم ذي مسغبة فشبها هذه النعيل لوفعه الاسا
 بانحسار العقبة موعودها او قطعها لان الانسان يجوب ذلك الناحي
 من الطريق الشاق اذا اتعم عقبته وتجاوز مخافة ه وجس تليل
 هذا الفعل هاهنا بالعقبة لما شبه سبحانه سبيل الخير والشر
 بالمجددين الذين هما الطريقان الواضهان والعقاب انما يكون بطريق
 السالكين وسبيل المسافرين وعليها يكون بهر الانفاس وشدة
 الضعاف والمرامر وقوله تعالى الضحى والليل اذا سجا
 وهذه استعانة ومعنى سجا اى سكن والليل لا تسكن حره ان الناس
 فيها جرى سبحانه صفة السكون عليها كان السكون واقعا فيه
 وقد مضى الكلام على نطاير ذلك وقوله سبحانه الم
 نشرح لك صدك ووضعنا عنك فذلك الذي انقضت بهرك هذا

ن
 اى

٩٣
 ١
 ٩٣
 ١

القول مجازاً واستعانةً لانا النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان ينتهي
 عظم ذنبه الى حال انقراض الظهر وهو صوت تنققع العظام من
 ثقل الحمل لان هذا القول لا يكون الا كناية عن الذنوب العظيمة
 والافعال القبيحة وذلك غير جائز على الانبياء عليهم السلام
 في قول من لا يظن عليهم الصفاير ولا الكباير وفي قول من حباير
 عليهم الصفاير بعد الكباير لان الله سبحانه قد تترسم عن موثقات
 الاثام ومشتقات الاعمال اذ كانوا اماناً وجهه والسند امره
 ونهيه وسفراه الى خلقه وقد استقصينا اللام على ذلك في باب
 مفرد من كتابنا الكبير فنقول ان المراد بها هنا بوضع الورد
 ليس على ما يظنه المخالفون من كونه كناية عن الذنوب وانما المراد
 به ما كان يعاينه النبي صلى الله عليه وسلم من الامور المستعينة
 والمواقف المحطية في اداء الرسالة وتبليغ الدارة وما كان يلاقه
 عليه السلام من مضار وقومه وتبليغاه من مرامي ابدى معشره
 فكل فلان جرح في صدره وقتل على ظهره فقره الله سبحانه بانه
 ازال عنه تلك المخاوف كلها وخط عن ظهره تلك الاعبا بأسرها
 واذاله من عدايه وفضله على كفايه وقدم ذممه على كل ذكرك
 ورفع قدره على كل قدر حتى من بعد الخيفر والطان بعد القلقته

فهرست السور و الايات

الايات	الصفحة	رقم الاية	السور
وعلى ابصارهم غشاوة - الاية .	١٥٥ و ١٥٩	٦	٢ البقره
فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً - الاية .	١	٩	> ٢
الله يستهزى بهم ويمدهم فى طغيانهم - الاية .	١	١٤	> ٢
يخادعون الله والذين آمنوا .	٢	٨	> ٢
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى - الاية .	٢	١٥	> ٢
يكاد البرق يخطف ابصارهم - الاية .	٢	١٩	> ٢
الذى جعل لكم الارض فراشاً والسماء بناء - الاية .	٣	٢٠	> ٢
واتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة .	١٢٠	٢٢	> ٢
ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سماوات - الاية .	٣	٢٧	> ٢
ولا تلبسوا الحق بالباطل - الاية .	٣	٣٩	> ٢
واتقوا يوماً لا تجزى .	٣٠	٤٥	> ٢
وضربت عليهم الذلة والمسكنة - الاية .	٣	٦٠ و ٥٨	> ٢
فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها - الاية .	٣	٦٥	> ٢
وان منها لما يهبط من خشية الله - الاية .	٤	٦٩	> ٢
بلى من كسب سيئاً واحاطت به خطيئته - الاية .	٤	٧٥	> ٢
وقالوا قلوبنا غلف - الاية .	٤	٨٢	> ٢
واشربوا فى قلوبهم العجل قل بئسما يامرکم به ايمانکم .	٥	٨٧	> ٢
ولبئس ما شروا به انفسهم - الاية .	٥	٩٦	> ٢
بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن - الاية .	٦	١٠٦	> ٢
فاينما تولوا فثم وجه الله - الاية .	٦	١٠٩	> ٢
الا من سفه نفسه .	٦	١٢٤	> ٢
اذ حضر يعقوب الموت - الخ .	٦	١٢٧	> ٢

الايات	الصفحة	رقع الآيات	السور
صبغة الله ومن احسن من الله صبغة .	٦	١٣٢	٢ البقره
فول وجهك شطر المسجد الحرام - الاية .	٧	١٤٥	> ٢
ولا تتبعوا خطوات الشيطان - الاية .	٧	١٦٣	> ٢
ما ياكلون في بطونهم الا النار - الاية .	٧	١٦٩	> ٢
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى - الاية .	٧	١٧٠	> ٢
هن لباس لكم وانتم لباس لهن - الاية .	٧ و ٢١٦	١٨٣	> ٢
علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم - الاية .	٨	١٨٣	> ٢
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود - الاية .	٨	١٨٣	> ٢
ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل - الاية .	٨	١٨٤	> ٢
هل ينظرون الا ان يأتبهم الله في ظلل من الغمام والملائكة .	٨	١٩١	> ٢
كتب عليكم القتال وهو كره لكم .	١٢٥	٢٠٦	> ٢
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة .	١٧٢	٢١٢	> ٢
من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً - الاية .	٩	٢٤٦	> ٢
ربنا افرغ علينا صبراً - الاية .	٩	٢٥١	> ٢
ولا يجبطون بشئ من علمه .	١٦٩	٢٥٦	> ٢
الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات - الاية .	٩	٢٥٨	> ٢
ومن يكتمها فانه آثم قلبه	١٠	٢٨٣	> ٢
منه آيات محكمات هن ام الكتاب - الاية .	١٠	٥	٣ آل عمران
والراسخون فى العلم يقولون - الاية .	١٠	٥	> ٣
ربنا لاترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا .	٢٠٥	٦	> ٣
ويحشرون الى جهنم وبئس المهاد .	١٠	١٠	> ٣
والخيل المسومة والانعام الآية .	٥٢	١٢	> ٣

اداره كل اوقاف
غير قابل فروض

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
فبشرهم بعذاب اليم .	٥٦	٢٠	٣ آل عمران
اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة .	١١	٢١	٣ >
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل - الآية .	١١	٢٦	٣ >
مصدقاً بكلمة من الله - الآية .	١١	٣٤	٣ >
و مكروا ومكر الله والله خير الماكرين .	١١	٤٧	٣ >
آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار .	١٢	٦٥	٣ >
والله واسع عليم .	١٢	٦٦	٣ >
ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك .	٦٧	٦٨	٣ >
ولا ينظر اليهم يوم القيامة - الآية .	١٢	٧١	٣ >
واعتصموا بحبل الله جميعاً - الآية .	١٢	٩٨	٣ >
و كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها .	١٣	٩٩	٣ >
والى الله ترجع الامور - الآية .	١٣	١٠٥	٣ >
وضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله و حبل من الناس - الآية .	١٣	١٠٨	٣ >
ليقطع طرفاً من الذين كفروا .	١٣	١١٢	٣ >
يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة .	٥٢	١٢١	٣ >
ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون .	١٣	١٣٧	٣ >
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - الآية .	١٤	١٣٨	٣ >
وقالوا لالاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزاً - الآية .	١٤	١٥٠	٣ >
هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون .	١٤	١٥٧	٣ >
ذلك بما قدمت ايديكم .	١٠٢	١٧٨	٣ >
والله ميراث السماوات والارض .	٣٣	١٧٦	٣ >
وما الحياة الدنيا الا متاع الفرور .	١٤	١٨٢	٣ >

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
كل نفس ذائقة الموت - الآية .	١٤	١٨٢	٣ آل عمران
وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور .	١٥	١٨٣	> ٣
فنبذوه وراء ظهورهم .	١٥	١٨٤	> ٣
فلا تحسبنهم بفازة من العذاب .	١٥	١٨٥	> ٣
لا يعزلك تقلب الذين كفروا فى البلاد متاع قليل .	١٥	١٩٦	> ٣
انما يأكلون فى بطونهم ناراً ويبصلون سعيراً .	١٥	١١	٤ النساء
فامسكوهن فى البيوت حتى يتوفاهن الموت .	١٦	١٩	> ٤
والذين عاقدت ايمانكم فأتوهم نصيبهم .	١٦	٣٧	> ٤
الرجال قوامون على النساء بما فضل الله .	٢١٠	٣٨	> ٤
يجرفون الكلم عن مواضعه .	١٦	٤٨	> ٤
ليأ بالسنتهم وطعناً فى الدين .	١٦	٤٨	> ٤
من قبل ان نطمس وجوهاً فنردما على ادبارها - الآية .	١٦	٥٠	> ٤
قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى .	١٧	٧٩	> ٤
حصرت صدورهم ان يقاتلوكم - الخ .	١٧	٩٢	> ٤
فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم - الآية .	١٧	٩٢	> ٤
الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا - فيها .	٧٧	٩٩	> ٤
واحضرت الانفس الشح - الآية .	١٧	١٢٧	> ٤
وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم - الآية .	١٧	١٥٦	> ٤
فلما تقدم معهم حتى يخوضوا فى حديث فيره - الآية .	١٨	١٣٩	> ٤
مالهم به من علم الاتباع الظن وما قتلوه يقيناً - الآية .	١٨	١٥٦	> ٤
انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها - الآية .	١٩ ٧٧	١٦٩	> ٤

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
يا ايها الذين آمنوا لاتجلوا شعائر الله - الآية .	١٩	٢	٥ المائدة
وامسحوا برؤسكم وارجلكم .	١٦٢	٨	٥ >
يهدى به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام .	١٩	١٨	٥ >
قد جائكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل .	١٩	٢٢	٥ >
ولا ترتدوا على ادباركم فتتقلبوا خاسرين .	٢٠	٢٤	٥ >
فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين .	٢٠	٣٢	٥ >
انه من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل - الآية .	٢٠	٣٥	٥ >
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما .	٢٠٩	٤٢	٥ >
من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم .	٢٠	٤٥	٥ >
وانزلنا اليك الكتاب مصدقاً لما بين يديه من الكتاب .	٢١	٥٣	٥ >
ولا تتبع امواتم - الآية .	٢١	٥٤	٥ >
واستبقوا الخيرات - الآية .	٢١	٥٤	٥ >
فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه .	٢١	٥٩	٥ >
وقالت اليهود يدا الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا .	٢٢	٦٩	٥ >
ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم الخ .	٢٢	٧٠	٥ >
ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان - الخ .	٢٣	٩١	٥ >
ليبلونكم الله بشئ من الصيد تناله ايديكم ورماحكم .	٢٤	٩٥	٥ >
فان عشر على انها استحقاقاً .	٩٧	١٠٦	٥ >
ذلك ادنى ان تاتوا بالشهادة على وجهها .	٢٤	١٠٧	٥ >
تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - الآية .	٢٤	١١٦	٥ >
ان هذا الاسحر مبين .	٧٦	١١٠	٥ >
فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين .	٢٥	٤٥	١٦ الانعام

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم- الآية .	٢٥	٤٦	٦ الانعام
وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو .	٢٥	٥٩	> ٦
واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا .	٢٥	٦٧	> ٦
وسع ربي كل شئ علماً .	٢٦	٨٠	> ٦
لتنذر ام القرى ومن حولها .	٢٦	٩٢	> ٦
ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت .	٢٦	٩٣	> ٦
لقد تقطع بينكم .	٢٦	٩٤	> ٦
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي .	٢٧	٩٤	> ٦
فالق الاصباح وجاعل الليل سكناً .	٢٧	٩٤	> ٦
وخرقوا له بنين وبنات بغير علم .	٢٨	١٠٠	> ٦
ونقلب افئدتهم وابصارهم .	٢٨	١١٠	> ٦
يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً .	٢٨	١١٢	> ٦
ولتصني اليه افئدة الذين لا يؤمنون .	٢٩	١١٣	> ٦
لهم دارالسلام عند ربهم .	٢٩	١٢٧	> ٦
قالوا اشهدنا على انفسنا وغرتهم الحياة - الآية .	٢٩	١٣٠	> ٦
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله .	٢٩	١٥٤	> ٦
ولا تزر وازرة وزر اخرى .	٣٠	١٦٤	> ٦
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا .	٣٠	٨	١٧ الاعراف
قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك .	٣٠	١٥	> ٧
فدلاهما بفرور .	٣١	٢١	> ٧
يا بني آدم قد انزلنا اليكم لباساً .	٣١	٢٥	> ٧
واقبوا وجوهكم عند كل مسجد .	٣٢	٢٨	> ٧

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
خذوا زينتكم عند كل مسجد .	٤٣	٢٩	١٧ الاعراف
ان الذين كذبوا بآياتنا فاستكبروا .	٣٢	٣٨	٧ >
لا تفتح لهم ابواب السماء .	١٦٧	٣٨	٧ >
لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش .	٣٢	٣٩	٧ >
ونزغنا ما في صدورهم من غل - الآية .	٣٣	٤١	٧ >
ونودوا ان تلکموا الجنة اورثتموها .	٣٣	٤١	٧ >
وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته .	٢٠١	٥٧	٧ >
لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض .	٣٣	٩٤	٧ >
واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض .	٣٣	١٢٣	٧ >
الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً .	٣٤	٤٣	٧ >
خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون .	٣٤	٥١	٧ >
يفشى الليل النهار يطلبه حثيثاً .	٣٤	٥٢	٧ >
ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم .	٢٠٢	٤٨	٨ >
فبشرهم بعذاب اليم .	٥٦	٣٤	٩ >
وتزهق انفسهم وهم كافرون .	٩١	٥٥	٩ >
يحذر المنافقون ان ينزل عليهم سورة تنبئهم بما في الآيه .	٣٥	٦٥	٩ التوبة
فاقعدوا مع الخالفين .	٣٦	٨٤	٩ >
رضوا بان يكونوا مع الخوالف .	٣٥	٨٧	٩ >
ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء .	٣٦	٩٩	٩ >
اقمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان - الخ .	٣٧	١١٠	٩ >
لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم .	٣٨	١١١	٩ >
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم .	٣٨	١١٣	٩ >

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم .	٣٨	١١٧	التوبة ٩
حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت .	٣٩	١١٩	> ٩
ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا .	٣٩	١٢١	> ٩
واذا ما نزلت سورة فمنهم من يقول ايهم زادته الآية .	٣٩	١٢٥	> ٩
واما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى الآية .	٣٩	١٢٦	> ٩
لقد جائتكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما - الآية .	٤٠	١٢٩	> ٩
وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم .	٤١	٢	يونس ١٠
ثم استوى على العرش .	٤١	٣	> ١٠
تحيتهم فيها سلام - الخ .	٤٢	١٠	> ١٠
حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت .	٤٢	٢٥	> ١٠
كانما افشيت وجوههم قطعاً من الليل .	٤٣	٢٨	> ١٠
هو الذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً .	٤٣	٦٨	> ١٠
واجموا امركم وشركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمّة .	٤٣	٧٢	> ١٠
ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم .	٤٤	٨٨	> ١٠
وان اقم وجهك للدين حنيفاً ولا تكن من المشركين .	٤٥	١٠٥	> ١٠
الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم الّآية .	٤٥	١	هود ١١
الا انهم يشنون صدورهم ليستخفوا منه .	٤٥	٥	> ١١
واذا ادقنا الانسان منا رحمة نزعناها منه .	٤٦	١٢	> ١١
ولئن ادقناه نعماء بعد ضراء مسته .	٤٧	١٣	> ١١
واتانى رحمة من عنده فعميت عليكم - الآية .	٤٧	٣٠	> ١١
ولا اقول للذى تردى اعينكم لن يؤتيتهم الله خيراً .	٤٨	٣٣	> ١١
واصنع الفلك باعيننا ووحينا .	٤٨	٣٩	> ١١

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم . واصنع الفلك باعيننا ووحينا .	٤٨	٣٦	١١ هود
وقيل يا ارض ابلعي ماء ك ويا سماء اقلعي . ونجيناهم من عذاب غليظ .	١٢٧	٣٩	> ١١
قال لو ان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد . مسومة عند ربك وماهى من الظالمين يبعيد .	٤٩	٤٦	> ١١
انى اخاف عليكم عذاب يوم مبيض . بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين .	٥٠	٦١	> ١١
اصلوتك تامرك ان تترك ما يعبد الاية . ارهطى اعز عليكم من الله واتخذ تموه ورائكم .	١٨٨ و ٥١	٨٢	> ١١
واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا فى ديارهم . فاورداهم النار و بشس الورد المورود .	٥٢	٨٤	> ١١
وابتغوا فى هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة بشس الورد المرفود . وتمت كلمة ربك لأملان جهنم من الجنة والناس .	٥٢	٨٥	> ١١
يا أبت انى رايت احد عشر كوكباً والشمس والقمر . وجاءوا على قميصه بدم كذب .	٥٣	٨٧	> ١١
قال بل سولت لكم انفسكم امراً فصبر جميل . قدشغفها حباً - الاية .	١٨٩ و ٥٤	٨٩	> ١١
قالو اضغاث احلام وما نحن بتأويل الاحلام الاية . ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد يا كلن ما قدمتم .	٥٤	٩٤	> ١١
لا يهدى كيد الخائنين . وما ابرى نفسى ان النفس لامارة بالسوء .	٥٥	٩٧	> ١١
وما ابرى نفسى ان النفس لامارة بالسوء .	٥٥	١٠٠	> ١١
يا ابراهيم انى رايت احدى عشرة كوكباً والشمس والقمر . وجاءوا على قميصه بدم كذب .	٥٦	١٠١	> ١١
قال بل سولت لكم انفسكم امراً فصبر جميل . قدشغفها حباً - الاية .	٥٦	١٢٠	> ١١
قالو اضغاث احلام وما نحن بتأويل الاحلام الاية . ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد يا كلن ما قدمتم .	١١٦ و ٥٧	٤	١٢ يوسف
لا يهدى كيد الخائنين . وما ابرى نفسى ان النفس لامارة بالسوء .	٥٨	١٨	> ١٢
وما ابرى نفسى ان النفس لامارة بالسوء .	٥٩	١٨	> ١٢
وما ابرى نفسى ان النفس لامارة بالسوء .	٥٩	٣٠	> ١٢
وما ابرى نفسى ان النفس لامارة بالسوء .	٥٩	٤٤	> ١٢
وما ابرى نفسى ان النفس لامارة بالسوء .	٦٠	٤٨	> ١٢
وما ابرى نفسى ان النفس لامارة بالسوء .	٦٠	٥٢	> ١٢
وما ابرى نفسى ان النفس لامارة بالسوء .	٦١	٥٣	> ١٢

الايات	الصفحة	رقم الآية	السور
وكذلك كدنا ليوسف .	١٠٢	٧٦	١٢ يوسف
نرفع درجات من نشاء .	٦١	٧٦	> ١٢
واسئل القرية التي كنا فيها والعرالتى اقبلنا .	١٧٩ و ٦١ ١٢٨ و	٨٢	> ١٢
ولانبا سوا من روح الله .	٦٢	٨٧	> ١٢
انهم كانوا اقوم سورة فاعرفناهم اجمعين .	٦٢	٧٧	١٢١ الانبياء
افامنوا ان تاتيهم غاشية من عذاب الله .	٦٣	١٠٦	١٢
انا لفي خلق جديد .	٦٣	٤	١٣ الرعد
يستعجلونك بالسبيثة قبل الحسنة وقدخلت من قبلهم المثلات .	٦٣	٧	> ١٣
الله يعلم ما تحمل كل اثنى وما تفيض الارحام وما تزداد .	٦٤	٩	> ١٣
ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته .	١١٧ و ٦٤	١٤	> ١٣
ولله يسجد من فى السموات والارض طوعاً وكرهاً .	٦٥	١٦	> ١٣
كذلك يضرب الله الحق والباطل غاما الزبد فيذهب جفاء .	٦٦	١٨	> ١٣
وماواهم جهنم وبس المهاد .	١٠٠	١٨	> ١٣
افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت الآية .	٦٧	٣٣	> ١٣
اولم يروا انا نأتى الارض ننقصها من اطرافها .	٦٧	٤١	> ١٣
وذكرهم بايام الله ان فى ذلك لايات لكل صبار شكور .	٦٨	٥	١٤ ابراهيم
جائتهم رسلهم بالبينات فرد وايديهم فى افواههم .	٦٩	٩	> ١٤
ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعبد .	٧١	١٧	> ١٤
ويايه الموت من كل مكان وما هو بيت .	٧٢	٢٠	> ١٤
اعمالهم كرماداشتدت به الريح فى يوم عاصف .	٧٢	٢١	> ١٤
واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم .	٧٣	٤٠	> ١٤
لايرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هوا .	٧٣	٤٤	> ١٤

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
وان كان مكرمهم لتزول منه الجبال .	٧٤	٤٦	١٤ ابراهيم
يوم تبدل الارض غير الارض .	١٣٥	٤٩	> ١٤
لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون .	٧٥	٧٢	١٥ الحجر
و بشس القرار .	١١	٣٤	> ١٥
ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين .	٧٥	٨٨	> ١٥
الذين جعلو القرآن عضين .	٧٥	٩١	> ١٥
فاصدع بما توروا عرض عن المشركين .	٧٦	٩٤	> ١٥
ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده .	٧٧	٢	١٦ النحل
الى بلدلم تكونوا بالفيه الا بشق الانفس ان ربكم الآيه .	٧٨	٧	> ١٦
وعلى الله قصد السبيل و منها جائر .	٧٨	٩	> ١٦
ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة .	٧٩	٢٧	> ١٦
فانى الله بنيانهم من القواعد .	٧٩	٢٨	> ١٦
فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء .	٧٩	٣٠	> ١٦
انما امرنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون .	٨٠ و٤٩ ١٧١	٤٢	> ١٦
اولم يروا الى ما خلق الله من شي يتغيؤ ظلاله .	٨٠	٥٠	> ١٦
ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك زللا يخرج من بطونها شراب .	٨١	٧١	> ١٦
فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون .	٨١	٨٨	> ١٦
واذا رأى الذين اشركوا شركائهم قالوا ربنا هولاء شركائنا الذين كنا .	٨٢	٨٨	> ١٦
والقوا الى الله يومئذ السلم .	٨٣	٨٩	> ١٦
ولا يتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها .	٨٣	٩٦	> ١٦
قل نزله روح القدس من ربك بالحق .	٨٣	١٠٤	> ١٦
لسان الذى يلحدون اليه اعجمى وهذا لسان عربى مبين .	٨٤	١٠٥	> ١٦

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئة يأتها رزقها .	٨٤	١١٣	١٦ النحل
وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً .	١٠٠	٨	١٧
وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار .	٨٥	١٣	بنى اسرائيل
وكل انسان الزمان طائرته في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتاباً .	٨٦	١٤	> ١٧
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة .	٨٧	٢٥	> ١٧
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط .	٨٨	٣١	> ١٧
اوقوا بالمهد ان المهد كان مستولاً .	١٧٩	٣٦	> ١٧
وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقراً .	٨٨	٤٥	> ١٧
وزنوا بالقسطاس المستقيم .	١٩٣	٣٧	> ١٧
نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى .	٨٨	٥٠	> ١٧
وآتيننا نمود الناقة مبصرة .	٨٩	٦١	> ١٧
لاحتسكن ذريته الا قليلاً .	٨٩	٦٤	١٧
اقم الصلوة لعلك تتقون الى غسق الليل .	٩٠	٨٠	بنى اسرائيل
وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً .	٩٠	٨٣	> ١٧
واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه .	١٢٢	٨٥	> ١٧
قل كل يعمل على شاكلته .	٩١	٨٦	> ١٧
قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكم خشية الانفاق .	٩١	١٠٢	> ١٧
وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث .	٩٢	١٠٧	> ١٧
انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً فيما لينذر بأساً شديداً .	٩٢	١	١١٨ الكهف
كبرت كلمة تخرج من افواههم اذ يقولون .	٩٢	٤	> ١٨
وانا لجاعلون ما عليها سعيماً جرزاً .	٩٣	٧	> ١٨
فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً .	٩٣	١٠	> ١٨

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض فاؤوا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته .	٩٤	١٣	١٨ الكهف
وترى الشمس اذا طلعت تزاود عن كهفهم ذات اليمين .	٩٥	١٥	> ١٨
وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق .	٩٥	١٦	> ١٨
ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجماً بالغيب .	٩٦	٢٠	> ١٨
ولانطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً وسأئت مرتفقاً .	٩٧ و ١٤٤	٢١	> ١٨
انا اعتدنا للظالمين ناراً احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا متكئين على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفقاً .	١١	٢٧	> ١٨
كلتنا الجنة آتت اكلها ولم تظلم منه شيئاً .	٩٩	٢٨	> ١٨
ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق .	١٠٠	٣٠	> ١٨
ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسى ما قدمت يداه .	١٠١	٣١	> ١٨
فوجدنا فيها جداراً يريدان ينقض فاقامه .	١٠١	٥٤	> ١٨
وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض .	١٠١	٥٥	> ١٨
الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى .	١٠٢	٧٦	> ١٨
الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم - الاية .	١٠٣	٩٩	> ١٨
الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم - الاية .	١٠٤	١٠١	> ١٨
قال رب انى وهن العظم منى واشتعل الراس .	١٠٤	١٠٤	> ١٨
فاجآئها المخاض الى جذع النخلة .	١٠٤	١٠٥	> ١٨
ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق علياً .	١٠٦	٣	١٩ مريم
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الاية .	١٠٦	٢٣	> ١٩
ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً .	١٠٦	٥١	> ١٩
	٤٨	٦٠	> ١٩
	١٣٤	٦٣	> ١٩

الايات	الصفحة	رقم الآية	السور
ان الساعة آتية اكاد اخفيها .	١٠٧	١٥	٢٠ طه
لتجزى كل نفس بما تسعى .	١٠٢ و ١٠٨	١٩	> ٢٠
خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى .	١٠٨	٢٢	> ٢٠
واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء .	١٠٩	٢٣	> ٢٠
واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي .	١٠٩	٢٨	> ٢٠
والقبت عليك محبة مني .	١١٠	٢٩	> ٢٠
ولتصنع على عيني .	١١٠	٤٠	> ٢٠
واصطنعتك لنفسى .	١٢٧ و ١١١	٤٣	> ٢٠
قال ربنا الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى .	١١١	٥٢	> ٢٠
الذي جعل لكم الارض مهاداً .	١١٢	٥٥	> ٢٠
وعذت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلماً .	١١٢	١١٠	> ٢٠
وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة .	١١٣	١١	٢١ الابياء
فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم خامدين .	١١٣	١٥	> ٢١
بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق .	١١٤	١٨	> ٢١
اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقاً .	١١٤	٣١	> ٢١
وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً .	١١٥	٣٣	> ٢١
وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون .	١١٥	٣٤	> ٢١
خلق الانسان من عجل .	١١٦	٣٨	> ٢١
ولئن مستهم نفخة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا .	١١٦	٤٧	> ٢١
ثم نكسوا على رؤسهم لقد علمت ما هولاء ينطقون .	١١٧	٦٦	> ٢١
ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث .	١١٧ و ٦١ و ١٤٨	٧٤	> ٢١
وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين .	١١٧	٧٩	> ٢١

الايات	الصفحة	رقم الآية	السور
والتي احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا .	١١٨	٩١	١٢١ الانبياء
وتقطعوا امرهم بينهم كل البنا راجعون .	١١٨	٩٢	> ٢١
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون .	١١٩	٩٨	> ٢١
يوم نظوى السماء كطى السجل للكتب .	١٢٠ ١٦٨ ١٣٥	١٠٤	> ٢١
يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم .	١٢١	١	٢٢ الحج
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى .	١٢١	٢	> ٢٢
وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت .	١٢١	٥	> ٢٢
ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله .	١٢٢	٩	> ٢٢
ومن الناس من يعبد الله على حرف .	١٢٢	١١	> ٢٢
الم تر ان الله يسجد له من فى السموات و من فى الارض والشمس والقمر .	١٢٢	١٨	> ٢٢
فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار .	١٢٣	١٩	> ٢٢
وبشر معطلة وقصر مشيد - وهى خاوية على عروشها .	٥٦	٤٤	> ٢٢
فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور .	١٢٣	٤٥	> ٢٢
حتى تاتيهم الساعة بغتة او ياتيهم عذاب يوم عقيم .	١٢٥	٥٤	> ٢٢
واذا يتلى عليهم آياتنا بينات تعرف فى وجوه الذين كفروا المنكر .	١٢٥	٧١	> ٢٢
ولقد خلقنا الانسان من سلاية من طين .	١٢٦	١٢	٢٣ المؤمنون
ولقد خلقنا فوقكم سبع طر آثق وما كنا عن الخلق غافلين .	١٢٦	١٧	> ٢٣
تنبت بالدهن وصبغ للاكلين .	٨٢	٢٠	> ٢٣
فجعلناهم غثاء فبعد اللقوم الظالمين .	١٢٧	٤٣	> ٢٣
ولدينا كتاب ينطق بالحق .	١٢٧	٦٤	> ٢٣
بل قلوبهم فى غمرة من هذا .	١٢٨	٦٥	> ٢٣

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
ولو اتبع الحق أهوائهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن	١٢٨	٧٣	٢٣ المؤمنون
ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم	١٢٨	١٠٥	> ٢٣
تلقح وجوهم النار وهم فيها كالحون .	١٩٢	١٠٦	> ٢٣
فاتخذتموهم سخرياً حتى أنسوكم ذكراً .	٢٠٦	١١٢	> ٢٣
عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون .	١٢٩	٢٤	٢٤ النور
وليضربن بخمرهن على جيوبهن .	١٢٩	٣١	> ٢٤
الله نور السموات والأرض .	١٣٠	٣٥	> ٢٤
يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار .	١٣٠	٣٧	> ٢٤
والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء .	١٣٠	٣٩	> ٢٤
ونزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء .	١٣١	٤٣	> ٢٤
يكاد سنابرقه يذهب بالأبصار .	٣	٤٣	> ٢٤
يقلب الله الليل والنهار .	١٣٢	٤٤	> ٢٤
إذا رأيتم من مكان بعيد سمعوا لها تقيظاً الآية .	١٣٢	١٣	٢٥ الفرقان
وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً .	١٣٣	٢٥	> ٢٥
أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً واحسن مقيلاً .	١٣٤	٢٦	> ٢٥
ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملشكة تنزيلاً .	١٣٤	٢٧	> ٢٥
أرأيت من اتخذ آلهة هواه أفانت تكون عليه وكيلاً .	١٣٥	٤٥	> ٢٥
الم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً ثم جعلنا	١٣٦	٤٧	> ٢٥
الشمس عليه ذليلاً .			
وهو الذي جعل لكم الليل لباساً والنوم سباتاً وجعل النهار	١٣٧	٤٩	> ٢٥
نشوراً .			
لنحیی به بلدة ميتاً - الآیة .	١٣٧	٥١	> ٢٥
وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات .	١٣٨	٥٥	> ٢٥

الآيات	الصفحة	رقم الآيات	السور
تبارك الذى جعل فى السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً .	١٣٨	٦٢	٢٥ الفرقان
وهو الذى جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر .	١٣٩	٦٣	> ٢٥
والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً .	١٣٩	٧٣	> ٢٥
فظلت اعناقهم لها خاضعين .	٥٨	٣	٢٦ الشعراء
ولما تراى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون .	١٣٩	٦١	> ٢٦
فافتح بيننا وبينهم فتحاً ونجنى ومن معى .	١٤٠	١١٨	> ٢٦
وزروع ونخل طلعتها هضيم .	١٤١	١٤٨	> ٢٦
وزنوا بالقسطاس المستقيم .	١٩٣	١٨٢	> ٢٦
وتقلبك فى الساجدين .	١٤١	٢١٩	> ٢٦
يلقون السمع واكثرهم كاذبون .	٨٣ و ١٤٢	٢٢٣	> ٢٦
والشعراء يتبعهم الغاؤون - الم تر انهم فى كل واديهيمون	١٤٢	٢٢٤	> ٢٦
اذ قال موسى لاهله انى آنت ناراً .	١٤٣	٧	٢٧ النمل
يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم الاية .	٥٧	١٨	> ٢٧
ما كنت قاطعة امرحتى تشهدون .	١٤٤	٣٢	> ٢٧
انا آتيك قبل ان يرتد اليك طرفك .	١٤٥	٣٥	> ٢٧
انا آتيك قبل ان تقوم من مقامك .	٧٣	٤٩	> ٢٧
بل ادارك عملهم فى الاخرة بل هم فى شك منها بل هم منها عمون	١٤٥	٦٨	> ٢٧
قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذى تستعجلون .	١٤٦	٧٤	> ٢٧
ان هذا القران يقص على بنى اسرائيل اكثر الذى هم فيه يختلفون	١٤٦	٧٨	> ٢٧
ان فرعون علا فى الارض .	١٨٠	٣	٢٨
وكنا نحن الوارثين .	٣٣	٥٨	٢٨
وهو الذى يبدء الخلق ثم يعيده .	١٥١	٢٦	٣٠

الايات	الصفحة	رقم الآية	السور
وقذف في قلوبهم الرعب .	١٤٧	١٦	٣٣ الاحزاب
اورثكم ارضهم وديارهم وارضا لم تناوؤها .	٣٤	٢٧	> ٣٣
من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين	١٤٧	٣٠	> ٣٣
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين	١٤٧	٤٠	> ٣٣
وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً .	١٤٧	٤٥	> ٣٣
ان الذين يؤذون الله ورسوله .	٣٥	٥٧	> ٣٣
انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان	١٤٨	٧٢	> ٣٣
يحملنها .			
وهو الفتاح العليم .	١٤٠	٢٥	٣٤ السبا
حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم - الآية .	١٤٩	٢٢	> ٣٤
يا جبال اوبى معه والطير .	١١٨	١٠	> ٣٤
وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه	١٥٠	٣٠	> ٣٤
بل مكر الليل والنهار اذ تامرؤنا ان نكفر بالله .	١٥٠	٣٢	> ٣٤
ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد .	١٥١	٤٥	> ٣٤
قد جاء الحق وما يبدى الباطل وما يعبد .	١٥١	٤٨	> ٣٤
ويقذفون بالغب من مكان بعيد .	١٥٢	٥٢	> ٣٤
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه .	١٥٢	١١	٣٥ الفاطر
ولا تزرر وازرة وزراخرى وان تدع مثقلة الى حملها لم يحمل	١٥٣	١٩	> ٣٥
ولا يحيق المكر السبي الا باهله .	١٥٤	٤١	> ٣٥
انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان .	١٥٤	٧	٣٦ يس
وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم	١٥٤ ١٥٦	٨	> ٣٦
وسواء عليهم اأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون .	١٥٥	١١	> ٣٦
وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون .	١٥٦	٣٧	> ٣٦

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن .	١٥٧	٥٢	يس ٣٦
اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم .	١٢٩	٦٥	> ٣٦
ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون .	١٥٨	٦٦	> ٣٦
ومن نعمه ننكسه في الخلق .	١٥٨	٦٨	> ٣٦
لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين .	١٥٨	٧٠	> ٣٦
اولم يروا انا خلقناهم مما عملت ايدينا انعاماً فهم لها مالكون	١٥٨ و ١٦٣	٧١	> ٣٦
وعندهم قاصرات الطرف عين .	١٥٩	٤٧	١٣٧ الصافات
والتي احصنت فرجها فنفضنا فيها من روحنا .	١١٨	٧	> ٣٧
و فرعون ذو الاوتاد .	١٦٠	١١	س ٣٨
وما ينظر هولاء الاصبحة واحدة .	١٦٠	١٤	> ٣٨
ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة .	١٦١	٢٢	> ٣٨
ردوها على فطقق مسجاً بالسوق والاعتناق .	١٦١	٢٢	> ٣٨
واذ كره ابادنا ابراهيم واسحق ويعقوب اولى الايدي والابصار .	١٦٣	٤٥	> ٣٨
مامنعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من الآية .	١٦٣	٧٥	> ٣٨
يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل .	١٦٤	٧	٣٩ الزمر
الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها .	١٦٤	٤٣	> ٣٩
ان نقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت .	١٦٥	٥٧	> ٣٩
له مقابلد السموات و الارض .	١٦٦	٦٣	> ٣٩
والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه .	١٦٧	٦٦	> ٣٩
ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلماً .	١٦٩	٧	٤٠ المؤمن
رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره .	١٦٩	١٥	> ٤٠
يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور .	١٧٠	٢٠	> ٤٠

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
وقالوا قلوبنا فى اكنة مما تدعونا اليه وفى اذاننا وقر .	١٧١ و ٤	٤	٤١ السجدة
ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض اتيا طوعا .	١٧١	١٠	> ٤١
واما تمود فهديناهم فاستجبوا العمى على الهدى .	١٧٣	١٦	> ٤١
وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا .	٥٧	٢٠	> ٤١
وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين .	١٧٣	٢٢	> ٤١
ومن آياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء .	١٧٣	٣٩	> ٤١
و انه لكتاب عزيز .	١٧٤	٤١	> ٤١
لاياته الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم .	١٧٤	٤٢	> ٤١
اولئك ينادون من مكان بعيد .	١٧٥	٤٤	> ٤١
واذا انعمنا على الانسان اعرض ونا بجانبه واذا مسه الآيه .	١٧٥	٥١	> ٤١
ان اقبموا الدين ولا تنفروا فيه .	١٧٦	١١	٤٢ جمعق
حجتهم داحضة عند ربهم .	١٧٦	١٥	> ٤٢
من كان يريد حرث الآخرة نزدله فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا .	١٧٦	١٩	> ٤٢
وينشر رحمته وهو الولى الحميد .	١٧٧	٢٧	> ٤٢
وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفى .	١٧٧	٤٤	> ٤٢
وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا .	١٧٠ ٢٠٢ و ٧٧	٥٢	> ٤٢
افضرب عنكم الذكر صفحاً ان كنتم قوماً مسرفين .	١٧٨	٤	٤٣ الزخرف
والذى نزل من السماء ماءً بقدر فانشرنا به بلدة ميتاً .	١٧٨	١٠	> ٤٣
وجعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون .	١٧٩	٢٧	> ٤٣
اننى برآء مما تعبدون الا الذى فطرنى .	١٧٩	٢٥	> ٤٣

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا .	١٧٩	٤٤	٤٣ الزخرف
فيها يفرق كل امر حكيم .	١٨٠	٣	٤٤ الدخان
والا تعلوا على الله انى آتاكم بسطان مبين .	١٨٠	١٧	> ٤٤
فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين .	١٨١	٢٨	> ٤٤
ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها .	١٨٢	١٧	٤٥ الجاثية
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق .	١٨٢	٢٨	> ٤٥
ايتونى بكتاب من قبل هذا او اناذرة من علم ان كنتم صادقين .	١٨٢	٣	٤٦ الاحقاف
فامامناً بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها .	١٨٣	٥	٤٣ محمد (س)
فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم .	١٨٤	٢٣	> ٤٧
اغلايد برون القران ام على قلوب اقفالها .	١٨٤	٢٦	> ٤٧
وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد .	١٨٥	١٨	٥٠ ق
لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطائك .	١٨٥	٢١	> ٥٠
يوم نقول لجهنم هل امتلاءت وتقول هل من مزيد .	١٨٦	٢٩	> ٥٠
ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب اولقى السمع وهو شهيد .	١٨٧	٣٦	> ٥٠
مسومة عند ربك للمسرفين .	١٨٧	٣٤	٥١ الذاريات
فتولى بركنه وقال ساحرا ومجنون .	١٨٨	٣٩	> ٥١
وفى عاد اذا رسلنا عليهم الريح العقيم .	١٨٨	٤١	> ٥١
ام تأمرهم احلامهم بهذا ام هم قوم طاغون .	١٨٩	٣٢	٥٢ الطور
ومن الليل فسيحه وادبار النجوم .	١٨٩	٨٩	> ٥٢
ما كذب الفؤاد ما رأى .	١٩٠	١١	٥٣ النجم
ما زاغ البصر وما طغى .	١٩٠	١٧	> ٥٣
ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر .	٣٢ و ١٦٤ و ١٩١	١١	٥٤ القمر

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
وفجرنا الارض عيوناً فالتقى الماء على امر قد قدر .	١٩١	١٢	٥٤ القمر
اللقى الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر .	١٩١	٢٥	> ٥٤
بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر .	١٩٢	٤٦	> ٥٤
والنجم والشجر يسجدان .	١٩٢	٥	٥٥
والسما رفعها و وضع الميزان .	١٩٢	٦	الرحمن > ٥٥
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان .	١٩٣	٢٠ و ١٩	> ٥٥
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام .	١٩٤	٢٧	> ٥٥
سنفرغ لكم ايها الثقلان .	١٩٤	٣١	> ٥٥
ولمن خاف مقام ربه جنتان .	٧١	٤٦	> ٥٥
تبارك اسم ربك ذي الجلال و الاكرام .	١٩٤	٧٨	> ٥٥
ليس لوقعتها كاذبة .	١٩٧	٢	٥٦ الواقعة
هو الاول والاخر والظاهر والباطن .	١٩٨	٣	٥٧ الحديد
ولله ميراث السموات والارض .	١٩٩	١٠	> ٥٧
يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم .	١٩٩	١٢	> ٥٧
ماواكم النار هي مولاكم وبئس المصير .	١٩٩	١٤	> ٥٧
وان الفضل بيد الله يؤتبه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .	٢٠٠	٢٩	> ٥٧
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة .	٢٠٠	٨	٥٨ المجادلة
يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي الاية .	٢٠١	١٣	> ٥٨
اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله .	٢٠١	١٧	> ٥٨
كتب الله لاغلبن انا ورسلى ان الله قوى عزيز .	٢٠١	٢١	> ٥٨
اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه .	٩٨ و ٢٠١	٢٢	> ٥٨
والذين تبوءوا الدار و الايمان من قبلهم .	٢٠٢	٩	٥٩ الحشر

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
لوانزلنا هذا القرآن على جبل لرأيه خاشعاً .	٢١٣	٢١	٥٩ الحشر
ياايهاالذين امنوا لاتتخذوا عدوى وعدوكم اولياء .	٢٠٣	١	٦٠ الممتحنة
ويستطوا اليكم ايديهم والستهم بالسوء .	٢٠٤	٢	» ٦٠
ولاتمسكوا بعصم الكوافر .	٣٦ و ٢٠٤	١٠	» ٦٠
فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم .	٢٠٥	٥	٦١ الصف
فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم .	٢٠٦	٥	» ٦١
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله	٢٠٨	١٠	» ٦١
ولايتمنونه ابدأ بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين .	٢٠٧	٧	٦٢ الجمعة
ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون .	٢٠٧ ١٦٧	٧	٦٣ المنافقون
فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا .	٢٠٨	٨	٦٤ التباين
يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التباين .	٢٠٨	٩	» ٦٤
ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبكما .	٢٠٨	٤	٦٦ التحريم
ياايهاالذين آمنوا اتوبوا الى الله توبة نصوحاً .	٢٠٩	٨	» ٦٤
ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط .	٢١٠	١٠	» ٦٢
تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شى قدير .	٢١١	١	٦٧ الملك
ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئاً .	٢١١	٤	» ٦٧
اذا اتقوا فيها سمعوا لها شهيقاً وهى تفور .	٢١١	٧	» ٦٧
هوالذى جعل لكم الارض ذلولاً فامشوا فى مناكبها .	٢١٢	١٥	» ٦٧
افمن يمشى مكباً على وجهه اهدى امن يمشى سوياً على الاية .	٢١٣	٢٢	» ٦٧
يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود .	٢١٤	٤٢	٦٨ ن والقلم
فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث الاية .	٢١٥	٤٤	» ٦٨
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما الاية .	٢١٥	٥١	» ٦٨

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
واماعاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية .	٢١٦	٧	٦٩ الحاقة
فاخذهم اخذة رايية .	٢١٦	١٠	> ٦٩
انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية .	٢١٦	١١	> ٦٩
فهو في عبشة راضية .	٢١٧	٢١	> ٦٩
ولو تقول علينا بعض الاقاويل .	٢١٨	٤٤	> ٦٩
لاخذنا منه باليمين .	٢١٨	٤٥	> ٦٩
كلا انها الظى - نزاعة للشوى ، تدعوا من ادبر وتوالى .	٢١٨	١٦ و ١٥ و ١٧	٧٠ - ٧٠ سال سائل
مالكم لاترجون لله وقاراً .	٢١٩	١٢	٧١ نوح
وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم فى آذانهم .	٧٠	٦	> ٧١
والله انبتكم من الارض نباتاً .	٢٢٠	١٦	> ٧١
وجعل الشمس سراجاً .	١٣٩	١٥	> ٧١
والله جعل لكم الارض بساطاً .	٢٢١	١٨	> ٧١
لنسلكوا منها سبلاً فجاجاً .	٢٢١	١٩	> ٧١
وانا منا الصالحون ومنادون ذلك كنا طرائق قدداً .	٢٢٢	١٠	٧٢ الجن
واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً .	٢٢٢	١٥	> ٧٢
وانه لما قام عبدالله يدعوه كادوا يكونون .	٢٢٢	١٩	> ٧٢
انا سنلقى عليك قولاً ثقيلاً .	٢٢٤ ١٩٢ و	٦	٧٣ المزمل
ان ناشئة الليل هي اشدو طثاً واقوم قبلا .	٢٢٤	٧	> ٧٣
ان لك فى النهار سبجاً طويلاً .	٢٢٥ ١١٨ و	٨	> ٧٣
فكيف تتقون ان كفرتم يوماً يجعل الولدان شيباً .	٢٢٥	١٧	> ٧٣
وثيابك فطهر .	٢٢٥	٤	٧٤ المدثر
ان هذا الاسحر يؤثر .	٧٦	٢٤	> ٧٤

الآيات	الصفحة	رقم الآية	السور
والصبح اذا اسفر .	٢٢٥	٣٧	٧٤ المدثر
ذرنى ومن خلقت وحيداً .	١٩٦	١١	> ٧٤
بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره .	٢٢٧	١٥ و ١٤	٧٥ القيامة
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة .	٢٣٧	٢٤ و ٢٣ و ٢٥	> ٧٥
والتفت الساق بالساق .	٢٢٨	٢٩	> ٧٥
الى ربك يومئذ المساق .	٢٢٨	٣٠	> ٧٥
ويخافون يوماً كان شره مستطيراً .	٢٢٩	٧	٧٦ هل اتى
انا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً .	٢٢٩	١٠	> ٧٦
ودانية عليهم ظلالها وظللت قطوفها تطليلاً .	٢٢٩	١٤	> ٧٦
ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوماً الآتية .	٢٣٠	٢٧	> ٧٦
فاذا النجوم طمست .	٢٣٠	٧	٧٧ المرسلات
الم نجعل الارض مهاداً والجبال اوتاداً .	٢٣١ و ١٦٠	٧ و ٦	٧٨ النبأ
فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة .	٢٣١	١٣	٧٩ النازعات
واذا الموءودة سئلت باي ذنب قتلت .	١٨٠ و ٢٣١	٩ و ٨	٨١ التكوير
فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس .	٢٣١	١٦ و ٥	> ٨١
والصبح اذا تنفس .	٢٣٢	١٨	> ٨١
يوم يقوم الناس لرب العالمين .	٧١	٦	٨٣ المطففون
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون .	٢٣٣	١٥	> ٨٣
واذا الارض مدت .	٢٣٤	٣	٨٤
والقت ما فيها وتغلت .	٢٣٤	٤	٨٤
والليل وما وسق .	٢٣٤	١٧	٨٤
لتركبن طبقاً عن طبق .	٢٣٤	١٩	٨٤

الآيات	الصفحة	آية رقم	السور
والله اعلم بما يوعون .	٢٣٥	٢٢	٨٤
فبشرهم بعذاب اليم .	٥٦	٢٤	٨٥
والسما والطارق و مادريك ما الطارق .	٢٣٥	٢١	٨٦
خلق من ماء دافق .	٢٣٦	٦	٨٦
والسما ذات الرجع والارض ذات الصدع .	٢٣٦	١١	٨٦
وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة .	٢٣٧	٣٢	٨٨
فى جنة عالية لاتسمع فيها لافية .	٢٣٧	٨	٨٨
والليل اذا يسرى (- كذا) .	٢٣٧	١٠، ١١	٨٨
وفرعون ذى الاوتاد .	٢٣٧	٣	٨٩
فصب عليهم ربك سوط عذاب .	٢٣٨	٩	٨٩
اهلكت مالا لبدأ .	٢٣٨	١٢	٨٩
وجاء ربك والملك صفا صفا .	٢٣٨	٦	٩٠
وهديناه النجدين فلا اقتحم العقبة .	١٩٦	٢٣	٩٠
فك رقبة او اطعام فى يوم ذى مسغبة .	٢٣٨ و ٢٣٩	١٠، ١١	٩٠
والضحى واليل اذا سجدى .	٢٣٩	٢١	٩٣
الم نشرح لك صدرك .	٢٣٩	١	٩٤
فى عند ممدودة .	١٠٠	٩	١٠٤

فهرس اعلام الا شخاص و الا ما كن و الفرق و الكتب

	الف
ابو القاسم البلخي ، ٥٥	آدم ٣١ ، ١٢٦ ، ١٤٢ ، ١٦٣ ، ٢٢١
ابو كبير الهذلي ، ١٦٤ . (- الهذلي) .	آل عمران ، ١٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٢٠٥
ابو المنذر ، ١٦٦	ابراهيم ، ٦٨ ، ١٦٣ ، ١٧٩
ابو الهند الرياحي ، ٦٨	ابليس ، ٣٠ ، ٣١ ، ٨٩
ابو يوسف ، ٢٠٥	ابن جنى ، ٣٦ ، ٧٧
الاحقاف ، ١٨٢	ابن عباس ، ٢٢٣
احمد بن يحيى ، البلاذري ، ١٣٥ ،	ابو احمد الحسين ، ١٩٤
احمد بن يحيى ثعلب ، ١٤٠ (ثعلب)	ابو براء ، ١٠٣
اسحاق ، ١٦٣	ابو بكر بن عياش ، ٢١٠
الاشراف (كتاب للبلاذري) ، ١٣٦	ابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي ، ١٦٢
اصلاح المنطق ، ٨٩	ابو الحسن (عبد الجبار - قاضى القضاة) ، ٩٩ ،
الاصمعي ، ٢٢١	١٢٧
الاعراف ، ٣٠ ، ١٣٨	ابو الحسن على بن عيسى الرمانى ، ١٦٢
الاعشى ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٨٣	ابو حفص ، ٢٢٦
الافوه الاودى ، ١٠٣	ابو حنيفة ، ٢٠٥
امرؤ القيس ، ٢٢٦	ابو ذؤيب ، ١٦٤ ، ٢٢٠
ام القرى ، ٢٦٠	ابو ذؤيب الهذلي ، ٢٢٠
أم موسى ، ٧٣	ابو عبيدة ، ٤ ، ١٣٨ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ،
أمير المؤمنين على ، ١١٤	١٨٣ ، ٢٢٧ ، ٢٠٥
الانبياء ، ٦١ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٣ ، ١١٢ ، ١٦٣ ،	ابو على ، ١٠٧ م
١٦٨ ، ١٨٠ ، ٢٤٠	ابو على الجبائى ، ٥٥
الانجيل ، ٢٢٠ ، ٢٢١	ابو على الفارسى النجوى ، ١٦٢
الانسان ، ٢٢٨	ابو على محمد بن عبد الوهاب ، ٥٥
الانشراح ، ٢٣٩	ابو عمرو ، ٢٠٤
الانشقاق ، ٢٣٤	ابو عمرو بن العلاء ، ٥٩ ، ١٦٦
انشقاق القمر ، ١٩١	ابو الفتح عثمان بن جنى ، ٣٦ ، ٧٧
الانعام ، ١٥٣	ابو الفتح النجوى ، ١٠٧ م
الانفطار ، ٢٣٣	

- أوس بن حجر ، ٢١٧
 أيام العرب ، ٦٨ م
- ب
- بشر بن أبي حازم ، ١٥٥
 بطن نخلة ، ٢٢٣ م
 البقرة ، ١٣٠ ، ١٥
 البلاذري ، (احمد بن يحيى) ، ١٣٦
 البلخي ، ٥٦
 البلد ، ٢٣٩
 بنو اسرائيل ، ١٤٦ ، ٨٥ ، ١٥٣ ، ١٨٠
 بنى عقيل ، ١٠٣
 بنو تميم ، ٢٢١
 بنى ذهل بن زيد بن نهدي ، ١٤٠
 بنى سليم ، ٩٨
 بنى عامر ، ٧٨
 البيان ، ٢٣٦
 بيت الله ، ٤٢
- ت
- التحرير ، ٢٠٨
 التغاين ، ٢٠٨
 تقريب الاصول ، ٩٩
 التكوير ، ٢٣١
 التوراة ، ٢٢
 التهمة ، ١٣٨
- ث
- ثعلب ، ٢١٩ (احمد بن يحيى)
 تمود ، ٨٩ ، ١٧٣
- ج
- الجانية ، ١٨٢
 جبرئيل ، ٨٣
- جرير ، ٧٣ ، ١٩٥
 جعفر بن محمد ، ٦٦
 الجمعة ، ٢٠٧
 الجن ، ٢٢٣
- ح
- الحاقة ، ٢١٦
 الحج - ١٢١ ، ١٧٤
 حرث بن قيس بن عدى ، ١٣٦
 الحسين بن موسى ، ١٩٤
 حمزة ، ١٣٨ ، ١٩٧
 حم ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢
 الحديد ، ١٩٨
 الحشر ، ٢٠٢
 حقائق التأويل ، ١١ ، ٢٤ (- كتابنا الكبير) .
 حنين ، ٢٢٣
- خ
- خاتم النبيين ، ١٤٧
 الخليل ، ٢١٩
 الخوارزمي ، ١٦٢
- د
- داود ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٨٤
 الدجلة ، ١٧٠
 الدخان ، ١٧١ ، ١٨٠
- ذ
- الذاريات ، ١٨٧
 ذى الرمة ، ٢١٨
- ر
- الراجز ، ٢٠٩
 الراعى ، ١٠٣ ، ١٨٣
 الرافدان ، ١٧٠

الطور ، ١٨٩	الرسول ، ٧٠ م
ظ	الرمح ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ١١٧
ظهيرى	الرسول ، ٤٦ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ٢٠١
ع	رسول الله (ص) ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٨٩
عاد ، ١٨٨	الرحمن ، ١٥٧ ، ١٩٢
عاصم ، ٢١٠	الرماني ، ١٦٢
عبد الجبار بن احمد ، ٩٩ (ابو الحسن)	الروم ، ١٩٣
عبدالله ، ٢٢٢ ، ٢٢٣	ز
عبد بن الطيب ، ٥٧	الزخرف ، ١٧٨
عبس ، ٢٣١	الزمر ، ١٦٣
العبي ، ٢١٤	س
عثمان بن جنى ، ٧٧ ، ٣٦	سأل سائل ، ٢١٨
العراق ، ١٦٢ ، ١٧٠	سبا ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٤٩
العرب ، ٤١ ، ٣٩ ، ٢٨ ، ١٦ ، ١٢ ، ٤ ، ٥٠٠	السجدة ، ١٧١
٥٣ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٧١ ، ٧٣	سليمان ، ٧٢ م ، ١٤٤ ، ١٦١
٧٤ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ٩٨	ش
١٠٢ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١٢٧ ، ١٥٦ ، ١٨١	الشعراء ، ١٣٩ ، ١٤٢
١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ م ، ٢٢٠	شعيب ، ٥٤ م ، ١٨٩
٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨	الشمس ، ٢٣١
عقيل ، ١٨٧	الشورى ، ١٧٥
علي بن عيسى ، ١٦٢	الشعبة ، ١٤١
علي بن أبي طالب ، ١١٤	ص
عمر بن أبي ربيعة ، ١٠٣	ص ، ١٦٠
عمرو بن معدى كرب ، ٩٨	صاحب البيان ، ٢٣٦
عنتر ، ١٦١ ، ١٦٦	الصفات ، ١٥٩
عيسى بن مريم ، ١١ ، ١٩ ، ٧٧	الصف ، ٢٠٥
غ	ض
الغريب المصنف ، ١٨٣	الضحى ، ٢٣٩
الغنوى (نافع) ، ٩٩	ط
	الطارق ، ٢٣٥
	الطلاق ، ٢٠٨

ل	ف
لوط ، ٥١ م ، ٥٢ ، ١٨٨ ، ٢١٠	الفارسي ، ١٦٢
م	الفجر ، ٢٣٨
مالك ، ١٦٢	الفرات ، ٧٤
المبرد ، ٢١٩	الفرات ، ١٧٠
مقتخل الهداي ، ٢٣٦	الفرزدق ، ٢٢٦
المجادلة ، ٢٠٠	فرعون ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٨٠ ، ٢٣٨
مجازات الآثار النبوية ، ١٤٠	الفرقان ، ١٣٢
مجاهد ، ١٩٣	ق
محمد (ص) ، ١٤٧ ، ١٨٣ ، ٢٠٥ (النبوي)	قاضي القضاة ٩٩ (ابو الحسن)
محمد بن عبد الوهاب ، ٥٥	القرآن ، ٩ ، ١٠ ، ٣١ ، ٤٥ ، ٥٤
محمد بن موسى الخوارزمي ، ١٦٢	٧٢ ، ٧٥ م ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٢ م ، ١٠٢
مختصر الطحاوي ، ١٦٢	١٠٤ ، ١١٧ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٤٦ م
المدثر ، ١٩٦ ، ٢٢٥	١٥٠ م ، ١٥٥ م ، ١٧١
المدينة ، ٣٩	١٨١ ، ١٨٤ ، ١٩٢ ، ١٩٦ م ، ٢٠٢ م ، ٢٠٣
المرسلات ، ٢٣٠	٢٠٨ م ، ٢١٥ ، ٢٢٤ م
مريم ، ١٩ ، ٧٧ ، ١٠٦ ، ١١٨	القمر ، ١٩١
المزمل ، ٢٢٣	القيامة ، ٢٢٧ ، ٢٣٧
المسجد الحرام ، ٧	قيس بن زهير ، ٢١٤
مسجد الضرار ، ٣٧	ك
مسجد قبا ، ٣٧	كتاب العين ، ٢٣٦
مسلمين ، ٤٦	كتابنا الكبير ، (= حقائق التأويل) ٣١ ، ٢٢
المسيح عيسى ، ١١ ، ١٨ ، ١٩ م - ٢٤	٤٠ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٨٥ ، ٩٤ ، ١٤٨ ،
٧٧ م ، ١١٨	١٧٥ ، ١٨٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠
مضر ، ٤٥	الكسائي ، ٧٤ ، ١٣٨ ، ١٦٠ ، ١٩٧
المطفون ، ٢٣٣	٢٠٣ ، ٢٢٧
المفسرون ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٧٥	الكنعانيين ، ٥٩
مكة ، ٢٦	الكهف ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦

نضربين شميل ، ٢٠٩	الملائكة ، ١٥٢
النمل ، ١١٦ ، ١٤٣	الملك ، ٢١١
نوح ، ٢١٩ ، ٢١٠ ، ٧٠ ، ٤٤	ملك الموت ، ١٦
النور ، ٢٠٨ ، ١٣٠ ، ١٢٩	ملكة سبا ، ١٤٤
نون والقلم ، ٢١٤	المتحنة ، ٢٠٣
هـ	المنافقون ، ٢٠٧
هذا الكتاب ، ٢٦ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ١٩٨	موسى (ع) ، ١٠٩ ، ١٠٧ ، ٧٣ ، ٤٤
٢٣٣ ، ٢٠٨ ، ٢٠٦	١٤٣ ، ١٣٩
الهدلى ، ١٦٤ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ (- ابو كبير)	المؤمن ، ١٦٩
هل أتى ، ٢٢٨	المؤمنون ، ١٢٦
هود ، ٥١ ، ٤٥	ن
و	النايفة الندياني ، ٢١٧ ، ١٨٤
الواقعة ، ١٩٧	النازعات ، ٢٣١
ي	نافع بن خليفه ، ٩٩
يس ، ١٥٤ ، ١٦٣	النبأ ، ٢٣١
يحيى ،	النجد ، ١٣٨
يعقوب ، ١٦٣ ، ٦	النجم ، ١٩٠
يعقوب (بن سكين) ، ٨٩	النبي (ص) ، ٨٨ ، ٨٢ ، ٤٤ ، ٣٩ ، ٤٠
اليمن ، ٢٢٨	٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ١٨٠ ، ١٤٢ ، ١٤٠ ، ١٣٦
يوسف ، ١٠٢ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٧ م	٢٤٠ م ، ٢٢٣ ، ٢١٨ م ، ٢١٥ ، ٢٠٩ ، ٢٠٥
يونس ، ٤١	النحل ، ٧٧
يهود ، ٢٢	النساء ، ٢٦ ، ١٥

فهرست الامثال و التراكيب المذكورة في الكتاب

- | | الف |
|---------------------------------------|---|
| استوى الملك على سرير ملكه ، ٤١ | آدنى هذا الامر ، ٢٣٢ |
| اشعرت البدنة ، ١٩ | ابخلت فلانا ، ٩٨ |
| اضربت عنه صفحا ، ١٧٨ | ابقى من النقش في الحجر ومن النقش في الزبر |
| اصغى بسمعه الى الكلام ، ٢٩ | ٢٠١ |
| اطرح به من يدك ، ٢٠٣ | اتى فلان من مأمنه ، ٧٩ |
| اطرحه من يدك ، ٢٠٣ | اتخذت هذا الغلام لنفسى ، ١١١ |
| اعرضت عنه صفحا ، ١٧٨ | اتخذته لى ، ١١١ |
| اعطاني فلان صفقة يمينه ، ١٦ | اتيت من جهة فلان ، ٧٩ |
| اعطيته رجلا بريشه ، ٣٢ | اجن ثمرة جهلك ، ٨٤ |
| اعطيته فاخذ ، ٩٩ | احتك الجراد ، ٩٠ |
| اعمى مطموس ، ١٥٨ | احتك فلان ، ٩٠ |
| افتح على ، ٢٥ | احصب فلان فلانا ، ١١٩ |
| اقبل القوم وهم زحفا زحفا ، ١٩٧ | احقر فلانا طرفى ، ٤٨ |
| اقتحمت فلان عيني ، ٤٨ | احمدت فلانا ، ٩٨ |
| اكفرت فلانا ، ٩٨ | احيا الله الشجر ، ١٧٩ |
| اكلت آل فلان السنة ، ٦٠ | اخدت المرأة قناعها ، ٤٢ |
| اكلتهم الضبع ، ٦٠ | اخدت هذا الامر باليد ، ٦٩ |
| البس على هذا الامر ، ٣ | اخدت يد فلان مصافحة على كذا ، ١٦ |
| القي اليه مقابلته ، ١٦٧ | ادخلت الغنم فى اصبعى ، ٤٧ |
| ألقي الى فلان بيده ، ٧٩ | ادخلت المغفر فى رأسى ، ٤٧ |
| ألقي فلان يد العانى ، ٨٣ | ارتفع امر القوم الى القاضى ، ١٥٣ |
| القت عليه حساباً ، ١٩٢ | أردد اليك يدك ، ٧١ |
| القيت الى فلان بالحبل ليتعلق به ، ٢٠٣ | ارض جرز ، ٩٣ |
| القيت اليه المودة ، ٢٠٣ | أرغب بك عن القتل ، ٣٩ |
| ألقيت على فلان سؤالا ، ١٩٢ | اسأل القرية ، ١٧٩ ، ١٨٦ |
| القيت اليك سمعى ، ١٤٢ | استطار لهيب النار ، ٢٢٩ |
| القه من يدك ، ٢٠٣ | استطرت الطير ، ٢٢٩ |
| الله عند لسان كل قاييل ، ١٣١ | |

بكينافلانا باطراف الرماح ، ١٨٢
 بكينافلانا بمضارب الصفاح ، ١٨٢
 بنات طبق ، ٢٣٥
 بيوتهم رياه ، ١٤٠

ت

ترقى الى الامير ، ١٥٢
 تركت مقالتي دير اذنك ، ٥٥٠
 تشققت السحاب بالرعد ، ١٣٥
 تشققت الغمام بالبرق ، ١٣٥
 تغيظت القدر ، ٢١٢
 تفرقت تلك الجماعة ، ٦٢
 تقاد الدابة بحنكها ، ٨٩
 تنفس الانساء ، ٢٣٣
 تنفس القوس ، ٢٣٣

ث

ثقل على خطاب فلان ، ٢٣٠

ج

جاء فلان في اعقاب القوم ، ١٩٠
 جاءني لسان فلان ، ١٠٦
 جار عن الطريق ، ٧٩
 جد الثوب ، ٦٣
 جعلت حاجتي وراء ظهرك
 جعله الله حصيد سيفك ، ١١٣

ح

حجب فلان عن باب الامير ، ٢٣٣
 حجر جلمد ، ١١٦
 حذره من سطوتى ، ١٩٦
 حصب فلان فلاناً ، ١١٩
 حصينا الجماد ، ١١٩
 حنك الدابة ، ٨٩

اللهم اعتق رقبتى ، ٨٧
 الامر الملبس ، ٣٠
 ام طبق ، ٢٣٥
 انا كره فراقك ، ١٧٢
 انا بعين الله ، ٤٩

انا بين يديك ، ٤

انا فى وادوانت فى واد ، ١٤٣
 انذمدود الطرف اليك ، ١٤٥
 انت من قلبى ، ٤٠
 انت من نفسى ، ٤٠

انت منى بمرأى ومسمع ، ١١٠
 انشرا لله الاموات ، ١٧٩

انشق الظفر ، ٢٧

انظر الى نظرة ، ١٢

انفتح قلبه وانفسح صدره ، ١٨٤
 انفلق الحجر ، ٢٧

انك تأكل النار ، ٧

انك تدخل النار ، ٧

انما هو حجر جلمد ، ١١٦

انما هو نار تتوقد ، ١١٦

ان وراكبها ، ٧٤

او صدت الباب وأصدته ، ١٠٠

اوعيت هذا الامر ، ٢٣٥

اين يذهب بك ، ١٨

ب

بس صاحب عمرو ، ٩٣

بسطته فانبسط ، ٩٩

بطنت الرجل ، ٥٩

بغير ذلول ، ٢١٢

البقية البقية ، ٥٤

- رجل خاسي ، ٢١١
 رجل رضا ، ٨٩
 رجل ليد ، ٢٣٨
 رجل مخنت ، ٨٦
 رجل مضعف ، ٨٦
 رصين رزين ، ٢٢٤
 رغبته بنفسه عن الضيم ، ٣٩
 رغب عنه ، ١٥٠
 رغب فيه ، ١٥٠
 رميت اليه بما في نفسي ، ٢٠٣
 رميت بالقوس ، ١٣٥
 رميت عن القوس ، ١٣٥
 الريح من نفس الله ، ٦٢
 ز
 زالت يد فلان ، ٦٩
 زججت المرأة عينها ، ١٠٨
 زلزل الله قدمه ، ١٢١ م
 زهقت نفس فلان ، ٩١
 س
 الساب الشاتم ، ٩٧
 ساتفرغ لعقوبتك ، ١٩٦
 سار الامير فبناسيرة جميلة ، ٠٨
 سار بناسيرة قبيحة ، ١٠٨
 ساعاقبك ، ١٩٦
 سال بهم السيل ، ١٢٧
 سألت فلانا حقي ، ٢٣٢
 سألتكم فما ابخلناكم ، ٩٨
 سر كاتم - وليل نائم ، ٢٣٦
 سكت فلان فلم يعد ولم يبد ، ١٥١
 سكت فما اعاد ، ١٥٢

خ

- خذي عليك ثوبك ، ٤٢
 خسأت الكلب ، ٢١١
 خفا القربة ، ١٠٧
 خفض جناحه ، ٧٥
 خلت الدار ، ٦٣
 خوف فلانا من عقوبتي ، ١٩٦
 خفيف الظهر ، ٧٩

د

- الدار باكية على سكانها ، ١٨١
 الدار تنطق بفناء أهلها ، ٦٥
 دارت السنون ، ٣٧
 دارت الشهور ، ٣٧
 دارت عليهم الدوائر ، ٣٧
 دارت لهم الدنيا ، ٣٧
 داري تلقاء دار فلان ، ١٠٥
 دعاك الله ، ٢١٩
 دك الله ودك دك ، ١٢١
 دور بني فلان تترى ، ١٣٢

ذ

- ذرنى وفلانا ، ١٩٦
 ذرنى وفلانا فستعلم ما انزل به ، ٢١٥
 ذق غب فعلك ، ٨٤
 ذهب عنه صفحا ، ١٧٨

ر

- راجع ركين ، ٢٢٤
 رب الشئ ، ٢١٦
 ربط الله على قلبك بالصبر ، ٩٥
 رتق فتق الخباء ، ١١٤
 رتق فلان الفتق ، ١١٤

ط

- طار الطائر واستطرت به ، ٢٢٩
 طار طيرة ، ٨٧
 طار طيره ، ٧٥
 طارقت النعل ، ١٢٦
 طاش وقاره ، ٧٥
 طاهر البنات ، ٢٢٦
 طبت بهذا الامر نفساً ، ١٦٩
 طبق المفصل ، ٧٦
 طبق مفصل الراي ، ١٨
 طريق جائز ، ٧٩
 طريق قاصد ، ٧٩
 طعام موسوق ، ٢٣٤
 طمست الريح ربع الحى ، ٤٤
 طمست الكتاب ، ٤٤
 طوى الدهر آل فلان ، ١٢٠

ظ

- ظهرت على أمر فلان ، ١٩٩

ع

- عاقاه الله عاقبة ، ١٩٧
 عرض فلان دقيق ، ٥٠
 عرفت فى وجه فلان الشر ، ١٢٦
 على وجه فلان قبول ، ١١٠
 العمامة على راسه يكورها ، ١٦٤
 عمى على أثرهم ، ٤٨
 عمى على خبرهم ، ٤٧
 عوان عندا زواجهن ، ١١٢

غ

- فاض الماء ، ٦٤
 غم عليه أمره ، ١٠

- سمت الناقة على اثاره ، ١٨٣
 سلبت الرجل ، ٥٩
 سيف اغلف ، ٤
 سيف جراز ، ٩٣

ش

- شاخص البصر نحوك ، ١٤٥
 شديد الوطأة ، ٢٢٥
 شعر شاعر - وليل ساهر ، ٢١٧
 شفها حباً ، ٥٩
 شقيق النفس ، ٧٨
 شمع بانقه ، ١٨٠

ص

- صاب فلان شاكلة الامر ، ١٨
 صحبتك عين الله ، ٤٩
 صدرى ضيق ، ١٨٤
 صدع الرداء ، ٧٦
 صدع الزجاجة ، ٧٦
 صدق فلان الجملة ، ١٩٧
 صرم الامر ، ١٤٥
 صغى فلان الى فلان ، ٢٩
 صغوت اليه وصغيت واصغيت اليه ، ٢٠٩
 صلى المسجد ، ١٤٨

ض

- ضربت الخباء ، ٦٦-٦٧
 ضربت عنه صفحا ، ١٧٨
 ضربت الفسطاط ، ١٣٠
 ضرب على مالى ، ٩٤
 ضرب فى الارض ، ٦٦
 ضقت بهذا الامر ذرعاً ، ١٦٩

قتلت الخبر علماً ، ١٨
 قد احتتك الدابة ، ٨٩
 قد احيا البشر ، ١٧٩
 قد احيا الله الشجر ، ١٧٩
 قد البس على هذا الامر ، ٣
 قد ترقى الى الامير ، ١٥٢
 قد تشقت الغمام بالبرق ، ١٣٥
 قد تقل على خطاب فلان ، ٢٣٠
 قد جد الثوب ، ٦٣
 قد حكمت على فلان بانه جاهل ، ٩٨
 قد خفض جناحه ، ٧٥
 قد فر فلان ضئيل ، ٥٠
 قد زالت يد فلان ، ٦٩
 قد سال بهم السيل ، ١٢٧
 قد شفها حباً ، ٥٩
 قد شمع بانفه ، ١٨٠
 قد صدق فلان الجملة ، ١٩٧
 قد صنعت اليه ، ٢٠٩
 قد ضرب فلان على مالي ، ٩٤
 قد طار طيره ، ٧٥
 قد طار فلان طيرة ، ٨٧
 قد طاش وقاره ، ٧٥
 قد طبق المفصل ، ٧٦
 قد عمى على اثرهم ، ٤٨
 قد عمى على خبرهم ، ٤٧
 قد غم عليه امره ، ١٠
 قد مال الى فلان قلبي ، ٢٠٩
 قد مت هذا الامر ، ١٣٣
 قد مضى فلان بين يديك ، ٤

غم الهلال ، ٤٤

ف

فرس ذلول ، ٢١٢
 فرقت الشعر ، ١٨٠
 فصل الامر ، ١٤٥
 فلان اعتق رقبة ٨٧
 فلان الجندي تحت يدي فلان الامير ، ٢١٠
 فلان خفيف الظهر ، ٧٩
 فلان راجع ركين ، ٢٢٤
 فلان رصين رزين ، ٢٢٤
 فلان سكن فلان ، ٢٧
 فلان طاهر الثياب ، ٢٢٦
 فلان عندي بالميزان الراجح ، ١٠٥
 فلان لا يرجو فلانا ، ٢٢٠
 فلان مشفق من كذا ، ١٤٩
 فلان مغرور في التعميم ، ٢٣
 فلان من انفس بني فلان ، ٤٠
 فلان يابى الضيم ، ١٤٩
 فلان يرجو فلانا ، ٢٢٠
 فلان يفصل الخطاب ، ٧٦
 فلان يمشى على وجهه ، ٢١٣
 فلان لا ينفذ في طريق يسلكه ولا يعلم امامه ام
 وراه خير له ، ١٥٦

ق

قاتلناكم فما اجبناكم ، ٩٨
 قام فلان بفلان في الناس ، ١٣٣
 قامت تلك الطائفة ، ٦٢
 قتلت ارض أهلها ، ١٨
 لا قد حتنك الدابة ، ٨٩
 قتل ارضاً عالمها (كذا) ، ١٨

- قد نفر عن فلان قلبى ، ٢٠٩
 قد نفس عن فلان الخناق ، ٢٣٣
 قد وضع فلان رجله فى الباطل ، ٤١
 قد وفر قول فلان فى قلبى ، ٢٢٠
 قد هفا حلمه ، ٧٥٠
 قد ذيت عينه ، ١٥٠
 قد رضت الشىء ، ٩٦٠
 قد رى الماء فى الحوض ، ٦٢
 قد فرون الخالية ، ٦٣
 قد قلبى مقفل ، ١٨٤
 قد قوم رياء ، ١٤٠
 قد قوم عدل ، ٨٩
- ك
- كار العمامة على رأسه يكورها ، ١٦٤
 كذا بين يدي كذا ، ٤٠
 الكرا حيشة لرخيص ، ٧٤
 كن فى خفة اللفظ به ، ٨٠
- ل
- لا آخذ رزقى من تحت يدي فلان ، ٢١٠
 لا اعى لفظك ، ١٧٢
 لا اقطع امر أدونك ، ١٤٤
 لا تقرأ آى نا راها ، ١٣٢ - ١٤٠
 لا عثرن عليك بخرطبة فاعاقبك ، ٩٧
 لا يملأ عينيه من فلان ، ١٧٧
 لسان فلان مطلق ، ١١٠
 لسان فلان معقود ، ١١٠
 لعمر الله ما قلت ذلك ، ٧٧
 لعمرى ، ٧٨
- لقى فلان فلاناً بكلام غليظ ، ٥٠
 لقيت فلانا ، ١٠٥
 لقيت من هذا الامر ما تشيب منه النواصي ، ٢٢٥
 لله دركم يا بنى سليم ، ٩٨
 لولا الظل لم تعرف الشمس ، ١٣٧
 ليس لها نفس كاذبة ، ١٩٨
 ليس لى بهذا الامر يد ، ٢٢
 لى فى رقبة فلان دم ولى فى رقبة فلان دين ، ٨٧
 ليل اعمى ، ٤٣
 ليل ساهر ، ٢١٧
 ليل نائم وسر كاتم ، ٢٣٦
 ليل نائم ، ٨٦ ، ٢٣٦
 ليلة عمياء ، ٤٣
- م
- ما انقل كلام فلان ، ٢٣٠
 ما اسمع قولك ولا اعى لفظك ، ١٧١
 ما زال بنا سير الليل والنهار ، ١٥٠
 مال الى فلان قلبى ، ٢٠٩
 ما فلان على فلان يد ، ٦٩
 محوت الكتاب ، ٨٥
 مرأة رتقاء ، ١١٤
 مرج الامير الناس ، ١٣٨
 مسحت يدي بالمنديل ، ١٦٢
 مشفق من كذا ، ١٤٩
 مضى فلان بين يديك ، ٤٠
 مغفور فى النعيم ، ٢٣
 مقام فلان ومقامته ، ٧٢
 مكان دحض ، ١٠١

هذا ما جنت يداك ، ١٠٢
 هذا ما كسبت يداك ، ١٠٢
 هذا مقام فلان و مقامه ، ٧٢
 هذا ملك يميني ، ١٦٨
 هذه الدار تنطق بفناء اهلها ، ٦٥
 هذه الدار في يد فلان ، ٢١١
 هذه المرأة في جبال فلان ، ١١٢
 هذه لسان فلان ، ٨٤
 هضم الحشى ، ١٤١
 هفاحله ، ٧٥
 هل ترك عقيل لنا من دار ، ١٨٧
 الهوى آله معبود ، ١٣٥
 هو ابقى من النقش في الحجر ، ٢٠١
 هو بين يديك ، ٢١
 هو عرى قلباً ، ١٢٥
 هو على الواضحة ، ١٠
 هو نار تتوقد ، ١١٦
س
 يا بى الضيم ، ١٤٩
 يا خيل الله اركبى ، ١٨٦
 يفصل الخطاب ، ٧٦
 يكاد يميز غيظاً ، ٢١٢
 يمشى على وجهه ، ٢١٣
 يهضى على وجهه ، ٢١٣
 ينفذ في طريق يسلكه ، ١٥٦
 يهب مع كل ريح ، ١٤٣
 يوم آسن و ليل خائف ، ٦٠
 يوم قاطر يرو قاطر ، ٢٢٩

من انفس بنى فلان ، ٤٠

ن

نار تتوقد ، ١١٦
 ناقة جروز ، ٩٣
 النساء عوان عند ازواجهن ، ١١٢
 نظر الى نظرايكاد يصر عنى به ، ٢١٥
 نعم رجلا زيد ، ٩٣
 النعمة من قرنه الى قدمه ، ٢٣
 نعوذ بالله من الجور بعد الكور ، ١٦٤
 نفخ الفرس فلاناً بجافره ، ١١٦
 نفخ فلان فلاناً بيده ، ١١٦
 نفر عن فلان قلبى ، ٢٠٩
 نفس عن فلان الخناق ، ٢٣٣
 نفس فلان سفيهة ، ٦
 نهار صائم ، ٨٦

و

والله ما فعلت كذا ، ٢٣
 والله لقد فعلت كذا ، ٢٣
 وضع فلان رجله في الباطل ، ٤١
 وقر قول فلان في قلبى ، ٢٢٠

هـ

هاجبناكم فما افحمناكم ، ٩٨
 هذا الامر شديد الوطأة ، ٢٢٥
 هذا الامر غيب مرجم ، ٩٧
 هذا الامر مغال في جنب ذلك الامر ، ١٦٥
 هذا الامر في طي ضميرى ، ٤٦
 هذا الامر في يد فلان ، ٢١١
 هذا الشئ منى بمرأى ومسمع ، ١٢٤

فهرس الالفاظ

التى شرحها الشريف فى عرض الكتاب مرتبة

على حروف المعجم

	الف
الاحياء ١٧٩٠٢٠	آتت ١٠١
الاختراع ٢٨	الآخر ١٩٨
الاختراق ٢٨	الاباء ١٤٩
الاختلاق ٢٨	ابخل ٩٨
الأخذ ٥٥ . ٤٢ . ٢٥	الابقاء ٥٤
ادبار ١٩٠	ابلعى ٤٩
اذقا ٤٦	الاتباع ١٨
اذقهم ذلك ٨٥	اتسق ٢٣٤
اراد ١٠٢	اتهم ١٥٧
ارتدادالطرف ١٤٥	أنى ٧٩
الارتقاء ١٥٣	أناره ١٨٣
اردى ١٧٣	ائم ١٠
اركان المرء ١٨٨	أجبن ٩٨
ازار ٢٢٦٠٨	اجموا ٤٣
الازلاق ٢١٥	الاحتناك ٨٩
الاستبشار ٢٢٩	احتنكه ٩٠
استبقوا ٢١	احد . ١٧٠
استغشوا ثيابهم ٤٦	احضرت ١٧
الاستواء ٤١٠٣	احمد ٩٨
اسرة الرجل ٥٨	

اكل ١٠١٠١٥٠٧	الاستطار ٢٢٩
اكلوا ٢٣١	اسفر ٢٢٦
الاكته ١٧١	اشترى ٣٨٠٢١
السنه ٦٠	اشددو طأتاك ٤٥٠٤٤
ألقي ١٧ ١٧٩٠٠٨١٠١٩٢٠٣٠٢٠٣٠	اشعرها للناس ١٩
ألقي السمع ١٤٢	الاشفاق ١٤٩
أم طبق ٢٣٥	أصغى ٢٩
أم القرى ٢٦	أطراف ٦٨
أم الكتاب ١٠	أظلم ١٠
افتح رأسه ١٦١	اعتصموا ١٢
الأمر الملبس ٣	الاعتار ٩٦
الاتصال ٢٨	الاعتاب ١٩٠
أنجد ١٥٧	اعينا ٤٨
انقاض الظهر ٢٤٠	الانفعال ٩٩٠٩٧
انقض ٢٤٠	اغلف ٤
انقلب ١٤	الانغوا ٤٨
انهار بهم ٣٧	افجر ١٥٧
اهواؤهم ٢١	أفجم ٩٨
اوتاد ٢٣١ ٢٣٨٠	افرغ ٩
أوتاد الأرض ١٦٠	اقاموا ٢٢
أوزار ١٨٣٠٧٩	اقرض ٩
الاوزاق ٢٣٤	الاقلاع ٤٩
أوصد ١٠٠	اقلبد ١٦٦
أوعى ٢٣٥	اقم ٤٥
الاول ١٩٨	الاقماح ١٥٥
أولى الايدي ١٦٣	اقبموا ٣٢
ايام العرب ٦٨	أكفر ٩٨
الآية ٨٥	
آية الليل ٨٥	
آية النهار ٨٦	

تزداد الارحام ٦٤	الايدي ١٦٣٠١٥٨٠٦٩٠
لاتزرر ٣٠	الايلاج ١١
تزيغ ٢٠٦	ايغان ١٦
التسييح ١١٨٠٦٤	الايناس ١٤٤
التسويل ٥٩	(ب)
التسويم ١٨٧٠٥٢	الباطن ١٩٨
تشقق ١٣٥	الباغى ١٩٤
تصنى ٢٩	البساط ٢٢١
التطلق ٢٢٩	البشاره ٥٦
لاتفتح ٣٢	بصيره ٢٢٨
تفتيح ابواب السماء ١٩١	البقيه ٥٤٠٥٣
التقديس ٨٣	بكي ١٨٢٠١٨١
تقطع ٣٨٠٢٦	بنات طبق ٢٣٥
التقلب ١٣٠٢٨٠١٥	بين ٢٦
تقليب ٢٨	(ت)
تلقاء ١٠٥	نامر ٢١٧
تمت ٥٧	التأويب ١١٨
تنال ٢٤	التبوء ٢٠٢
تنفس ٢٣٣	لا تتبع أهواء هم ٢١
التوفى ١٦	تترا آ [كذا] ١٣٢
(ث)	تتري ١٣٢
تقبل ٢٣٠٠٢٢٤	تذهب الريح ٢٠٢
الثياب ٢٢٦	التذليل ٢٣٠
(ج)	تراى ١٤٠
جائر ٧٩٠٧٨	لا تردوا ٢٠
جاعل ٢٧	ترجع ١٣
جد ٩٣	ترقى ١٥٢
جديد ٦٣	التراور ٩٦

خذوا ٤٣
 الخرق ٢٨
 الخرقه ٢٨
 خرقوا ٢٨
 الخريق ٢٨
 الخزائن ٢٠٧٠٩٢٠
 خسروا ٣٤٠٣٠
 خشوع ١٧٤
 الخفاء ١٠٧
 خفض ٧٥
 خفض الجناح ٨٧٠٧٥
 خفيف ٧٩
 خلفه ١٣٩
 الخمر ١٢٩
 الخنس ٢٣٢
 خوالف ٣٦
 الخوض ٢٦٠١٨
 الخيانة ٨

(د)

الدائم ٦٧
 دابر ٢٥
 دايرة الطائر ٢٥
 دايرة الفرس ٢٥
 داخضة ١٧٦
 دارت ٣٧
 دارع ٢١٧

جراز ٩٣
 الجرز ٩٣
 جروز ٩٣
 الجلية ١٠
 جنب الله ١٦٥
 الجنة ٢٠١٠١٠١

(ح)

حبال ١٢
 الحبط ١١
 حبل ١٢
 الحجب ٢٣٣
 حرب ٢٢
 الحسد ٣٣
 حسير ٢١١
 الحصار ١٧
 حصب ١١٩
 الحصبا ١١٩
 حصرت ١٧
 حصير ١٠٠
 حطب ٢٢٢
 حكم على ٩٨
 الحنك ٨٩
 الحنين ٧٣
 الحى ٢٧

(خ)

الخاتم ١٤٧٠١
 الخاسى ٠٢١١
 خان ٨
 الختم ١

الردف ١٤٦	الدالك ٩٠
الرعء ٦٤٠٦٣	الدحض ١٧٦٠١٠١
رغب عنه ١٥٠	درجات ١٤
رغب فيه ١٥٠	الدعاء ٢٢٣٠٢١٨
الرفد ٥٦	الدمغ ١١٤
الرقبه ٨٧	الدوائر ٣٧
ركن ١٨٨٠٥١	الدوام ٦٧
رمى به ١٣٥	(ذ)
رمى عنه ١٣٥	ذائقه ١٤
الروح ٢٠٢٠١٦٩٠٧٧٠٦٢٠١٩	ذرنى ٢١٥٠١٩٦
الرؤيه ١٣٦٠١٢٤	الذل ٢٣٠
رياء ١٤٠	ذلول ٢١٢٠٨١
رياش ٣٢	الذوق ٨٤٠١٤
ريبه ٢١٨	(ر)
ريج ٢٠٢	رايه ٢١٦
ريش ٣٢	راجم ٩٧
(ز)	راسخ ١٠
الزاهق ١١٤	راضية ٢١٧
الزخرف ٤٢٠٢٨	الرافدين ١٧٠
الزلزله ١٢١	الربط ٩٥٠٩٤
زهق ٩١	الرتق ١١٤
الزور ٩٦	رتقاء ١١٤
الزيبغ ٢٠٦٠٣٨	الرجع ٢٣٦
الزينه ٤٣	الرجم ٩٧
(س)	الرحمة ١٧٧٠٩٥
سار (بنا، فينا) ١٠٨	

السوى ٢١٤	سألن ١٣٧
السيره ١٠٨	سثلت ٢٣٢
السييل ١٢٧	الساق ٢٢٨
(ش)	الساهرة ٢٣١
شاخص البصر ١٤٥	السبات ١٣٧
الشاكلة ١٨٠١٩٠٩١	السباحة ١١٥٠٢٢٥
الشامخ ١٨٠	السبت ١٣٧
شبه ١٧	السبح ١١٥٠١١٨٠٢٢٥
الشدّة ١٧٢	السبل ٢٩
شديد الوطأة ٢٢٥	سيل الله ٣٤
الشريعة ١٨٢	سجا ٣٣٩
شطر ٧	السجل المطوى ١٢٠
شعر شاعر ٢١٧	السجود ٦٥٠١٢٣٠١٩٣
شغف ٥٩	السد ١٥٦
شفا ١٣	سرى ٢٣٧
شفق ١٤٩	السرادق ٩٩
الشق ٧٨	سركاتم ٢٣٦
شهيق ٢١٢	السعة ١٦٩
(ص)	سفائن البر ١٥٩
الصحيفة المظموسه ١٧	السقف ١١٥
الصدع ٧٦٠٢٣٦	سكره الموت ١٨٥
صراط ٣١	سكن ٢٧
صرصر ٢١٦	سلاله ١٢٦
صرم ١٤٥	سلام ١٩٠٢٩٠٤٢٠
الصعب ٢١٣	سلبت الرجل ٥٩
صفا (صنى) ٢٩٠٢٠٩	السلخ ١٥٧
الصيصيه ٢٥	السلم ١٧
(ض)	السليم ٢٣٦
ضاق ٣٩	السوط ٢٣٨
الضبع ٦٠	

الظلمة ٩	الضرب ١٤ ١٣٠ ٠٩٣ ٠٦٦ ٠
الظن ١٨	ضفت ٥٩
ظهريا ٥٤	الضلال ١٠٤
(ع)	(ط)
العاتيه ٢١٦	طائر ٨٦
عاقدت ١٦	الطابع ١
العاني ١١٢	الطارق ٢٣٥
العبوس ٢٢٩	طاش وقاره ٧٥
عجل ١١٦	طاهر الثياب ٢٢٦
العرض ١٧٥ ٠ ١٤٩	طبت نفسا ١٦٩
العروش ٥٦	الطبع ١
عزم ١٨٤ ٠ ١٥	طرائق ٢٢٢ ٠ ١٢٦
العصم ٢٠٤ ٠ ٣٦	طرائق النعل ١٢٦
العصمة ٢٠٥	الطرف ١٧٨ ٠ ١٧٧ ٠ ١٤٥ ٠ ٦٨
عضه ٧٦	الطرق ٢٣٥
عضين ٧٥	طريقه ٢٢٢
العطف ١٢٢	طغى ٢١٦
العقبه ٢٣٩	الطغيان ١٩١
عقدتم ٢٣	الطمس ٢٣٠ ٠ ١٥٨ ٠ ٤٤
علا ١٨٠	طميس ١٥٨
عقيم ١٨٨ ٠ ١٢٥	الطوع ١٧٢
العمر ٧٨	طوعت ٢٠
عميت ٤٧	طوى ١٢٠
عوان ١١٢	الطيران ٨٧
عوج ٩٢ ٠ ٣٤	(ظ)
العير ٦٢	الظاهر ١٩٨
عين الله ٤٦	الظيه ١٦١
(غ)	الظل ١٣٦
غاض ٦٤	الظلم ١٠١

قام فلان بفلان ١٣٣
 قبض الموت ١٦٥
 قبض النوم ١٦٥
 قتلت الخبر علما ١٨
 قتلوه ١٨
 قدد ٢٢٢
 القدم ١٣٣٠٨٣٠٤١
 قدم الأمر ١٣٣
 قدمه ٢٢٢
 القذف ١١٤
 قذيت عينه ١٥٠
 القرار ١١
 فرض ٩٦
 قرى الماء في الحوض ٦٢
 القرون الخالية ٦٣
 القرية ١٨٦٠١٧٩٠١١٧٠٦٢
 القسطاس ١٩٣
 القصص ١٤٦
 القصم ١١٣
 القط ٢٢٢
 القطع ١٤٤
 قطف ٢٢٩
 القطوف ٢٢٩
 القفار ١٨٣
 القلب ١٢٥
 قليل ١٧
 قماطر ٢٢٩
 قمطير ٢٢٩
 القيام ٦٧

الغناء ١٢٧
 غرتهم ٢٩
 غرور ٣١
 غل ٣٣
 غلف ٤
 غليظ ٥٠
 غمد ٤٤
 غمرات الموت ٧٢٠٢٦
 غمرة ١٢٨
 غمه ٤٤
 غواش ٣٣
 الغيظ ١٣٣

(ف)

فارس ٢١٧٠٢٤
 فارغ ٧٣
 فالق ٢٧
 فتاحه ١٤١
 فتح ٣٢٠
 فترة من الرسل ١٩
 فرغ ١٩٦٠١٩٥
 الفرق ١٨٠٠٩٢٠٧٦
 فزع ١٥٠
 الفصل ١٤٥٠٧٦
 الفلق ٢٣٥
 فواق ١٦٠
 الفى ١٣٦

(ق)

قائم ٦٧
 قاذف ٩٧
 قاصد ٧٩

١٠٥ لقا	(ك)
١٦ لياً	كاد ١٠٨٠١٠٧٠١٠٢
٤٣ ليل	كاذبه ١٩٨
(م)	كار (العمامة) ١٦٤
٢٠٩ مال الى	الكتاب ١٢١٠٢١
٨٩ مبصرة	الكتابة ٢٠١
١٧ متاع	كذب ٥٩
٦٣ المثلاث	كذب ١٩٨٠١٩٧٠٥٨
٦٣ مجدود	كرب ٥٩
٣٥ المعاده	الكربيه ٢٦
٨٥ المحو	كره ١٧٢
١٣٧ المرتج	كسب ١٠
١٠٠٠١١ المرتفق	الكلام ١٧٩
١٣٨ مرآج	كلمة ١٠
٩٧ مرجم	الكناس ٢٣٢
٩٥ المرفق	كن ٨٠
٩٥ المرفقه	كنان ١٧١
٣٥ المسامته	الكنس ٢٣٢
١٦٢ مسحت يدي	الكواز ٢٠٥
١٨٧٠٥٢ المسومه	كور ١٦٤
٢١٣ المصعب	(ل)
٣٥ المشافه	لابن ٢١٧
٤ مضى فلان بين يديك	لاغبه ٢٣٧
١٦٨ مطويات	اللباس ٢٢٦٠١٣٧٠٧
١٤٩ معارضه	لباس التقوى ٣٢
٥٨ المعازيل	لباس الجوع ٨٥
٢٢٨ المعذار	لبد ٢٣٨
١٧٠ مغل الاصبغ	لبد ٢٢٣٠٢٢٢
٢٥ مفاتيح	لبد الشعر ٢٢٣
١٥ المفازه	لسان ١٠٦٠٨٤

تجدين ٢٣٩	مقابلہ ١٤٩
النجم ١٩٣	مقابلہ ١٦٦، ١٦٧
نزع ٤٧٠، ٣٣	مقام ٧٢٠، ٧١
النشر ٩٥	مقايسه ١٤٩
النشور ١٣٧	المقمع ١٥٥
نصوح ٢١٠، ٢٠٩	المقبل ١٣٤
نصول ١٠٣	ملك اليمين ١٦٨
نطمس ١٧٠، ١٦	ممدود الطرف ١٤٥
النعجة ١٦١	منكب ٢١٣
النعمة ١٠٢	المهاد ١١٢، ٣٢، ١٠
التفخة ١١٦	المهد ١١٢
نفرعن ٢٠٩	مهيمن ٢١
نفس ٢٣٣، ٢٤	موازنه ١٤٩
نفس كاذبه ١٩٨	موسوق [طعام] ٢٣٤
النقص ٦٧	الموصده ١٠٠
نكس ١١٧	مولاكم ٢٠٠
نهار صائم ٨٦	الموؤده ٢٣٢
النور ٩	الميراث ١٩٩، ٣٣
(هـ)	الميزان ١٩٣
الهادى ١٣٤	الميزان العادل ١٠٥
هباء ١٣٤	الميزان المائل ١٠٥
الهضيم ١٤١	الميزان المستقيم ١٠٥
مفاحلمه ٧٣	(ن)
ممود ١٧٤	نابل ٢١٧
هواء ٧٣	نار ٢٢
الهوى ٧٣	ناشئة ٢٢٤
الهيمان ١٤٣	ناصر ٢١٧
	نيت ٢٢١
	نبد ١٥
	تجد ٢٣٩

	(و)
يحيق ١٥٤	وادي ١٤٣
يخرج ٢٧	الوارث ٣٤
يخوضوا ٢٦	وازره ٣٠
يد ٢١١٠١٦٣٠١٠٢٠٦٩٠٢١	واسع ١٢
يذهب به ١٨	الواضحة ١٠
يراعه ٧٣	واطاء ٢٢٤
يرجو ٢٢٠	وجه ٢٣٧٠١٩٤٠٤٥٠٣٢٠٢٤٠١٢٠
يشاق ٣٥	الوزر ٥٣
يفشى ٣٤	سع ٢٦٠١٢
لم يعد و لم يبد ١٥١	وسق ٢٣٤
يعبد ١٥١	الوسيقه ٢٣٤
يقطع ١٣	الوضيحه ١٠
يلقون ٨١	وطا ٢٢٤
يمشى على وجهه ٢١٣	قار ٢٢٠٠٢١٩
لا يملأ عينه من فلان ١٧٧	قور ٢١٩
اليمين ٢١٨٠١٦٨	
يمين غموس ٢٣	(ي)
يمين لغو ٢٣	بي الضيم ١٤٩
يمين معقوده ٢٣	بيدى ١٥١
ينادى ١٦٧	بيغون ٣٤
ينبو ٣٥	يتوفى ١٦٥
ينظر ١٢	يشنون ٤٦
يوعون ٢٣٥	يحاد ٣٥
يولج ١١	يحفون ١٦

فهرس تحليلي للمطالب التي يبحث عنها في الكتاب ..

المطلب	رقم الصفحة
في معنى الطبع والختم .	١
» ذكر معنيين لقوله تعالى على ابصارهم غشاوة .	»
» ان المرض في القلوب استعارة عن الفساد فيها .	»
» تسمية جزء الأستهزاء استهزاء .	»
» معنى يمدهم الآيه .	٢
» ان يخادعون الله استعارة على بعض الاقوال .	»
» معنى اشتراء الضلالة بالهدى واطلاق اسم التجارة على اعمالهم .	»
» ذهاب البرق بالأبصار وان المراد ان ابصارهم تذهب عند رؤية البرق .	»
» تشبيه الارض في الامتداد بالفراش و تشبيه السماء في الارتفاع بالبناء .	٣
» ان الاستواء الى السماء هو القصد الى خلقها - وبيان معناه لغة .	»
» ان لبس الحق بالباطل هو خلط احدهما بالآخر و في معنى لفظ اللبس و ذكر المثل لذلك .	»
» ان المراد بضرب الذئبة و المسكنة انما هو شمول الذئبة لهم و احاطة المسكنة بهم .	»
» ان المراد بالنكال لما بين يديها و ما خلفها انه نكال للأمام التي نشاهدتها والتي تكون بعدها ، اوللقرى التي تكون امامها والتي تكون خلفها . والاستشهاد على ذلك .	»
» ان المراد بالهبوط من خشية الله الخضوع لتدبيره .	٤
» ان قوله تعالى (و احاطت به خطيبته) استعارة عن عظم الخطيئة .	»
» معنى قلوبنا غلف و ذكر وجهين فيه و انه كقوله تم قلوبنا في اكنة .	»
» ان معنى قوله تم (و اشربوا في قلوبهم العجل) خالط حب العجل قلوبهم .	»
» ان المراد بقوله تم : بشس ما يامركم به ايمانكم : بشس ما يرغبكم ويدلكم به وهو الكفر والصلال - وبيان دليله .	»
» ان الأمر بالقول يمنع ان يصح اسناده على الحقيقة الى الايمان	»

المطلب	رقم الصفحة
ودلالة الايمان على ضد الكفر والضلال و كونه ترغيباً في اتباع الهدى وانه لا يكون ترغيباً في سفاهة .	
في ان المراد بقوله تم : وآبش ما شروا به انفسهم : انهم اهلكوا نفوسهم بتعلم السحر فاستحقوا العقاب فكأنهم قدرضوا بالسحر نمناً لنفوسهم .	٦
ان معنى اسلم وجهه لله اقبل على عبادته - وجعل توجهه اليه بجملته فالوجه استعارة عن المجموع .	»
ان معنى وجه الله جهة التقرب اليه - والطريق الدالة عليه .	»
ان معنى سفة نفسه سفة نفساً لان السفة صفة لصاحب النفس لا للنفس .	»
ان نسبة الحضور الى الموت مجاز ، وان المراد ظهور علاماته .	»
ان صبغة الله هو دين الله وان وجه الشبه ظهور الاثر .	»
ان معنى الشطر البعد على قول نادر .	٧
ان المراد من النهي عن اتباع خطوات الشيطان المنع من الانجذاب فهو ابلغ تعبير عن التحذير من طاعة الشيطان و انهم شرائف الاستعارات .	»
معنى اكل النار والاكل في البطون والاستشهاد عليه .	»
ان المراد بان النساء لباس للزجال وانهم لباس لهن قرب بعضهم من بعض واشتغال بعضهم على بعض ولذلك كنوا عن المرأة بالازار .	»
ان قوله تم : تختانون انفسكم ، استعارة لان خيانة الانسان نفسه لا تصح - وبيان الاستعارة فيه .	٨
ان المراد بالخيط الابيض و الخيط الاسود بياض الصبح و سواد الليل - و انهما مجازان .	»
ان توفية العوض اقيم مقام القرض .	٩
ان الافراغ استعارة عن الامطار وفائدة التعبير بالا فراغ .	»
ان المراد من الظلمة الكفر و من النور الايمان و بيان ذلك .	»
ان الجهل يوصف بالعمى والعمه و العلم بالبصر والحلية .	١٠
ان نسبة الاثم - و الكسب الى القلب مجاز و ان الاثم والكاسب هو صاحب القلب .	»
ان المراد بام الكتاب اصله وجماعه وبيان وجه الشبه فيه .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ان المراد بالراسخين في العلم المتمكنون فيه . وفي وجه الشبه في ذلك و انه ابلغ من قوله و الثابتون في العلم .	١٠
» معنى : بشس المهاد - و انه نظير : سامت مرتفقاً ، و بشس القرار .	»
» ان المراد بحبط الاعمال فسادها - و بطلانها .	١١
» بلاغة يولج الليل في النهار - و لطف التعبير بالايلاج ههنا .	»
» معنى مصدقا بكلمة من الله وان المراد بالكلمة هو المسيح وان البشارة بالمسيح سبقت في الكتب المتقدمة .	»
» ان المراد بالمكرف في حقه تعالى جزاء المكر ، وهي العقوبة عليه .	»
» لطف التعبير عن اول النهار بوجه النهار .	١٢
» ان المراد بانه و اسع سعة عطائه - او اتساع طرق علمه و سلطانه .	»
» ان المراد بانه تعالى لا ينظر اليهم انه تعالى لا يرحمهم والوجه في ذلك .	»
» وجه التعبير عن العهد بالجبل في كلامه تعالى و ان المراد امر الله .	»
» ان المشفى بسوء عمله على دخول النار شبه في كلامه تعالى بالمشفى لزلة قدمه على الوقوع في النار .	١٣
» ان الاشياء تنتهي بان تزول عنها ايدي المالكين والمديرين ويخلص ملكها و تديرها الله تعالى وان ذلك هو المراد برجوعها اليه تعالى .	»
» ان المراد بقطع طرف من الذين كفرو انقص عدد من اعدادهم .	»
» ان المراد بتلقى الموت و رؤيته رؤية اسبابه - وآلاته .	»
» ان الرجوع في الارتباب شبه في كلامه تعالى بالرجوع على الاعقاب .	١٤
» ان الغباط في البر شبه في كلامه تعالى بالسابع في البحر والتعبير عن ذلك بالضرب .	»
» ان المراد بالدرجات ذوا الدرجات ، وان درجات الناس متفاوتة .	»
» ان ما يستمتع به الانسان من حطام الدنيا ظل زائل ولذلك عبر عنه في الكتاب الكريم بمتاع الغرور .	»
» معنى ذوق الموت والوجه في ذلك .	»
» ان معنى عزم الامور قوتها - وعزم فاعلها - عليها .	١٥

المطلب	رقم الصفحة
في ان المراد بنبذ الكتاب وراء ظهورهم الغفلة عن ذكره والتشاغل عن فهمه ، - والوجه في ذلك .	»
» ان المراد بالتقلب الاضطراب في البلاد - والانتقال من حال الى حال .	»
» ان نسبة التوفى الى الموت على طريق المجاز والاتساع وان المتوفى حقيقة ملك الموت .	١٦
» بيان نسبة المعاقدة والصفقة والملك - وامثالها الى اليمين .	»
» ان المراد بتحريف الكلم تنكيس الكلام عن حقائقه و ازالته عن جهة صوابه .	»
» ان المراد بلبا بالسنتهم انهم يميلون ، بكلامهم ، الى جهة الاستهزاء بالمؤمنين .	»
» ان طمس الوجوه عبارة عن مسخها والوجه في ذلك .	»
» ان قلة متاع الدنيا عبارة عن ان التمتع به قليل والشوائب كثيرة .	»
» ان المراد بحصر صدورهم ضيقها ، والوجه في ذلك .	»
» ان المراد بالقاء السلم طلب المسالمة - والموادعة عن ذل واستكانة وخضوع .	»
» ان معنى احضار الانفس الشح ملازمته لها وفي مماثلته لقوله تعالى شبه لهم .	»
» ان المراد بالخوض في قوله تعالى مناقلة الحديد و الضرب في اقطاره .	١٨
» بيان استعارتين في قوله تم ، الاتباع الظن و ما كتلوه يقيناً ، احدهما اتباع الظن والثانية ايقاع القتل عليه .	»
» ان المسيح شبه بالروح لان الناس يحيون من موت الضلالة برشده كما يحيى الاجسام بارواحها .	١٩
» ان شعائر الله هي مستعبداته التي بينها للناس تشبيها لها بجرح سنام البدنة ليعلم انها هدى لبيت الله تعالى .	»
» ان السلام جمع سلامة وان هدايته تعالى لمتبعي رضوانه سبيل السلام عبارة عن انه يدل من اطاعه على طريق النجاة لان طاعته تلازم السلامة .	»
» ان قوله تعالى على فترة من الرسل تشبه ارسال الانبياء الى اممهم ثم تو فيهم بعدد اء شرايعهم بتقرب النار ثم خمودها .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ان معنى قوله تعالى لا ترد واعلى اذ باركم فتنقلبوا خاسرين لا تولوا عن دينكم فتكونوا كالمقهقر الراجع و مشابهته لقوله تعالى انقلبتم على اعقابكم .	٢٠
» ان التطويح استعارة عى التسويل و بيان ذلك .	»
» ان المراد باحياء النفس فى قوله تعالى ومن احيائها . استبقاؤها بعد ما استحقت القتل واستنقاذها حينما اشرفت على الموت و وجه ذلك .	»
» ان سلب الايمان عن قلوب الكفار فى قوله تعالى كناية عن انهم ثابتون على الكفر باطنا .	»
» ان ما بين يديه استعارة لما سلف قبله من الكتاب وان المهيمن هو الشاهد وان المراد ان مافيه لوضوح دلالة يقوم مقام النطق .	٢١
» ان اهواهم فى لا تتبع اهوائهم اقيم مقام الدعاء الى الردى فممنع من اتباعها وان المراد لا تطع امرهم .	»
» ان معنى استبقوا الخيرات بادروا اليها و انه كيف شبه بسباق الخيل .	»
» معنى الحب فى حقه تعالى .	»
» معنى اليد فى حقه تعالى . وان المراد به المبالغة فى وصف النعمة و الشاهد على ذلك .	٢٢
» ان معنى ايقاد النار للحرب ولانارلها .	»
» ان المراد باقامة التوراة اتباع حكمها و العمل بما فيها .	»
» ان معنى قوله تعالى لا كلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم سعة الرزق و رفاهة العيش . و الشاهد على ذلك ، و فيه تاويلان اخران .	٢٣
» : اختلاف القراءآت فى عقدتم الايمان و ان المراد بها تاكيد الايمان ، او انكم عقدتموها على شىء خلافا لليمين اللغو . وفى الفرق بين اليمين على المستقبل والماضى وامثلتها و احكامها الفقهية .	»
» ان اسناد النبيل الى الرماح مجاز ، و حسن ذلك لمباشرتها للصيد .	٢٤
» ان الاتيان بالشهادة على وجهها مجاز عن الاتيان بها على جليتها و حقيقتها . والوجه فى ذلك .	»
» ذكر ثلثة تاويلات لقوله تعالى تعلم مافى نفسى الآية .	»

المطلب	رقم الصفحة
في معنى الدابر لغة - و ان المراد بقطع دابر الظالمين قطع الامداد اللاحقة بهم من خلفهم او قطع نسلهم فلم يثبت لهم ذرية .	٢٥
» ان نسبة اخذ سمعهم الى الله تعالى مجاز، وان المراد به ابطال حواسهم وبيان ذلك .	»
» ان المراد بمفاتيح الغيب الوصلة التي علم الغيب بحيث اذا شاء فتحه لمن شاء وان شاء اغلق عنه علمه - والشاهد على ذلك .	»
» ان المراد بالخوض في كلامه تعالى - اثاره احاديث الآيات والبحث عن بواطنها وحقائقها والاستشهاد على ذلك والوجه فيه .	٢٦
» ان المراد بالسعة في حقه تعالى احاطة علمه بكل شيء بحيث لا يخفى عليه شيء والوجه في ذلك .	»
» ان ام القرى كناية عن مكة لانها كالاصل للقرى والاشارة الى ما روى في ذلك .	»
» معنى غمرات الموت وانها استعيرت لكرب الموت وغمصه والوجه في ذلك .	»
» ان معنى تقطع بينكم زال ما كان بينكم من المودة والالفة . والوجه في ذلك .	»
» بيان تاويلين لاخراج الحي من الميت والميت من الحي .	٢٧
» ان المراد بفالق الاصباح شاق الصبح وانه اشد من الشاق و ابلغ .	»
» تاويلين لجاعل الليل سكتاوانه استعارة على احد التاويلين .	»
» معاني الخرق - وانه مجاز في كلامه تعالى والوجه في ذلك .	٢٨
» معنى زخرف القول وانه مجاز والوجه فيه .	»
» تاويلين لتقليب القلوب بناء على المجاز والحقيقة .	»
» معنى الاصغاء والشواهد عليه وانه استعارة اريد به ميل الافئدة والوجه فيه .	٢٩
» ان المراد بدار السلام دار السلامة والمنجاة من المخافة و - الوجه فيه .	»
» انه كيف غرتهم الحياة الدنيا والوجه فيه .	»
» انه كيف تفرقت بهم السبل .	»
» ان المراد بلاتزر وازرة وزراخرى لا يخفف احد عن احد ثقلا وانه كيف عبر عنه بذلك والاشارة الى نظيره في كلامه تعالى .	٣٠
» معنى الخسران ونسبته الى النفوس والوجه فيه .	»
» معنى الصراط وانه كناية عن الدين والوجه فيه وانه منصوب بنزع الخافض والشاهد عليه وفي بيان المراد من سبيل الله في كلامه تعالى .	٣١

اطره في رصف
غير قابا فروش

المطلب	رقم الصفحة
في بيان الاستعارة التي في قوله تعالى فدلاهما بغرور .	٣٢
» اختلاف القراءات في ريشا وفي لباس التقوى وتعليل قراءتهما والشاهد على ذلك وانه استعارة .	»
» ان معنى اقيموا وجوهكم وجهوا وجوهكم او توجهوا بجملكم والوجه فيه .	»
» ان معنى لا تفتح لهم ابواب السماء لا يصلون الى الجنة و بيان ذلك والاشارة الى نظيره .	»
» معنى الغواشي والوجه فيه .	٣٣
» معنى نزع ما في صدورهم من الغل والوجه فيه .	»
» معنى الميراث شرعاً وان المراد بانه تعالى وارث انه الباقي بعد فناء خلقه .	»
» وفي نظائره وان ايراث الجنة مجاز فان اعمالهم في الدنيا سبب لدخولهم الجنة تشبيها بالسبب في باب الموارد .	»
» معنى سبيل الله و يبعونها عوجاً .	٣٤
» ان المحادة في كلامه تعالى الم يعلموا انه من يعاد دالله ورسوله الاية : هي كون الانسان في غير الحد الذي فيه اولياء الله وانه المراد في و من يشاق الله في سورة الحشر ٥٩ آية ٤ .	٣٥
» ان ايداء الله تعبير عن ايداء اولياء الله مجازاً .	»
» ان السورة كيف تنبؤ بما في قلوب المنافقين .	»
» وجوه اربعة من التاويل للخوالف وان المراد به النساء وانه مجاز على بعض الوجوه .	٣٦
» ان المراد بالدوائر هي الايام والشهور وفي الفرق بين دارت لهم - ودارت عليهم .	٣٧
» ان قوله تعالى افمن اسس الآيه من احسن الاستعارات و بيان ذلك .	»
» الاستعارة التي في كلامه تعالى لا يزال بنيانهم الآيه .	٣٨
» انه تعالى كيف اشترى من المؤمنين انفسهم و اموالهم بأن لهم الجنة . وبيان الاستعارة في ذلك. و ان العبادات كلها كالتجارات .	»
» معنى الزبيغ لغة وان المراد بزبيغ القلوب زوالها من الخيفة و الوجه فيه .	»
» ان المراد بضيق القلوب بلوغها منقطع الصبر .	٣٩

المطلب	رقم الصفحة
في ان معنى لا يرغبوا بانفسهم عن نفسه لا ينبغي لهم ان يكرموا انفسهم عما يبذل النبي ٤ فيه نفسه والشاهد على ذلك .	٣٩
» انهم لما از داد وا عند نزول السورة عمى و عمهاً وازدادت قلوبهم ارتياباً حسن ان يضاف ذلك الى السورة مجازاً	»
» بيان وجوه الاستعارات فى قوله تم رسول من انفسكم والشواهد عليها .	٤٠
» بيان المراد من القدم الصدق للذين امنوا .	٤١
» فى بيان وجه الاستعارة فى قوله تم ثم استوى على العرش وذكر التاويل فيه .	»
» ان قوله تحيتهم فيها سلام بمعنى بشراهم بالسلامة من المخاوف عند دخول الجنة يجعل مكان التحية لهم والمراد بالسلام .	٤٢
» معنى اخذت الارض زخرفها .	»
» ان اخذ الزينة عند المسجد هو لبس الثوب .	٤٣
» ان المراد من قوله تم فجعلناها حصيداً ؛ جعلنا نباتها حصيداً - و بيان دليله .	»
» بيان الاستعارة فى قوله تم ؛ كأنما اغشيت وجوههم قطعاً من الليل والليل ليس له قطع وفى تعبه بمظلماً منصوباً .	»
» بيان الاستعارة العجيبة فى قوله والنهار مبصراً .	»
» ان قوله فاجمعوا امركم بمعنى اشتوروا فسى امركم من الجمع على احدى القرائتين وفى لطفه والشواهد عليه .	٤٤
» معنى الطمس على الاموال والشدة على القلوب والاستشهاد بالرواية على الاخير .	»
» ان المراد من قوله فاقم وجهك استقم على دينك او قوم وجهك نحو القبلة وفى تخصيص الوجه بالذكر .	٤٥
» معنى احكمت آياته ثم فصلت والمراد من قوله يشنون صدورهم .	»
» بيان المراد من اذاقة الرحمة ونزعها من الانسان .	٤٦
» بيان وجه الاستعارة فى وصف الرحمة بالعمى مع ان الناس هم الموصوفون بها والشاهد على ذلك، وانه يمكن ان يراد بالعمى الخفاء .	٤٧
» بيان الاستعارة فى قوله ولا اقول للذى تزدري اعينكم .	٤٨
» فى ذكر الوجوه الثلاثة فى تأويل الاغواء الذى نسبه الى نفسه سبحانه .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ان معنى قوله و اصنع الفلك با عيننا بامرنا و نحن نرعاك .	٤٩
» وجه الاستعارة في قوله يا ارض ابلى ماءك و ياسماء اقلعى و في بلاغة هذا التعبير و تناسب هذين اللفظين .	»
» معنى العذاب الغليظ مع ان اللفظ من صفات الاجسام و ان المراد به الشاق او عذاب الآخرة و الدليل على جواز كل من المعنيين .	٥٠
» ان او آوى الى ركن شديد معناه لو كنت آوى الى كثر من قومي و ان حذف جواب لو ههنا ابلغ و انه ليس مخرج هذا الكلام من لوط .	٥١
» معنى التسويم من قوله مسومة عند ربك على الحقيقة و المجاز .	٥٢
» بيان استعارتين في قوله تم عذاب يوم محبط .	٥٣
» ان المراد ببقية الله نعمته او طاعته او عفوه .	»
» ان قوله اصلوتك تا مرك من غوامض اسرار القران و وجه الاستعارة فيه و انه يمكن ان يراد بالصلواة الدين و ان في الآية مجازا آخر .	٥٤
» وجه الاستعارة من قوله اتخذ تموه وراءكم ظهرياً و ان المراد به جعل امره وراء ظهورهم و الشاهد عليه .	»
» ان قوله اخذت الذين ظلموا الصيحة بمعنى ذهبت بنفوسهم و اتت على جميعهم .	٥٥
» بيان استعارتين في قوله تم فاوردتهم النار الى قوله و بش الرعد المرفود و في اختلاف العلماء فيه .	»
» ان القرى او اهلها شبهت بالزرع المحسود في قوله تم منها قائم و حصيدون المراد منها قائم البناء خال من الامل و منها منقوض الابنية ملحق بالارض او شبه الباقون منها بالزرع النامي ، و الهالكون بالزرع الداوى و في نظيره من الآيات الاخر .	٥٦
» ان تمام الكلمة في قوله و تمت كلمة ربك ، صدق و عيده الذي تقدم الخبر به .	٥٧
» بيان معنى سجود الشمس و القمر و غيرها في قصة يوسف و انه عومل معها معاملة من يعقل و في نظائرها من الآيات و الاستشهاد عليها من كلام البلغاء .	»
» ان الدم الكذب هو المكذوب فيه و قرء كذب و هو الجدى و في وجه ثالث في ذلك .	٥٨
» بيان معنى التسويل لغة و استعماله مجازاً و الوجه فيه و الشاهد عليه .	»
» بيان معنى قد شغفها حباً و وجه الاستعارة فيه .	٥٩

المطلب	رقم الصفحة
في اصغاث الاسلام لغة و وجه المجاز فيه و ان هذا من احسن العبارات و ابلغ الاستعارات .	٥٩
» ان السبع الشداد هي السنون المجدية ، و ان معنى اكلهن نفاذ ما ادخر فيهن والشاهد عليه .	٦٠
» بيان الاستعارة في قوله لا يهدى كيد الغائنين .	»
» ان نسبة الامر الى النفس في قوله سبحانه وما ابرؤ نفسي ان النفس لامارة بالسوء مجاز و انهالم سميت اماراة .	٦١
» ان المراد برفع الدرجات في قوله تم نرفع درجات من نشآء ، تعليمة معالم الذكر في الدنيا - و رفع منار الثواب في الآخرة .	»
» ان المراد بالسؤال عن القرية والغير في واسأل القرية السؤال عن اهلها ، او المراد بالقرية الجماعة المجتمعة ومثله العير . و ذكر الشواهد عليه .	»
» ان معنى قوله تم ولاتياً سوا من روح الله من فرج الله . والوجه فيه والشاهد عليه .	٩٢
» ان اطلاق الغاشية على العذاب في قوله تم ؛ افامنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله يفيد عمومهم واطباقه عليهم .	٦٣
» ان المراد من قوله انالفي خلق جديد قد فرغ من استينافه و اعيد الى موضع ثوابه و عقابه .	»
» ان المراد من خلوا المثلث هي العقوبات للامم السالفة والشاهد على ذلك .	»
» وجهين من الاستعارة العجيبة في قوله تم وما تغيض الارحام و ما تزداد .	٦٤
» ان تسبيح الرعد دلالة على افعال الله التي يستحق بها الحمد و انه يضطر الناس الى تسبيح الله سبحانه عند سماعه .	»
» معنى السجود لغة والوجه فيه وفي فائدة تعتيبه بالظلال في قوله ولله يسجد من في السموات والارض الآيه .	٦٥
» معنيين لضرب المثل و ضرب الحق والباطل و توجيه كل منهما والشاهد عليه في قوله كذلك يضرب الله الحق والباطل الى قوله كذلك يضرب الامثال .	٦٦
» بيان الاستعارة في قوله تعالى ؛ افمن هو قائم على كل نفس وان المراد انه شاهد على كل نفس بما كسبت ومحس عليها ليجازيها به وفي نظيره من الآيات .	٦٧

المطلب	رقم الصفحة
في بيان الاختلاف في معنى قوله تعالى : انانأتى الارض نقتصها من اطرافها وانه هل المراد به فتح بلاد الكفار على المسلمين ، او موت اهلها او علمائها او كرامها كما هو الحق - والدليل عليه .	٦٧
» ان الايام في قوله تعالى : و ذكرهم بايام الله الآيه هي ايام النعم او ايام النقم و الشاهد عليه .	٦٨
» معنى قوله تعالى : جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم وان الايدي مذكورة على وجه الحقيقة او الاستعارة وان المراد به رد حججهم من حيث جاءت و طريق مجيئها افواههم فكأنهم ردوا عليهم اقوالهم وفي ذكر اربعة وجوه اخرى اذا حملت الايدي على الحقيقة ، والشاهد على ذلك وفي ترجيح بعض الاقوال على بعض .	٦٩ ٧٠
» ان المراد من المقام في قوله : ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد يوم القيامة وذكر العلة فيه وانه الموضوع الذي يقص فيه سبحانه على بريته محاسن اعمالهم و مقابحها .	٧١
» ذكر الاستعارة في قوله : و ياتيه الموت من كل مكان وما هو بيت وان المراد بالموت ههنا ان غواشى الكروب وجواذب الامور تطرفه من كل مطرق .	٧٢
» معنى قوله سبحانه : و اجعل افئدة من الناس تهوى اليهم و ان هذه من محاسن الاستعارات و انه ابلغ من ان يقال تحن اليهم .	٧٣
» ان معنى و افئدتهم هو آء انها خالية من عزائم الصبر و الجلد لعظيم الاشفاق و الوجل والشاهد عليه من الآيات و كلام العرب ، و انها كالهواء الرقيق في الانحراف و بطلان الضبط للرعب الذي دخلها .	»
» ان قوله تعالى وان كان مكروهم لتزول منه الجبال استعارة على احد القولين و ذكر القراءتين في لتزول و ان في احدهما بمعنى نعم .	٧٤
» ان المراد بقوله . تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون انهم مترددون في غيهم وضلالهم ، والوجه فيه .	٧٥
» ان المراد بقوله : واخفض جناحك للمؤمنين ان كنتك ودم على لطفك والشاهد عليه .	»

رقم الصفحة	المطلب
٧٥	في ان عضيف في قوله تعالى : الذين جعلوا القرآن عضين استعارة على احد التاويلين و ان المراد انهم آمنوا ببعض و كفروا ببعض فكأنهم جعلوه اقساماً مجزأة ، و في تأويلات اخرى و في معاني عضيف لغة .
٧٦	» ذكر الاستعارة في قوله تعالى : فاصدع بما تؤمر و اعرض عن المشركين و ان المعنى اظهر القول و بينه في الفرق بين الحق و الباطل او بالغ في اظهار امرك و الدعاء الى ربك .
٧٧	» ان الروح في قوله ينزل الملائكة بالروح من امره الآية هو الوحي الذي يتضمن احباء الخلق و ان هذا هو المعنى في قوله : و روح منه في عيسى و في معنى لعمر و الله .
٧٨	» ان قوله تعالى الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس استعارة على احد التاويلين .
»	» ان معنى جائر في قوله تم و على الله قصد السبيل و منها جائر انه يجار فيه .
٧٩	» ان المراد بالأوزار قوله تم ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة الخطايا و الاستتام لانها تجرى مجرى الانتقال التي تقطع المتون و تنقض الظهور و الشاهد على ذلك .
»	» ذكر الاستعارة في قوله تم فاتي الله بنيانهم من القواعد .
»	» ان المراد بالقاء السلم في قوله تم فالتقوا السلم طلب المسالمة عن ذل و استكانة ، او الاستسلام و التسليم .
٨٠	» تحقيق الاستعارة في قوله تعالى كن فيكون و ذكر المعنيين فيه و في نظيره و الشاهد عليه .
»	» ذكر الاستعارة في تقيثوا الظلال من قوله تم يتغيثوا ظلالة الآية و ان المراد به رجوعها من موضع الى موضع و ان المستقلة في الحقيقة هي الشمس .
٨١	» بيان المراد من امر الله تم النحل بسلك السبل ذللاً على ان يكون ذللاً حالاً للسبل و خروج الشراب من بطونها الى من جهة بطونها و هي افواهاها .
»	» ذكر الاستعارة في قوله تعالى : فالتقوا اليهم القول انكم لكاذبون و ان المراد به اخراج الكلام مع ضرب من الخضوع و الاسرار و الخفية و ان فيه حذفاً و في شأن نزوله و الكلام على نظيره من الآيات و الفرق بين هذه الآية و نظيرها و الشاهد على ذلك و بيان تاويل آخر فيها .

المطلب	رقم الصفحة
في ان معنى قوله سبحانه : فتزل قدم بعد ثبوتها يضعف دينكم ويضطررب يقينكم وان المراد بالقدم ههنا الثبات في الدين والوجه فيه .	٨٣
» ان التقديس الطهارة وان روح القدس جبرئيل و وجه تسميته به .	»
» ان المراد من اللسان في قوله تعالى و هذا لسان عربي مبين هو جملة القرآن وطريقته لا العضو المخصوص الذي يقع الكلام به والوجه فيه .	٨٤
» بيان معنى فاذا قها الله لباس الجوع والخوف مع ان حقيقة الذوق انما هي في المطاعم والمشارب وان المراد انه اوجدهم مرارته وانه اتى بلفظ اللباس موقع الطعم لافادة الشمول .	»
وجوه التاويل في محونا آية الليل	٨٥
وجهان في ان آية النهار مبصرة .	»
في ان المراد بالطائر في قوله تعالى و كل انسان الزمناه طائره في عنقه هو ما يعمله الانسان من خير و شر و نفع و ضرار او المعنى انا جعلنا لكل انسان دليلاً من نفسه على ما يئناه له .	٨٦
» ان خفض الجناح عبارة عن الخضوع و ان المراد بقوله تعالى : و اخفض لهما جناح الفل من الرحمة الالنه القول واللفظ بسبب الرأفة والرحمة لالهوان والضراعة ، وفي معنى الطيران لغة و مجازاً .	٨٧
» ذكر الاستعارة في قوله تعالى و لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الاية وانه كناية عن المنع من التقدير والتبذير .	٨٨
» بيان الاستعارة في قوله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا الاية وان المراد انهم لا يستقلهم سماع القرآن كالذين على قلوبهم اكنة دون علمه وفي آذانهم وقرودون فهمه	»
» ذكر الاستعارة في قوله تعالى اذ يستمعون اليك وهم نجوى وما في الوصف بالمصادر من المبالغة .	»
» ان المراد من قوله تعالى و آتينا نعود الناقة مبصرة : انا جعلنا الناقة آية مبصرة او ذات ابصار و ان مرجع التاويلين واحد .	٨٩
» ان قوله تم لاحتسكن ذريته استعارة على بعض التاويلات و في معنى الحنك لغة .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ذكر الاستعارة في قوله تعالى؛ اقم الصلوة لدلوك الشمس. وان المراد عند ميلها للزوال او للغروب و انها لاتزول عن مركزها حقيقة .	٩٠
» ذكر معنى زهوق الباطل وان المراد هلاكه تشبيها له بمن فاضت نفسه .	٩١
» بيان الاستعارة في قوله تعالى يعمل على شاكلته وان المراد بالشاكلة العلامة او الطريقة التي توافق طبيعة الانسان .	»
» ذكر معنى خزائن رحمة ربّي و ان المراد درور الرزق و منافع الخلق .	»
» ذكر وجهين في قوله تم وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث .	٩٢
» بيان الاستعارة في قوله تم ولم يجعل له عوجاً - وان المراد في الاختلاف و التناقض عن معانيه .	»
» ان المراد من كون الكلمة كبيرة في قوله تم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان معناها فظيع و فحواها عظيم والوجه فيه و في وجوه اعرابه .	٩٣
» بيان وجه الاستعارة في قوله تم ؛ و انالجا علون ما عليها صعيداً جرزاً وان المراد هي الارض التي لانبات فيها ، و في بيان معنى الجرز .	»
» ذكر وجوه ثلثة في معنى قوله ؛ فضربنا على آذانهم و بيان المختار منها .	٩٤
» ان معنى قوله تم ؛ و ربطنا على قلوبهم شددنا عليها و انه استعارة .	»
» ذكر الاستعارتين في قوله تم ؛ فأووالى الكهف ينشر لكم - الآية و ان المراد بنشر الرحمة اسباغ النعمة و ان المرفق هو ما يعتمدون عليه ويستندون اليه ويكون لظهورهم عماداً والشاهد على ذلك .	٩٥
» ان معنى تراور الشمس عن كهفهم ميلها عن هذا الموضع و ان المراد بقرضها ايها انها تجوزهم عادلة بمطرح شعاعها ، او انها تعطيهم القليل من شعاعها عند مرورها بهم وتسترجع عند انصرافها عنهم والشاهد على ذلك .	»
» بيان الاستعارة في قوله تم و كذلك اعثرنا عليهم وان الاعثار هو الاطلاع الا ان فيه مزيدة فائدة والشاهد عليه .	٩٦
» بيان معنى قوله تم رجماً بالغيب . و ان المراد به القذف بالظن و القول بغير علم و الشاهد على ذلك .	٩٧
» ذكر التأويلات في قوله تم ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا و اتبع هواه و انه استعارة على احدها و هو ان يكون المراد اننا تركنا قلبه غفلاً	»

رقم الصفحة	المطلب
	من السمات التي تسم بها قلوب المؤمنين، والوجه الآخر ان يكون المراد اننا نسبناه الى الغفلة، او حكمنا عليه بانه غافل فسميناه به، او صادفنا قلبه غافلاً اي علمناه كذلك .
٩٨	في ان السرادق في قوله انا اعتدنا للظالمين ناراً احاط بهم سرادقها الآية هو الفسطاط المحيط بما فيه و ان وصف النار به كناية عن اشتعالها عليهم واحاطتها بهم، وفي نظيره من الايات و ان معنى المرتفق المتكأ والمعتمد، وفي نظيره من الايات وانه قيل ان معنى مرتفقا مجتمعاً وعلى هذا كان حقيقة لا استعاره و في ترجيح القول الاول و الدليل على ذلك .
١٠١	» بيان معنى قوله تم كلنا الجنة آتت اكلها ولم تظلم منه شيئاً اعطت ما اسحق عليها ولم تمنع، و الوجه فيه و في حسن مجي لفظ الظلم بعد الاعطاء و بيان معنى الظلم لغة و شرعاً .
»	» بيان ان المراد من ادحاش الحق بالباطل ازالته عن مستقره و ازاله بعد ثباته .
١٠٢	» بيان ان قوله تم ما قدمت يداه كناية عما كسبه الانسان من العمل الذي يجز العقاب والاشارة الى نظائره من الايات و الامثال و الوجه فيه ، و في تسمية النعمة يداً .
»	» بيان المراد من قوله تم : يريد ان ينقض فاقامه مع ان الارادة لاتصح على الجماد و ان المعنى يكاد اي يقارب ان ينقض على التشبيه بحال من يريد ان يفعل، و في ان كاد و اراد يجي كل منهما بمعنى الاخر والشاهد على ذلك في كلامهم .
١٠٣	» بيان الاستعارة في قوله تم : و تركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض فان الموج من صفات الماء و كنى به عن شدة الاختلاف .
١٠٤	» بيان الاستعارة في قوله تم الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى وان المراد انهم كانوا ينظرون فلا يعتبرون - وعن ذكرى قرينة على ذلك .
»	» بيان المراد من قوله تم : ضل سعيهم في الحياة الدنيا ، اي عدل سعيهم عن سنن الرشاد والوجه في .

رقم الصفحة	المطلب
١٠٥	في تاويل لقاء الرب على وجهين في قوله تم : بأيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم احدهما ان المراد لقاء ثوابه وعقابه والاخر انه لما كان لاحد يوم القيامة يستطيع انصرفاً عن الوجهة التي امر الله سبحانه بجمع الناس اليها وحشرهم نحوها سمي ذلك لقاء الله على السعة و المجاز .
»	» ذكر الاستعارة في قوله تم : فلانقيم لهم يوم القيامة وزنا و ان المراد انا لانجد لهم عملاً صالحاً يثقل موازينهم فأن الميزان يسمى قائماً اذا كان ثقيلاً او لا اعتداد بهم و لاقية لهم .
١٠٦	» ان قوله تم و اشتعل الرأس شيئاً من الاستعارات العجيبة والمراد به تكاثر الشيب حتى يقرباضه سواده وفيه دليل على سرعة تضاعف الشيب تضاعف اشتعال النار .
»	» ذكر الاستعارة في قوله تم فأجاءها المغاض الى جذع النخلة الآيه اذ المعنى فجاء بها و اجأها المغاض فنسب الفعل الى سبب المعنى مجازاً مع انها هي التي جاءت الى النخلة .
»	» ان المراد باللسان الصدوق في الآيه التثناء الجميل الباقي في الاعقاب وان اضافة اللسان الى الصدوق اضافة الى اشرف حالاته و هي ان يخبر صدقاً والشاهد على ذلك .
١٠٧	» ذكر الاستعارة في قوله تم ان الساعة آتية اكاد اخفيها . على احد التاويلين وهو ان يكون كاد على بابها ومعنى اخفيها اسلبها خفاءها اى غطاها فيكون معنى اخفيها اظهرها والشاهد عليه والوجه الآخر ان يكون المعنى اريد استروقت مجيئها فيبعد الكلام عن الاستعارة .
١٠٨	» ذكر الاستعارة في قوله تم : سنعيد هاشيرتها الاولى .
١٠٩	» ان المراد من قوله : و اضمم يدك الى جناحك الآيه ادخلها في قبضك و الوجه فيه .
»	» بيان معنى العقدة في قوله تم : واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي و ذكر وجهين فيه وانه عبر عن لف في لسانه بالعقدة عن ازالتهما بالحل او المراد ازالة التقيّة عن لسانه و كفايته سطوة فرعون حتى يكون متمكناً فلا يكون معقود اللسان بالخوف منه .

المطلب	رقم الصفحة
في ان معنى قوله تم والقيت عليك مجبة منى جعلتك بحيث لا يراك احد الا احبك، والوجه فيه والشاهد عليه .	١١٠
» ان معنى ولتصنع على عيني لتتربى بحيث اراك و اراك اشارة الى التوفر عليه برعايته والشاهد على ذلك والوجه فيه .	»
» ان قوله تم : واصطنعتك لنفسى يعنى لتبلغ رسالتى ، و لتتصرف على ارادتى اولمجتبى او المراد مزيد اختصاصه به تعالى .	١١١
» ان قوله تم : ربنا الذى اعطى كل شىء خلقه ثم هدى استعارة على احد التاويلين وهو ان المراد به صورة كل شىء وخلقته و انه يعم كل مصور حتى الجماد ، والوجه الآخر عند المصنف اعطى خلقه كل شىء ثم هداهم الى مصالحهم ، ونظيره من الآيات و الوجه فيه .	»
» بيان معنى قوله السدى جعل لكم الارض مهاداً من ان الارض شبهت بالمهاد المفترش وفي الفرق بين المهاد والمهد .	١١٢
» بيان معنى قوله تم : وعتت الوجوه للحي القيوم من ان المراد بهما يظهر فى الوجود من آثار الضرع والجزع فكانها خضعت من خشيته تعالى .	»
» بيان الاستعارة فى قوله تم و كم قصمنا من قرية الآية . و ان القسم وهو كسر الشىء الصلب استعيره هنا عن اهلاك الجبارين .	١١٣
» ذكر الاستعارتين فى قوله فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين و ذكر وجهين فى معنى الآية اولهما ان المهلكون بعدا به شبهوا بالنبات المحصود الذى انيم بعد قيامه والاخرى انه شبه همود الاجسام بعد حرا كها بخمود النار بعد اشتعالها، والوجه الاخر انهم شبهوا بالنبات الذى احصدهم احرق وجى بخامدين رعاية للمشبهه بالمشبه به ، وقيل : اى سلطنا عليهم السيف يختليهم .	»
» بيان معنى القذف بالحق على الباطل ودمغه فى الآية من انه سبحانه جعل ايسراد الحق على الباطل بمنزلة رجم الحجر الثقيل الذى يرض ما صكه ثم اتى بدمغه موضع يذبه و يبطله كان الحق اصاب دماغ الباطل فاهلكه .	١١٤
» معنى السرتق لغة و ان السموات و الارض كانتا رتقا اى كانتا كالشىء الملتصق بعضه ببعض ففتقهما الله سبحانه بان صدع ما بينهما بالجوف الفسيح ، او ان السموات كانت لا تمطر والارض لا تنبت ففتقهما سبحانه بالامطار والنبات .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ذكر وجهين في معنى قوله تم وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً اولهما انه سمي سقفاً لما كانت تظل من تحتها و تعلو على ارضها وسمى محفوظاً لانه لا يؤثر فيه مايؤثر في سائر السقوف .	١١٥
» انه لما جعل الليل والنهار والشمس والقمر مسخرة للتقلب في افلاكها تتعاقب و تتقارب و تتباعد عبر عن ذلك بالسبح في قوله خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون والسبح انتشار الحيوان ، و اطلق عليه اطلاقه على من يعقل وفي نظيرها من الآيات .	»
» ان معنى قوله تم خلق الانسان من عجل انه خلق مستعجلاً او انه على المبالغة في الاستعجاله في مقاصده وليس العجل اسماً من اسماء الطين كما زعم .	١١٦
» ان النفحة من العذاب في الآية اليسير منه .	»
» بيان الاستعارة في ثم نكسوا على رؤسهم الآية و توضيح معنى النكس .	١١٧
» ذكر الاستعارة في قواه و نجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين و ذكر الوجه في اختلاف الضمير في لفظة كانت و فاسقين تذكيرا و تانيثا .	»
» بيان معنى تسييح الجبال على الحقيقة والمجاز و انه يمكن ان يكون التسييح ههنا بمعنى الابعاد في السير يعني و سخرنا مع داود الجبال يسرن معه و يتصرفن على امره طاعة له .	»
» معنى قوله فننخننا فيها من روحنا و ان المراد باضافتها اليه سبحانه مزيد اختصاصها بالتكريم والاصطفاء .	١١٨
» ان قوله تم و تقطعوا امرهم بينهم كل البنا راجعون استعارة و بيان ان المراد منه انهم مختلفون في الآراء والعقائد والافكار ومع ذلك فجميعهم صائرون اليه تعالى في انه خالقهم و رازقهم و مدبرهم او انهم راجعون الي دار الجزاء على الاعمال و الي حيث لا يملك الامر الا الله فشبها في تغالفهم مع ان اصلهم واحد بقوم واحد تباعدوا تباعداً قطع علائقهم و في نظيره من الآيات .	»
» ذكر الاستعارة في قوله تم : انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم و انه شبه قذفهم في نار جهنم بقذف الحصى الصغار - و ذكر الثمرة في القاء الاصنام في جهنم .	١١٩

المطلب	رقم الصفحة
وجهان في معنى طى السماء احدهما استعارة و هو ان يكون المراد به ابطال السماء ونقض بنيتها ، والآخر ان عرض السموات يطوى طى السجل المطوى والكتابة مصدر اى كطى السجل للكتابة والشاهد على ذلك .	١٢٠
في ان زلزلة الساعة في الآية رجفان القلوب من الخوف .	١٢١
» بيان المراد من قوله تم فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت و ذكر الاستعارة فيه وانه شبهت الارض ههنا بالحيوان الذى يهد بعد حراكه ثم افلق من ذلك الهمود وصحاح من تلك السكرة والر كود .	»
» معنى ثانى عطفه لبطل الآية ومعنى العطف لغة و انه استعارة والوجه فيه وفي نظيره من الآيات .	١٢٢
» ان قوله سبحانه ومن الناس من يعبد الله على حرف استعارة شبه فيه الانسان المضطرب الدين الضعيف العقيدة بالقائم على حرف يهواه .	»
» معنى السجود لغة وان المراد من سجود غير ذوى الارواح ما يظهر فيها من آثار الخضوع لله سبحانه و علامات التدبير اوان الذى يظهر فيها من اعلام القدرة يدعو العارفين الى السجود .	١٢٣
» ان المراد من قوله تم قطعت لهم ثياب من نار ان النار تشتمل عليهم اشتمال الملابس على الابدان اوان سراويل القطران التى ذكرها سبحانه اذا بسوها واشتعلت النار فيها صارت كأنها ثياب من نار .	»
» ان المراد بمعنى القلوب التى فى الصدور فى الاية ذهول القلب عن التفكير الذى يودى الى العلم والوجه فى تشبيه القلوب بالعيون و ان فى قوله تم فانها لاتعمى الابصار معنى عجبيا وسر الطيفاً وان من فوائد تقيده بفى الصدور - الاحتراز عن تجويز الاشتراك .	»
» ان وصف اليوم بالعمم فى قوله عذاب يوم عقيم من احسن الاستعارات حيث شبهت الايام بالولدان للبالى فوصف ذلك اليوم من بينها بالعمم لانه لا ينتج ليلاً او انه لا ينتج بعد ذلك اليوم خير او فرح لمستحقى العقاب .	١٢٥
» بيان الاستعارة فى قوله واذا نتلى عليهم آياتنا يتناينات تعرف فى وجوه الذين كفروا المنكر فانهم عند سماع الآيات يظهر فى وجوههم النكرة لسماعها و ذكر وجهين فى المراد من المنكر هنا .	»

المطلب	رقم الصفحة
في بيان المراد من قوله تم من سلاله من طين .	١٢٦
» ان الطرئق السبع بمعنى السموات السبع .	»
» ان قوله تم واصنع الفلك باعيننا ووحينا يهني اصنعه بحيث نراك ونحفظك او اصنعه باعين اوليائنا .	١٢٧
» ان قوله تم فجعلناهم غناء بمعنى انه تم عاجلهم بالاستيصال والهلاك كما يطيح الغناء اذا سال به السيل وهو ما احتمله السيل فلا يحس لهم اثر .	»
» ان قوله تم ينطق في قوله ولدنيا كتاب ينطق بالحق على طريق المبالغة في وصف القرآن باظهار البيان تشبيها باللسان الناطق في الابانة عما في الضمير .	»
» ان المراد من الغمرة في قوله تع بل قلوبهم في غمرة من هذا هو الحيرة التي تغمرها .	١٢٨
» بيان الاستعارة في قوله تم ولواتبع الحق اموأهم الاية اي لو كان الحق موافقا لاهوائهم لعاد كل الى ضلاله .	»
» بيان الاستعارة في قوله تم و من خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم وان هذه استعارة على احد التاويلين . وهوان يراد به الموازنة بين الاعمال .	»
» بيان المراد من شهادة الايدي والالسن وعدم مناقضتها لقوله تم اليوم نختم على آفواهم و انه يكون على الايدي والا رجل التي بسطت الى المحرمات علامة تقوم مقام النطق وان الالسن تقر بالمعاصي التي ارتكبوها .	»
» ان الضرب بالخمر على الجيوب هو اسباب الخمر التي هي المقانع على فرجات الجيوب .	١٢٩
» ان المراد من قوله تم الله نور السموات والارض اما انه تم منور هما او هادي اهلها بصوادع برهانه .	»
» بيان الاستعارة في قوله يكاد زيتها يضي ولولم تمسه نار .	١٣٠
» ان المراد من تقلب القلوب تغير الاحوال عليها من الخوف والرجا والغم والسرور . و اما تقلب الابصار فالمراد به تكرير لحظ المؤمنين الى مطالع التواب ولحظ الكافرين الى مطالع العقاب .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ان قوله تم وَوَجَدَ اللهُ عنده استعارة ومجاز وان المراد وَوَجَدَ وَعَبَدَ اللهُ سبحانه او وجد عقابه قريبا منه مرصدا له .	١٣١
» ان المراد بالجبال في قوله تم من جبال فيها من برد الآية هو السحاب النقال على بعض التاويلات و ان ضمير فيها راجع الى الجبال لا الى السماء .	»
» ان المراد من تقلاب الليل والنهار في الآية طرد كل واحد منهما بالآخر .	»
» ان المراد من رؤية نار جهنم الكفار قربها اليهم بحيث لو كانت لها عين كر آتهم او المراد قربها منهم .	١٣٢
» ان التغيظ مختص بالانسان والزفير يشترك فيه الانسان وغير الانسان و ان وصف النار بهما كناية عن هيجانها و اضطرابها كالغيظ .	١٣٣
» في ان قوله تم وقدمنا الى ما عملوا من عمل بمعنى قصدنا او عمدنا واذ كروجه آخر في معنى القدوم وهو انه عاملهم معاملة القادم عن غيبة ثم قدم فرآهم على خلاف ما امرهم به فعاقبهم .	»
» ان جعل العمل هباء منثورا في الآية يعني به ابطاله وامحاء رسمه واسقاط حكمه امحاء الغبار الرقيق .	»
» بيان معنى العقيل لاصحاب الجنة مع انه ليس فيها نوم فكان المراد ان ذلك المكان يصلح ان ينام فيه لو كان ذلك جائزا و في نظيره من الآيات .	١٣٤
» ان معنى قوله تشقق السماء بالغيام عن الغمام وهو وصف للسماء بكثرة الغمام فيها او انتقاض بنية السماء وتغيرها الى غير ما هي عليه الآن .	»
» ان قوله ارايت من اتخذ الهه هواه اي هواه آلهه استعارة على احد التأويلين حيث جعل هواه كآمر بطبعه و بيان شأن نزوله .	١٣٥
» ذكر الاستعارة في قوله تم الم تر الى ربك كيف مد الظل اي الى فعل ربك او حكمه ربك و اريد بالرؤية العلم ليقين المخاطب به كأنه يراه وفي قوله ثم جعلنا الشمس عليه دليلا و انها استعارة على القلب .	١٣٦
» معنى الظل والفيء والفرق بينهما ومعنى دلالة الشمس على الظل و ان معنى السكون ههنا الدوام والثبات و ان جعلها دليلا عليه عبارة من انها تنقص الظل من اطرافه الى ان يمحو، او معناه لولا الظل لم يعرف الشمس .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ذكر الاستعارتين في قوله تم و هو الذي جعل لكم الليل لباساً والمراد تغطية ظلامه والنوم سباتاً أي قطعاً للأعمال وراحة من الاشغال و جعل النهار نشوراً وهو مستعار لتصرف الحي ، فشبّه اليقظة بالحيوة .	١٣٧
» المراد من موت البلدة مع ان الموت من صفات ذوى الارواح فشبهت لبيها بسبب تأخر لغيب عنها با لميت، اولموت نباتها .	١٣٨
» بيان الاستعارة في قوله تم و هو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات و هذا ملح اجاج اى خلاهما في مجاريهما ومع ذلك لم يلتبس احد هما بالآخر والشاهد على ذلك .	»
» ان المراد من السراج في قوله تم وجعل فيها سراجا اما الشمس او النجوم على القراءتين فيه .	»
» معنى جعل الليل والنهار خلفه في الآية ، و بيان الوجوه الثلاثة في معناه وانه من المخالفة او الخلافة لانه يغلف كل منهما الآخر او يخالفه .	١٣٩
» بيان الاستعارة في قوله تم لم يغروا عليها صماً وعمياناً .	»
» بيان الاستعارة في قوله تم و لما تراى الجمعان الآية . وان المراد به التقارب و الترائي لا تلاحظ الاحداق والوجه فيه .	»
» ان معنى قوله تم فافتح بيننا و بينهم . فاحكم حكماً قاطعاً و امرأ فاصلاً يفتح الباب المبهم والوجه فيه والشاهد عليه .	١٤٠
» ذكر الوجوه في معنى الهضم في قوله تم و زروع و نخل طلعتها هضم وان المراد به الكثرة او اللطافة مجازاً او الذي بلغ او الذي اذا مس تهافت على الحقيقة .	١٤١
» ان معنى وتقلبك في الساجدين تقلب احواله بين المصلين مجازاً ، او تقلبه في اصلاّب الآباء المؤمنين حقيقة .	»
» ان قوله تم يلقون السمع يحتمل معنيين احدهما انهم يشغلون اسماعهم ليسمعوا من اخبار السماء ما يموهون به على الضلال وهو مجاز ، او السمع بمعنى المسموع وهو حقيقة .	١٤٢
» بيان المراد من هيمان الشعراء في كل وايد من انهم يذهبون في اقوالهم المذاهب المختلفة ، او المراد تصرفهم في وجوه الكلام فشبهت اقسام الكلام بالاودية والسبل ووصفوا بالهيمن فيها بالغتوان الهيمن من صفات من لامسكته .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ان معنى قوله تم انى آنت ناراً . انى رأيت ناراً فأنتنى و انه استعارة على القلب وفي نظيره من الآيات و بيان معنى الايناس .	١٤٣
» ذكر الاستعارة في قوله تم حاكياً عن ملكة سباما كنت قاطعة امرأحتى تشهدون و ان المراد به اجالة النظر في الآراء ، ثم الرجوع الى رأى يصح العزم عليه ، او انه يكون كناية عن الاستعجال .	١٤٤
» ان قوله تم قبل ان يرتد اليك طرفك ابلغ ما يوصف به في السرعة والمراد بارتداد الطرف هنا التقاء الجفنين بعد افترا قهما و ذكر وجه آخر وهو ان يكون كناية عن زوال الانتظار .	١٤٥
» ان قوله تم بل هم منها عمون . لم يعن به فقد الجارحة بل التعامى عن الحق والذهاب عن الفكر قصداً و جهلاً والوجه فيه . وان المراد انهم يشكون في صحتها .	»
» ان قوله تم عسى ان يكون ردف لكم بعض الذى تستعجلون بمعنى عسى ان يكون العذاب الذى تتوقعونه قد قرب منكم او انه فى الالتصاق بكم كالمرادف لكم .	١٤٦
» بيان الوجه فى التعبير عن مضامين القران بيقص مع ان القصص لا يكون الامن متكلم حتى فكانه يقص على المؤمنين قصص المتقدمين وخبر ما تأخر .	»
» بيان المراد من قذف الرعب فى قلوب اهل الكتاب حيث شبه القاء الرعب فى قلوبهم بقذف الحجر اذا صك الانسان على غفلة .	١٤٧
» بيان الوجه فى قوله تم : من بات منكم بفاحشه مبينة بكسر الباء كانها تبين حال صاحبها .	»
» بيان الاستعارة فى قوله تم وخاتم النبيين و بيان الاختلاف فى قراءته والوجه فيه .	»
» ان كونه صم سراجاً منيراً بمعنى انه صم يهتدى به فى ضلال الكفر وظلام النفى .	١٤٨
» ذكر الاستعارة فى قوله تم اناعرضنا الامانه على السموات والارض الآيه و ان المراد به اهلها ، او انه تفخيم لشأن الامانة حيث انها لو عرضت على السموات والارض لضعفتا عن حملها .	»
» ان معنى قوله تم : فرع عن قلوبهم ازيل الفزع عن قلوبهم او اخرج ما كان فى قلوبهم من الخوف والوجل و بيان الاختلاف فى قراءة فرع .	١٤٩

المطلب	رقم الصفحة
في ان المراد بقوله لن تؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ما تقدمه من الكتب .	١٥٠
» ان المراد من مكر الليل والنهار المكر فيهما وانهم كانوا دائمى الاشتغال بالمكر .	»
» ان المراد بقوله سبحانه ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد انه بعث ليقدم الانذار امام وقوع العقاب قطعا للمعذرة .	١٥١
» ذكر الوجوه في نسبة الابداء والاعادة الى الباطل في قوله تم و ما يبدى الباطل و ما يعبد مع ان الباطل من الاعراض والابداء والاعادة لا يكونان الا في الافعال والاقوال فالمراد ان الحق قوى و ظهر و الباطل ضعف واستتر ، او ان الباطل كان عند ظهور الحق بمنزلة الواحم الساكت -الذاهل الذي لا قدرة له على الحجاج ، او وما يبدى صاحب الباطل .	»
» بيان الاستعارة في قوله تم ويقذفون بالغيب من مكان بعيد . اى يفولون مالا يعلمون كالرأى غرضاعن مسافة متباعدة لا يصيب الغرض .	١٥٢
» ان معنى صعود الكلم الطيب اليه تم و انه تم يرفع العمل الصالح ان القول الطيب والعمل الصالح مقبولان عند الله او انهما يرتفعان الى حيث لا يحكم الا الله ، او انه لما كان سبحانه موصوفا بالعلو يخبر عن كل ما يتقرب به اليه بلفظ الصعود والارتفاع مجازا .	»
» ذكر الاستعارة في قوله تم ولا ترزوا زرعة وذر اخرى الآيه اى لا يحمل مذنب ذنب غيره ولا يؤخذ بجرمه .	١٥٣
» اما قوله سبحانه : وان تدع (نفس) مثقلة الى حملها لا يحمل منه شى ولو كان ذا قربى فشبه تعالى استغاثة المثقل من الانام باستغاثة من الاعياء لان من تلك حاله يطلب من يشاطره الحمل ويغفف عنه الثقل الا ان فى ذلك اليوم لا يهتم احداً الانفسه .	١٥٤
» ذكر الاستعارة في قوله تم ولا يعجبك المكر السى الاباهله ، وبيان ان المراد منه انه سبحانه يعاقب المشركين على مكرهم فكانما مكر و ابانفسهم .	»
» بيان الاستعارة في قوله تم انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا الآيه و انه وصف لما كانوا عليه عند سماع القرآن من تنكيس الاذقان ولى الاعناق استكبارا عن الانقياد للحق . و ذكر الوجوه فى معنى مُقْمَحُونَ والسد واختلاف القراءة فيه و ان اغشيناهم فى معنى الختم والطبع .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ان سلخ النهار من الليل في الآية بمعنى اخراجه منه وتخليص اجزائه حتى لا يبقى من ضوء النهار شيء وذكر الوجه في هذا التعبير .	١٥٦
» ان العرق في قوله تم من بعثنا من مرقدنا استعارة للموت عن النوم والوجه فيه .	١٥٧
» ذكر وجهين في معنى الطمس في قوله تم لطمسنا على اعينهم احدهما انه اريد به اذهاب نور الابصار والابصار نفسها والثاني التحام الشقوق التي بين الاغقان .	١٥٨
» بيان الاستعارة في قوله تم ومن نعمة ننكسه في الخلق الآية اي انا نعيد الشيخ الى حال الصغير فيكون تشبيها بمن انتكس على راسه .	»
» ان الحي من قوله تم لينذر من كان حياً المراد به الغافل الذي يستيقظ اذا اوقف .	»
» بيان المراد من قوله تم مما علمت ايدينا انعاماً الآية من ان اليد بمعنى القوة فكانه قال انعاما اخترعناها بقوة تقديرنا او هذه مما تولينا خلقه نحن .	»
» ان معنى قاصرات الطرف اللواتي جعلن نظرهن مقصوراً على ازواجهن فلا يتعدينهم الى غيرهم ، و ان الطرف واحد في تاويل الجمع .	»
» ان قوله تم وفرعون ذوالاوتاد يعني بالاو تاداماتبات ملكه كالوتد الثابت او الابنية المشيدة التي كانت له .	١٦٠
» ان قوله تم مالها من فواق اي لا افاقه للقوم من سكرتها ولا راحة لهم من كربتتها ، و قرى بضم الفاء و معناه مالها في اهلاكهم من مهلة بقدر فواق الناقة - و هي الوقفة التي بين الحلبتين .	»
» ان النعجة في قوله تم : له تسع وتسعون نعجة كني بها عن المرأة والشاهد عليه والوجه فيه .	١٦١
» ان المسح في قوله تم فطفق مسحاً بالسوق والاعناق كناية عن الصرب بالسيف وذكر الشواهد له وان الباهمهنا اللصاق اي فالصق السيف بسوقها واعناقها والاستشهاد عليه - ونقل اقوال مشاهير الادباء في ان قوله سبحانه فامسحوا برؤوسكم يفيد الاقتصار على مسح بعض الرأس .	»
» ان قوله تم اولى الايدي والابصار في وصف ابراهيم و اسحق ويعقوب بمعنى اولى القوى في العبادة والبصائر في الطاعة او اولى النعمة في الدين .	١٦٣
» ذكر الوجه في عدم التعرض لبيان الاستعارة في قوله تم : مما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وانه لمزيد الاختصاص .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ذكر معنى تكوير كل من الليل والنهار على صاحبه وذكر الوجود فيه من انه يعلى هذا على هذا وهذا على هذا، او يلقي الليل على النهار ويلقى النهار على الليل و يكثر اجزاء الليل على النهار حتى يخفى ضوءه و تغلب ظلمة الليل .	١٦٤
» ان معنى الله يتوفى في النفس حين موتها . انه يقبضها و ذكر المراد من توفى في النفس في منامها وهي لم تمت فان معناه اقتطاعها عن الافعال التمييزية والارادية .	١٦٥
» ان جنب الله اما ذات الله او طاعته وامره او سبيله و توضيح الوجه الاخير .	»
» ان المراد من مقابلد السموات والارض امام فاتيح خيراتها ومعادن بركاتهما او طاعتها و طاعة من يكون فيهما والبحث في كلمة المقابلد والخزائن والنداء والشاهد على ذلك .	١٦٦
» ان معنى كون الارض جميعاً قبضته يوم القيامة ، انها خالصة له قدار تغت عنه ايدي المالكين او في مقدوره .	١٦٧
» ان المراد بقوله تم والسموات مطويات يمينه انها مجموعات في ملكه ومضمومات بقدرته ، وان اليمين بمعنى الملك او القوة فمعنى مطويات يمينه يجمع اقطارها ويطوى انتشارها بقوته او معناه القسم .	١٦٨
» ان معنى ربنا وسعت كل شى رحمة و علماً ان رحمتك و علمك وسعا كل شى .	١٦٩
» بيان المراد من رفيع الدرجات مع انه ليس له سبحانه درجات يرتفع هو بها وان المراد منازل العز و مراتب الفضل التي يخص بها عباده الصالحين .	»
» ان الروح في قوله يلقي الروح من امره الآية كناية عن الوحي و اما سمي روحاً لان الناس به يحيون من موت الضلالة .	»
» بيان الاستعارة في قوله تم يعلم خائنة الاعين و ماتخفى الصدور و ذكر وجهين في معنى خائنة والشاهد على ذلك والوجه فيه .	١٧٠
» ان قولهم قلوبنا في اكنة وفي آذاننا وقر بمعنى اتانا نقبل ما تقول ، ونستنقل ما نسمعه منك .	١٧١

المطلب	رقم الصفحة
في ان قوله تم فقال لها وللارض اثتياً ليس يراد منه اللفظ بل مثل هذا كناية عن سرعة تكوين ما يراد تكونه، وقوله قالتا اثينا طائعتين يعني اثهما جرتا على المراد من غير معاناة ولا مشقة او معنى الطوع اللين والانتقاد، والسبب في مجي طائعتين موضع طائعتين او طائعات .	١٧١
» ان العمى بمعنى ظلام البصيرة لا البصر .	»
» بيان الاستعارة في قوله وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم .	١٧٣
» ذكر معنى خشوع الارض عند فقد المطر منها .	»
» ذكر اقوال اربعة في معنى قوله تم لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، منها انه لا يشبهه شئ من الكلام المتقدم له ولا شئ من الكلام الوارد بعده، ومنها انه لا تتعلق به شبهة ، ومنها انه لا يقدر احد على ان يزيد فيه او ينقص منه، اولاً باطل فيه من الاخبار عما كان وما يكون .	١٧٤
» ان المراد بقوله تم اولئك ينادون من مكان بعيد و صفهم بالتباعد عن طريق الرشد .	١٧٥
» ان معنى الدعاء العريض الدعاء الكثير لا في مقابل الطويل .	»
» » اقامة الدين اعلان شعاره و اعلاء مناره .	١٧٦
» » المراد من قوله تم حجتهم داحضة ضعيفة غير ثابتة وان داحضة ههنا بمعنى مدحوضة والوجه في تسميته حجة .	»
» زيادة حرث الآخرة و اعطاء حرث الدنيا و ان الحرث ههنا هو كدح الكادح .	»
» بيان المراد من قوله وينشر رحمته و انه انزال الغيث .	١٧٧
» ذكر معنى قوله تم ينظرون من طرف خفي وان نظرهم نظر الخائف الذليل فكانهم لا ينظرون بمتسع عيونهم ، او المراد وصفهم بالنظر من عين ضعيفة او المعنى ان لحظهم خفي .	»
» بيان الاستعارة في قوله افنضرب عنكم الذكراً صفحاً و ان معناه افنرض عنكم بالذكراى لان فعل ذلك بل نوالى تذكركم لتندكروا .	١٧٨
» ذكر الاستعارة في قوله تم فانشرنا به بلدة مبيتاً وفي لطف لفظ الانشار ههنا .	»

المطلب	رقم الصفحة
في بيان وجه الاستعارة في الكلمة الباقية مع انها الصوت المنقطع و ان المراد ان ابراهيم وصى بها وامر قومه ان يتواصوا بها فجعلها بذلك باقية في عقبه .	١٧٩
» ان المراد من قوله تم واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا و ان المراد اصحاب من ارسلنا من قبلك ، او استعلم ما في كتبهم وتعرف سنتهم ، او اسال شرائع الانبياء قبلك .	»
» ان المراد من مفروقة كل امر حكيم في ليلة مباركة تبيينه ، والشاهد عليه .	»
» ان العلو على الله هو الاستكبار عليه و على اوليائه .	١٨٠
» ذكر الاقوال في معنى بكاء السماء وان معناه الحزن مجازا او ان السموات والارض لو كانتا ممن يصح منه البكاء لما بكنا عليهم ، او ما يبكي منهما ما يبكي على المؤمن عند وفاته ، او ما يبكي عليهم اهلها ، اولم ينتصرا حد لهم .	١٨١
» ان الشريعة اسم للطريق المفضية الى الماء و وجه تسمية الاديان شرايع . فيه معنى نطق كتاب الله في قوله هذا كتابنا ينطق عليكم . وانه ناطق من جهة البيان .	١٨٢
» في ان الانارة من العلم في قوله تم او اثاره من علم تعبير عن شئ من العلم يستخرج بالكشف والبحث او انه عبارة عن بقية من العلم .	»
» ان اوزار الحرب الاتها التي يحارب بها و ان المراد اهل الحرب .	١٨٣
» معنى قوله تم فاذا عزم الامر ، مع ان العزم لا يكون الا من ذوى الحيوة وان المراد قويت العزائم على فعل الامر فصار كالعازم ، او معناه جد وقوى .	١٨٤
» ان قوله تم ام على قلوب افعالها بمعنى ام قلوبهم كالا بواب المقفلة .	»
» ان المراد من انه تعالى اقرب الى الانسان من جبل الوريدانه يعلم غيبه و وساوس اضماره فالقرب ههنا من جهة العلم والاحاطة .	١٨٥
» ان سكرة الموت الكرب السدى يعرض المحتضر عند حضوره فشبه بالسكرة من الشراب ومعنى مجيئها بالحق انها جاست بالحق من امر الآخرة ، او الحق هو الموت .	»
» بيان الاستعارة في قوله تم فبصرك اليوم حديد من ان المراد به ما يراه الانسان عند زوال التكليف من اشراط القيامة فيصدق بما كذب فكان بصره نفذ بعد وقوف ، واحد بعد كلال .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ذكر الاقوال في المراد من قوله تم نقول لجهنم هل امتلأت و تقول هل من مزيد فانها فيما ظهر من امتلائها بمنزلة الناطقة بانه لا مزيد فيها فاقيم المدرك بالعين مقام القول المسموع ، و قيل معناه نقول لخزنة جهنم - والجواب منهم .	١٨٦
ان هل من مزيد بمعنى لا من مزيد .	>
ان المراد من القلب في قوله لمن كان له قلب هو العقل واللب وتفصيل المراد من الآيه من انه بالغ في الاصغاء الى الذكر و اشهد ها قلبه فكان كالملقى اليها سمعه .	١٨٧
وجه توصيف حجارة القذف بالسومة و انها المعلمة بعلامات تدل على مكروه المعاصين كالخبيل السومة ، او فيها نكتة سوداء او بيضاء او غير ذلك.	١٨٨
ان معنى قوله تم فتولى بر كنه و قال ساحر او مجنون تولى بجنوده او بسلطانه والشاهد على ذلك .	>
معنى عقم الريح .	>
وجه الاستعارة في قوله تم ام تأمرهم احلامهم بهذا ام هم قوم طاعون اى كيف تأمرهم عقولهم على ان يرموه بالسحر والجنون وقد علموا ببعده عنهما.	١٨٩
بيان الاستعارة في قوله تم و ادبار النجوم بناء على القراءتين في لفظة ادبار من ان ادبار النجوم اعقابها اى و اخرها اذا انصرفت وتلك صفة تخص الحيوان واستعملت هنا على الاتساع .	١٩٠
ذكر الاستعارة في قوله تم ما كذب الفؤاد ما رأى من ان المراد ان ما اعتقده القلب لم يكن عن تخيل بل عن يقين .	>
وقوله تم ما زاغ البصر و ما طغى اى البصر لم يقصر عن المرآى فيقع دونه ولم يزد عليه فيقع وراءه بل وافق موضعه فاستعمل الطغيان مجازا .	>
ان في التعبير عن انزال الذكر بالقائه اشارة الى ثقله وعظم شأنه .	١٩١
ان معنى فتح ابواب السماء تسهيل - بل الامطار .	>
ان معنى قوله فالتقى الماء على امر قد قدر اختلط ماء الامطار المنهمرة بماء العيون المتفجرة على ما قدره الله سبحانه .	>

المطلب	رقم الصفحة
في ان القاء الذكر في قوله سبحانه القى الذكر مستعار يشار به الى عظم شأن القرآن كالثقل الذي يشق على حامله .	١٩١
» بيان مرارة الساعه وادائها .	١٩٢
» ان معنى سجود النجم اى النبات والشجر ما يظهر عليهما آثارا صانعها الحكيم .	١٩٣
» معنى رفع السماء و وضع الميزان و انه العدل الذي يستقيم به الامور .	»
» البحرين الملتقيين وعدم اختلاط مائهما و انه تعالى ارسل البحرين مايعين ولا يختلط ماؤهما و ان عدم البغى كناية عن عدم غلبة احدهما على الاخر .	»
» أن وجه الرب ذاته وحقيقه والنكتة في مجي ذ و مرفوعاً ههنا و مجروراً فى آخر السورة .	١٩٤
» ان معنى قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان سنعمد لعقابكم وان في هذا التعبير زيادة مبالغة في تغليظ الوعيد . او ستفرغ لكم ملائكتنا المعدون لعقاب اهل النار و الشاهد على ذلك وفي اختلاف القراءة فيه .	»
» أن معنى ليس لوقعتها كاذبة عدم رجوعها عن وقوعها و ان الكاذبة هنا مصدر اوليس لها قضية كاذبة بحذف الموصوف .	١٩٧
» معنى قوله تم هو الاول و الآخر و الظاهر و الباطن وان الاول هو الذي لم يزل قبل الاشياء و الاخر الذي لا يزال بعد الاشياء و الظاهر المتجلى للعقول و الباطن الذي لا يدركه الابصار او هو العالم بما ظهر و ما بطن .	١٩٨
» بيان معنى قوله ولله ميراث السموات و الارض .	١٩٩
» الاستعارة في قوله تم يسعى نورهم بين ايديهم و بايمانهم على احد التأويلين .	»
» ان معنى كون النار مولى لهم انها املك بهم و اولى باخذهم .	٢٠٠
» ان معنى ان الفضل بيد الله انه في ملكه و قدرته .	»
» » كونه تعراباً و سادساً في النجوى علمه و احاطته بنجوى المتناجين .	»
» بيان الاستعارة في قوله اذا ناجيتم الرسول فقد موابين يدى نجوا كم صدقة اى امام نجوا كم .	٢٠١
» ان معنى اتخاذ المنافقين ايمانهم جنة انهم جعلوا اظهار الايمان جنة يعتصمون بها .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ان كتاب الله قضاؤه وحكمه وفي نظيره من الآيات .	٢٠١
» قوله تم كتب الله لاغلبن اناورسلى .	»
» ان معنى قوله تم كتب في قلوبهم الايمان ثبت الايمان وقرره في قلوبهم .	»
» ان الروح في قوله تم وايدهم بروح منه اما ان يراد به القرآن او النصر والغلبة مجازاً والشاهد على ذلك .	٢٠٢
» معنى تبوى الدار والايمان وان المراد استقرارهم في الايمان كاستقرارهم في الاوطان .	»
» تأويل خشوع الجبل لو انزل القرآن عليه و انه لو كان يعرف البيان لخشع في سماعه .	٢٠٣
» ان معنى القاء المودة الى اعداء الله انكم تلقون اليهم بالمودة ليمسكوا بها منكم او تلقون اليهم اسرار النبي بالمودة والشواهد على ذلك وفي شأن نزول الآية .	»
» ان معنى كلامه سبحانه ويبسطوا اليكم ايديهم والستهم بالسوء اظهار الكلام السبي فيهم بعد ذم اللسن عنهم والوجه فيه .	٢٠٤
» معنى قوله ولا تمسكوا بعصم الكوا فراى لا تقيموا على نكاح الكافرات فكنتى عن العلق التى بين الازواج والزوجات بالعصم . اولاتأمروا النساء بالاعتداد من الكفار وفي انه هل للحربية عدة اذا اسلمت و بانث عن زوجها ام لا وفي اختلاف القراءة فيه والشاهد عليه .	»
» ان معنى قوله لا تزع قلوبنا لا تحملنا مالا طاقه لنا به فتقبل قلوبنا عن طاعتك . او ادم الطافك لثلا تزيغ قلوبنا عن مناهج الطاعة .	٢٠٥
» ان معنى قوله تم فلما زاعوا زاع الله قلوبهم . لما زاعوا عن الحق حكم عليهم بالزيغ عنه بأن امر اولياءهم بدمهم . او خلاهم و اختيارهم وفي الكلام على نظيره من الآيات .	»
» بيان الاستعارة في قوله تم ولا ياتمنونه ابدأ بما قدمت ايديهم و بيان السبب في نسبة تلك الافعال الى الايدى .	٢٠٦
» في ان المراد من خزائن السموات والارض مواضع ارزاق العباد او مقدرات الله سبحانه .	٢٠٧

المطلب	رقم الصفحة
في ان المراد من النور في قوله تم والنور الذي انزل هو القرآن ووجه تسميته به.	٢٠٨
> ذكر وجه التعبير عن يوم القيامة بيوم التغابن وانه شبه فيه المؤمنون والكافرون بالمبتاعين ، فكان الربح مع المؤمنين .	>
> ذكر وجه الاتيان بلفظ الجمع في قوله تم فقد صفت قلوبكما وبيان الاستعارة فيه وان معناه مالت وانحرفت قلوبكما عن طاعة النبي والشاهد على ذلك .	٢٠٩
> بيان المراد من التوبة النصوح و ان التوبة اذا بلغت غاية الاجتهاد كانت غاية في نصح صاحبها . او هي التوبة التي تنصح الانسان فيها نفسه على ترك معاودة الذنب وفي اختلاف القراءات فيه .	>
> ان قوله تم كانتا تحت عبيدين من عبادنا اشير به الى انخفاض منزلة المرأة عن منزلة الرجل .	٢١٠
فيه ان معنى بيده الملك هاهنا استيلاء الملك وتدير الامر والشاهد عليه .	٢١١
في ان قوله تم ثم ارجع البصر كرتين الآية من الاستعارات المشهورة وان معناه كرر بصرك الى السماء مفكراً يرجع اليك بصرك بعيداً من ادراك بغيته خائباً من نيل ما طلبه .	>
> بيان الاستعارتين في قوله سمعوا لها شهيقاً و قوله تكاد تميز من الغيظ من ان لها اصواتاً مقطعة تهوّل سامعها ، و انه وصف النار بصفة المغيظ الغضبان الذي يباليغ في الانتقام ويبلغ الغاية في الايقاع والايلام .	٢١٢
> معنى ان كون الارض ذلولاً انه سبحانه جعلها للناس كالمركوب الذلول ممكنة من الاستقرار عليها والتصرف فيها والاشارة الى وجه آخر .	>
> ان المراد بقوله : و امشوا في مناكبنا ؛ اي في ظهورها و اعاليها و ان اعلى كل شيء منكبله .	>
> الاستعارة في قوله تم ؛ افمن يمشى مكباً على وجهه اهدى الآية و ان المراد به صفة من ينحرف عن طريق الرشاد وشبهه بذلك اذ كان الماشي على وجهه مكبوا بوجهه على الارض فكان كالاغمى .	٢١٣
> بيان وجه الاستعارة في قوله تم يوم يكشف عن ساق الآية وانه كناية عن هول الامر وشدته والشاهد عليه .	٢١٤
> بيان وجه الاستعارة في قوله تم ذرني و من يكذب بهذا الحديث و امثال هذا التعبير في القرآن .	٢١٥

المطلب	رقم الصفحة
وجه الاستعارة في قوله سبحانه ذرني ومن خلقت وحيداً و ان المراد به تغليظ الوعيد والشاهد عليه .	٢١٥
في ان ازلاق الذين كفروا اياهم بابصارهم ازال قدمه حتى لا يستقر على الارض وانه ليس المراد الاصابة بالعين على ما قيل .	»
» ان الصرصر العاتية من الريح هي الباردة الشديدة الهبوب والوجه فيه .	٢١٦
» بيان الاستعارة في قوله تم فاخذناهم اخذة رايه .	»
» بيان معنى طفيان الماء في قوله انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية وانه شبه الماء بالرجل الطاغى او المراد كثرة الماء	»
» بيان الوجه في وصف المعيشة بانها راضية بدل مرضية و الشواهد على ذلك والوجه فيه .	٢١٧
» بيان المراد من قوله تم لاخذنا منة باليمين وانه استعارة على احد التاويلات وهو ان يراد باليمين القوة والقدرة . او المعنى لاخذنا من النبي القدرة على ان تكون الباء زائدة والشاهد على ذلك .	٢١٨
» ان دعوة النار من ادبر وتولى في الآية معناه . انه لما استحق النار من ادبر عن الحق فكانها تدعو اليها . او لا يفوتها ريب فكانها تدعو الهارب منها او تخرج عنق منها فتناوله او تدعو بمعنى تعذب فلا يجاز .	»
» ان قوله تم لا ترجون لله وقاراً بمعنى لا تخافون لله حلقاً او عظمة على القولين و ذكر الوجه في التعبير عن هذا بذلك .	٢١٩
» بيان وجه الاستعارة في قوله تم والله انبتكم من الارض نباتاً اي انباتاً او فنبتم نباتاً .	٢٢١
» ان كون الارض بساطاً بمعنى كونها مكاناً واسعاً وان معنى البساط والفرش والمهاد واحد .	»
» ان معنى الطرائق القدد الضروب المختلفة والاجناس المتفرقة والمراد به هنا اختلافهم في الآراء والمذاهب .	٢٢٢
» ان معنى كون القاسطين حطباً لجهنم خلودهم فيها .	»
» ذكر الاقوال في المراد من قوله تم كادوا يكونون عليه لبدأ و انه كناية عن الجماعات المتكاثرة المتظاهرة من الكفار او المسلمين على اختلاف الاقوال فيه .	»

المطلب	رقم الصفحة
في بيان الاستعارة في انا سنلقى عليك قولاً ثقيلاً مع ان القرآن كلام و هو عرض من الاعراض والثقل من صفات الاجسام وان المراد به عظم القدر .	٢٢٤
» ان ناشئة الليل ما يبتدئ به من عمل الليل وبيان معنى أشد وطأ اي مواطاة حيث يواطى فيه السمع القلب و اللسان العمل لقلة الشواغل والعبادة فيه اصعب واشق او غير ذلك واختلاف القراءة فيه .	
» ان المراد من السبح الطويل المضطرب الواسع والمجال الفاسح اي ان لك في النهار متصرفاً ومتسعاً .	٢٢٥
» بيان الاستعارة في قوله تم يوماً يجعل الولدان شيباً اي لو جازان يشيب - الاطفال لطارق كرب لشابوا في ذلك اليوم .	»
» ان التياب في قوله تم وثيابك فطهر كناية عن النفس او عن الافعال والاعمال - الراجعة الى النفس او النساء فأمر ان يختارهن طاهرات من دنس الكفر والعيب .	»
» ان اسفار الصبح انكشافه بعد استناره والوجه فيه .	٢٢٦
» ان معنى المعاذيرو معنى كون الانسان على نفسه بصيرة . انه و ان تعلق بالمعاذير فهو شاهد على نفسه بما يوجب العقاب ، او على نفس الانسان رقيب من الملائكة يرقبه ، او الانسان عالم بغيبه وان النفي ستوره .	٢٢٧
» بيان وجه الاستعارة في قوله تم و التفت الساق بالساق الآية و ان المراد صفة الشدتين المجتمعتين على المؤمن فراق الدنيا و لقاء اسباب الآخرة . او المراد صفة احوال الآخرة و سوق الملائكة بالكثرة حتى يلتف بعضهم ببعض .	٢٢٨
» ان استطارة شر يوم القيامة بمعنى ظهوره وانتشاره .	٢٢٩
» ذكر وجه الاستعارة في توصيف اليوم بالعبوس و هو تقيبض الانسان وجهه كناية عن عظيم عقابه وان القمطر ير هو شديد الضرر .	»
» ان تذليل القطوف كناية عن سهولة اجتنائها .	٢٣٠
» ان المراد باليوم الثقيل استنقاله من طريق الشدة والمشقة .	٢٣١
» ان معنى طمس النجوم محو آثارها و اذهاب انوارها .	»
» بيان الاستعارتين في قوله تم الم نجعل الارض مهاداً والجبال اوتاداً و انها سبب لنبات الارض واعتدالها فسميت اوتادا .	»
» ان معنى الساهرة في قوله تم فاذا هم بالساهرة هي الارض و ذكر الوجوه في التعبير عنها بها .	»

المطلب	رقم الصفحة
في ذكر وجه الاستعارة في قوله تع وإذا الموؤدة سئلت الآية ووجه التعبير عنها بذلك .	٢٣٢
» ذكر الاستعارتين في قوله تع فلا قسم بالخنس الجوار الكنس .	»
» ان تنفس الصبح خروج ضوءه من غموم غسق الليل وان هذه من الاستعارات العجيبة ، او معناه اذا انشق وانصدع فلابجاز .	»
» ان معنى ان الكفار محجوبون عن الرب في القيامة انهم ممنوعون من ثوابه او انهم غير مقربين عنده بصالح الاعمال .	٢٣٣
» ذكر وجه الاستعارة في قوله تع والليل وما وسق وان الوسق الضم والجمع او الطرد فكأن الليل يجمع الحيوانات المنتشرة الى مساكنها و او كارها او يطردها اليها .	٢٣٤
» ان معنى لقاء الارض ما فيها ، بعث الاموات واعادة الرفات .	»
» ذكر اقوال ثلثة في قوله تع لتر كبن طبقاً عن طبق والشاهد عليه .	»
» ان معنى يوعون من قوله تع (والله اعلم بما يوعون) ما يسرون في قلوبهم .	٢٣٥
» ان الطارق في الآية كناية عن النجم ووجه التعبير عنه به .	»
» معنى (السماء ذات الرجوع والارض ذات الصدغ) و ان السماء وصفت بذات الرجوع لانها ترجع بدر ورا امطار مرة بعد اخرى ، او الرجوع هو الماء نفسه .	٢٣٦
» ان معنى الدافق في قوله تع خلق من ماء دافق (المدفوق) وانه سمي دافقاً لما يؤول اليه .	»
» ان قوله تع وجوه يومئذ خاشعة المراد بها ارباب الوجوه وذكر الشواهد له .	٢٣٧
» ان معنى قوله تع لا تسمع فيها لاغية كلمة ذات لغو والوجه فيه .	»
» ان سرى الليل دوران فلكه وسير ان نجومه .	»
» ان المراد من الارتاد في قوله تع وفرعون ذى الارتاد الملك المتقزم والامر المتوطد .	٢٣٨
» معنى سوط العذاب وانه كناية عن العذاب المولم .	»
» ذكر معنى اللبد في قوله تع اهلك ما لا لبداً وانه المال الكثير او الثابت الباقي .	»

المطلب	رقم الصفحة
» ذكر معنى النجدين في قوله وهديناه النجدين ، وانه عبارة عن الطريقين - المفضيين الى الخير والشر .	٢٣٩
» ذكر معنى العقبة في قوله تع فلا اقتحم العقبة .	»
» ان سكون الليل كناية عن وقوع السكون فيه وهذا معنى والليل اذا سجى اى سكن .	»
» بيان ان المراد من الوزر الموضوع عن النبي صلى الله عليه و آله ليس هو الذنب بل ما كان يلاقيه من مضار قومه في طريق التبليغ و في معنى انقاض ظهره .	٢٤٠

عند الطبع لم ينتقش بعض ما وضعناه على هامش الكتاب و لذلك صار غلطاً ،

ففى طرف س ٥٠ س ١٢ غلط و الصحيح س ١١ .

وفى » » ٧٤ رقم ٤ » » ٤٧ .

» » » ٨٨ » » ٤٨ .

» » » ٢٣٥ » ١٦ » س ٨٦ .

و قد يسرى ذلك نادراً الى بعض الحروف المتطرفة فى اوائل السطور او اواخرها
كما سقط همزة الوصل من الكلمات : المراد - الجهل - المصادفة - فى س ٩٨ و
حروف اواخر الكلمات : الشاهد - افواههم - المظهر فى س ٧٠ و امثالها مما يتنبه له
القارؤن .

فهرس ابیات الشعر التي استشهد بها في الكتاب مرتبة

على ترتيب قوافيها

ص

- ٧٨ - من بنى عامر لها نصف قلبي
٢٣٦ - و جاءت سيليم لا رجع فيها
٩١ - بدت شوا كل حب كنت تضيره
١٩٥ - الان وقد فرغت الى نبيير
٢٢٠ - لا ترتجي حين تلاقى الرائد
١٦٧ - فتى لوينادي الشمس ألقت قناعها
١٨٣ - وذات اثاره اكلت (٢) عليها
٨٤ - لسان السوء تهديها الينا
١٨٤ - و اهددت للحرب او زارها
و من نسج داود موضونة
١٠٣ - كادت وكدت وتلك خير ارادة
١٠٣ - في مهمه فقلت به همامتها
١٨٤ - حبال و ذفاننا لايجل لنا
١٠٨ - امنخرم شعبان لم تقض حاجة
١٠٧ - لقد علم الا يقاظ اخفية الكرى
١٦١ - فرأيت غفلة عينه عن شاته
١٤٠ - وعمى الذي كانت فتاحة قومه
٥٩ - ظلت دماء بنى عوف كآتهم
٢١٨ - غدا بوهبين مجتازاً لمرته
٣١ - لادن يهز الكف يعمل منه
- قسة مثل ما يشق الرداء
ولا صدع فتحتلب الرعاء (١)
في القلب ان هتفت في الدار وورقاء
فهذا حين صرت له عذابا
آخسة لاقت معاً او واحدا
او القبر السارى لا لقي المقالدا
بنانا في اكمته قفارا
ورحنت وما حسبتك ان تحينا (٣)
رماحاً طوالاً و خيلاً ذكورا
تساق مع الحي عيرا فعيرا
لوعاد من لهو العصابة ما مضى
قلق الفؤوس اذا اردن نصولا
لهو النساء لان الذين قدعزما
من العاج كفا في الا صم نكبدها
ترججها من حالك و اكنجالها
فاصبت حبة قلبها و طجالها
الى بيته حتى يجهز غاديا
عند الهياج رعاة بين اكداب
بنى الفوارس تدعوانفه الرب (٤)
فيه كما غسل الطريق الثعلب (٥)

(١) كذا في مادة «رجع» ص ١٢٩ من كتاب العين للخليل طبعة بغداد وما في الاصل مضطرب .

(٢) اكملت - تفسير التبيان - ج ٢ ص ٥٨٥ .

(٣) كذا في الاصل وفي جامع الشواهد ، وفي تفسير التبيان ج ٢ ص ١٨٨ ، وختن وما حسبتك ان تخونا .

(٤) هذا البيت لم يوجد في ديوان ذي الرمة .

(٥) تفسير التبيان للشيخ الطوسي ج ١ ص ٦٩٤

- ٢١٧ - كليني لهم يا أمية ناصب
 ١٦٢ - نمش (١) بأعراف الجياد اكفنا
 ٩٠ - نشكو اليك سنة قد اجعفت
 ٢١٨ - نحن بنوجعدة (٣) اصحاب الفلج
 ١٥٥ - و نحن على جوانبها فعود
 ١٦٤ - ولا تشوب من النيران افرده
 ١٥٩ - واثك ان ارسلت طرفك رائداً
 ٦٨ - شربنا شربة من ذات عرق
 ١٧٠ - اوليت (٥) العراق و رافديه
 ٧٤ - اكاره و اعلم ان كيلانا
 ١٧٠ - حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن
 ٢٢٢ - ودون يد الحجاج من ان ينالني
 ٢٣٥ - قد طرقت بيكرها ام طبق
 موت الامام فلقه من الفلق

- ١٦٤ - متكورين على المعاري بينهم
 ٢٢٦ - و إن كنت قد ساءت مني خليفة
 ٢٢٠ - اذالسنه الدبر لم برج (٨) لسعها
 ٥٧ - اذ اشرف الديك يدع بعض أسرته
 ٩٩ - سألنا فأحمدنا ابن كل مرزاً
 ضرب كنعطاط المزاد الانجل
 قسلى ثيابي من ثيابك تفسل (٧)
 وخالفها في بيت نوب عوامل
 لدى الصباح وهم قوم معازيل
 جواد و ابخلنا آبن كل بغيل

- (١) نمش - كتاب الكامل للمبرد .
 (٢) اشكو اليك سنة قد اجعفت جهدا الى جهده بنا و اضعفت و احتسكت اموالنا و جلقت -
 تفسير التبيان - ج ٢ ص ٢١٠ .
 (٣) بنوضبة - جامع الشواهد باب النون .
 (٤) وهكذا في التبيان ج ٢ ص ٤٧٦ .
 (٥) اطعمت - شرح ديوان الفرزدق طبع مصر لسنة ١٣٥٤ ج ٢ ص ٤٨٧ و الكامل
 للمبرد طبع مصر لسنة ١٣٣٩ ج ٣ ص ٣٧ .
 (٦) فذمروها وهمة - (مادة ، طبق ، - لسان العرب) .
 (٧) انسل ريش الطائر و وبر البعير اذا سقط - شرح ديوان امرؤ القيس طبع مصر
 لسنة ٣٠٨ - ١٣٠٥ ص ٢٩ .
 (٨) التجل لم يخش - مادة دبر ، - لسان العرب .

- ١٦٢ - تمت قمنا الى جرد مسومة
 ١٠٣ - يريد الرمح صدر ابي براء
 ٢١٥ - يتقارضون اذا التقوا في موقف
 ٢١٤ - فان (٤) شئت لك عن ساقها
 ١٦١ - يا شاة ما فئص بما (٦) حلت له
 ٢٠٤ - و آخذ من كل حي عصم
 ٨٤ - ندمت على لسان كان منى
 ١٤٣ - فان اباكم تارك ما سألتم
 ١٧١ - و كلام سى قد و قرت
 ٧٣ - ويلكم يا قصبات (٧) الجوفان
 ٢٠٩ - و مهمين قذفين مرتين
 ١٠٣ - فان تجتمع اوتاد و اعمدة
 ٢١٤ - قد شئت عن ساقها فسدوا
 ١٥٦ - فأصبح لا يدري وان كان حازماً
 ٢١٧ - نجدك (٨) على ليلة ساهره
 ٢٢٦ - ألا ابلغ ابا حفص رسولا
 ٢٢٦ - سكنت (٩) جروتها وقلت لها أصبري
- اعرافهن لا يدينا مناديل (١)
 و يرغب عن دماغ بني عقيل (٢)
 نظر أيزيل (٣) مواقف ألا قد ايم
 فويها ربيع ولم يسأموا (٥)
 حرمت على وليتها لم تحرم
- وددت بأنه في جوف عكم
 فمهما ايتم فاقدموه على علم
 اذنى عنه و ما يى من صمم
 جيوا بمثل عامر و العلهان
 ظهراهما مثل ظهور الترسين
 وساكن بلغوا الا صرا الذى كادوا
 و جدت الحرب بكم فجدوا
 اقتداه خير له ام و راؤه
 بصحراء شرح إلى ناظره
 فدى لك من اخى ثقة ازاري
 وشدت في ضيق المقام ازاري

- (١) البيت لعبد بن الطيب .
 (٢) هكذا روى في التبيان ج ٢ ص ٢٤٣ .
 (٣) كذا بالاصل والظ : يزل .
 (٤) بالاصل ، فأذا .
 (٥) كذا في الاغانى - ج ١٦ ص ٢٩ طبع مصروح ٣ من كامل المبرد بالاصل فلا تسام
 (٦) لمن - جامع الشواهد طبع طهران لسنة ١٢٧٤ باب الياء .
 (٧) بالاصل قل لحفيف القصبات - وما اثبتناه مطابق لما في اللسان مادة «عله» - وديوان
 جرير طبع مصر لسنة ١٣١٣ ج ٢ ص ١٥٨ هكذا ، والهيصمان و بنوذى النيران
 مال الحفيف القصبات الجوفان عدواالفعال وزنوا بالميزان جيوا بمثل قعنب والعلهان .
 (٨) خذلت - الاغانى ج ١٠ ص ٧ .
 (٩) فضربت - شرح ديوان الفرزدق ج ١ ص ٣٢٢ طبع مصر .

- ١٨٦ - امتلاء الحوض وقال قطنى مهلاً رويداً قدملات بطنى (١)
 ٢٣٦ - ايض كالرجع رسوب اذا مائاخ (٢) فى محتفل يغثلى

سقط من فهرس الايات ماياتى ونرجو من القراء
 ان يثبتوها فى مواضعها

٤	النساء	٣٩	١٦	وماملكت ايما نكم
١١	هود	١٠٢	٥٦	ذلك من انباء القرى .
٢٠	طه	١١١	١٤١	فلاتخاف ظلما ولاهضما .
٢٥	الفرقان	٦٧	٨٨	والذين اذا انفقوا لم يسرفوا .
٢٦	الشعراء	١٥٥	٨٩	لها شرب ولكم شرب .
٢٨	القصص	٩	٧٣	واصبح فؤادام موسى فارغا .
٣٢	السجدة	٨	٧٧	ونفخ فيه من روحه .

فالاول منها يضاف بعد سطر ١٠ من ص ٤ من الفهرست .

والتانى	»	»	١٤	»	٩
والثالث	»	»	١٢	»	١٤
والرابع	»	»	٣	»	١٧
والخامس	»	»	٨	»	١٧
والسادس	»	»	٢١	»	١٧
والسابع	»	»	١	»	١٨
وفى ص ٣ سطر ٢٠	بعد عدد	١٤	ليكتب	»	٢٠
» ١٣ » ١٥	»	١٠٢	»	»	١٠٣
» ١٣ » ٨	»	١١	»	»	٩٣ و ١٠٠
» ١٥ » ٢١	»	٨٢	»	»	٢١٨
» ٢٤ » ٥	»	٢١٧	»	»	٢٣١

- (١) والحوض لم يقل شيئاً وانما اخبر عن امتلائها وانها لو كانت ممن تنطق لقالت قطنى مهلاً رويداً قدملات بطنى - تفسير التبيان - ج ٢ ص ٦١٤ .
 (٢) كذا فى لسان العرب و بالاصل : باخ - ناخت الاصبع خاضت فى وارم اورخو .

فهرس الاخبار والاحاديث الواردة في الكتاب

اراد الله بذلك اذلال الجبارين .	٦٦
الريح من نفس الله .	٦٢
اللهم اشدد وطأتك على مضر (١) .	٤٥
انا بريء من كل مسلم مع مشرك لا تترا آى ناراهما (٢) .	١٣٢ و ١٤٠
ان السموات كانت لا تمطر والارض لا تنبت ففتق الله سبحانه السماء بالامطار والارض بالنبات (٣) .	١١٥
انكم تموتون كما تنامون وتبعثون كما تستيقظون (٤) .	١٥٧
ان للماء خزنة وللرياح خزنة من الملائكة ٤ يخرجون منها على قدر ما يراه الله من مصالح العباد ومنافع البلاد .	٢١٦
ما بكى عليهم من السموات والارض ما يبكي على المؤمن عند وفاته من مواضع صلواته ومصاعداعماله (٥) .	٢١٧
نعوذ بالله من الجور بعد الكور (٦) .	١٨١
	١٦٤

١ - اى خذهم اخذا شديدا (مجمع البحرين - مادة : وطأ) .

٢ - الخبر بشرحه مذکور في كتاب مجازات الآثار النبوية (طبع بغداد ١٣٢٨ - ص ١٧٠) .

٣ - وقيل وكانت رتقا السماء لا تمطر والارض لا تنبت ففتق الله السماء بالمطر والارض بالنبات ذكره ابن زيد وعكرمة وهو المروي عن ابي جعفر و ابي عبدالله ٤ (تفسير التبيان ج ٢ ص ٢٨٥) .

٤ - لما نزل قوله تع وانذر عشيرتك الاقربين سعد رسول الله ذات يوم الصفا فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقالوا مالك قال ارايتم ان اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم ما كنتم تصدقوني؟ قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال ابو لهب تبالك الهذاد دعوتنا فنزلت سورة تبت . فتداته . خطبتم قال : ايها الناس ان الرائد لا يكذب اهله ولو كنت كاذبا لما كذبتكم والله الذي لا اله الا هو اني رسول الله اليكم حقا خاصة والى الناس عامة والله لتموتون كما تنامون و لتبعثون كما تستيقظون و لتحاسبون كما تعملون ولتجزون بالاحسان احسانا وبالسوء سوءاً . (بحار الانوار - طبع امين الضرب - ج ٦ باب ٣١ وهو باب المبعث و اظهار الدعوة ص ١٤ من ذلك الباب) .

٥ - راجع المجازات ص ٢٠٦ - ٢٠٧ .

٦ - اللهم انا اعوذ بك من وعشاء السفر و كآبة المنقلب والجور بعد الكور وسوء المنظر في الاهل والمال . مجازات الآثار النبوية ص ٨٩ حديث ١٠٩ .

١٨٧ هل ترك عقيل لنا من دار (١) .

كتبنا اسمى السور اكتبى يبحث عن مجازاتها فوق الصفحات على الترتيب ورمزنا الى السورة بحرف « س » طلباً للاختصار . ثم اقتصرنا فى تعيين عدد كل سورة بذلك العدد فى اولها ، وفى اول آل عمران وضعنا « س٣ » اى السورة الثالثة ، وفى اول النساء « س٤ » اى السورة الرابعة ، وهكذا . ثم اكتبنا فى تعيين عدد الآيه من كل سورة يبحث عنها برسم العدد مقابلها فى هامش الكتاب ، وفى الآيات التى تذكر استطراداً من غير تلك السورة اضفنا عدد السورة قبل عدد الآيه . ولكن سقط من رقم السور والآيات عند الطبع ما ياتى نرجو من القراء ان يكتبوها فى مجالها

ففى س ٣	مقابل سطر ١٦	ليكتب رقم	٦٣
وفى > ٩	١ >	>	٢٢٦
١٠ >	٦ >	>	س ٥-٩١
١٦ >	٩ >	>	٣٩
٢٠ >	٤ >	>	س ٣-١٣٨
٢٥ >	فوق سطر ١	>	٦س
٣٨ >	مقابل سطر ١٦	>	١١٨
٤٢ >	٩ >	>	١٠
٦٩ >	١ >	>	٩
٧٣ >	١٦ >	>	س ٢٨-٩
٧٧ >	١٣ >	>	س ٣٢-٨
٨٨ >	٦ >	>	س ٢٥-٦٧
٨٩ >	٦ >	>	س ٢٦-١٥٥
٩٣ >	٥ >	>	٢٨
١٠٠ >	٤ >	>	س ١٠٤-٩
١١٣ >	١٣ >	>	س ٢٦-٣
١٢١ >	١١ >	>	٢
١٢٤ >	١ >	>	س ٥٣-١١
١٤١ >	٩ >	>	س ٢٠-١١١

١- وقال قوم هل من مزيد بمنزلة قول النبى يوم فتح مكة وقد قيل له الاتنزل دارك؟ فقال وهل ترك عقيل لنا من ربيع؟ لانه كان قد باع دور بنى هاشم لما خر جو الى المدينة وانما اراد ان يقول لم يترك لنا داراً . تفسير التبيان للشيخ الطوسى (طبع طهران ج ٢ ص ٦١٤) .

٢٧-١٨ س	ليكتب رقم	مقابل سطر ١	وفي ص ١٤٤
٧٤-٢١ س	>	١٥ >	١٤٨ >
٧١-٣٦ س	>	١٢ >	١٦٣ >
١٥-٥٠ س	>	١ >	١٨٥ >
١١-٧٣ س	>	٣ >	٢١٥ >
٢٠-٢٣ س	>	٧ >	٢١٨ >
٢١-٦٩ س	>	١٠ >	٢٣١ >
٢٥٦-٢ س	>	٧ >	٢٣٢ >

لما كان المصنف ناظراً الى الآيات التي وجد فيها استعمالاً مجازياً ولم يجد في بعض السور شيئاً مما كان يصدره اسقط بعضها رأساً ، منها سبع سور في بعضها يشير الى السبب في اسقاطه وفي بعضها يكتب بحذفه وهي : «الطلاق» من الجزء ٢٨ و «عيس» و «الانفطار» و «البروج» و «الاعلى» و «الشمس» و «الليل» من الجزء الآخر . ولعله اسقط بعض السور الاخرى ايضاً مما نظن انه سقط من اوراق الكتاب لاسباب السور العشرين التي سقط التفسير المتعلق بها من آخر الكتاب وهي آخر سور القرآن الكريم . ومع ذلك فقد سقط من اوراق الكتاب سبع سور اخرى بتمامها هي : فاتحة الكتاب والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والفتح والحجرات وهي الاولى والثامنة والعشرون الى الاحدى والثلاثين والثامنة والاربعون والتاسعة والاربعون فالتى يوجد شيء من تفسيرها في هذه النسخة عبارة عن ثمانين سورة من القرآن الكريم الذي مجموعه ١١٤ سورة .

وقد حان لنا ان نشير الى المفقود من اوراق الكتاب وهو على حسب الجدول الآتى .

فقد نقص من ما بين

٢٢٠	من آية ١٨٤ من البقرة (٢) الى آية ٢٢٠	٩	ص ٨ و ٩
	وهي ورقة تقريباً .		
٢٤ > ٢٥	من اول الانعام (٦) الى آية ٤٥		وهي ورقة تقريباً .
٣٤ > ٣٥	> آية ٥٢ من الاعراف (٧) الى آية ٦٤ من التوبة		
	(٩) وهي ستة اوراق تقريباً .		
٧٢ و ٧٣	من آية ٢١ من ابراهيم (١٤) الى آية ٤٠		وهي ورقة تقريباً .
٧٤ > ٧٥	من ما بعد آية ٤٧ > > >		او اخر تفسير الآيه ٢٢
	من الحجر (٥) وهي ورقة تقريباً .		
١٢٨ و ١٢٩	من او اخر تفسير الآيه ١٠٥ من المؤمنون (٢٣) الى آية ٢٤		
	من النور (٢٤) وهي ورقة تقريباً		
١٤٦ و ١٤٧	من او اخر تفسير الآيه ٧٨ من النمل (٢٧) الى آية ١٦		

ص ٣٢	س ٩	نظيره	في ص ٦ س ٦	وجهه و ص ١٢ س ٤	وجه النهار ،
و ص ٤٥	س ٥	وجهك و ص ١٩٤	س ٥	وجه ربك .	
ص ٣٢	س ١٧	»	»	»	ص ١٠٠ س ١١
و ص ١١٢	س ٣	مهاداً			
ص ٣٣	س ٩	»	»	»	ص ١٩٩ س ٥
ص ٣٤	س ١٦	»	»	»	ص ٣٠ س ٩
ص ٣٥	س ١	»	»	»	سورة الحشر آية ٤ .
ص ٤٣	س ١٢	»	»	»	ص ٢٧ س ٩
ص ٤٤	س ٨	»	»	»	ص ١٥٨ س ١
ص ٤٥	س ٢	»	»	»	ص ٣٢ س ٩
					اقبموا و جوهمكم ، و ص ١٧٦ س ١
					اقبموا الدين .
ص ٤٦	س ١٣	»	»	»	ص ١٤ س ١٥
ص ٦١	س ١٢	»	»	»	ص ١١٧ س ٧
ص ٧٥	س ٥	»	»	»	سورة الشعراء آية ٢١٥ و اخفض جناحك لمن اتبعك .
ص ٧٩	س ١٣	»	»	»	ص ١٧ س ١٠
ص ٨٠	س ٤	»	»	»	سورة (٣٦) آية ٨٢ .
ص ٨١	س ١٥	نظيره	في ص ١٢ س ١٠	القوا اليكم ، - ص ٨١ س ١٥	فألقوا .
					ص ٧٩ س ١٣
ص ٨٤	س ١٢	»	»	»	ص ١٤ س ١٥
ص ٨٦	س ١١	»	»	»	ص ٤٣ س ١٢
ص ٨٨	س ٧	»	»	»	ص ١٧١ س ٥
ص ٨٩	س ٢	»	»	»	ص ٨٦ س ٥
ص ٩١	س ١٦	»	»	»	ص ٢٠٧ س ١٢
ص ١٠٠	س ٩	»	»	»	ص ٩٢ س ١٧
ص ١١٢	س ٣	»	»	»	ص ٣ س ٥
ص ١١٣	س ١	»	»	»	ص ١٠١ س ١
ص ١١٥	س ٣	»	»	»	ص ٣ س ٥
ص ١١٦	س ٥	»	»	»	ص ٥٧ س ٦
ص ١١٧	س ٨	»	»	»	ص ٦١ س ١٢
ص ١٢٣	س ٩	»	»	»	ص ١١٧ س ١٥

ص ۱۲۷	س ۱۶	نظيره	في	ص ۱۸۲ س ۹	کتابنا ينطق .
۱۳۲	۱۰	>	>	۲۱۲ س ۱	تميز .
۱۳۸	۱	>	>	سورة ۷ الاعراف آية ۵۵	وهوما سقط
				من الكتاب وسياتي نظير آخر في ص ۱۷۸ س ۱۴ .	
۱۴۲	۴	>	>	ص ۱۸۲ س ۵	القي السمع .
۱۴۴	۱	>	>	۹۷ س ۱۵	.
۱۵۰	۱۲	>	>	۲۱ س ۱	لما بين يديه .
ص ۱۵۱	۳	>	>	۲۱ س ۱	لما بين يديه وص ۱۵۰ س
				۱۲ ، ۱۵۴ س ۱۵	وص ۲۰۱ س ۲ .
۱۵۳	۹	>	>	۳۰ س ۱	.
۱۵۴	۷	>	>	سورة (۱۱) هود آية ۱۱	وحاق بهم .
۱۵۶	۱۶	>	>	ص ۱ س ۲	.
۱۵۸	۱	>	>	۱۶ س ۱۷	نطمس .
۱۵۸	۷	>	>	سورة ۲۱ - الانبياء آية : ۶۶	وسورة ۳۲
				السجدة آية : ۱۲ .	
۱۵۸	۱۶	>	>	ص ۱۶۳ س ۱۱	.
۱۶۹	۳	>	>	۱۲ س ۸	واسع .
۱۷۱	۳	>	>	۵ س ۱	وص ۸۸ س ۷ .
۱۷۴	۱	>	>	۱۲۱ س ۱۳	.
۱۷۴	۶	>	>	۱۵۰ س ۱۲	.
۱۷۶	۱	>	>	۲۲ س ۱۴	اقاموا ، وص ۴۵ س ۲ ، وص
				۹۰ س ۱۲	اقم .
۱۷۸	۱۴	>	>	۱۳۸ س ۱	بلدة مبيتا .
۱۸۰	۹	>	>	۹۲ س ۳	فرقناه .
۱۸۲	۹	>	>	۱۲۷ س ۱۶	ينطق .
۱۸۳	۱۳	>	>	۷۹ س ۳	اوزارهم .
۱۸۴	۵	>	>	۱۵ س ۲	هزم .
۱۸۷	۵	>	>	۱۴۲ س ۴	يلقون السمع .
۱۸۸	۵	>	>	۵۲ س ۵	مسومة .
۱۹۳	۱۳	>	>	۱۳۸ س ۶	مرج .
۱۹۹	۵	>	>	۳۳ س ۹	اورتموها .

۲۰۰	س ۶	نظیره	فی	ص ۱۶۳	و سیاحتی فی ص ۲۱۱ س ۲۰
۲۰۳	۸	>	>	>	۸۱ س ۱۵ فالقوا .
۲۰۷	۱۲	>	>	>	۹۱ س ۱۶ خزائن .
۲۱۱	۲	>	>	>	۲۰۰ س ۴ .
۲۱۲	۱	>	>	>	۱۳۲ س ۱۰ .
۲۲۴	۱	>	>	>	۵۰ .
۲۲۸	۷	>	>	>	۲۱۴ س ۸ .
۳۳۰	۴	>	>	>	۲۲۴ س ۱ .
۲۳۰	۱۳	>	>	>	۴۴ س ۸ و ص ۱۵۸ س ۱ .
۲۳۱	۲	>	>	>	۳۲ س ۱۷ و ص ۱۰۰ س ۱۰ و ۱۱۲
					س ۳ و ص ۱۶۰ س ۴ .
۲۳۸	۱	>	>	>	۱۶۰ س ۴ .
۲۳۸	۱۱	>	>	>	۲۲۲ س ۱۷ لبدأ .
۲۳۹	۱۳	>	>	>	۲۷ س ۱۳ و ص ۴۳ س ۱۲ .

ماده تاریخ چاپ کتاب

اثر طبع ادیب فاضل ارجمند

آقای محمد علی ناصح

رئیس انجمن ادبی ایران است

که نسخه خط ناظم محترم عیناً

در صفحه مقابل چاپ شده است

میری علم در دشت سینه ضریح
 ازین گاه خفته جمع برتر در آن در سر
 گشت از او پر زین از روی گویا
 در بهارات نیز خنده پنهانی گشت
 نامه زین در حکم ساری
 کین بود نه تحت نمی چشم زدگ
 چرخ زین حال گیتی در وضع در
 برگیر در خنده نصر لطف کردگ
 تا چون در زمین مشایخ سیر
 پس بیشتر زین گردنی برسد گشت
 شاد روی در رویه در زدم در
 درین راه در شفا ز زین سار
 نیز مانده در زمین خاور در خود
 گیردین زین تا بر طبع در

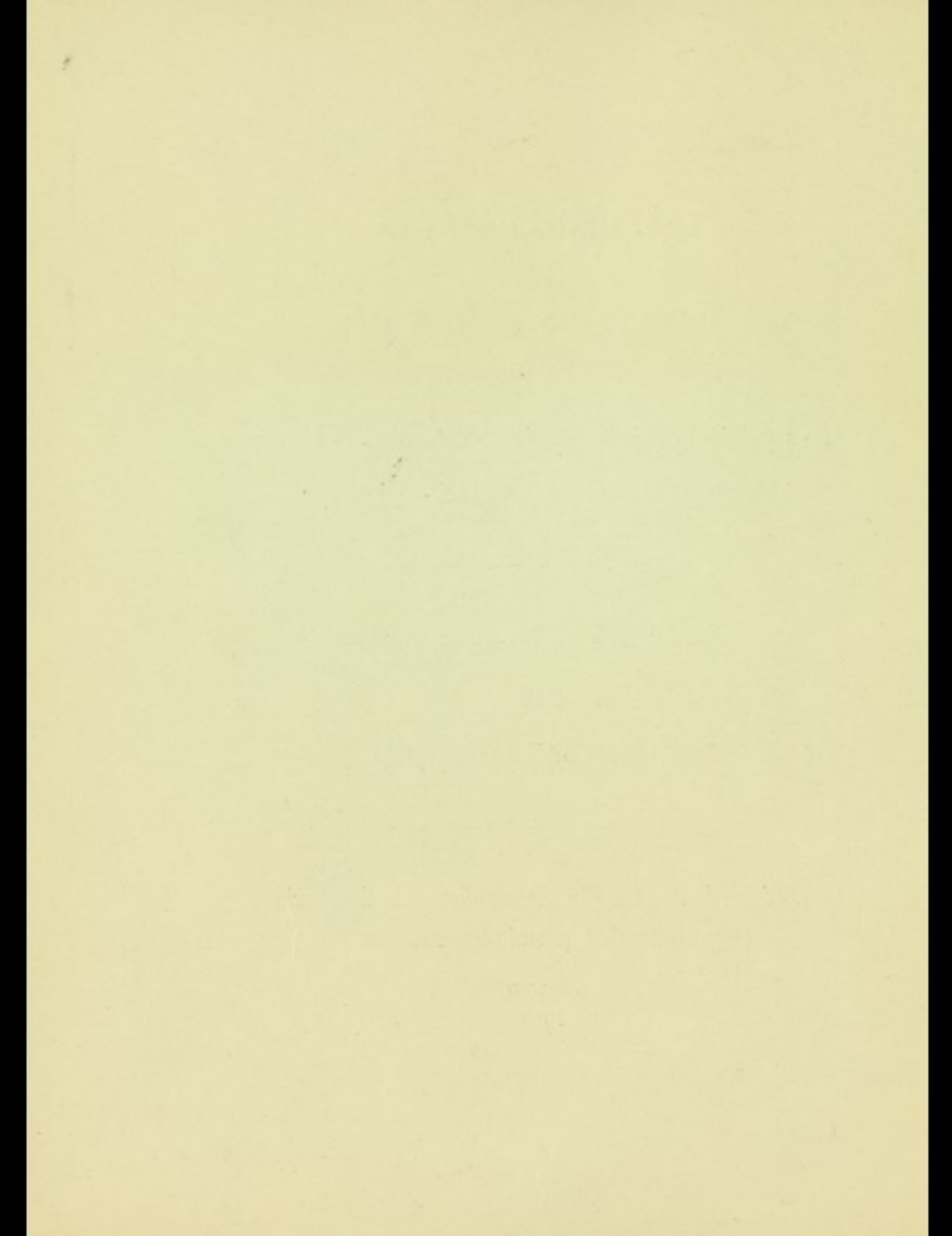
کت زهر و پارسه، مرده در
 در مصحف زین کلک مرشد ز جان
 خانه ستار و دین سحر سحر
 در حقیقت هر چه در زین در
 درم خانه زین زین زین
 درینا نسیج زین زین
 در زهر و زین در زین
 خودت که زین زین
 گشت زین زین زین
 زین طبع زین زین
 علمی زین زین
 در زین زین زین
 بیشتر زین زین
 کلک زین زین

(۱۳۶۹)
 محمد علی صحیح

قال الفاضل الفقيه الشيخ مصطفى الحائري دامت افاضاته
عند ما حان نشر الكتاب مؤرخاً

قد ارسل الرحمن للعناية
فأول المبعوث في البرية
محمد المشكوة هادي الامم
قد امسك الله به السبع العلى
فأنزل الامين وحي ربنا
فتاهت العقول من ذوى النهى
فما اتوا بمثله من آية
فاقبل الكل على تفيده
حتى انتهى الامر الى المولى الرضى
فرفع الاستار عن اعجازه
هاك ترى في موجز مختصر
سماه تلخيص البيان حيثما
لكن هذا الكثر كاسم الاعظم
حتى انجلي في الكون مصباح الدجى
علامة الدهر سمي جده
قد ضرب البارى بمشكوة مثل
مدينة العلم على بابيه
قد استنار الغرب من علومه
اخرجه للناس و الناس ظمء
اصلح كل شاهد فيه ورد
اجاد فسى التزيين بالفهارس
قد طبعت بسبعه السودية
و الحائري نشرها قد ارخا

الى العباد رسل الهداية
صفيه المخلوق من سلاله
حبيبه الخاتم للرسالة
و الارضين السبع بالولاية
قرآنه الهادى الى السعادة
و عجبوا من رتبة البلاغة
واعترفوا بالعجز و الجهالة
من علماء القوم ذى الدراية
مخزن علم مفخر النقابة
و اوضح الكثير من غرابة
من الكلام جاء بالكفاية
يكشف عن المجاز و الكناية
قد اختفى و غاب عن ارائه
و هادى الخلق من الضلالة
محمد المشكوة للانارة
مثال نور الله فى الاضاءه
و مرجع الانام بالنباهه
و الشرق بالحكمة و الثقافة
الى اطلاع هذه الامانة
و اتقن التصحيح بالمهارة
ليسهل الامر فى الاستفاد
فياله المثل فى الافاضه
ناشرها قد حاز بالكرامة



TALKHISU - L - BAYAN
FI
MADJAZATI - L - QUR'AN
LI

S - sayyidi - l - adjallis - Şarifi r - radi ^z Abi - l - Hasan
Muhammadi - bni Abi Ahmadi - l - Husayn

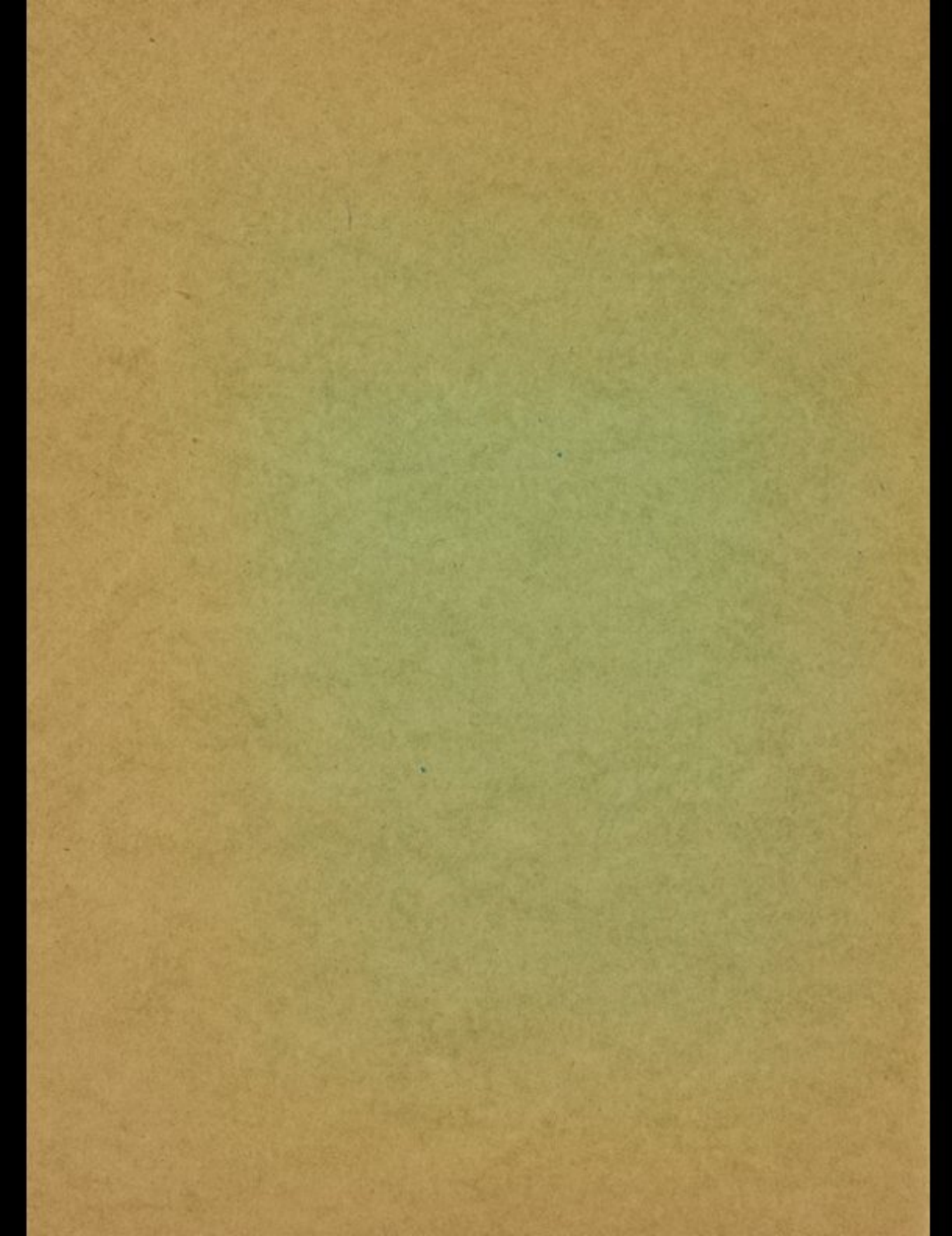
Édité d'après un manuscrit unique

PAR

SAYYID MUHAMMAD MIŞKAT

Edition tirée en mille exemplaires et distribuée
gratuitement parmi les savants

Teheran
1953



TALKHISU - L - BAYAN
FI
MADJAZATI - L - QUR'AN
LI

S - sayyidi - l - adjallis - Şarifi r - radî Abi - l - Hasan

Muhammadi - bni Abi Ahmadi - l - Husayn

Edité d'après un manuscrit unique

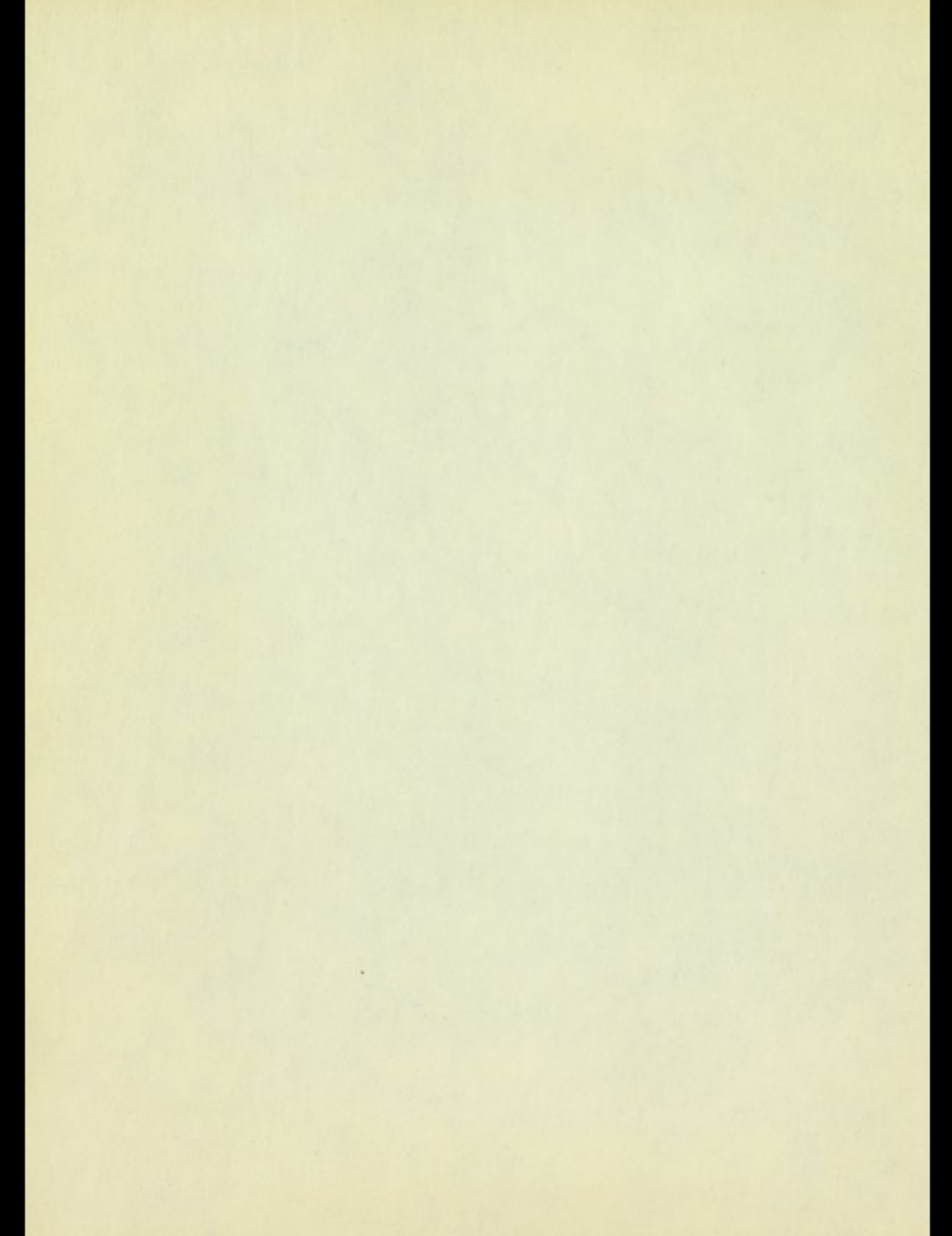
PAR

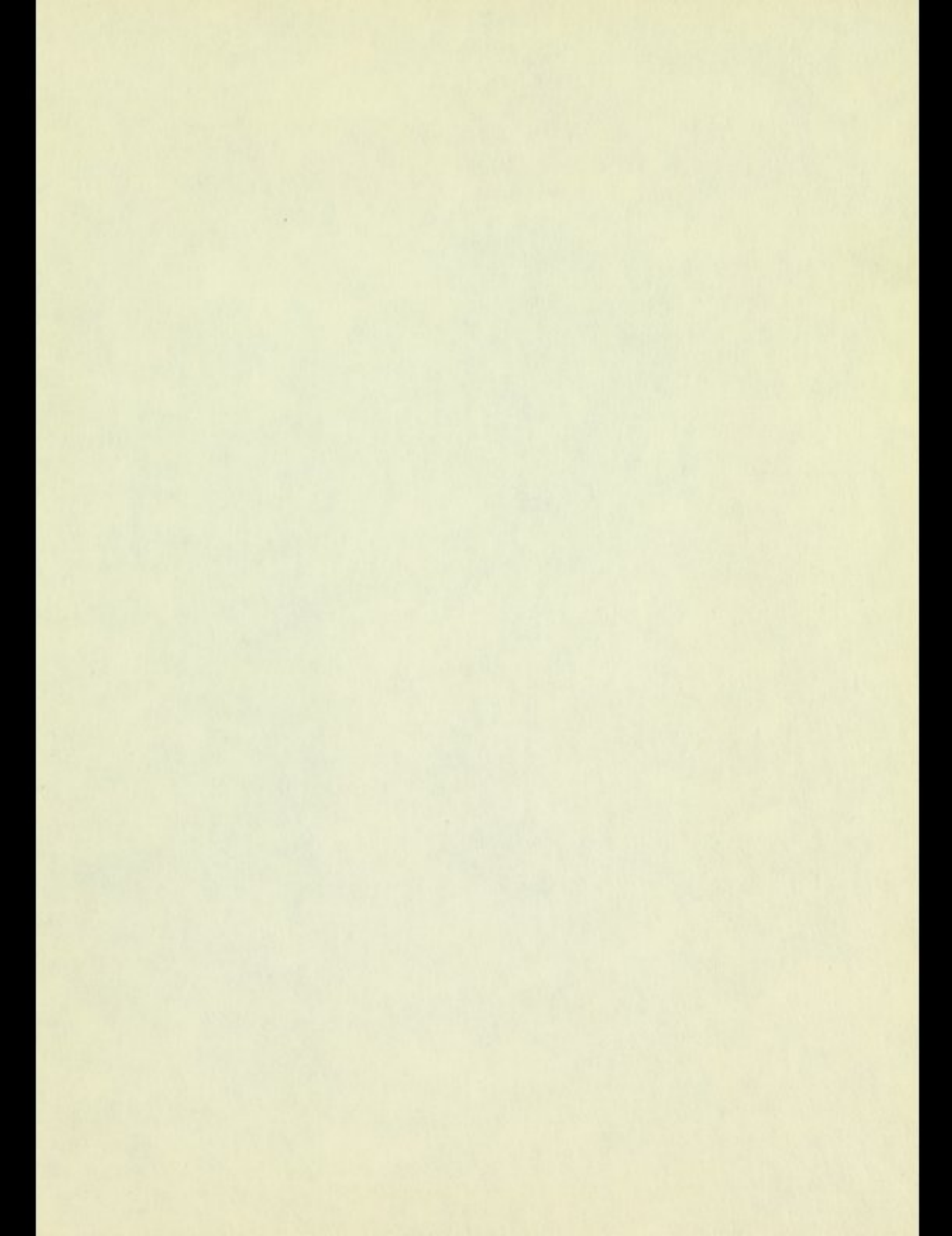
SAYYID MUHAMMAD MIŞKAT

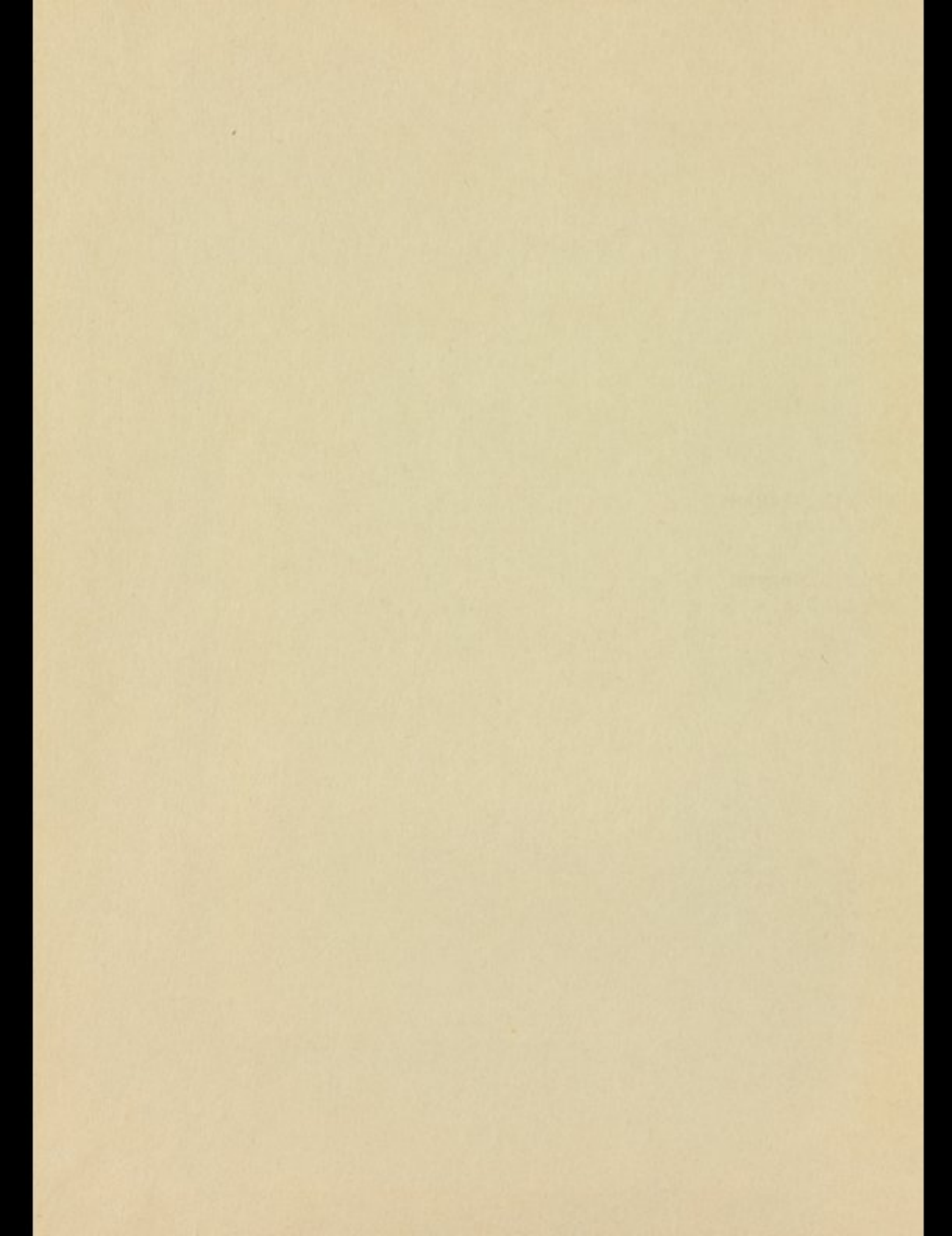
Edition tirée en mille exemplaires et distribuée
gratuitement parmi les savants

Teheran

1953







COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0043325661

PJ
6696
•S6

AUG 12 1969

